


ديك الجن الحمصي

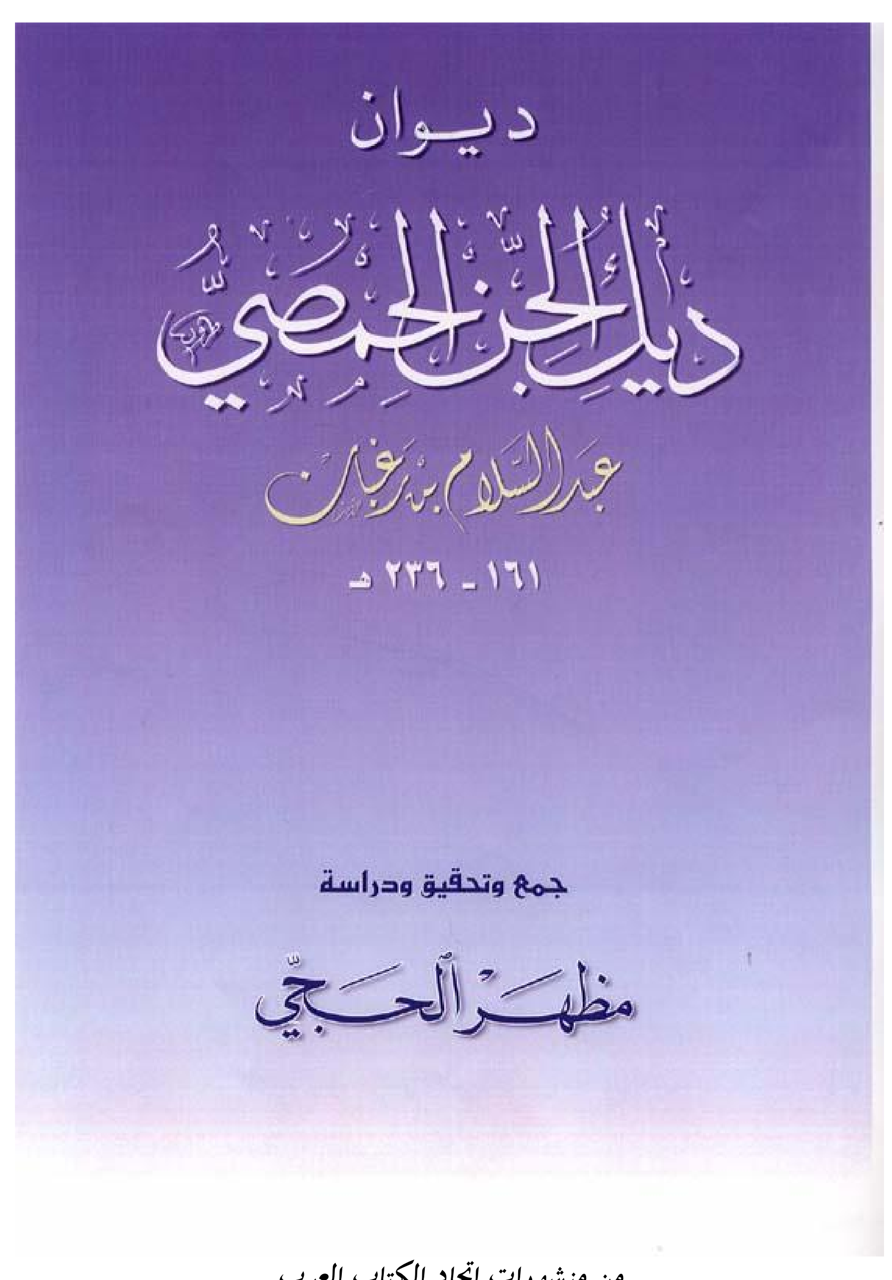
البريد الالكتروني: E-mail :unecriv@net.sy

aru@net.sy

موقع اتحاد الكتّاب العرب على شبكة الإنترنت

http://www.awu-dam.org

q q



من منشورات اتحاد الكتاب العرب

دمشق - ٢٠٠٤

مقدمة

لم يكن اختياري لإعادة جمع شعر ديك الجن وتحقيقــه[١] وليــد مــصادفة عارضة، بل كان نتيجة لدراسة متأنّية نابعة من تواصل عميق مع هذا الــشاعر، ومتابعة جادة لمعظم ما ورد عنه في كتب التراث، ولكلّ ما جُمع من شعره، أو ما صدر عنه من بحوث ودراسات وأعمال إبداعية. لقد عايشت هــذا الــشاعر، لسنوات عديدة خلت، قراءة ودراسة ومحاضرة، وشاركت في عدد من النــدوات الجامعيّة والمصوّرة (التلفزيونية) والإذاعية التي بحثت في الشاعر وشــعره، كما تتبّعت أخباره وشعره التائه في بطون كتب التراث، حتــى اجتمعــت لــديّ مادّة، أحسب أنها جليلة وهامّة، كما أزعم أنها كانــت حــافزاً قويــاً ومؤرّقــاً، يطالبني بين الفينة والفينة بإنصاف هذا الشاعر وإبراز المكانــة الهامّــة التــي احتلها بين أنداده من شعراء العصر العباسي.

وتأسيساً على ما أسلفت، فإنني أزعم أن الشاعر عبدَ السَّلامِ بــنَ رَغْبــانَ، الملّقب بدِيك الجنِّ، والمتوفّى عام ٢٣٦ هــ/٨٥٠م، هو واحد من أهم الــشعراء العرب في العصر العباسي الأول. ولعل أبلغ دلالة على أهميته، أن كتب التراث تزخر بأخباره وأشعاره، إذ قلّما يخلو كتاب منها، مــن خبــر أو شــعر يتعلــق بالشاعر بطرف، وربّما تأتّت لــه هذه المنــزلة من شاعريته العالية ،واحتلالــه مكاناً هامّاً بين أقطاب حركة التجديد الشعرية التي بــدأت بَبــشّار بــن بُــرد، واستوت على يَدَيْ أبي تَمّام، حبيبِ بن أَوس الطائيّ، صديق ديك الجن وتلميذه؛ ثم من مأساته الفاجعة مع زوجته وحبيبته (وَرد) التي قضت على يديه مقتولة

---

[١] صدر عملي الأول عن وزارة الثقافة بدمشق عام ١٩٨٧ م وكان بعنوان : ديوان ديك الجن الحمصي. جمع وتحقيق مظهر الحجي.

بسيف غَيرته.

ديوان ديك الجن المخطوط :

لم يصل إلينا مخطوط كامل لديوان ديك الجن، وإنما ورد شعره مفرّقاً في كتب الأدب والنقد والتراجم. ونحن لا نعثر فيما وصلنا إلا على عدد قليل من القصائد المتكاملة، وأمّا ما تبقّى فمقطوعاتٌ أو أبيات مُفردة،يدلّ سياقها على أنها منتزعة من القصائد الأمّ،لتكون شواهد على موضوعات الكتاب التي أوردها.

وأكاد أجزم أن الناقد (ابن وَكِيع التِّنيسي)، كان يضع أمامه نسخة من ديوان ديك الجن، عندما ألف كتابه (المنصف في نقد الشعر)[1] الذي درس فيه شعر المتنبي، وتتبع سرقاته الشعرية وأعادها إلى مواطنها، ولقد كان شعر ديك الجن من أهم المواطن التي سطا عليها المتنبي.

وما ينطبق على ابن وكيع، ينطبق على (السريّ الرفّاء) في كتابه (المحبّ والمحبوبّ)[2] الذي تناول فيه الخمر وأوصافها في الشعر. إنه لا يستطيع أن يتخيرّ ما تخيّره إلا من ديوان يسمح له باختيار الشاهد المناسب على موضوعه المحدد.

لقد تقصّيت طويلاً أثر هذا المخطوط الضائع، ولكنني لم أستطع الوصول إليه حتى الآن، مما يدفعني إلى الاعتقاد بأنه ضاع، مع ما ضاع من تراثنا، وإن كنت يخامرني الظنّ، أحياناً، أنه يرقد في مكتبة من المكتبات منتظراً اليد التي تنفض عنه غبار النسيان. ومما يقوّي هذا الظنّ في نفسي وجود عدد من الإشارات التي تقطع بأن (ديوان ديك الجن المخطوط) كان موجوداً في زمنها.

الإشارة الأولى : جاءت على لسان سعيد بن يزيد الحمصي، في ترجمة ديك الجن، في تاريخ دمشق، قال : " دخلت على ديك الجن، وكنت أختلف إليه

---

(1) المنصف في نقد الشعر وبيان سرقات المتنبي ومشكل شعره : ابن وكيع التنيسي. تح : محمد رضوان الداية. دمشق، دار قتيبة، ١٩٨٢ م.

(2) المحبّ والمحبوب والمشموم والمشروب : السريّ بن أحمد الرفّاء : تح مصباح غلاونجي. دمشق، مجمع اللغة العربية، دار الفكر للطباعة، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.

أكتب عنه شعره. "[٣] ا هـــ

والإشارة الثانية : جاءت في كتاب المُحِبّ والمَحْبوب، حين قدّم لإحـــدى المقطوعات، وقد نسبها إلى الشاعر العَبَّاس بن الأَحْنَف[٤]، فقال : " وقد قرأتهـــا في ديوان ديك الجن، والعباس بها أولى."[٥].

والإشارة الثالثة : جاءت على لسان الثّعالبي، في معرض حديثه عن (ديك العرش)، فقال : " وقد ضرب ابن طَباطَبا[٦] به المثل في قوله لأبي عمرو بـــن شريك، يعاتبه على منعه إيّاه شعرَ ديك الجن، ويهزّه لإنفاذه :

يا جـــواداً يُمـــسي ويـــصبحُ فينـــا واحداً فـــي النَّـــدى بغيـــر شَـــريكِ

أنتَ مِنْ أَسْمَحِ الأَنامِ بِـــشِعِرِ النّـــ ـــاسِ، ماذا اللَّجاجُ في شِـــعر ديـــكِ

يا حليفَ السَّماحِ لو أنّ ديـــكَ الـــ ـــجنِّ مِنْ نَسْلِ ديكِ عَـــرْشِ المَليـــكِ

---

[3] تاريخ دمشق : ج ٤٢ / ٢٣٩. (تاريخ دمشـــق : ابن عســـاكر (علي بن الحســـن بن عبد الله الدمشقي) : تح سكينة الشهابي، دمشق، مجمع اللغة العربية، = ١٤١٣هـــ / ١٩٩٢م). وقد تكررت العبارة عينها في مختصر تاريخ دمشق : ج ١٥ / ١١٢. (مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر : الجزء الخامس عشر، اختصرته على نهج ابن منظور وحققته سكينة الشهابي. دمشق، دار الفكر، المطبعة العلمية، ط ١، ١٤٠٨ هـــ / ١٩٨٨ م).
كما تكررت، مع بعض الخلاف، في الوافي بالوفيات : ج ١٨ / ٤٢٣. وفيه " وقال سعيد بن زيد الحمصي : دخلت على ديك الجن لأكتب شعره ".
(الوافي بالوفيات : صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي. الجزء ١٨، تح فؤاد السيد. بيروت، دار صادر، ط٢، ١٤٠٨هـــ / ١٩٨٨ م).

[4] العباس بن الأحنف : شاعر عباسي، قصر شعره على الغزل، توفي في بغداد عام ١٩٢هـــ /٨٠٧م.

[5] المحب والمحبوب : ج ١ / ٥٩.

[6] ابن طباطبا (محمد بن أحمد العلوي) : شاعر وناقد عباسي، له كتاب في نقد الشعر هو (عيار الشعر)، توفي عام ٣٢٢ هـــ/٩٣٣م.

لم يكــنْ فيــه طائــلٌ بعــد أنْ يُــدْ خِلَه الذِّكْرُ فــي عــدادِ الــدُّيوكِ "[٧]

والإشارة الرابعة : جاءت عند ياقوت الحموي في ترجمة الإمـــام الحـــافظ الدّار قُطْني، يقول: " رحل إلى مصر والشـــام، وكان أديباً، يحفظ عدة دواوين، منها : ديوان ديك الجنّ، كان مولده سنة ست وثلاثمائة. ووفاتـــه ســـنة خمـــس وثمانين وثلاثمائة. "[٨] ا هــ

والإشارة الخامسة : جاءت في كتاب (مرآة الجنان). يقول اليافعي فـــي معرض حديثه عن ابن الأثير، صاحب كتاب المثل الـــسائر : " ولـــه مجمـــوع أخبار، فيه شعر أبي تمّام، والبحتري، وديك الجن، والمتنبيّ، في مجلّـــد واحـــد كبير، وحفظه مفيد ."[٩] ا هــ وقد تكررت العبارة نفسها في وفيات الأعيان[١٠].

والإشارة السادسة : جاءت في مقدمة تحقيق كتـــاب الأنـــوار ومحاســـن الأشعار، فقد ذكر المحقق ثمانية وثلاثين مؤلفاً للشّمْـــشاطي، ومنهـــا : " ١٠ – عمل شعر ديك الجن وصُنعه "[١١] ا هــ

---

[7] ثمار القلوب : ص ٤٧٠. (ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: الثعالبي (أبو منصور عبد الملك بن إسماعيل). تح محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة، دار نهضة مصر، ١٩٦٥ م).

[8] الخزل والدّأل : ج ١ / ١٠٨. (الخَزَل والدَّأَل بين الدُّور والدَّارات والدِّيَرَة : ياقوت الحموي الرومي. تح يحيى زكريا عبارة وأديب جمران. دمشق، وزارة الثقافة، ١٩٩٨م).

[9] (مرآة الجنان : ج ٤ / ٩٩. (مرآة الجنان وعبرة اليقظان : عبد الله بن أسعد اليافعي. بيروت، مؤسسة الأعلمي، لا. تا) .

[10] وفيات الأعيان : ج ٥ / ٣٩٢. (وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان. تح إحسان عباس. بيروت، دار صادر، ١٣٩٨هــ / ١٩٧٨ م).

[11] الأنوار ومحاسن الأشعار : ج ١ / ٩. (الأنوار ومحاسن الأشعار : لأبي الحسن علي بن محمد بن المطهّر العدوي المعروف بالشمشاطي، تح السيد محمد يوسف. الكويت، وزارة الإعلام، مطبعة حكومة الكويت، ١٣٩٧هــ / ١٩٧٧ م).

ديوان ديك الجن المطبوع :

تواترت الأعمال التي تصدّى أصحابها لجمع شعر ديك الجن بين دفّتي ديوان مطبوع، حتى بلغت أربعة أعمال إلى يومنا هذا، وهي على التوالي :

أ – **ديوان ديك الجن الحمصي**[١٢] : جمع عبد المعين الملوحي ومحيي الدين الدرويش.

قام الباحثان بجمع مادة الديوان من كتب الأدب والنقد والتراجم، وقد ضم الديوان بين دفتيه (١٠٩) قطعة شعرية، بين القصيدة والمقطوعة والبيت المفرد، وبلغ عدد الأبيات (٤٢٢) بيت. لقد بذل الباحثان جهداً كبيراً، وكان لهما فضل الرّيادة في إحياء شعر ديك الجن، ولكنهما لم يتّبعا قواعد الجمع والتحقيق العلميين، فلم يقوما بتخريج الأبيات، ومعارضتها، كما أهملا ذكر المصادر بأجزائها وصفحاتها.

ب – **ديوان ديك الجن**[١٣] : جمع أحمد مطلوب وعبد الله الجبوري .

جمع الباحثان بين دفتي الديوان (١٣١) قطعة شعرية، وبلغ عدد أبياته (٦٤١) بيت. ثم أحال الناشر عملهما إلى أحد الأدباء الباحثين[١٤]، فأضاف بعض الاستدراكات في التخريج والشعر، وبلغ ما أضافه (٣٠) بيتاً.

لقد اعتمد الباحثان في صنع هذا الديوان على مصدرين :

أ – نسخة مخطوطة جمعها الشيخ محمد السماوي[١٥]، وسماها (الملتقط

---

[12] ديوان ديك الجن الحمصي : عبد المعين الملّوحي ومحيي الدين الدرويش. حمص، مطابع الفجر الحديثة، ١٩٦٠ م.

[13] ديوان ديك الجن : جمع وتح أحمد مطلوب وعبد الله الجبوري. بيروت، دار الثقافة، ١٩٦٤ م.

[14] لم تصرح دار الثقافة باسمه، وطبعت إضافاته تحت عنوان : (استدراكات وإضافات)، ص ٢٠٥.

[15] الشيخ محمد السماوي : باحث عراقي معاصر، توفي عام ١٩٥٠ م. وانظر معجم المؤلفين : ج ١٠ / ٩٧. (معجم المؤلفين : عمر رضا كحّالة. بيروت، دار إحياء التراث العربي، لا. تا) .

من شعر عبد السَّلام بن رَغْبان ديك الجن).

ب – كتب الأدب والنقد والتراجم .

وقد اعتمد الباحثان مخطوطة السّماوي أصلاً تمّماها بما وجداه في بطــون الكتب فجاء الديوان في أربعة أقسام :

الأول : في آل البيت : ويضم ثماني قصائد وعدد أبياتها (١٥٦) بيت .

الثاني : فنون مختلفة : ويضم (٣٩) قصيدة، وعــدد أبياتهــا (٢٧٨) بيت.

الثالث : تكملة الديوان : وهو مــا لــم يــرد فــي مخطــوط الــسماوي، ويضم(٨٤) قصيدة، وعدد أبياتها (٢٠٧) بيت.

الرابع : استدراكات وإضافات : وهو ما أضافه أحد البــاحثين، ومجمــوع أبياته (٣٠) بيتاً.

لقد بذل الجامعان جهداً كبيراً في جمع وتخريج القــصائد والمقطوعــات، ومطابقة الأبيات والإحالة إلى المصادر التي عادا إليها، وذكر التنازع، إن وجد، وشرح غريب اللغة، ولكن عملهما لم يسلم من بعض الهَنــات. ولعــل أبرزهــا أنهما عدّا ما جمعه الشيخ محمد السّماوي في (مُلتقطه) ديواناً مخطوطاً، وبَنَيــا عليه عملهما، وهذا مرفوض علمياً، لأن السّماوي عالم معاصــر، ومــن غيــر المقبول علمياً أن نعتبر (جمع) عالم معاصر (مخطوطاً).

إن اعتمادهما هذا المنهج في صُــنع الــديوان تــسبب بــبعض التــشويش والاضطراب فيه، لأن الباحثين لم يعيدا ترتيب ما اجتمع لديهما من شعر، علــى حروف المعجم، بل أثبتا مجموع السماويّ على ما هو عليه في قسم مستقل، ثــم أكملاه بالشعر المجموع من كتب التراث، ثم جاءت استدراكات دار الثقافة لتزيد من اضطرابه، حيث أُثبتت منفردة في نهاية الديوان.

إن الشيخ السماويّ لم يرتب مجموعه على خطة معينة، وإنما جمعه كيفمــا تيسّر لــه، وقسمه قسمين : الأول آل البيت، والثاني فنون مختلفة. وإن متابعــة الباحثين للسماوي في ترتيبه، اضطرتهما إلى تكرار بعض القصائد التي أثبــت السماوي أبياتاً منها في مُلتقطه، ثم وجدها الباحثان كاملة في مــصادر أخــرى،

فأثبتاها ثانية كما وجدت.[١٦]

وقد عثر الباحثان على شعر لديك الجن في آل البيت، فلم يلحقاه بمجموع السماوي، الذي أفرد لهذا الغرض باباً خاصاً، وإنما أثبتاه في تكملة الديوان.[١٧]

ج – ديوان ديك الجن[١٨] : جمع عبد الأمير مهنّا .

لم يضف هذا الديوان الكثير إلى سابقه (مطلوب وجبوري)، وكان جديده، كما صرح في مقدمة العمل[١٩]، أنه أعاد ترتيب الديوان السابق على حروف الهجاء، وأضاف إليه (٢٨) بيتاً وقع عليها في كتاب (المحب والمحبوب) للسريّ بن أحمد الرفّاء.

لم يولِ عبد الأمير مهنا قواعد الجمع والتحقيق العلميين كبير اهتمام، ولم يتبع منهجاً واحداً في جمعه، فمرة يذكر المصدر الذي نقل عنه محدداً الجزء والصفحة [٢٠]، ومرة يكتفي بذكر المصدر دون تعيين الجزء والصفحة[٢١]، وثالثة يغفل ذكر المصدر إغفالاً تامّاً[٢٢]. كما أنه اكتفى بترتيب قصائد الديوان ومقطوعاته حسب حروف الهجاء، ولكنه لم يرتب القصائد والمقطوعات التي يجمعها روي واحد، حسب منهج محدد، يتصل بحركة الروي، وطرائق ترتيبها. التي تعتمد تسلسل حركات الإعراب[٢٣].

ولم يقم الباحث بدراسة شعر الديوان دراسة متأنية، فوقع بالتكرار في

---

(16) انظر ديوان ديك الجن (مطلوب، جبوري) : القصيدة رقم ٢٠ ص ١١٢، وهي من مجموع السماوي. والقصيدة رقم ٥١ ص ١٧٧، وهي من مجموع جامعي الديوان. وهذا ينطبق على المقطوعة رقم ٤٨ ص ١٧٥، واستدراكات دار الثقافة ص ٢٠٦.

(17) انظر المصدر السابق : ص ١٨٦ المقطوعة رقم ٦٣.

(18) ديوان ديك الجن : عبد الأمير مهنّا. بيروت، دار الفكر اللبناني، ط ١، ١٩٩٠ م. لم يعد إلى طبعتي السابقة .

(19) ديوان ديك الجن (مهنا) : ص ١٠ – ١١ .

(20) المصدر السابق : ص ١٧، المقطوعة ٤، وهو يفعل ذلك على ندرة .

(21) المصدر السابق : ص ٢٤، المقطوعة ٨. اكتفى بالقول : راجع محاضرات الأدباء. وهذا كثير عنده .

(22) المصدر السابق : ص ١٥، المقطوعة ١. وهذه سمة غالبة على العمل كلّه.

(23) المصدر السابق : ص ١٧، البيت ٣، حركة رويّه الضمة، ثم المقطوعة ٤، حركة رويها الكسرة ثم أورد القصيدة رقم ٥، ص ١٨ وحركة رويّها الضمة.

رواية بعض النصوص،[٢٤] وربما أوقعه في ذلك اقتصارُه في تخـــريج الـــنص على مصدر واحد، في الأعم الأغلب،[٢٥] وهذا الاقتصار لم يتح لـــــه مقابلـــة الروايات في النص الواحد.[٢٦]

د – **ديوان ديك الجن الحمصي**[٢٧] : أنطوان محسن القوّال .

لقد استفاد هذا الباحث ممن سبقه إلى جمع شعر ديك الجن، ولكنه لم يقـــف عند هذا الحد، بل تابع البحث في كتب التراث حتى اجتمعت لديه مادة جليلـــة، فبلغ شعر ديك الجن في مجموعة (٧٨٤) بيت مرتّبا على حـــروف الهجـــاء، موثّقاً بذكر المصادر والمراجع التي نُقل عنها بأجزائها وصفحاتها. ولكـــن هـــذا العمل الجادّ لم يسلم من بعض الكبوات، فقد وقع أحياناً فيما وقع فيه سلفه (مهنا) من تكرار لرواية بعض الأبيات داخـــل الـــنص الواحـــد[٢٨]، أو إفرادهـــا فـــي مقطوعات مستقلة[٢٩]. كما وقع بعض التخليط في تخريج بعض النـــصوص[٣٠]،

---

[24] المصدر السابق : القصيدة رقم ٥، ص ١٨ – ٢١. كرّر البيت (٨) فرواه ثانية في القصيدة نفسها، ورقمه (٢٨). كما كرّر البيت (٢٣) من القصيدة، فرواه مستقلاً عنها برقم خاص في ص ٤٥.

[25] هذه السمة غالبة على الديوان كله تقريباً.

[26] المصدر السابق : ص ١٨. قابل روايات الأبيات على (الأغاني)، طبعة دار الكتب العلمية، ولكنه أهمل ذكر المصدر الذي نقل عنه أبيات القصيدة.

[27] ديوان ديك الجن الحمصي : تحقيق وشرح أنطوان محسن القوّال. بيروت، دار الكتاب العربي، ط ١، ١٤١٢ هـــ / ١٩٩٢ م. لم تقع يده على طبعتي السابقة .

[28] ديوان ديك الجن الحمصي (القوال) : ص ٢٩ – ٣٢. القصيدة ٩، كرر البيت (٨) ثانية برقم (٢٦) في النص نفسه .

[29] المصدر السابق : ص ٣٥. البيت رقم (١٨) هو من أبيات القصيدة ٩، ص ٢٩، ورقمه فيها (٢٣). والمقطوعة رقم ١٠٨، ص ٩٦، هي جزء من القصيدة رقم ١٠٧، ص ٩٤ – ٩٥، وقد كرر روايتها مفردة عن القصيدة الأمّ برقم مستقل. وكذلك البيت ١٥٥، ص ١٢٣، ورد سابقاً في المقطوعة ١٤٠، ص ١١٧.

[30] المصدر السابق : المقطوعة ٣٥، ص ٤٨-٤٩، التخريج عن (المحبّ والمحبوب)، والمتن برواية ديوان ديك الجن (مطلوب وجبوري). وكذلك المقطوعة ٤١، ص٥٤، التخريج عن (المحبّ والمحبوب)، ولكن المتن برواية (قطب السرور)، و لم يُثبت (قطب السرور) في مصادر النص .

مع إهماله لذكر عدد الأبيات وتعيينها في كل مصدر عند ورود النص في مصادر متعددة [٣١]، واكتفائه أحياناً بذكر المصدر مع إهمال الجزء والصفحة[٣٢]، ولم يحسن تقسيم بعض الأبيات المدورة تقسيماً صحيحاً[٣٣] .

عملي في هذا الديوان :

لم يكن العمل في هذا الديوان هيّنا، وعلى الرغم من أن شعر ديك الجن قد طُبع في أربعة دواوين متلاحقة، فإنه ما يزال أرضاً بكرا، يحتاج دخولها إلى الكثير من الحذر والتأنّي، وقد استدعى ذلك منّي أن أدرس شعره دراسة جادة متأنية مدقّقة. وإحقاقاً للحق، فإنني أعترف باستفادتي من أعمال من سبقني إلى جمع شعر ديك الجن، ولكنني لم أعدّ أيّ ديوان من الدواوين المطبوعة أصلاً، وإنما اعتبرتها من مراجع الجمع، فدرست ما أَوْرَدَتْه من شعر، ودقّقت تخريج النصوص في مصادرها الأصليّة، مشيراً إلى خلافي معها في الطبعات إن وجد. وتجنّبا للتكرار فقد رمزت إلى الديوان الأول (الملوحي والدرويش) بالرمز (أ)، ورمزت للديوان الثاني (مطلوب والجبوري) بالرمز (ب)، ورمزت للديوان الثالث (مهنا) بالرمز (ج)، كما رمزت للديوان الرابع (القوّال) بالرمز (د).

ولقد درست كل قصيدة من القصائد التي اجتمعت لديّ، وتأمّلت رواياتها المختلفة، ثم أثبتّ الرواية الأعلى[٣٤]، واعتبرتها أصلاً للقصيدة، ثم قابلتها على بقية الروايات، وأثبتّ الخلاف بينها، مفضلاً الدقة العلميّة على التذوّق الجمالي، الذي يميل إلى إثبات الرواية الأجمل مع تجاوز بعدها الزمني عن الشاعر. كما درست القصائد والمقطوعات الممزقة، بسبب ورود أبياتها متفرقة في مصادر مختلفة، ولا يجمعها مصدر واحد، واجتهدت في جمعها في قصيدة أو مقطوعة

---

[31] المصدر السابق : ص ٢٩، في تخريج القصيدة رقم ٩، يقول : " والحماسة البصرية١ : ٢٣٧ (١٨ بيتاً) " .

[32] المصدر السابق : ص ١٣٠، البيت رقم ١٧٠. يكتفي في تخريجه بالقول : " محاضرات الأدباء " .

[33] المصدر السابق : ص ٤٨، المقطوعة ٣٤. البيت (٣). و، ص ١٣٧ المقطوعة ١٨٥. البيت (٢).

[34] نريد الرواية الأقرب إلى زمن الشاعر، والمنسوبة إلى عالم موثوق.

واحدة، معتمداً في ذلك على وحدة البحر والقافية والروي والموضوع، ثم على الحس والذوق الشخصيين.[٣٥]

ولقد وقفت وقفة متأنية أمام نسبة النصوص، فميّزت النصوص التي أجمعت المصادر على نسبتها إلى ديك، من النصوص التي تنازعت المصادر نسبتها إلى ديك الجن وغيره من الشعراء، ثم وضعتها في قسمين مستقلّين، وهذا، في ظني، يسهل عمل الدارسين.

وقد اجتمع لدي من شعر ديك الجن (٩٨٨) بيت، موزعة على (٢١٣) نص، ما بين القصيدة والمقطوعة، والنتفة، والبيت المفرد والشطر، وبذلك أكون قد أضفت إلى آخر ديوان مجموع (القوّال)، (٢٠٤) بيت شعري، إضافة إلى عشرات المصادر التي لم يستطع الجامعون السابقون الوصول إليها[٣٦] .

لقد وسمت كلّ (نصّ) من نصوص الديوان برقم خاص به، ثم رتّبت نصوصه على حروف الهجاء، ثم رتّبت النصوص التي يجمعها حرف واحد حسب حركة حرف (الرويّ) فيها، معتمداً الابتداء بالرويّ الذي حركته السكون، ثم الفتحة، ثم الضمة، ثم الكسرة. ثم قمت بترتيب النصوص التي تجمعها حركة الرويّ الواحدة، حسب تسلسل البحور الشعرية المألوف، الذي يبدأ بالطويل وينتهي بالمتدارك.

وقد جعلت النص الشعري متناً، ثم أثبت في الحاشية (مناسبة النص)، عند وجودها، اعتقاداً مني أنها تساعد الدارس على فهم النص، ثم أثبت مصادر (التخريج)، وميّزت المصدر الذي جعلتُ روايَته (متناً)، فابتدأت بتدوينه في أول المصادر، مميّزاً بنجمة، ومطبوعاً بخط مغاير لبقية المصادر، وغايتي من هذا الفعل إبراز الخلاف في الرواية عند وجوده. ثم أعقبت التخريج (بالروايات والشرح) فقابلت روايات المصادر على المتن الشعري، مثبتاً الخلاف عند وجوده، ثم شرحت غريب اللغة، كما شرحت بعض المعاني في الأبيات، أو الأبيات التي اعتقدت أنها قد تستغلق على فهم القارئ.

---

[35] انظر هذا الديوان : المقطوعة ١٠٣، ص ١٦٦-١٦٧. والمقطوعة ١٠٦ ص١٧٢-١٧٣.

[36] لم أثبت ديوان ديك الجن الذي أصدرته عن وزارة الثقافة بدمشق عام ١٩٨٧ م بين الطبعات المذكورة، وترتيبه الثالث بينها، لأنني جعلته مصدراً خاصاً من مصادر الجمع.

وبعد طول تأمّل، ارتأيت أن أقسم هذا الديوان قسمين : الأول : الشعر الذي صحّت نسبته إلى ديك الجن بإجماع المصادر. والثاني : الشعر الذي تنازعت المصادر نسبته إلى ديك الجن وغيره من الشعراء. كما ارتأيت أن أقدم له بدراسة نقدية موجزة، لعلها تضيء السبيل أمام السالكين إلى عوالم ديك الجن.

والآن، وبعد كل ماأسلفت، أشعر بكثير من الراحة والرضى عما أنجزت، لأنني كنت قد جمعت شعر ديك الجن، وصدر عن وزارة الثقافة في دمشق عام ١٩٨٧م، ولكنني لم أتنفس الصعداء مع صدوره، لأنني أدركت بعد قليل أن العمل لم يكتمل، ولم أصل إلى شعره كاملاً .

وعلى مدار خمسة عشر عاماً تلت صدوره، اجتمع لديّ الكثير من شعر الشاعر وأخباره مما لم يتضمنه الديوان المطبوع، وذلك من قراءاتي في كتب التراث، ومن مراسلات الأصدقاء، ووقوعي على بعض المصادر المخطوطة، حتى غدا مااجتمع لدي مادة جليلة تستحق وقفة نقدية متأملة، وقد حثتني هذه الوقفة على العمل به من جديد. ومما قوى من عزيمتي صدور ديوانين متلاحقين للشاعر، كانا من صنع الباحثين عبد الأمير مهنا وأنطوان محسن القوال، لأنني بعد دراستي للعملين اكتشفت أنهما لم يصنعا الكثير، وقد فصلت الكلام عنهما آنفاً، فعقدت العزم على إخراجه بثوب جديد اعتقاداً مني بأهميته. وبعد فإن تواصلي مع التراث ليس حديثاً، وإن جمع هذا الديوان ليس أول عمل لي، ولكنّه الأصعب والأكثر استنفاداً للوقت والجهد. لقد أدركت، بعد إنجازه، أن العمل بجمع الشعر أكثر صعوبة من تحقيق الشعر المخطوط، إنه يحتاج إلى الصبر والتأنّي، نظراً لتبدّده في بطون المصادر ،وليس الوصول إلى المصادر بالأمر الميسور دائماً، فقد عانيت من الوصول إلى بعض المصادر المخطوطة[٣٧]، والمصورة[٣٨]، وبعض المصادر المطبوعة في بعض الأقطار العربية، كما أجهدتني معارضة الروايات في بعض النصوص التي تعددت

---

(37) تاريخ دمشق : ابن عساكر (علي بن الحسن بن عبد الله الدمشقي). مخطوطة خزانة أسعد باشا العظم. دمشق، مكتبة الأسد، رقم ٣٣٩١.

(38) الدرّ الفريد وبيت القصيد : محمد بن أَيْدَمَر. مصور عن المخطوطة رقم ٢٧٦١، مجموعة فاتح، استنبول، مكتبة السليمانية.

رواياتها كثيراً بسبب شهرتها الواسعة[٣٩]. وأحسب أنني بذلت ما استطعت من جهد للوصول بهذا العمل إلى غاية مُرضية، ولكنني لا أدّعي الكمال فيما أنجزت، فإن قصّرت، فبنقص مني، وإن أجدت واستوفيت، فبتوفيق من الله، وإن الباب إلى جمع شعر ديك الجن ما زال مفتوحاً، ما دمنا نقع كل حين على مخطوط مكتشف لكتاب من كتب التراث، وما دامت المطابع تلفظ كل يوم جديداً.

يسعدني أن أتقدم بشكري العميق إلى الأصدقاء المحققين والباحثين الذين أغنوا هذا العمل بملاحظاتهم الجادة وبالمادة العلمية التي رفدوني بها، وأخص بالشكر الصديق الشاعر الدكتور ياسين الأيوبي الذي كانت له اليد البيضاء في متابعة هذا العمل.

حمص

١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢ م

مظهر رشيد الحجي

Þ Þ

---

[39] انظر هذا الديوان : المقطوعة رقم ٦٦ ص ١٢١-١٢٢. والمقطوعة رقم ٣٢ ص ٢٧٦(صلة الديوان).

مدخل

ديـك الجـن الحمصـي

أولاً : اسمه ونسبه ولقبه : [1]

عبدُ السَّلامِ بنُ رَغْبَانَ بنِ عبيد السلامِ بنِ حَبيب بنِ عبدِ الله بنِ رَغْبَانَ بـن يزيدَ بنِ تَميم بنِ مَجْـد[2]، أبـو مُحمـد[3] الكَلْبِـيُّ، الحِمْـصِيُّ[4]، الـسَّلَمانيُّ،

---

[1] الأغاني : ج ١٤ / ٥١. " ديك الجن لقب غلب عليه، واسمه عبد السلام بن رَغْبان بن عبد السلام بن حَبيب بن عبد الله بن رَغْبان بن يَزيـد بن تَميم ". (الأغاني : أبو الفرج الأصبهاني (عليّ بن الحسـين). مصور عن طبعة دار الكتب، دار إحياء التراث، مؤسسة جمال للطباعة والنشر، لا. تا).

[2] نهاية الأرب : ج ٣ / ٩٨ " ابن مجد ". وقد انفرد بذكره. (نهاية الأرب في فنون الأدب : النويري (شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب). القاهرة، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر).

[3] تاريخ دمشق : ج ٤٢ / ٢٣٥. وقد أضاف إلى نسبه في الأغاني : " أبو محمد، الشاعر المعروف بديك الجن ". وقد وردت هذه الإضافة أيضاً في (مختصر تاريخ دمشق : ج ١٥ / ١١١).

[4] الوافي بالوفيات : ج ١٨ / ٤٢٢ " أبو محمد الكلبيّ، الشاعر الحمصيّ المعروف بديك الجن ". كما وردت هذه الإضافة في (أعيان الشيعة) : ج ٨ / ١٢. (أعيان الشيعة: الإمام السيد محسن الأمين. تح حسن الأمين. بيروت، دار التعارف للمطبوعات، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م).

الشِّيعيُّ[٥]، الشاعرُ المعروف بديِكِ الجنِّ .

إن كتب التراث تتّفق على اسمه، كما تتفق علـــى نـــسبه، باســتثناء جــده (يزيد)، لأنه جاء في بعضها (زيد)[٦]، و (مزيد)[٧] فـــي بعــضها الآخـــر. ولكنها لا تجمع كلها على لقب (الكلبيّ)، بل تنفرد كتب المتـــأخرين بـــذكره، وهذا يحتاج الكثيرَ من التدقيق والتأمّل، لأن المشهور أن جَدَّه الأعلى (تميمـــاً) هو من (مُؤْتَة)، وأكبر الظن عندي أن المتأخرين استخلصوا هذا اللقـــب مـــن قصيدته التي يفتخر فيها بقبيلة (كَلْب)، والتي يقول في مطلعها :[٨]

كَلْبٌ قبيلي وكلبٌ خيـــرُ مَنْ وَلَدَتْ حَوَّاءُ من عَـــرَبٍ غُـــرٍّ ومِن عَجَمِ

والمرجّح عندي أن افتخاره بقبيلة (كَلْب) لا ينبع من انتمائه إليهـــا علـــى الحقيقة،

وقد غلب عليه لقب " دِيكُ الجنِّ " حتى كاد يطمس اسمه، فأصبحت معظـــم كتب الأدب تستغني بذكر اللقب عن ذكر اسمه، لأنـــه أصـــبح معروفـــاً بـــه، ومشتهراً شهرة بالغة. وقد ذكرت كتب التراث أسباباً عدة لغلبة هذا اللقب عليه.

والسبب الأول : إدمانه الخروج إلى البساتين في ظاهر حمص.

وقد ربط هذا التعليل بين عبد السلام وبين دُوَيِّبَة صـــغيرة اســـمها (دِيـــكُ الجنّ). يقول الدُّمَيْرِيّ : " ديك الجن دويّبة توجد في البساتين، إذا أُلقيـــتْ فـــي خمر عتيق حتى تموت. وتُترك في محارة. وتسد رأسها وتدفن في وسط الدار،

---

[5] سير أعلام النبلاء ج ١١ / ١٦٣. وقد انفرد بهذه الإضافة " السلماني الشيعي ". والسَّلَمَانِيّ : نسبة إلى سَلَمْيَة، وهي بُلَيْدَة في بلاد الشام، على مشارف البادية، تبعد عن حمص قرابة (٣٠ كم)، في الجهة الشمالية الشرقية، وقد أقام بها بعض وجوه آل البيت في العصر العباسي، وما تزال قائمة إلى اليوم، وتلفظ (سَلَمِيَّة) بتشديد الياء. (سير أعلام النبلاء : الذهبي، (الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان). ج/١١، تح صالح السَّمر. بيروت، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م).

[6] في الأغاني (دار الشعب) : ج ١٤ / ٤٩٢٥ " ابن زيد بن تميم ". (الأغاني : أبو الفرج الأصفهاني. تح إبراهيم الإيباري، مصر، دار الشعب، ١٩٦٩ م).
وهو (زيد) أيضاً في (وفيات الأعيان) : ج ٣ / ١٨٤، وفي (نهاية الأرب) : ج ٣ / ٩٨ .

[7] أعيان الشيعة : ج ٨ / ١٢.

[8] انظر هذا الديوان : القصيدة ١٥٤ص ٢١٩.

فإنه لا يوجد فيها شيء من الأَرَضَة. "[٩] ا هـــ .

والسبب الثاني : الألوان.

وقد ربط هذا التعليل بين ألوان الديك المتنوعة وبين عينـــي عبـــد الـــسلام الملوّنتين، فشُبِّه بالديك لتلوّن عينيه. ففي (تاج العروس) : " والـــديك أيـــضاً : الربيع في كلامهم. كأنه لتلوّن نباته. فيكون على التشـــبيه بالديك. وديكُ الجِـــنِّ. لقب عبد الســـلام بن رغبان الحمصيّ الشاعر المـــشهور "[١٠] ا هــــــ. وفـــي (تاريخ دمشق) : " وكانت عيناه خضراوين. ولذلك سُمي ديكَ الجنِّ "[١١] ا هـــ. وقد اتكأ (الزركلي) في ترجمته للشاعر. على هذا التعليل، فقال"سُـــمي بـــديك الجن لأن عينيه كانتا خضراوين"[١٢] ا هـــ.

والسبب الثالث : ذكرُه الديكَ في شعره .

فقد ورد في كتاب (سرور النفس) : " عبد السلام بنُ رغبانَ ديكُ الجـــن يرثي ديكاً لأبي عَمْرو عُمير ابن جَعفر، كان لـــه عنده مدة، فذبحه وعمل عليه دعوة. وبها لقب ديك الجن "[١٣] ا هـــ. ثم يذكر الأبيات ومنها :

دعانا أبو عَمْرٍو عُمَيْـــرُ بـــنُ جَعْفَـــرٍ على لحمِ ديكٍ دعوةً بعـــد موعـــدِ

فقـــدَّمَ ديكـــاً عُـــدْ مُليـــاً مُلَـــدَّحاً مُبَـــرْنَسَ أثيـــابٍ مُـــؤَذّنَ مَـــسْجِدِ

---

(9) حياة الحيوان الكبرى :ج١/٤٨٨ .(حياة الحيوان الكبرى : كمال الدين الدُّميري. القاهرة، دار التحرير ،١٩٦٥م).

(10) تاج العروس : ج ٧ / ١٣٤، مادة (ديك) : (تاج العروس من جواهر القاموس : الزَّبيدي (محمد مرتضى الحسيني). بيروت دار صادر، مصورة عن ط ١، مصر، المطبعة الخيرية ١٣٠٦ هـــ). وفي القاموس المحيط : ج ٣ / ٣٠٣، مادة (الديك) : " والديك : الربيع، كأنه لتلوّن نباته. وديك الجن لقب عبد السلام الشاعر ". (القاموس المحيط : مجد الدين الفيروز اباذي. مصر، المكتبة التجارية الكبرى، مؤسسة فن الطباعة، لا. تا).

(11) تاريخ دمشق : ج ٤٢ / ٢٣٩ .

(12) الأعلام : ج ٤ / ١٢٨. (الأعلام : خير الدين الزركلي. بيروت، دار العلم للملايين، ط ٤، ١٩٧٩ م).

(13) سرور النفس : ص ١١٦. (سرور النفس بمدارك الحواس الخمس : التيفاشي (أحمد بن يوسف). تح إحسان عباس. بيروت، المؤسسة العربية، ١٩٨٠ م).

وقد اتكأ الشيخ محمد السَّماوي، أول جامع لشعره، على هذا التعليل[١٤] .

والسبب الرابع : جنونه وتقليده صوت الديك .

وقد ورد هذا السبب في كتاب (نَفْحة اليمن)، في خبر مطول يروي لقاء الخليفة الرشيد[١٥] بغلام ذميم ضعيف البدن يحفظ ثياب رفاقه وهم يلعبون، وكان ينشد شعراً ومنه :

قولي لطَيْفِكِ يَنْثَني عنْ مُقْلَتي عند الهُجوعْ

ويعجب الرشيد بالغلام وشعره. ويسأله تغيير القافية، لأنه شكّ أن يكون الشعر له. فلما غيرها مرتين، سأله عن اسمه، فحمل ثياب رفاقه وصاح : قاق، قاق " فعلم الرشيدُ أنه ديكُ الجنِّ "[١٦]. وواضح أن هذه الرواية من صنع المتأخرين لأنه لم يُعرف عن ديك الجن أنه ضعيف، ذميم، أو مجنون، وما عرف عنه أنه دخل بغداد قطّ .

وباستثناء خبر جنونه فإن كل سبب من الأسباب الثلاثة المذكورة آنفاً يصلح ليكون تعليلاً مقبولاً لتسميته بهذا اللقب. لأن هذه الأسباب مرتبطة بالشاعر بشكل أو بآخر؛ بلون عينيه. أو بما أُثر عنه من خروج إلى البساتين، أو بما ورد على لسانه في رثاء الديك.

وفي رأيي أنّ ما أُثر عن الشاعر من ولع في الخروج إلى البساتين هو أرجح هذه الأسباب. ولست أردّ هذا اللقب إلى الدويّبة المعروفة بديك الجن، وإنما أرده إلى عبث عبد السلام ولهوه. أكبر الظن أن عبد السلام كان يرفع عقيرته بالغناء أو إنشاد الشعر في أخريات الليل وهو عائد مع أصحابه من سهراته الطويلة، ومجالس الأُنس والخمر في غِياض العاصي، فيجرح سكون الطبيعة والمدينة الهاجعة.

---

(14) مقدمة ديوان ديك الجن (مطلوب والجبوري) : ص ٦. وانظر المقطوعة ٦١ ص ١١٦ من هذا الديوان.

(15) هرون الرشيد الخليفة العباسي المشهور .

(16) نفحة اليمن : ص ٣٣ – ٣٤. (نفحة اليمن فيما يزول بذكره الشجن : الشرواني (أحمد بن محمد الأنصاري). الناشر حسين شرف ومحمد أمين الخانجي. المطبعة الشرفيّة، ١٣٢٤هـ).

ومشهد السكارى العائدين من نزهاتهم على ضفاف (العاصي)[١٧] بعد منتصف الليل وهم يغنون ويطربون حتى دخولهم المدينة، مشهد معروف ومألوف في مدينة حمص حتى أيامنا هذه.

ومن المعروف أن الدِيَكَة تصدح في أوقات متفرقة من الليل[١٨]. لذا أطلقوا على هذا الصوت الغريب (ديكَ الجنِّ) نسبة إلى الجنّ والعفاريت التي يُعتقد أنها تخرج في الظلام. وتمييزاً له عن الديَكة الحقيقية، وعن البشر الذين ينـدر خروجهم وغناؤهم في مثل هذا الوقت. وربما يدعم هذا الرأي هجاء ديك الجن لنفسه، بقوله :

أنـا إنسـانٌ بَرانـي اللّـه فـي صُـورة جِنِّـي[١٩]

ثانياً : أسرة ديك الجن :

تعود أسرته في أصولها إلى قرية مُؤْتَة[٢٠]. وتَميم هو أول جَدٍّ معروف من أجداده، وقد أنعم الله عليه بالإسلام على يدي حَبيب بن مَسْلَمة الفِهْرِيّ[٢١]. فكان أولَ من أسلم من أجداده، وكان قد أُخذ محارباً[٢٢]. وهذا يعني أنه ربما كان واحداً من العرب المتنصّرين الذين حاربوا مع الروم. وقد انفردت بعض المصادر برواية تقول : إنه مولىً لطَيِّىء[٢٣] ولكن معظم كتب التراجم تجمع

---

(17) العاصي : نهر يمر بحمص في الجهة الغربية منها، وهو متنـزّه أهلها إلى اليوم .

(18) ما يزال أهل حمص حتى أيامنا هذه، يطلقون على هذه الديكة (ديوك الحراميّة)، لأن صداحها في هذا الوقت المتأخر من الليل إيذان بنهوض اللصوص.

(19) ديوان المعاني : ج ١ / ١٩٤. (ديوان المعاني : أبو هلال الحسن بن عبد الله اللغوي العسكري. القاهرة، مكتبة القدسي، ١٣٥٢ هـ). وانظر هذا الديوان : المقطوعة ١٧٠ ص ٢٣٢.

(20) مُؤْتَة : قرية من قرى البلقاء في حدود الشام، وبها كانت تطبع السيوف .

(21) الأغاني : ج ١٤ / ٥١. وحَبيب بن مَسْلَمة الفِهْريّ القُرشيّ : كان من خواصّ مُعاوية بن أبي سُفيان، وله معه في وقعة (صَفّين) آثار شكرها له، فقد ولاّه (أرمينيا)، وبها توفي عام ٤٢ هـ / ٦٦٢م.

(22) وفيات الأعيان : ج ٣ / ١٨٤.

(23) تاريخ دمشق : ج ٤٢ / ٢٣٦. والمولى : العبد. طيّء : القبيلة العربية المعروفة. وهذه العبارة توحي بأن جدّه الأعلى (حبيباً) كان عبداً.

على أنه من أهل مؤتة. ولم تكن هذه الأسرة مغمورة، بل كانت أسرة معروفة برز منها بعض الرجال الذين عملوا في الدولة وتقلّبوا في مناصبها. فكان حبيبُ بن عبد الله بن رَغبان كاتباً في أيام الخليفة العباسيّ المنصور. وكان يتقلد له الإعطاء، وإليه ينسب (مسجد ابن رغبان) في مدينة السلام[٢٤] .

وقد استقرت أسرة الشاعر في سَلَمْيَةَ[٢٥]. ثم انتقلت إلى مدينة حِمْص، وفيها ولد الشاعر عبد السلام عام ١٦١ هـ / ٧٧٧م، وتوفي فيها عام ٢٣٦ هـ / ٨٥٠م في خلافة المتوكل.

ولا تذكر كتب الأدب شيئاً عن أبيه (رَغْبان) أو جدِّه (عبيد السَّلام). فنحن لا نعرف عن أسرته إلا القليل، ومن خلال هذا القليل نتعرف إلى (أبي الطَّيِّب)[٢٦] ابن عم ديك الجن، هذا الرجل المتديّن المتزمّت الذي كان غير راض عن سيرة الشاعر، واستمر في مطاردته ووعظه حتى تسبب في مأساته الشهيرة مع زوجته (وَرْد). كما نتعرف إلى (أبي وَهْب الحمصي)[٢٧]. وهو ابن أخٍ لديك الجن، وكان من المشتغلين بالأدب، كما كان مُتتبّعاً لأخبار عمِّه، حافظاً لشعره وقصصه ومغامراته. وقد غدا أبو وهب هذا المصدر الرئيس لأخبار عمه ديك الجن. واعتمد عليه (محمدُ بن طاهر)[٢٨] في تدوين حياة الشاعر وشعره في كتاب كان معروفاً لمعاصريه ولاحقيه، وقد اعتمد أبو الفرج اعتماداً تاماً على هذا الكتاب عندما دوَّن أخبار الشاعر في الأغاني.

---

[24] الوزراء والكتّاب : ص ١٠٢. (الوزراء والكتّاب : الجهشياري (محمد بن عبدوس). تح مصطفى السقا وآخرون. القاهرة، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط ١، ١٣٥٧ هـ / ١٩٣٨ م). ويقع مسجد ابن رَغبان في الجانب الغربي من بغداد، وكان معروفاً في العصر العباسي، وقد ورد ذكره في (الأغاني) : ج ٤ / ٣٦١.

[25] تقدم التعريف بها في ص ١، ح٥ .

[26] أبو الطيب:ابن عمّ لديك الجن، كان شديد التزمّت،منكراً على ديك الجن لهوه ومجونه.وانظر (الأغاني):ج١٤/٥٢.

[27] أبو وَهْب الحمصيّ : ابن أخ لديك الجن كان يحفظ أخباره وشعره وانظر (الأغاني): ج ١٤ / ٥٢.

[28] محمد بن طاهر : يبدو أنه أديب معاصر لديك الجن، جمع أخباره وشعره في كتاب، نقل عنه أبو الفرج كما صرح في (الأغاني) : ج ١٤ / ٥٢. ولكن هذا الكتاب لم يصل إلينا.

وباستثناء زوجته (ورد) فإننا لا نعرف الكثير عن أسرة الشاعر الصغيرة؛ زوجته أو زوجاته وأولاده. لقد تــزوج ديــك الجــن وأنجــب، وكــان يكنــى (أبا محمد)[٢٩]، ثم فجع بابنه (رَغْبان) فبكاه قائلاً[٣٠] :

بأبي نبذتُكَ فــي العَــراءِ المقفــرِ وســترتُ وجهَــكَ بــالترابِ الأَعْفَــرِ

بأبي بــذلتُكَ بعــدَ صــونٍ للبِلــى ورجعتُ عنكَ صبرتُ أَمْ لَــمْ أصــبرِ

لو كنتُ أَقدرُ أنْ أرى أثــرَ البِلَــى لتركتُ وجهــكَ ضــاحِياً لــم يُقْبَــرِ

ولكننا لا ندري بعد ذلك عن عَقِبه شيئاً.

ثالثاً : حِمْصُ .. مدينة ديك الجن :

تقع مدينة حمص في وسط سورية المعاصرة، وتحتلّ منبسطاً من الأرض، ينحدر من الشرق إلى الغرب، لينتهي عند أقدام نهر العاصي. وتحاصر باديــة الشام خاصرتها الشرقية ويحاصر الوعر[٣١] خاصرتها الغربية، فيضفي عليهــا ذلك الحصار شيئاً من التجهُّم، ولكن هذا التجهّم لا يلبث أن يتبدّد حينمــا يــدور الزمان دورته كل عام، ويحلّ الربيع، فيستحيل الوعر بــساطاً مــن الأزهــار، وتستحيل البادية مروجاً خضراء. وما بين الوعر والبادية ينساب نهر (العاصي) رزيناً، هادئاً، فيمرّ بحمص على بعد بضعة مئات من الأمتار مــن خاصــرتها الغربية، وتستحيل الأرض من حوله غياضاً وبساتين وآجاماً مــن الصفــصاف والأشجار المثمرة. وإلى هذه الغياض والبساتين كان أهل حمص، ومــا زالــوا، يخرجون للتنــزّه والسَّمر على ضفاف العاصي، ولعل أشهر مُتنــزّهاتها اليــوم مُتَنَــزَّه (ديك الجن) الذي أقيم على العاصي، في المكان الذي أُثر عــن عبــد السلام أنه كان مولعاً بالخروج إليه.

---

[29] وردت هذه الكنية في عدد من المصادر المتأخرة عن أبي الفرج. وانظر (تاريخ دمشق): ج ٤٢ / ٢٣٥، و (الوافي بالوفيات) : ج ١٨ / ٤٢٢.

[30] وفيات الأعيان : ج ٣ / ١٨٤.

[31] الوعر : أرض بركانيّة شديدة الوعورة، تمتدّ إلى الغرب من حمص، وتمتاز بحجارها البازلتية السوداء التي طبعت المدينة بطابعها المميز، فكانت أبنيتها تبنى بهذه الحجارة.

إن حمص، في طبيعتها ومناخها، تشكّل عالماً فريداً، هو مزيج من قسوة البادية، وتجهّم الوعر، وبشاشة الماء والخضرة، ويبدو أن انسياحها سهولاً فسيحة خضراء قد أكسب أهلها سماحة وليناً ودماثة في الخُلُق، كما أكسبهم تجهّم الوعر وقسوة البادية عنفاً كامناً قابلاً للانفجار، فكان العنف والدماثة وجهين متقابلين أبداً.

لقد عرف العرب (حمصَ) منذ الجاهلية، على أن وجودهم الحقيقي فيها كان مع بداية الفتوحات الإسلامية، وانسياح العرب نحو بلاد الشام، فكان معظم سكانها من القبائل اليمنيّة .

ومع تحول قاعدة الخلافة الإسلامية من دمشق الأموية إلى بغداد العباسية، تحولت حمص إلى مركز من مراكز المعارضة السياسية، شأنها في ذلك شأن المدن الشامية التي أصابها الضرُّ بسبب تحول قاعدة الخلافة عنها، فغدت مدينة مضطربة دائمة الرفض، دائمة الثورة، وإنّ كتب التاريخ حافلة بالثورات التي أجّجها أهل حمص في وجه ولاة العباسيين، والتي كانت دائماً انتفاضات مسلّحة لا تهدأ إلا بكثير من دماء أهلها. ولقد عايش ديك الجن بعض هذه الحالة الدامية المحمومة، فتركت في نفسه ما تركت، من آثارها الحمراء، فكان من أكثر أبناء حمص عنفاً وانفجاراً .

رابعاً : حياة ديك الجن :

في مدينة حمص، وفي واحد من أحيائها القديمة[٣٢]، ولد عبد السلام بن رغبان وعاش في هذه المدينة حياته الحافلة التي امتدت قرابة خمسة وسبعين عاماً[٣٣]. ونستطيع أن نميز في حياته مراحل ثلاثاً، مع الانتباه إلى أن الحياة

---

[32] يدور على ألسنة الناس في حمص أن ديك الجن عاش في حَيّ (باب الدُّرَيْب) وهو من أقدم أحياء المدينة، يقع قرب أسوارها الشرقية، وما يزال هذا الحيّ قائماً. ويتعايش فيه المسلمون والنصارى. وقد سمي أحد الشوارع المؤدية إليه باسم (شارع ديك الجن الحمصي). وانظر كتاب أعلام الأدب والفن : ج ١ / ١٩. (أعلام الأدب والفن: أدهم الجندي. دمشق، ، لانا، ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٤ م).

[33] بعض المصادر تجعل وفاته سنة ٢٣٥ هـ / ٨٤٩م، وانظر وفيات الأعيان : ج ٣ / ١٨٥ والأعلام : ج ٤ / ١٢٨.

الإنسانية كلٌّ متكامل متداخل لا يقبل الفصل .

المرحلة الأولى: الطفولة والشباب

عاش ديك الجن في طفولته حياة عادية، لم يأبه بها أحد، وليس هناك ما يميزه من أترابه، كما أن كتب التراث لا تذكر شيئاً عن طفولته. لقد أصاب هذه الطفولة من النسيان والتجاهل ما يصيب طفولة معظم المبدعين الذين لا يُلتفت إليهم إلا بعد ظهور مواهبهم وتأكُّدها.

وما نستطيع الجزم به أن ديك الجن دُفع في طفولته إلى المساجد حيث المعلمون والعلماء، وحيث حلقات الدرس والبحث. ولقد انسحبت هذه الفترة على طفولته ومراهقته وصدر شبابه، لأن آراءه وشعره ينطقان بتحصيل كم وافر من مختلف علوم عصره.

ولقد سارت حياة عبد السلام، في مرحلة شبابه، على صورة واحدة لا تتخطاها ولا تحيد عنها، وكانت اللذة المادية في شتى أشكالها وألوانها هي المكوّن الأساسي لهذه الصورة. لقد انكب على اللذات انكباباً مطلقاً فأدمن معاقرة الخمرة ومطاردة الفتيات والنساء والغلمان، جرياً وراء اللذة المادية الجسدية، ولم يعرف الحب الإنساني الذي ينهض على أساس من العواطف النبيلة والمشاعر الرقيقة. إنه لا يفرّق بين ذكر أو أنثى، فتاة أو امرأة، جميلة أو قبيحة. وهو القائل :[٣٤]

حَدُّ ما يُنكَحُ عندي ... حَيَوانٌ فيه روحُ

أنا من قولي مَليحٌ ... أو قبيحٌ مستريحُ

كلُّ مَنْ يمشي على ... وجهِ الثَّرى عندي مَليحُ

لقد عاش شبابه مغامرات متصلة، ولعل من أبرز هذه المغامرات غرامه ببَكْر بن دَهْمَرْد[٣٥] .

وبكر هذا غلام من أهل حمص تعشّقه ديكُ الجن واشتهر به، وكان جميلاً

---

[34] انظر هذا الديوان : المقطوعة ٤٦ ص١٠٥.

[35] الأغاني : ج ١٤ / ٦٠ .

فاتناً. ومن أشهر ما قاله فيه، وكان يجالسه في ليلة قمراء[٣٦] :

دَعِ البــدرَ فَلْيَغْــرُبْ فأنــتَ لنــا بــدرُ   إذا مــا تجلّــى مــن مَحاسِــنِكَ الفجــرُ

وإمّــا انقــضى ســحرُ الــذين ببابــلٍ   فطَرْفُكَ لــي سِـحْرٌ وريقُــكَ لــي خَمْــرُ

ولو قيلَ لي:قُـمْ فادْعُ أحسنَ مَنْ تَـرى   لصحتُ بأعلى الصوتِ يا بَكْرُ يــا بكـــرُ

ولكن بكراً لا يستجيب لديك الجن فينقلب عليه ويجد الفرصة مواتية لينالــه بهجائه اللاذع، حين علم أن جماعــة من المُجّان، احتالوا عليه فذهبوا به إلــى متنــزه (الميماس) على نهر العاصي[٣٧] فأســكروه، وفسقوا به جميعاً. ومما قاله فيه[٣٨] :

وثقـــتَ بالكـــأسِ وشُـــرَّابها   وحَتْـــفُ أمثالـــكَ فـــي الكـــاسِ

ودَيْــرِ مِيمـــاسٍ ويــا بُعْدَمـــا   بـــينَ مُغيثيـــكَ ومِيمـــاسِ

تقطيــعُ أنفاســكَ فــي أَثْــرِهِمْ   ومَلْكِهِـــمْ قَطّـــعَ أنفاســـي

لقد بدد ديك الجن في هذه المرحلة كل ما ورثه من مــال عــن آبائــه[٣٩] وتعرض لمضايقة مجتمعه، بل الصدام معه، بسبب مجونه المكشوف الــذي لــم يكن يهتم كثيراً بإخفائه عن عيون الناس. وكان ابن عمه أبو الطيب مــن أشــد الناس عليه، ولقد هجاه ديك الجن بقصيدة مطولة، ومطلعها:(٣٩)

مَوْلاتُنـــا يـــا غُـــلامُ مُبْتَكِـــرَهْ   فباكِــرِ الكــأسَ لــي بــلا نَظِــرَهْ

---

[36] انظر هذا الديوان : المقطوعة ٧٣ ص ١٣٠.

[37] الميماس :متنـــزه لأهل حمص على نهر العاصي ،يقوم فيه الآن عدد من المقاهي ويحمل أحدها اسم " ديك الجن ". وكان فيه زمن الشاعر دير للنصارى، وكانوا يعتقدون أن في الدير شاهداً من حواريّي السيد المسيح، يشفي المرضى. انظر : جولة أثرية في بعض البلاد الشامية : ص ٣٥٣. (جولة أثرية في بعض البلاد الشامية : أحمد وصفي زكريا. دمشق، دار الفكر، ط٢، ١٩٨٤ م).

[38] انظر هذا الديوان : المقطوعة ٩٦ ص ١٥٩.

[39] الأغاني : ج ١٤ / ٥٢ .

كما هجا أهل مدينته جميعاً لمضايقتهم لـــه وإنكارهم إفراطه في الخلاعـــة والمجون، ومما قاله فيهم :[٤٠]

سمعوا الصلاةَ علـــى النّبِـــيِّ تَـــوالى فتفرَّقـــوا شِـــيَعاً وقـــالوا : لا لا

يا أهلَ حِمْصَ تَوَقّعـــوا مِـــنْ عارهـــا خِزْيـــاً يحـــلُّ علـــيكُمُ وَوَبـــــالا

لقد دفعه الصدام مع مجتمعه إلى الفرار إلى الطبيعة والانزواء في بـــساتين حمص وغياضها، بعيداً عن أعين المترّصدين وعَذل اللائمين وتقريعهم .

المرحلة الثانية : وَرْدٌ .

كان لقاء ديك الجن بورد حادثة معترضة في مسيرة حياته اللاهية العابثـــة، ولكن هذه الحادثة لم تنقض بسلام، بل مرت في حياته مرور العاصـــفة العنيفـــة التي انقشعت بعد حين مخلّفة وراءها خراباً لا يُعَمَّر، وكـــسراً لـــم تجبـــره يـــد الأُساة. لقد أحدثت شرخاً عميقاً في قلب ديك الجن، واستمر هذا الشرخ المتفجّع ينـــزف مرارة وفجيعة، صابغاً أيامه بلون الـــدم المُـــراق، فكـــان لا يـــرى إلا الحُمرة، وكان لا يحسّ إلا بالوجع المرّ، ولا ندري كم امتدّت آثار هذه العاصفة في حياة الشاعر، وإلى أيّ مدى بقيت طريّة مُعْوِلَةً في ذاكرته، ولكن من المؤكّد أنه لم ينسها بقية أيامه. ولئن بَهَتَ لون الدم قليلاً، وتعب العويل فخَفَتَ، فإن هذا لا يعني التئام الجرح أو برءه، ذلك لأن البقع الحمراء بقيت تطفو في ذاكرة ديك الجن بين الحين والحين، والعويل المجهد يعاود أذنيه، حتى تخطّفته يد المـــوت. لقد بقيت نظرات الرعب الزائغة في عيني (ورد) لعنة تطارد الشاعر، وتحيل حياته فجيعة، بل جرحاً ناغراً لا يعرف السكينة، فمن هي (ورد) هذه ؟

لقد اختلفت كتب التراث اختلافاً كبيراً حولها، وانصبّ الخلاف على اسمها فالبعض يجعله (ورداً)،[٤١] والبعض الآخر يجعله (دُنيـــا)[٤٢]، كمـــا يهمـــل

---

[40] الأغاني : ج ١٤ / ٦٧. وكان أهل حمص في معظمهم من اليمن، ولأن خطيبهم كان يصلي في خطبته ثلاث مرات على النبيّ (ص) العدنانيّ، فقد تعصّبوا عليه وعزلوه، فهجاهم ديك الجن لهذا السبب. وإذا صحّ هذا الخبر فإنه يكون دليلاً على ما بلغه القوم من تعصّب قَبَليّ.

[41] الأغاني : ج ١٤ / ٥٥.

[42] وفيات الأعيان : ج ٣ / ١٨٦.

البعض اسمها فلا يذكره[٤٣]. وكان الخلاف الثاني حول أصلها. فالأغاني يجعلها فتاة نصرانية، بينما يجعلها بعض المتأخرين جارية لديك الجن. أمـا الخـلاف الثالث فحول مسكنها. فكتب المتقدمين تجعله مدينة حمص، بينما يجعله نـسيب عريضة، الشاعر الحمصيّ المهاجر، قرية من قرى حمص تدعى (الدُّوَيْر)[٤٤].

وانفرد عمر رضا كحالة برواية تجعل من ورد " مغنيـة نـصرانية مـن حمص كانت تجيد الغناء مع فصاحة وبراعة "[٤٥]. وهو وَهْمٌ وقع فيه المؤلـف حيث خلط بين ورد، معشوقة ديك الجن، وورد، جارية (الماهاني). وقد نقـل صفة الغناء من جارية الماهاني وألصقها بورد معشوقة ديك الجن[٤٦] .

وأرجح الظن، في رأيي، أن ورداً واحدةٌ من جاراته النـصرانيات أحبهـا ديك الجن، وأحبته، فأسلمت على يديه، وتزوجها. ولا غرابة في ذلـك، ومثـل هذه الحادثة يقع كثيراً في مجتمعاتنا المتسامحة، ولكن الغرابة تنبع مـن النهايـة المأساوية الفاجعة لهذا الزواج. لقد انتهى بمـصرع (ورد) بـسيف زوجهـا، العاشق الغيور، فكان هذا الزواج وما رافقه من قصة حب فـوّارة بـالعواطف الإنسانية، ثم ما استتبعه من قتل مأساويّ، حدثاً فريداً في تاريخنا الأدبي .

المرحلة الثالثة : الكهولة فالشيخوخة .

ليس لدينا الكثير لنقوله عن هذه المرحلة من حياة ديك الجن. فقـد هـدأت

---

(43) تاريخ دمشق : ج ٤٢ / ٢٤١ .

(44) الدُّوَيْر : قرية للنصارى على نهر العاصي شمالي حمص. وفي ظني أن نسيب عريضة ربط بين (الدوير)، وبين خروج ديك الجن الدائم إلى بساتين العاصي التي تشكل هذه القرية امتداداً طبيعياً قريباً لها. وانظر مجموعة الرابطة القلمية لسنة ١٩٢١ : ص ١٢٨. (أعمال الرابطة القلمية لسنة ١٩٢١ : قصة ديك الجن الحمصي. لنسيب عريضة. بيروت، دار صادر، دار بيروت، ١٩٦٤ م).

(45) أعلام النساء : ج ٥ / ٢٧٧. (أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام : عمر رضا كحّالة. بيروت، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م).

(46) انظر العقد الفريد : ج ٨ / ١١٦. حيث نقل كحالة العبارة بنصها عنه. و لم أعثر على ترجمة للماهاني، ويبدو من السياق، أنه واحد من رجالات العصر العباسي . (العقد الفريد : ابن عبد ربه (أحمد بن محمد) : تح محمد سعيد العريان. دار الفكر، لا. تا).

العاصفة، وانقشعت غيوم الحادثة المعترضة في مسيرة حياته، بمــصرع ورد، زوجته ومعشوقته التي كانت حُبَّه الصادق اليتيم؛ وعاود الــديكَ الحنــينُ إلــى متابعة السير في دروب اللهو والمجون .

وفي ظنّي أنه لم يعد مندفعاً عنيفاً كأيام شــبابه، فــذكرى ورد، بجرحهــا الناغر، ونظراتها الزائغة، لا تفارقه. وما غرقه في اللهو والخمر إلا ضرب من التناسي أو النسيان. وأنّى له أن ينسى ؟

وهذه صورة من شريط حياته ينقلها لنا سعيدُ بنُ يزيدَ الحِمصيّ، الذي كان يتردد على ديك الجن، يكتب عنه شعره. لقد دخل عليه في أخريات أيامه وقــد شابت لحيته وحاجباه وشعر يديه، وصبغ لحيته وحاجبيه، وبين يديــه صــينية الشراب، وهو يضرب بطنبوره، ويتغنى بشعر نفسه[٤٧] :

أقــصيتموني مِــنْ بعــد فــرقتكم   فَخَبِّرونـــي عَـــلامَ إقـــصائي

عَـــذَّبني الله بالـــصُّودِ ولا   فَـرَّجَ عنّـي همـومَ بَلْـوائي

إنْ كنــتُ أحببــتُ حُـبَّكُمْ أحــداً   أو كان هـذا الكـلامُ مِـنْ رائـي

فــلا تــصدُّوا فلــيسَ ذا حــسناً   أنْ تُــشْمِتوا بالــصُّودِ أَعْــدائي

خامساً : مأساة ديك الجن في كتب التراث .

تُعدّ مأساة ديك الجن واحدة من أغرب المآسي، وأشدّها فجيعة، في تــاريخ شعراء العربية، بل هي فريدة في بابها، لم تضارعها أيّة مأساة معروفة، ولــذلك تواترت روايتها في كتب التراث من عصر إلى عصر، وامتدت ذيولهــا حتــى عصرنا الراهن.

أ – مأساة ديك الجن في كتاب الأغاني :

كان أبو الفرج الأصفهاني أول من روى وقائع هذه المأســاة فــي كتابــه (الأغاني)، بصيغة متماسكة مقنعة لقارئها، يقول أبو الفرج : [٤٨]

[47] تاريخ دمشق : ج ٤٢ / ٢٣٩.
[48] الأغاني : ج ١٤ / ٥٥.

" وكان عبدُ السلام قد اشتُهر بجارية نَصرانية من أهل حِمْـصَ، هَوِيَهـا، وتمادى به الأمر حتى غلبتْ عليه، وذهبتْ به. فلما اشـتهر بهـا دعاهـا إلـى الإسلام ليتزوج بها، فأجابته لعلمها برغبته فيها، وأسلمت على يديه، فتزوجهـا، وكان اسمها وَرْداً؛ ففي ذلك يقول[٤٩] :

أُنظرْ إلى شمسِ القُـصور وبَـدْرِها　　وإلـى خُزَاماهـا وبَهْجَـةِ زَهْرِهـا

لَمْ تَبْلُ عينُـكَ أبيـضاً فـي أسـودٍ　　جَمَعَ الجمالَ كوجهها فـي شَـعْرِها

قال : وكان قد أعسر واختلّت حاله، فرحل إلى سَلَمْيَةَ قاصداً لأحمـدَ بـنِ عَليٍّ الهاشمي[٥٠]، فأقام عنده مدة طويلة، وحمل ابنَ عمّه بغضُه إيّاه بعد مودّتـه له وإشفاقه عليه، بسبب هجائه له على أن أذاع على تلك المرأة التـي تزوجهـا عبدُ السّلامِ، أنها تهوى غلاماً له، وقرّر ذلك عند جَماعة من أهل بيته وجيرانـه وإخوانه، وشاع ذلك الخبرُ حتى أتى عبدَ السَّلامِ، فكتب إلى أحمدَ بنِ عَليٍّ شعراً يستأذنه في الرجوع إلى حِمْصَ، ويعلمه ما بلغه من خبر المـرأة مـن قـصيدة أولها :

إنَّ رَيْبَ الزمـانِ طـالَ انتكاثُـهْ　　كَـمْ رَمَتْنـي بحـادثٍ أحداثُـهْ

يقول فيها :

ظَبْيُ أُنْسٍ قلبـي مَقِيـلُ ضُحـاهُ　　وفُـؤادي بَريـرُهُ وكَبَاثُـهْ [٥١]

وفيها يقول :

خيفةً أنْ يخونَ عَهْدي وأَنْ يُـضْـ　　ـحي لغيري حُجُولـه ورِعاثُـهْ[٥٢]

ومدح أحمدَ بعد هذا؛ وهي طويلة. فأذن له فعاد إلى حمصَ؛ وقـدّر ابـنُ عمه وقت قدومه. فأرصد له قوماً يعلمونه بموافاته باب حمصَ. فلما وافاه خرج

---

[49] المصدر السابق : ج ١٤ / ٥٥.

[50] أحمد بن علي الهاشمي : من وجوه آل البيت في العصر العباسي، وكانت إقامته في سَلَمْيَةَ .

[51] البَرير : الأول من ثمر الأراك. والكباث : النضيح منه.

[52] حُجول : جمع حِجْل وهو الخَلْخَال. رِعاث : جمع رَعْثَة وهي القُرْط.

إليه مستقبلاً ومعنّفاً على تمسُّكه بهذه المرأة بعد ما شاع مــن ذكرهــا بالفــساد. وأشار عليه بطلاقها ،وأعلمه أنها قد أحدثت في مغيبه حادثةً لا يَجْمُلُ به معهــا المقام عليها. ودسَّ الرجلَ الذي رماها به، وقال له : إذا قدم عبد السلام، ودخــل منــزله، فقف على بابه كأنك لم تعلم بقدومه، وناد باسم وَرْدٍ؛ فإذا قــال : مــن أنت ؟ فقل : أنا فلان. فلما نزل عبدُ السلامِ منــزلَه وألقى ثيابــه، ســألها عــن الخبر وأغلظ عليها، فأجابته جواب من لم يعرف من القصة شيئاً. فبينما هو في ذلك إذْ قرع الرجلُ الباب، فقال : من هذا ؟ فقال : أنا فلان. فقــال لهــا عبــد السلام : يا زانيةُ، زعمتِ أنكِ لا تعرفينَ من هذا الأمر شيئاً ! ثم اخترطَ ســيفه فضربها به حتى قتلها، وقال في ذلك[٥٣] :

ليتنــي لَــمْ أَكُــنْ لعطفــكِ نِلْــتُ   وإلــى ذلــكَ الوصــالِ وصَلْــتُ

وقال فيها أيضاً[٥٤]:

لَــكِ نَفْــسٌ مُواتيــهْ   والمنايــا مُعَادِيــهْ

أَيُّهــا القلــبُ لا تَعُــدْ   لهــوى البِــيضِ ثانيــهْ

قال : وبلغ السلطانَ الخبرُ فطلبه، فخرج إلى دمشق فأقام بها أياماً. وكتــب أحمدُ بن علي إلى أمير دمشق أن يُؤَمِّنه، وتحمّل عليه بإخوانه حتى يــستوهبوا جنايتَه. فقدم حمص، وبلغه الخبر على حقيقته وصحته، واستيقنه، فندم، ومكــث شهراً لا يستفيق من البكاء، ولا يَطْعَمُ من الطعام إلا ما يقيم رَمقه. وقــال فــي ندمه على قتلها[٥٥] :

ياطلعــةً طَلَــعَ الحِمــام عليهــا   وَجَنى لها ثَمَرَ الرَّدَى بيدَيْها " ا هــ

تقدم رواية أبي الفرج لمأساة ديك الجن حكاية محكمــة البنــاء، متماســكة الأحداث، مدعّمة بشعر الشاعر نفسه، الذي رصد فيه أحداث حكايته مع (ورد)،

---

(53) انظر بقية المقطوعة في الأغاني : ج ١٤ / ٥٦. وهذا الديوان : المقطوعة ٣٥ ص٩٥.

(54) المصدر السابق : ج ١٤ / ٥٧. وهذا الديوان : المقطوعة ١٧٦ ص٢٣٧.

(55) المصدر السابق : ج ١٤ / ٥٧. وهذا الديوان : المقطوعة ٣٤ (التنازع) ص٢٧٨.
وقد شكّك أبو الفرج بانفراد ديك الجن بهذه المقطوعة فقال : " وهذه الأبيات تروى لغير ديك الجن " ولكنه لم يتطرّق إلى أحداث مأساة ديك الجن بأيّ شكّ.

منذ اللقاء الأول، وحتى لحظة القتل. ولكن هذه الحكاية لم تبق على حالها كما وردت على لسان أبي الفرج، بل أصابها كثير من التطور والتغيير على أيدي من جاء بعد أبي الفرج من المتأخرين، ويجب ألا يغيب أنّ المتأخرين جميعاً، كانوا عالة على أبي الفرج، ومن نبعه غرفوا ما غرفوا، كما يجب ألا يغيب عن البال أن كل تغيير أصاب (الحكاية) بعد رواية الأغاني، إنّما كان قصده الإغراب، أو الطرافة، أو التهويل من شناعة الفعل الذي ارتكبه ديك الجن .

ب – مأساة ديك الجن في تاريخ دمشق :

يقول ابن عساكر :[٥٦] " كان عبدُ السلام بنُ رَغْبانَ الملّقب بديكِ الجنِّ شاعراً أديباً، ذا نغمة حسنة، وكان له غلامٌ كالشمس، وجاريةٌ كالقمر، وكان يهواهما جميعاً، فدخل يوماً منزله، فوجد الجاريةَ معانقةً للغلام تُقبّله، فشدَّ عليهما، فقتلهما، ثم جلس عند رأس الجارية، فبكاها طويلاً ثم قال :

ياطلعةً طلعَ الحِمامُ عليها وجَنى لها ثمرَ الردَّى بيديها

ثم جلس عند رأس الغلام، فبكى، وأنشأ يقول :

أشفقتُ أنْ يردَ الزمانُ بغدرِه أو أُبتلى بعدَ الوِصَالِ بهجرِه " ا هـ

لقد متح ابنُ عساكر من مَعين أبي الفرج، فاستوحى أحداث الحكاية منه، ولكنّه لم يبقها على حالها، بل جعل (ورداً) (جاريةً) مملوكة لديك الجن، تعشق غلاماً له فتُقتل معه. وفي ظني أن الأحداث اختلطت على ابن عساكر، فخلط بين حُبّ ديك الجن لورد، وحبّه (لبَكْر بن دَهْمَرْد)، حيثُ جعله (غلاماً) لديك الجن، وهو، في رواية أبي الفرج، واحد من أهل حمص[٥٧]، ولا علاقة له بحادثة القتل .

ج – مأساة ديك الجن في وفيات الأعيان :

يقول ابن خلِّكان[٥٨] : " وكانت لديك الجن جاريةٌ يهواها اسمها دُنْيا، فاتهمها بغلام وَصِيفٍ فقتلها، ثم ندم على ذلك فأكثر من التغزّل فيهما " ا هـ.

(56) تاريخ دمشق : ج ٤٢ / ٢٤١. وقد وردت هذه الرواية في (مختصر تاريخ دمشق): ج ١٥ / ١١٣. ووردت موجزة في (سير أعلام النبلاء) : ج ١١ / ١٦٤ .

(57) الأغاني : ج ١٤ / ٦٠ .

(58) وفيات الأعيان : ج ٣ / ١٨٦.

والجديد في هذه الرواية أن ابنَ خِلّكان استبدل اســم (دُنْيــا) باســم (وَرد). ولكنه لا يقف عند هذا الحدّ، بل يعرض رواية ثانية تقــول[٥٩] : "ويــروى أن المتهم بالجارية غلام كان يهواه، فقتله أيضاً، وصنع فيه أبياتاً هي :

أَشــفقتُ أنْ يــردَ الزمــانُ بغَــدره   أو أُبتلــى بعــدَ الوِصــال بهجــرِه

فصنعت أخت الغلام :

يا ويحَ ديكَ الجــن يــا تَبّــاً لـــه   مما تــضمّنَ صــدرُه مــن غــدرِه

قتلَ الــذي يَهــوى وعُمِّــرَ بعــدَه   يا ربِّ لا تمدْد لهُ في عمرِه "ا هـــ

لقد أضافت هذه الرواية شخصية جديدة هي (أخت الغلام)، وهي شاعرة، تُعارض ديكَ الجن، وتهجوه. وأكبر الظن عندي أن هذه الشخــصية الجديــدة، وهذا الشعر، من صنع المتأخرين.

د – مأساة ديك الجن في الكشكول :

يقول العامليّ[٦٠] : " وكان لــه جاريةٌ وغلامٌ قد بلغا مــن الحُــسْن أعلــى الدرجات، وكان مشغوفاً بحبهما غايةَ الشّغف، فوجــدهما فــي بعــض الأيــام مختلطين تحت إزار واحد، فقتلهما وأحرق جسديهما، وأخذ رمادهما، وخلط بــه شيئاً من التراب، وصنع منه كُوزين للخمر، وكان يُحضرهما في مجلس شرابه، ويضع أحدهما عن يمينه والآخر عن يساره، فتارةً يقبّل الكوزَ المُتَّخذ من رمــاد الجارية وينشد :

ياطلعــةً طلــعَ الحِمــام عليهــا   وجَنــى لهــا ثمــرَ الــردى بيــديها

وتارةً يقبل الكُوزَ المُتَّخذ من رماد الغلام وينشد :

وقتلتُـــه وبـــه علـــيَّ كَرامـــةٌ   فلهُ الحَشَا وله الفؤادُ بأَسْرِه " ا هـــ

تلتقي هذه الرواية، في جزئها الأول، مع الروايات السالفة، حــين تجعــل سببَ القتل غرامَ الجارية بالغلام، ولكنها تُغرب في جزئها الثاني الذي يكاد يدفع

---

[59] المصدر السابق : ٣ / ١٨٧.

[60] الكشكول : ص ٩٨ – ٩٩. (الكشكول : بهاء الدين العاملي. تح الطاهر أحمد الزاوي. القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، ١٩٦١ م).

بديك الجن إلى حافّة الجنون، حين جعله يصنع كـوزين لـشرابه، مـن رمـاد ضحيّتيه، وما أُثر عن ديك الجن أنه كان مجنوناً، وهذا يدفعني إلـى القـول إنّ الخيال والافتعال يغلبان على هذه الرواية، وربما كان مَـرَدُّ ذلـك إلـى رغبـة المؤلف بالإغراب، وإدهاش سامعه بطرفة متميّزة .

هـ – مأساة ديك الجن في تزيين الأسواق :

يقول الشيخ داود الأنطاكي[٦١] : " وأنه عشق جاريةً وغلاماً واشـتد بهمـا كَلَفُه، وتهالَكَ في حبّهما حتى حان تلفُه، فاشتراهما، وكان يجعل الجاريـة عـن يمينه، والغلام عن شماله، ويجلس للشرب، فيلثمهما، ويشرب من يـدها تـارة والغلامِ أخرى، ولم يزل كذلك إلى أن أحسّ نفسه من شدة الحب أنه سـيموت، ويصيران إلى غيره، فذبحهما وحرقهما، وعمل من رمادهمـا بَـرْنِيَّتين، فكـان يشرب فيهما، ويقبّلهما عند الاشتياق، وأشعاره في ذلك متظافرة، ومن أحسن ما كان ينشده عند تقبيل بَرْنيَّة[٦٢] الجارية :

ياطلعـةً طلـعَ الحِمـامُ عليهـا وجَنـى لهـا ثمـرَ الـردى بيـديها

وعند تقبيل بَرْنيَّة الغلام :

أَشفقتُ أن يـردَ الزمـانُ بغَـدرِه أو أُبتلى بعدَ الوِصَالِ بهجرِه " ا هـ

تنفرد هذه الرواية بعرض سبب جديد للقتل، هو الغَيرة. الغيرة التي ملكت على ديك الجن أقطار نفسه وأشعلت في صدره وساوس تقول : إنك ميت، وإن هذين الحبيبين سيصيران إلى غيرك.

إن هذه الرواية تجعل من ديك الجن إنساناً مريضاً، مجنوناً، أقدم في إحدى نوبات جنونه على فعلٍ لم يسبقه إليه أحد؛ لقد قتل محبوبهُ غيرةً عليـه. وعلـى الرغم مما أُثر عن ديكِ الجن من تسرّع وعنف في ردود أفعاله، إلاّ أنه لم يبلـغ حد الجنون. فمن أين استقى صاحب (الكشكول) هذه الرواية ؟.

أكبر الظنّ عندي أنه استقاها من شعر ديك الجن نفـسه، عنـدما صـرّح

---

(61) تزيين الأسواق : ج ١ / ٢٩٢ – ٢٩٣. (تزيين الأسواق في أخبار العـشاق : داود الأنطاكي. بيروت، دار حمد ومحيو، ط ١، ١٩٧٢ م).

(62) البَرْنيَّة : إناء من الخزف.

بغيرته الشديدة في قوله : (٦٣)

لكنْ ضَنَنتُ على العيــونِ بحُـسنها وأَنِفْتُ مـن نَظَـرِ الحـسودِ إليهـا

ويبدو من كل ما سلف أن كثيراً من الاضـطراب والاختلاط والتمحّـل والخيال، قد أصاب هذه الحكاية بعد أبي الفرج، وأن الغاية مـن هـذا التزيّـد، الإغراب، وإتحاف السامعين بحكاية فريدة، تحمل طـابع المأسـاويّة المتميّـزة الفاجعة. وقد وجد المألفون جميعاً في طبيعة الحادثة وغرابتهـا، وفـي سـيرة الشاعر، عاملاً معيناً ومناخاً مناسباً.

وربما كان من المناسب أن نذكر هنا أنّ هذه الحكاية الفريـدة، لـم تبـق حبيسة كتب التراث، بل امتدت ذيولها إلـى الأعمـال الإبداعيـة المعاصـرة، شعراً(٦٤) ونثراً(٦٥)، فكانت معيناً ملهماً للشعراء وكتّاب القصة والمـسرح، كمـا امتدّت آثارها إلى الدراسات النقدية المقارنة، فتناولتها بالدرس والتحليل، وقابلت بعض الدراسات بين حكاية ديك الجن، وحكاية (عُطَيْـل) عنـد شكـسبير(٦٦) الكاتب المسرحي الإنكليزي المشهور.

---

(63) تقدمت الإشارة إلى المقطوعة في ص ٣٢ الحاشية ٥٥.

(64) تناول عدد من الشعراء هذه الحادثة، ومنهم عمر أبو ريشة في قصيدته (كأس)، في ديوانه : ص ١٣٣. (ديوان عمر أبو ريشة : بيروت، دار العودة، ١٩٧١ م). كما نظم الشاعر محمد طاهر الجبلاوي مسرحية شعرية بعنوان (ديك الجن الحمصي). (ديك الجن الحمصي. قصة مسرحية شعرية تاريخية : محمد طاهر الجبلاوي. مصر، المنيا، مطبعة صادق، ١٩٣٥ م).

(65) ربما كان الشاعر الحمصي نسيب عريضة من أوائل من عاد إلى فاجعة ديك الجن، فأبدع منها أقصوصة نثرية نشرها في المهجر في (مجموعة الرابطة القلمية لسنة١٩٢١) ص : ١١٧. كما كتب الشيخ إبراهيم أفندي الأحدب الطرابلسي رواية بعنوان (عبد السلام المعروف بديك الجن مع زوجته ورد) وقد وردت الإشارة إلى هذه الرواية في مجلة (الطريق) : ص ٢١٤ (الطريق : طرابلس، العدد السادس، تشرين الثاني، كانون الأول ١٩٩٤ م، كُلَيْمات في علم الرواية. حكمت الشريف).

(66) مجلة الفيصل : ص ٢٣. وقد نوّه الباحث فؤاد عبد المطلب بالدراسات التي تناولت احتمال تأثير قصة ديك الجن بمسرحية شكسبير (عطيل، مغربي البندقية). (الفيصل: الرّياض، العدد ٢٩٢، شوال ١٤٢١هـ / يناير ٢٠٠١ م، ديك الجن الحمصي وعطيل شكسبير : نظرة مقارنة، فؤاد عبد المطلب).

سادساً : مكوّنات ديك الجن الثقافية والفنية .

عاش ديك الجن في أوساط أسرة متعلمة معروفة، تقلّب بعض رجالها في أعمال الدولة، كما أسلفت، فكان من الطبيعي أن يُدفع الصبي إلى المسجد، حيث حلقاتُ الدرس ومجالسُ العلماء. وفي المسجد تَلَقّى علوم عصره، فوعى علوم اللغة والأدب والدين والتاريخ، وحصّل كَمّاً جيّداً من المعارف، كان موضع فخره، فهو يقول :(٦٧)

ماالذّنْبُ إلاّ لجدّي حين وَرَّثني علماً وورَّثَهُ مِن قبلِ ذاكَ أبي

ولقد انصبّ اهتمام ديك الجن على اللغة والأدب والتاريخ، وكان له منها مكوّناتٌ ثقافية ممتازة، ظهرت بوضوح في شعره. فوعيه لعلوم اللغة جعله مالكاً لناصيتها، قادراً على التصرّف بها، واستيعاب مفرداتها، وتوظيف دلالاتها المعنوية لإبراز أفكاره ومعانيه، مع سلامة من اللحن، وقدرة على ترتيب المفردات في أنساق لغوية سليمة، تجري على سنن العرب. كما قرأ ما وصل إلى عصره من آداب العرب السالفين، ووقف طويلاً عند الشعر الجاهلي عامّة، وشعر الصعاليك خاصة. وقد أعجب بالصعاليك وفلسفتهم القائمة على التمرّد والرفض، بل لقد فاق صعاليك الجاهلية في تمرّده ورفضه، فرأى فيهم أطفالاً رُضّعا إذا ما قيسوا به. فهو القائل يصف نفسه : (٦٨)

وَخَوْضُ ليلٍ تخافُ الجِنُّ لُجَّتَهُ ويَنْطوي جيشُها عن جيشه اللَّجِبِ

ما الشَنْفَرَى وسُلَيْكٌ في مُغَيَّبَةٍ إلا رَضِيعا لَبانٍ في حِمىً أَشِبِ

إنه يصرح باسمي اثنين من الشعراء الصعاليك هما (الشَّنْفَرَى) و (السُّلَيْك بن السُّلَكة)، في سياق يدل بوضوح على وعيه لشعرهم وسِيَر حَيَواتهم.وإن بصمات شعر الجاهليّين عامة، والصعاليك خاصة، واضحة في شعره، في المعاني وطرائق البناء الفني ،ولعلّها أوضح ما تكون في قصيدته التي يفتتحها بقوله:(٦٩)

---

(67) هذا الديوان : المقطوعة ٢١ ص ٧٦.
(68) هذا الديوان : المقطوعة ٢٢ ص ٧٧.
(69) هذا الديوان : المقطوعة ١٣٠ص ١٩٩- ٢٠١.

أُحْلُ وامْرُرْ وضُرَّ وانْفَعْ ولِنْ واخْـــــ ـــشُنْ وَرِشْ وَابْرِ وانْتَدِبْ للمَعَــالِي

لأننا لو حذفنا اسمه عنها، لظنهــا القــارئ لــشاعر مــن الجــاهليين أو صعاليكهم. وكما وعى ديك الجن اللغة والأدب، فقد وعى التاريخ أيضاً، وقــرأه قراءة متأنيّة، ووقف طويلاً عند تاريخ الدعوة الإسلامية، ووقف وقوفــاً أطــول عند آل البيت – وهو الشيعيّ المذهب – فوعى حَيَوَاتهم وأخبارهم وصــراعَهم الطويل من أجل الخلافة، كما وعى مصارعَهم التي تركت في قلبه جرحاً نازفــاً لا تجفّ له دماء، وكم غطّ ريشته بدماء هذا الجرح ليرثي آل البيت أو يمدحهم. وإن شعره حافل بالإشارات التاريخية التي تناولت أسماء الأشخاص أو أمــاكن المواقع الحربية الفاصلة في التاريخ الإسلامي.

لقد عاش ديك الجن قمة الثقافة والازدهار الحضاري في العصر العباســي، وكان على الشاعر أن يكون مثقفاً، مُلِمّاً بفنون عصره وعلومــه، ليــتمكن مــن السير في زحمة حركات الإبداع والتجديد، وقد استطاع أن يكــون واحــداً مــن شعراء عصره المثقّفين المبدعين والمجدّدين.

ولا يخفى على العارفين التطوّرُ الكبير الذي وصل إليه فنّ الموسيقى فــي زمنه، وما استتبعه من تطور في فنّ الغناء، وانتشار المغنيّن والمغنيّات من كــلّ لون وجنس .لقد خطّ هذا الفن لنفسه طرقاً واضحة المعالم، وكان لــه علمــاؤه ومجيدوه، وكان لــه عشاقه ومؤيدوه. وديك الجن واحــد مــن عــشاق الغنــاء والموسيقى، فالشعر والموسيقى فنّان متواشجان، وهما جناحــا الغنــاء، وبهمــا ينهض، كما أنّ موسيقى الشعر عنصر هام من عناصر بنائه الفنيّ.

أقبل ديك الجن على الغناء إقبال المشارِك المبدع، فتعلم العــزف، وأتقــن قواعد الغناء، ولقد غدا ما تعلمّه في هذا الباب، جــزءاً مــن مكوّناتــه الثقافيــة والفنية. كان حسن الصوت، مجيداً للضرب (بــالطُّنْبُور)[٧٠]، وكــان يتغنّــي بشعره، لنفسه، أو لندمائه الذين كانوا يتحلّقون حوله في مجالس الشراب، فيلتــذّ بشعره وغنائه، ويلتذّ بما يحدثه من إعجاب في نفوس سامعيه.

[70] تاريخ دمشق : ج ٤٢ / ٢٣٩. والطُّنبور : آلة وترّية معروفة تشبه العود، إلاّ أنها أطول عنقاً .

سابعاً : مكوّنات ديك الجن السياسيّة والدينية .

أ – انتماؤه السياسي .

عايش ديكُ الجن العصرَ العباسيَّ الأول، هذا العصر المضطرب الفوّار الذي ظهر على ساحته العديد من الحركات الفكرية والسياسية، والذي يمكن أن نتبيّن فيه بوضوح تيارين سياسيين رئيسين :

الأولُ تيار السلطة الحاكمة الممثَّل ببني العباس، والثاني تيار المعارضة الذي تشعب إلى تيارات متعدّدة، وكان تيار (الشّيعة) المناصرين لآل البيت العلويّ الهاشميّ، وحقهم في الخلافة، أشدَّها بروزا.

كان ديك الجن يقف في الجانب المعارض لبني العباس الذين قوّضوا سلطان الدولة الأموية، باسم بنِي هاشم ثم دافعوهم عن الخلافة، واستأثروا بها، وكان ديك الجن (متشيّعاً) متشدّداً، مناصراً لآل البيت وحقهم المغتصب في الخلافة.

يقول أبو الفرج في ترجمته : " وكان يتشيّع تشيّعاً حسناً، وله مراث كثيرة في الحُسَيْن بن عليّ عليهما السلام، منها قوله :

يا عينُ لا للغَضَا ولا الكُثُبِ بُكا الرَّزايا سوى بُكا الطَّرَبِ

وهي مشهورة عند الخاصّ والعامّ، ويُناح بها، وله عدّة أشعار في هذا المعنى "[71] ا هـ .

لقد وقف ديك الجن إلى جانب آل البيت مناصراً بلسانه وشعره، فكان واحداً من شعرائهم المخلصين. وقد قرأ تاريخ الدعوة الإسلامية، ووعاه جيداً، وتأثر بعلم الكلام كغيره من شعراء السياسة، فعرض الحقائق التاريخية بصيغة تتوافق مع مذهبه السياسي، واتكأ على المنطق والجدل لإقناع سامعيه، وكانت معظم معانيه تدور حول قطب واحد هو حق آل البيت في الخلافة، مع إبراز مواقف (عَلِيٍّ) (ر) في نصرة الإسلام، ورضَى رسول الله e، عليه ومباركته زواجَه من ابنته (فاطِمَةَ) (ر)، ثم إبراز مصارع آل البيت وتاريخهم الدامي.

وكثيراً ما دفعه إخلاصه إلى تجريح (الصّحابة) والتهجّم على مواقفهم

---

(71) الأغاني : ج ١٤ / ٥١ .

من عَلِيٍّ (ر)، وكان أبو بَكْر وعُمَر (ر) أكثرهم تعرضاً لهجماتــه، لأنهمــا سبقا عليّاً في الخلافة، وهو القائل : [٧٢]

مـــا كـــان تَـــيْمٌ لهَاشِـــمٍ بـــأخٍ ولا عَـــدِيٌّ لأحمـــدٍ بـــأبِ [٧٣]

قاما بـدعوى فـي الظُّلـم غالبـةٍ وحُجَّـــةٍ جَزْلَـــةٍ مـــن الكَـــذِبِ

وانسجاماً مع إخلاصه لمذهبه السياسي انقطع لأَحمدَ وجَعْفَر، ابنــيْ علــيٍّ الهاشميّ [٧٤]، وخصَّهما بمديحه وصداقته الحميمة، ومــا كــان يــرى فيهمــا ممدوحين صديقين، بل كان يراهما إمامين من أئمّة الهدى. ولقــد بكــى إمامــه وصديقه جَعفرَ بن عليٍّ بكاء حاراً حينما تخطّفته يدُ الموت، فــي واحــدة مــن عيون قصائد الرثاء حرارة وصدقاً. لقد كان موته فاجعــاً لــديك الجــن وممــا قاله:[٧٥]

أخاً كنتُ أبكيــه دمــاً وهــو حاضــرٌ حَذاراً وتعمى مُقْلَتي وهــو غائــبُ

فماتَ فلا صَبْري على الأَجْـرِ واقــفٌ ولا أنا في عُمْرٍ إلــى اللهِ راغِــبُ

وما الإثْــمُ إلا الــصّبْرُ عنــكَ وإنّمــا عواقِبُ حَمْـدٍ أنْ تُـذَمَّ العَواقِــبُ

ب – موقفه من الدين :

إن تشيّع ديك الجن لا يعني أنه كان إنساناً متديّناً، مطبقــاً لمــا أمــر بــه الإسلام أو نهى عنه، لقد كان هناك انفصال تامّ بين انتمائه الــسياسي ومواقفــه الدينية. يقول أبو الفرج على لسان ابن أخي ديك الجن : " كــان عمّــي خَليعــاً ماجناً مُعْتكفاً على القصف واللّهو "[٧٦] ا هـــ.

والدين يحرّم عليه القصف واللهو؛ يحرّم عليه الزّنــى ومطــاردة النــساء

---

[72] انظر هذا الديوان : القصيدة ٢٩ ص ٨٤.
[73] تيم : رهط أبي بكر (ر)، عديّ : رهط عمر بن الخطاب (ر).
[74] أحمد وجعفر الهاشميان : من وجوه بني هاشم في العصر العباسي، وكانت إقامتهما في سَلَمْيَة.
[75] هذا الديوان : القصيدة ١٣ص ٦٧.
[76] الأغاني : ج ١٤ / ٥٢.

المسلمات والذمّيات، وملاحقة الغلمان، كما يحرم عليه الخمر. ومن هنـا نبـع عداؤه للدّين، ونبع صدامه مع مجتمعه وقيمه الأخلاقية المستمدّة من الدين؛ هـذا الصدام انتهى به طريداً مشرّداً في بساتين حمص، يمارس لهوه ومجونه بعيـداً عن أعين الرقباء المتربّصة به، متوارياً بـين غيـاض العاصـي وصفـصافه الحاني. إن القراءة الأوليّة السريعة في شعر ديك الجن تبدي لنا مظاهر واضحة لما يمكن أن نسمّيه (رقَّة الدِّين)، وهذه الرقّة نابعة من التعارض بين فلـسفته الحياتيّة القائمة على الإقبال على اللذّات المادية الحسيّة، وبين الـدين الـصارم الذي نهى عن مثل هذا السلوك الحياتي .

إن الدين يحرّم الخمر. وشعر الديك حافل بتصوير الخمر وشغفه بها ورَسْمِ صور ملوّنة لمجالسها .

وحسبنا قوله : [٧٧]

ألا إِسْـقِنِيها صَـاحبي وخَلِيلـي شَـمولاً، وهلْ أَحْيا بغيـرِ شَـمُولِ ؟

والدين يحرم الزّنى، وشعره حافل بتصوير مغامراته مع النساء والغلمـان. وحسبنا قوله : [٧٨]

حَـدٌّ مـا يُنكـح عنـدي حَيَـوانٌ فيـه رُوحُ

على أن رقّة دينه لم تقف عند مخالفة الدين فيما نهى عنه من مُحرّمـات، بل تجاوزت إلى العبادات التي تعطي الصورة الظاهرة لإيمان المسلم، فلم يكـن يعبأ كثيراً أو قليلاً بالصلاة والصيام والحج، ولم يكن مدارياً، بل كـان جريئـاً متهوّراً في إبداء ذات نفسه، ولعل الأبيات التالية تفصح بوضوح فاضـح عـن موقفه من العبادات كلها. يقول : [٧٩]

أنـا مـالي ولـلصِّيـامِ وقـد حـا نَ على المسلمين شـهرُ الـصِّيامِ

تاركـاً للجِهـادِ والحَـجِّ والعُمْـ ـرَةِ والحِلِّ راغبـاً فـي الحَـرامِ

---

[77] هذا الديوان : المقطوعة ١٢٥ ص ١٩٤.

[78] هذا الديوان : المقطوعة ٤٦ ص ١٠٥.

[79] هذا الديوان : المقطوعة ١٦٠ ص ٢٢٤.

واقفـــاً بــين فَتْكَــةٍ ومُجــون راقصاً في الـصلاةِ خلـفَ الإمـامِ

أنـــا لا أطلـــبُ الحـــلالَ لأنّـــي قدْ وجـدتُ الحـرامَ خيـرَ طَعـامِ

ثم تجاوزت رقة دينه العبادات لتصل إلى الإيمـان بـالله واليـوم الآخـر وملائكته وكتبه ورسله. لقد اتّخذ (تشكّكه) بوجود الله، واضطراب إيمانه بـه، طابع السخرية المرّة، فحملت وسيلته التعبيرية الكثير مـن المجـون المتهتّـك اللامبالي. إنه يقابل بين إيمانه بطيب مذاق فم الحبيب قبل أن يقبّله، وبين إيمانـه بالله، وشهادته بربوبيّته، قبل أن يراه بعينيه. فيقول : (٨٠)

بأبـي فَمٌ شـهدَ الـضَّميـرُ لـه قبـلَ المَـذاق بأنّـهُ عَـذْبُ

كـشـهادتي للهِ خالـصةً قبـلَ العِيـانِ بأنّـه رَبُّ

أما (تشكّكه) بوجود اليوم الآخر والحساب، فقد اتّخذ طابعاً أكثـر حـدّة، وصل به إلى الانفجار والتصريح بعدم إيمانه بالقيامة والبعث. وربما كانت هـذه الحدّة نابعة من التمرّد والتحدّي، والتصدي للوعّاظ الذين يلاحقونـه فـي كـل مكان، مذكّرين بالموت والحساب، والجنة والنار. إنه في البدايـة يجـنح إلـى مناقشتهم مناقشة تنطوي على الكثير من الاضطراب والقلق والتـردّد والـشك، فإذا كانوا كاذبين في ادّعائهم بوجود الحياة الآخرة، فقد أَمِنَ ونجا مـن العقـاب عمّا اقترفه من آثام، أما إذا صدقوا فإنه سينجو أيضاً، لأن الله هو الـذي ابـتلاه بهذه الآثام، وهو الذي سيسامح ويعفو، وما ذنبه فيما قدّر الله لـه ؟ ثـم ينفجـر بغتة، معلناً عدم إيمانه بالقيامة، قائلاً : (٨١)

هـيَ الـدُّنيا وقـد نَعِمـوا بـأُخرى وتسويفُ النّفوسِ مـن الـسَّوافِ

فـإنْ كـذبوا أمنـتَ، وإنْ أصـابوا فـإنّ المبتليـكَ هـو المعافـي

وأصـدقُ مـا أبثُّـك أنَّ قلبـي بتـصديق القيامـةِ غيـرُ صـافي

إن هذا التصريح وأمثاله دفع الناس إلى اتهامه بالإلحاد، ولقـد جـاء فـي

---

(80) هذا الديوان : المقطوعة ٢ (تنازع) ص ٢٤٢.
(81) هذا الديوان : المقطوعة ١٠٦ ص ١٧٢.

(ديوان المعاني) عند التقديم لهذه الأبيات : " ومن كلام المُلْحِدين، لعنهم الله "[٨٢] ا هـ

على أنّ من أطرف المواقف من ديك الجن ومعتقده، موقفَ أبي العلاء المعريّ الذي كان متعاطفاً مع أخيه في الشعر، ولذلك فقد منحه صَكَّ البراءة من تهمة الإلحاد. يقول في (رسالة الغفران) : " ورأى بعضهم عبدَ السَّلامِ بنَ رغبانَ المعروف بديك الجن في النوم، وهو بحُسن حال، فذكر له الأبيات الفائية التي فيها :

هي الدُّنيا وقد نَعموا بأخرى وتسويفُ النفوسِ من السَّوافِ

أيْ الهَلاك. فقال : كنت أتلاعبُ بذلك ولم أكن أعتقدُه. "[٨٣] ا هـ

ثامناً : مكونات ديك الجن النفسية والفكرية :

عاش ديك الجن عصره بكل ما فيه من صراعات سياسية وفكرية، وما نتج عنها من تمزّقات نفسية وروحية. إنه العصر العباسي، عصر النضج الحضاري، ولكنه في الآن نفسه عصر القلق والتصدّع النفسي والروحي.

وأمّا مصادر القلق والتصدع فمتعدّدة، ومختلفة من إنسان إلى آخر، بحسب مكوناته وانتماءاته، ولكنها جميعاً تعود إلى مصدر واحد هو : التَّضَادُّ.

التضادُّ بين الترف الحضاري المادي وبين تعاليم الدين المقترنة بالسُّمُوِّ الروحي والنفسي، والتضادّ بين ما يفرزه العقل من فكر أو فلسفة وبين ثبات هذه الفلسفة وصمودها في وجه الفلسفات الأخرى، ومن ثم فشلها أو سيادتها، بذاتها أو بمناصرة السلطان لها. والتضاد بين الرغبة في تحقيق الذات وبين القدرة على التحقيق، والتضاد بين سعي المعارضة السياسية للوصول إلى مواقع السلطة وبين إمكانية القدرة على الوصول، ومن ثم الاصطدام بسلطة عباسية قوية أَوْدَتْ بكل محاولات المعارضة، وحكمت عليها بالموت الأكيد .

هذه المجموعة وغيرها من التضادَّات أحدثت ضروباً من الاختلال على

---

[82] ديوان المعاني : ج ٢ / ٢٥١ .

[83] رسالة الغفران : ص ٤٤٦. (رسالة الغفران : أبو العلاء المعري (أحمد بن عبد الله بن سليمان). تح عائشة عبد الرحمن. مصر، دار المعارف، ط ٦، ١٩٧٧ م).

الصعيدين النفسي والفكري عند الناس عامة والمفكـرين والمبـدعين خاصـة، واستتبع ذلك سعي حثيث للوصول إلى ضروب من التوازن بين هذه التضادّات. ولقد رافق هذا السعي الحثيث قلقٌ مستبدٌ واضطراب كبير. وكان عبـد الـسلام ابنَ عصره، كما كان صورة صادقة تبـرز تناقـضات العـصر واضـطراباته وغليانه الدائم.

عاش الديك حياته قلقاً مضطرباً يحكمه إحساس حادٌّ بأنه محاصر ومطارد، وكان هذا الإحساس وليد الخوف. ولقد عَبَّرَ عن خوفه بأشـكال مختلفـة وفـي مناسبات متعددة. فَمِمَّ كان يخاف ؟

كان يخاف من السلطة السياسية العباسية. ذلك لأنه كان يقف في صـفوف المعارضة الشيعية المناصرة لآل البيت وحقهم في الخلافة، ولَشَدَّ ما كان يمضُّه إحساس حاد بالألم الغاضب بسبب إخفاق المعارضة المتوالي في الوصول إلـى مواقع السلطة، واستعادة الحقوق المسلوبة.

كان التضاد بين التعبير عن رأيه والخوف من التعبير، ينهكه ويضنيه[٨٤]:

أبكيكُمُ يا بنـي التَّقـوى وأُعْـوِلكم وأشربُ الصَّبْرَ وهو الصَّابُ والصَّبرُ

إنه لا يستطيع إلا الصبر، كما أنه لا يستطيع التـصريح باسـم أعـدائهم فيكتفي بهذا الرمز المتسائل[٨٥] :

واحـسرتا مـن غَـصْبِـهِ وسـكوتِهِ واحَـسْـرتا

طالـتْ حيـاةُ عَـدُوِّهِ فإلـى متـى وإلـى متـى ؟

وكان ديك الجن يخاف من المرأة. وقد يكون من المستغرب أن يخاف مـن المرأة رجلٌ عرف الكثيرات من النساء، ولكن الاستغراب ينتفي، والدهشة تزول إذا عرفنا أن خوفه نابع من هذه المعرفة الكثيرة للنساء. إن هذه المعرفة ولَّـدت في نفسه الشكَّ بوفاء المرأة أو قدرتها على الوفاء، وحينما حاول أن يقيم توازنـاً بين خوفه من غدر المرأة وبين وفائها، أخفقت محاولته إخفاقاً مريعاً، وانتهـت

(84) هذا الديوان : القصيدة ٧٤ ص ١٣١.

(85) هذا الديوان : المقطوعة ٣٣ ص ٩٣.

تجربته مع " ورد " نهاية مأساوية فاجعة، وعاوده خوفه من جديد[٨٦] :

لَـــــــكِ نَفْــــــــسٌ مُواتِيَـــــــهْ　　والمنايـــــــــا مُعَادِيَـــــــــهْ

أيّهـــــــا القلـــــــــبُ لا تَعُـــــدْ　　لهـــــوى البِـــيْضِ ثانيـــــهْ

لـــــيس بَـــــرْقٌ يكـــــونُ أَخْــــ　　ـــــلَبَ مـــن بـــــرقِ غانِيَـــــهْ

إن مغامراته المادية المقترنة باللذة، ومعرفته لصنف معين مــن النــساء، ولَّدت في نفسه الخوف من المرأة عموماً، وعدم الثقة بوفائها لمن تحب .

وكان الديك يخاف من المجهول. إنه عدوّ يتربّص به، ولا يستطيع له دفعاً أو اتّقاءً أو مواجهة، لأنه لا يعرفه ولا يراه، ولكنه يلمس آثاره عليه، مُمَثَّلاً بهذه الكوارث والنكبات المتوالية التي تنهال عليه.

لقد تسلطت عليه هذه الفكرة وعذبته طويلاً، وعَبَّر عنها بالشكوى العــاجزة المُرَّة من الزمان تارة، ومن الدهر تارة أخرى. يقول[٨٧] :

إنّ رَيْبَ الزمـــانِ طـــالَ انْتِكَاثُـــهْ　　كمْ رمتنـــي بحـــادثٍ أحداثُـــهْ

وهو يجنح أحياناً إلى ملاينة هذا العدو المجهول، عله يتقي شــره، وينجــو من ضرباته، ولكن هيهاتَ، وأنَّى له النجاةُ، والدهر لصٌ غادرٌ فاتكٌ يترقب منه غفلة للانقضاض[٨٨] :

يَرْقُــدُ الناسُ آمنيــنَ ورَيْــبُ الــدَّ　　هـــرِ يرعـــاهُمُ بمُقْلَـــةِ لِـــصِّ

إنه لا يدري متى يفجؤه الدهر بالموت أو بنكبة تزلزلـــه، ولــذا فعليـــه أن يسابق الزمان وينتهب اللذات، لأنه لا يدري ما الذي يخبئه له دهرُه القاسي فـــي غده المرتقب. يقول ناصحاً[٨٩] :

تَمَتَّــعْ مِنَ الدنيـــا فإنـــكَ فـــانِ　　وإنكَ في أيدي الحـــوادثِ عـــانِ[٩٠]

---

[86] هذا الديوان : المقطوعة ١٧٦ص ٢٣٧.
[87] هذا الديوان : المقطوعة ٤٠ ص ١٠٠.
[88] هذا الديوان : المقطوعة ٩٩ ص ١٦٢.
[89] هذا الديوان : المقطوعة ٣١ (تنازع) ص ٢٧٥.
[90] العاني : الأسير .

ولا تُنْظِـرَنَّ اليومَ لَهْـواً إلـى غـدٍ ومَنْ لِغَـدٍ مِـنْ حـادثٍ بأمـانِ

ولكن هذا الخوف المتلَوِّن لم يكن كل شيء في عالم ديك الجن النفسي، بل كان يجد لـه معادلاً وموازناً في مُكَوِّناته النفسية الأخرى. لقـد كـان التمـرد والانفجار معادلين للخوف، في تركيبة ديك الجن النفسية.

لقد كان حادَّ الطبع ناريَّ المزاج، شديد النَّـزَق، عنيفاً حتى حدود التهـور القاتل الذي لا يتبصَّر بالعواقب، وحينما تشتد عليه الضغوط والمخاوف، يقابلهـا بالانفجار العنيف الذي ينسف كل الجسور. والنماذج متعددة في سيرة حياته، فقد هجا ابن عمه أبا الطيب هجاءً مقذعاً، حينما عجز عن تحمل مطاردته ووعظه، كما هجا أهل مدينته (حمص)، وثار في وجه والي دمشق، بعد أن كان يقـف ببابه طالباً عطاءه ورفده، وانقض على محبوبته وزوجته " ورد " بسيفه فـأودى بحياتها في واحدة من انفجاراته المجنونة.

الخوف معادل الانفجار. إنها معادلة واضحة في مكوناته النفـسية، وهـذه المعادلة، مع ما كان يحمله في أعماقه من بـذور العنـف والانـدفاع المتَّهـور اللاّمبالي، جعلته يميل إلى التشبه بالصعاليك، والسير في دروبهم، والنظر إلـى الحياة نَظْرَتَهم المتمردة الجريئة، لقد عَبَّر عن انتمائه إلى عالم الـصعاليك فـي واحد من أروع نصوصه وأعنفها، يقول[٩١] :

أُحْلُ وامْرُرْ وضُرَّ وانفعْ ولِنْ واخْـ ـشُنْ ورِشْ وابْرِ وانتدبْ للمَعـالي

ولئن لم يعش ديك الجن حياة الصعاليك بدقائقها، فيقطع الطريق، ويـسطو على أموال الأغنياء، ويُطلب بالثارات والدماء، فإنه عـاش صـعلكته بطرائقـه الخاصة الفريدة. لقد طَوَّر حياة الصعلكة بما يتناسب مـع عـصره ومجتمعـه، متجاوزاً طرائق الجاهليين، لأن الحال مختلف تماماً في عصر ديك الجن عمـا كان عليه في الجاهلية، فقد عاش في ظل نظام صارم لـه مناهجـه الـسياسية والأخلاقية الرادعة المستَمَدة من أحكام الـشريعة الإسـلامية، لا مجـال إذن، لإعادة سيرة صعاليك الجاهلية العنيفة، بل لا بدّ من تطويرهـا، ولقـد طوّرهـا الديك فانتقل بها من فلسفة الرفض والتمرد القائم على العنـف والاحتكـام إلـى

(91) هذا الديوان : القصيدة ١٣٠ ص ١٩٩.

السيف، إلى الرفض والتمرد القائم على النقد والهجوم الجريء على كل ما يحكم مجتمعه من قوانين أخلاقية، دينية، سياسية. ولقد تجاوز بهجومه كل حد، فكان بحق، صعلوكاً جريئاً بل متهوراً غير مُبالٍ بالنتائج المترتبة على تصرفاته وآرائه العنيفة. إنه يرى في نفسه صعلوكاً حقيقياً، وهو يقول : [٩٢]

لا تَقِفْ للزمانِ في مَنْـزِلِ الضَّيْـ ـمِ ولا تَسْتَكِنْ لِرِقَّةِ حالِ

وإذا خفتَ أنْ يراهِقَكَ العُدْ مُ فَعُذْ بالمثَقَّفاتِ العَوالي

ولقد جعلته الحياةُ المتصعلكةُ عُرضة للنقد اللاذع من المتمسكين بقوانين المجتمع ونظمه، بل والهجوم على مجالسه من قبل أقربائه المتزمتين وعلى رأسهم ابنُ عمّه أبو الطيب، ثم انتهى إلى منفاه الاختياري خارج مدينة حمص في بساتين نهر العاصي وغياضه، منغمساً بلذّاته، بعيداً عن عيون مطارديه، لأنه لم يكن قادراً على المجابهة الطويلة أو الدائمة، وإنما كان في كَرٍّ وفَرٍّ مع مجتمعه وقوانينه، وحينما تشتد عليه الوطأة، كان يفرُّ في اتجاهين : الاتجاه الأول كان الطبيعة، والاتجاه الثاني كان الخمرة. لقد كوَّن لنفسه ما يمكن أن نسميه الفلسفة الماديَّة الحِسِّيَّة، وكان ركنا هذه الفلسفة، الخمرة واللذة الجنسية. انكبَّ الديك على الخمرة انكباباً شديداً، وزادته فاجعته إمعاناً في هذا الانكباب الذي استمر حتى أخريات حياته، لقد شاب رأسه وشابت لحيته وحاجباه، ولكنّ صينيَّة الشراب لم تفارق مجلسه[٩٣]، كما انكبَّ على اللذة المادية الجنسية التي لا ترى في الإنسان إلا المادةَ التي تُشبع الرغبةَ وتُولِّد اللذة. وما بين هذين القطبين : الخمرة واللذة، أمضى أيامه سادراً، يقول : [٩٤]

خُذْ يا غلامُ عِنانَ طَرْفِكَ فالْوِهِ عنّي فقدْ مَلَكَ الشَّمولُ عِنَاني

سُكْرانِ : سُكْرُ هوىً وسكرُ مُدامَةٍ أَنَّى يفيقُ فتىً به سُكْرانِ

وفي مناخ ما سبق من قول، يلحّ عليّ سؤال يقول : هل كان إغراق ديك الجن في اللذة والخمر نابعا من تعلقٍ مرضيٍّ بهما ؟ أكبر الظنّ عندي أن هذا

---

[92] هذا الديوان : القصيدة السابقة.
[93] تاريخ دمشق : ج ٤٢ / ٢٣٩ .
[94] هذا الديوان : المقطوعة ٣٢ (تنازع) ص ٢٧٦.

التعلق كان نابعاً من مكوناته النفسية التي تفصح عن إقبال شديد علـى الحيـاة بمباهجها وملذّاتها المادية، كما كان في الآن نفسه تعبيراً عن روح التحدّي التـي يحملها بين جنبيه؛ التحدي للمجتمع الذي حرّم هذه الفلسفة المادّية علـى أبنائـه. وهذه المجابهة مع المجتمع هي التي أملت عليه الأخذَ بفلسفة (التَّصَعْلُك) لمـا تنطوي عليه من تمرّد وعنف.

لقد كان ديك الجن (المتنبيَ) الأول، في طموحاته الكبيرة، ولكنـه كـان يقف في صف المعارضة السياسية، وقد حرمه هذا الانتماء من بلوغ ما يريـد، كما حرمته نفسه الكبيرة التي لا ترى فوقها أحداً، من الاتصال برموز الـسلطة والتقلب في مناصبها التي سبقه إليها جدُّه (رَغْبان).

وفي حين قضى المتنبي حياته على ظهر جواده ساعياً وراء هدفه الكبيـر الذي يليق بنفس المَلِك التي يحملها بين جنبيه، ثم قضى نحبه مقتولاً بسببه، فـإن ديك الجن آثر الانكفاء، والانسحاب من الساحة التي نزلهـا فارسـاً صـعلوكاً متمرداً. لقد انسحب نحو الخمرة والمرأة، وأغرق فيهما آماله وطموحاته.

ولئن لم يغادر بلاد الشام جسداً، فإنه لم يعش فيها روحاً، لأن هذا الصراع الممزِّق، جعله يعيش غربة نفسية دائمة. لقد عاش ديك الجن مع أهلـه غريبـاً مطارداً، وقضى نحبه بينهم غريباً مُفْرَداً.

تاسعاً : علاقات ديك الجن برجالات عصره .

لم تكن لديك الجن علاقات واسعة برجالات عصره، فهو لم يبـرح بـلاد الشام قطّ، كما تقول معظم كتب التراث[٩٥]، وأغلب الظنّ أنه قضى معظم أيـام حياته في مدينة حمص. وعلى الرغم من أن العراق كان قِبْلَـة الـشعراء فـي زمنه، إلاّ أنه لم يزره، ولم يَفِدْ على بلاطات خلفائه أو وزرائه وأمرائه، لأنه لم يكن شاعراً مدّاحاً متكسّباً بشعره.

وأكبر الظن عندي أن ما منعه من الانتجاع والمديح بشعره أمران : الأول مذهبه السياسي المعارض لبني العباس، والثاني طبيعة تكوينه النفسي ومزاجـه العنيف المترفع، وقد كان لـه من أَنَفَته واعتداده بنفسه ما يمنعه مـن الوقـوف بين أيدي الخلفاء والأمراء، وتلقّي المكافآت والهبات .

[95] انظر (الأغاني) : ج ١٤ / ٥١. وكذلك (وفيات الأعيان) : ج ٣ / ١٨٤.

أ – علاقته بجَعْفَرٍ وأَحْمَدَ ابني عليٍّ الهاشِمِيّ .

لئن نفينا عن ديك الجن صفة المدّاح، فإنّ هذا النفي لا يعني أنه لم يمدح أحدا قطّ، لأنه مدح أَحْمَد وجَعْفَر الهاشميين. ولكن هذا المديح لا يثبت عليه صفة التكسّب، وإن كان يستعين بهما أحياناً في حل أزماته الماليّة. لقد كانت علاقته بهما علاقة صداقة حميمة، وكان دائم التردد على (سَلَمْيَةَ)، موطن إقامتهما، لأنهما كانا من وجوه آل البيت في بلاد الشام، وكان ديك الجن شيعيّا متحزّبا لآل البيت، فكان من الطبيعي أن يتصل بهما، وأن يمدحهما، لأنه كان يمدح آل البيت في شخصيهما.

كان ديك الجن مُحبّا لهما، صادقاً في حبه، ولذلك كان موت جعفر بن علي فاجعة، صاعقة للشاعر، ولقد رثاه بقصيدة رائعة، تعتبر من عيون شعر الرثاء، لأنه فقد فيه الأخ الحبيب والإمام الهادي.[٩٦] وكان أحمد وجعفر محبين للشاعر وفيّين له، وقد وقف أحمد بن علي إلى جانبه عند محنته بزوجته (ورد)، فنهض بأمره، وتوسّط لدى السلطان، وتحمّل عليه بوجوه قومه، حتى نال العفو لديك الجن عن جريمته البشعة .

ب – اتصاله بأحمدَ بنِ محمّدِ بنِ المُدَبِّر .

وعلى الرغم من أنّ معظم كتب التراث تؤكد أنّه لم يتصل بأحد من رجالات عصره سوى الهاشميّين، فإن ابن عساكر ينفرد بمخالفتهم، ومما يرويه في ترجمته لديك الجن[٩٧] أنه أقبل إلى دمشق، قاصداً واليها أحمدَ بنَ المُدَبِّر، فأقام ببابه أياماً، ولكن الوالي يحجبه، ولا يصله بشيء، فيدفع ديك الجن إلى الوالي قصيدته التي يقول في مطلعها :

إنّي ببابكَ لاوُدِّي يُقرِّبُني ولا نَسيبيَ يَعْلُو بي ولا نَسَبِي

ولقد ردّ الوالي على ديك الجن بشعر عابثٍ، فغضب الشاعر وأقسم أن يمزق عِرْضَ الوالي. ولكنّ حامل الرسالة هدّأ من ثورته، وأعلمه أن الأمير يمازحه. ثم استقبله ابن المدبّر وخلع عليه، وعاشره، وأحسن إليه، وتتابعت صِلاته.

---

(96) الأغاني : ج ١٤ / ٦٥.
(97) تاريخ دمشق : ج ٤٢ / ٢٣٧ – ٢٣٨ .

وإذا كانت هذه الرواية تدل على أن ديك الجن قد اتــصل بــبعض أمــراء الشام، فإنها لا تفصح عن مديح الشاعر لابن المدّبر، ولا تــروي شــعراً فــي المديح، بل تروي شعراً يفخر فيه ديك الجن بنفسه، وهو فخر يدل على اعتــداد وأنفة.

وبعد فإن هذا الخبر برّمته يدفعنا إلى بعض التأمّل، ويثير لدينا بعض الشك بصحته. فإذا كان أحمد بن المدّبر يلي دمشق، وأعمالاً مضافة إليها، لأحمد بــن طولون[٩٨]، وإذا كان ابن طولون قد ولي مصر عام ٢٥٤ هــ/٨٦٨م، ثم تغلّب بعد ذلك على الشام، فكيف يلتقي ديكُ الجن أحدَ ولاته، وهو المتوفى عــام ٢٣٦ هــ/٨٥٠م، ؟. وإذا صحّ خبر اتصال ديك الجن بوالي دمشق، فإن هذا الــوالي ليس ابن المدّبر، وإنما هو واحد ممّن وَلِيَها قبله بزمن طويل.

عاشراً : مكانة ديك الجن بين شعراء عصره .

أين يقف ديك الجن بين شعراء عصره ؟ يمكننا القول إن ديك الجن كــان قامة طويلة، لا تقلّ طولاً عن كبار شعراء العصر العباسي، من أمثال أبي تَمّام، وأبي نُواس، والبُحتري، ودِعْبِل الخُزاعيّ، ومن في طبقتهم من الشعراء الــروّاد المجدّدين، وإن الاهتمام الواسع الذي لقيه شعرُه من النقاد في زمنــه، ومــاتلاه، دليل كبير على مكانته الشعرية، إذ قلّما يخلو كتاب من كتب التراث، من خبــر عنه، أو حكم نقدي، لــه أو عليه، وأذكّر هنا بأن (ابن الأَثِير) قد جمع شــعره مع شعر أبي تَمّام والبُحتري والمتنبيّ في مجلّد واحد[٩٩] وإن تقوقعه في الــشام، وهيامه على وجهه في بساتين حمص وغياضها، لا يعني أنه كــان مجهــولاً أو مغموراً في عصره، على الرغم من أنه لم يَسْعَ إلى البلاطات والقــصور، ولــم ينافس المنشــدين، ولم تُسلَّط عليه الأضواء التي سُلِّطتْ على شعراء المديح.

---

[98] أحمد بن طولون : مؤســس الدولة الطولونية في مصــر. ولد ببغــداد عام ٢٢٠ هــ/٨٣٥م، وتوفي عام ٢٧٠ هــ/٨٨٣م. كان والده مملوكاً تركياً للخليفــة المأمون. وقد ولي مصر عام ٢٥٤هــ/٨٦٨م، للخليفة المعتز، ثم تغلّب على الشام. وانظر (تاريخ مختصر الدول) : ص ٢٥٥. (تاريخ مختصر الدول : ابن العبري (أبو الفرج بن أهرون). بيروت، دار الرائد اللبناني، ١٤٠٣ هــ / ١٩٨٣ م).

[99] مرآة الجنان وعبرة اليقظان : ج ٤ / ٩٩.

ولئن لم يكن الاتصال بشعراء العصر هدفاً عند ديك الجن، فإن الاتـصال به كان هدفاً عند هؤلاء الشعراء. لقد فُتنوا بروائع هذا الرائد المجدد. وفي يقيني أنه لو قُدر له أن يقف بينهم، ويعيش حياتهم، لنافسهم جميعاً ولنال من الحظـوة ما ناله أكبرهم.

أ – بين ديك الجن وأبي تمّام .

يقول ابن خلِّكان : " حدّث عبدُ الله بنُ محمدِ الزّبيدي، قال : كنـتُ جالـساً عند ديك الجن فدخل عليه حَدَثٌ فسلّم وأنشده شعراً عَمِلَه،فأخرج ديكُ الجن مـن تحت مُصَلاّه دَرَجاً كبيراً فيه كثير من شعره فسلمه إليه وقال : " يا فتى تكـسَّبْ بهذا واستعنْ به على قولك ". فلما خرج سألته عنه فقال :" هذا فتىً مـن أهـل جاسِمٍ يذكر أنه من طَيِّء يُكنى أبا تمام ،واسمه حَبيبُ بنُ أَوْس وفيه أدبٌ وذكاء وله قريحةٌ وطَبْع"[100] ا هـ .

وسواء أصحَّ أنّ ديك الجن أعطى شيئاً من شعره لأبي تمام أم لـم يـصح فإن الأهم عندنا هو اتصال أبي تمام به في أوائل نشأته الشعرية، وما أحدثه هذا الاتصال من تأثير في هذه النشأة. لقد صادفتْ طرائق ديـك الجـن فـي بنـاء القصيدة الشعرية هوى في نفس أبي تمام، وتركت بـصماتها واضـحة علـى أعماله الشعرية، ثم تطورت على يديه حتى بلغ بها ما بلغ.

ولم ينقطع اتصال أبي تمام بديك الجن بل بقي مستمراً متصلاً، ولم يمنـع أبا تمام من اللقاء بأستاذه، ما وصل إليه من مكانة عالية وشهرة كبيـرة طبقـت الآفاق وفتحت له أبواب القصور، وفي تاريخ دمشق ما يؤكد ذلك.

يقول في واحدة من رواياته[101] " قلنا لأبي تمام : لو أنبهتَ لنا ديك الجـن مما هو فيه ولك عشرةُ آلاف درهم. قال أبو تمام : فدخلت عليه وهو مطـروح على حصير سكرانُ، وغلام على رأسه يُروِّحه. فلما رآني الغلام قـال لـه : مولاي أبو تمام. قال : ويلك، حَبيب ؟ قال : نعم. فقام فلبَّبَني وقال : الحسنُ[102] يقول مثلي ؟ ثم أنشدني[103] :

---

[100] وفيات الأعيان : ٣ / ١٨٤.

[101] تاريخ دمشق ج ٤٢ / ٢٣٩ – ٢٤٠ .

[102] يقصد أبا نواس، الحسن بن هانئ .

[103] القصيدة في تاريخ دمشق، ج ٤٢ / ٢٣٩ – ٢٤٠ .

أما ترى راهبَ الأســحارِ قــد هَتَفــا   وحَثَّ تغريدُه لمــا عــلا الــشَّعَفا

قال : فلم أزلِ به حتى نَوّمته وخرجتُ. فقيل لي : إنما قلنا أَنْبهه ولم نقل لك نَوِّمه. قال، قلتُ لهم : دعوا ذا ينام فإنه إن انتبه كَرّمنا عشرةَ آلاف كبيرة " ا هــ.

وواضح من هذه الرواية أن الرجلين كانت تربطهما علاقة ودّ وتَبَــسُّط لا كلفة فيها. ولقد عُمِّر ديكُ الجن إلى أن مات أبو تمام ورثاه(١٠٤). وممــا وصــلنا من رثائه قوله : ١٠٥

فُجِــع القــريضُ بخــاتم الــشعراء   وغَديرِ رَوضــتها حَبيــبِ الطّــائي

ماتــا معــاً فتجــاوروا فــي حُفْــرَةٍ   وكــذاك كانــا قبــلُ فــي الأحيــاءِ

ب – بين ديك الجن وأبي نواس .

ولم يكن أبو تمامٍ الشاعرَ الوحيد الذي التقى بديك الجن، بل هناك آخــرون من روّاد الشعر في العصر العباسي ممن أرسوا مذاهب جديدة في فنّ القَريض. فهذا أبو نواس(١٠٦) يجتاز حمص، قاصداً مصرَ. ويسمع ديكُ الجــن بوصــوله فيستخفي منه، خوفاً من أن يظهر لأبي نواس أنه قاصر بالنسبة إليه، فقصده أبو نواس في داره وهو بها، فطرق الباب واستأذن عليه، فقالت الجاريةُ : ليس هــو هاهنا. فعرف قصدَه، فقال لها : قولي له، اُخرج فقد فَتَنْتَ أهلَ العراق بقولك :

مُــوَرَّدةٌ مــن كــفّ ظَبْــيٍ كأنّمــا   تناولهــا مــن خَــدِّه فأدارَهــا

فلما سمع ديك الجن ذلك، خرج إليه، واجتمع به وأضافه .

د – بين ديك الجن ودعبل .

---

(104) وفيات الأعيان : ٣ / ١٨٥ .

(105) انظر هذا الديوان : المقطوعة ١ (التنازع) ص ٢٤١.

(106) وفيات الأعيان : ٣ / ١٨٠ .

وهذا دِعْبِلٌ الخُزاعيُّ [١٠٧] وقد " ورد حمص، فقصد دار عبد السلام بن رغبان، ديك الجن فكتم نفسه عنه، خوفاً من قوارصه ومُشَارَّتِه، فقال : ماله يستتر وهو أشعر الجنّ والإنس ؟ أليس هو الذي يقول :

بها غير مَعْذولٍ فَداوِ خُمارَها وَصِلْ بعشيَّاتِ الغَبوق ابتكارَها

ونل من عظيمِ الرِّدْفِ كَلَّ عَظيمةٍ إذا ذُكرتْ خافَ الحَفيظانِ نارَها

فظهر إليه، واعتذر له، وأحسن نُزُلَهُ .

ثم تناشدا، فأنشد ديك الجن ابتداء قصيدة :

كأنّها ما كأنه خَلَلَ الخُلَّةِ وَقْفَ الهلوكِ إذْ بَغَما

فقال له دِعْبِلٌ : أَمْسِكْ، فوالله ما ظننتكَ تُتم البيتَ إلا وقد غَشي عليكَ أو تَشَكَّيتَ فكَّيكَ، ولكأنك في جَهنم تخاطب الزبانية، أو قد تَخبَّطكَ الشيطانُ من المسّ. "[١٠٨] ا هـ .

لقد أوقع الديك نفسه فيما فَرّ منه وكتم نفسه بسببه؛ خاف لسان دعبل فأوقع نفسه في قوارصه من حيث لا يريد، وإنما أراد أن يروعه ويهول عليه ظناً منه أن في هذا ردعاً لدعبل، ولكنه لم يوفق في محاولته وناله من لسان دعبل الخبيث ما ناله. وكان يريد أن يُغرب في وصف محبوبته، فقال : إن عشيقته، كأنها في جيدها وعينها الغزالُ الذي كأنه بين نبات الخلة سوارُ الجارية الحسنة المشي.

إن أبرز ما في اتصال أبي نواس ودعبل بديك الجن، هو شهادة هذين الشاعرين الكبيرين بشاعريته. وهي شهادة خطيرة، لأنها صادرة عن منافسين في المهنة – إن صح التعبير – قادرين على التذوق والتمييز بين الغثّ والسمين من الشعر، لأنهما من أربابه وصاحب البيت أدرى بما فيه، وإن في هذه

(107) دعبل بن علي الخزاعي : شاعر عباسيّ من شعراء الشيعة، كان مولعاً بالهجاء، ولم يسلم من هجائه أحد، حتى الخليفة المعتصم، ويقال إنه مات مسموماً بسبب هجائه لأحد الأمراء العباسيين .

(108) العمدة : ٢١٩ – ٢٢٠. (العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده : ابن رشيق القيرواني (الحسن بن رشيق). تح محيي الدين عبد الحميد. بيروت، دار الجيل، ط ٥، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م) .

الشهادة دلالة كبيرة على مكانة الديك بين شعراء عصره، وافتتانهم بشعره .

حادي عشر : آراء النقاد القدماء بديك الجن وشعره .

رأيت، في نهاية هذه الإضاءة المتعجّلة لديك الجن، أن أذيّلها بالأحكام النقدية التي أطلقها النقاد القدماء، لتقييم تجربة ديك الجن الشعرية، وهي أقوال نقدية هامّة، تلقي بعض الأضواء على شعر ديك الجن، وتبصّر الدارس ببعض مصطلحات النقد وأساليبه. ولن أستعرض، هنا، كتب النقد والأدب كافّة، لأنني لا أقصد الإحاطة، بل الاستئناس، ولذا فإنني سأكتفي بنماذجَ من الأحكام النقدية العامّة التي قيلت في شعره.

أ – **في الأغاني** : " وهو شاعرٌ مُجيدٌ، يذهب مَذْهَبَ أبي تمّام والشّاميّين في شعره. "[109] ا هـ .

ب – **في العمدة** : " وأبو تمّام من المعدودين في إجادة الرّثاء، ومثله عبدُ السلام بنُ رَغْبان، ديكُ الجن، وهو أشهر في هذا من حَبيبٍ، وله طريق انفرد بها. "[110] ا هـ .

وفي معرض حديثه عن الشعراء الذين طغت عليهم شهرة أبي تمام، يقول ابن رشيق : " وديكُ الجنّ، وهو شاعر الشّام، لم يذكر مع أبي تمّام إلا مجازاً، وهو أقدم منه، وقد كان أبو تمّام أخذ عنه أمثلة من شعره، يحتذي عليها، فسرقها. "[111] ا هـ .

ج – **في فصول التماثيل** : " ومما ينضاف إلى ذلك من مليح كلام شاعر الشّام، وهو عبدُ السلام ابنُ رَغْبَان، ديكُ الجن، قوله في صفة الخمر. "[112] ا هـ. ولم يصرّح ابن المعتز باسم ديك الجن سوى هذه المرّة، ثم كان يكتفي بلقب (شاعر الشام) عندما يعرض شعره،

---

[109] الأغاني : ج ١٤ / ٥١ .

[110] العمدة : ج ٢ / ١٤٩ .

[111] المصدر السابق : ج ١ / ١٠١ .

[112] فصول التماثيل في تباشير السرور : ص ٦١. (فصول التماثيل في تباشير السرور : عبد الله بن المعتز. تح جورج قنازع وفهد أبو خضرة. دمشق، مجمع اللغة العربية، ١٤١٠ هـ / ١٩٨٩ م) .

مما يدّل على اشتهاره بهذا اللقب.

د – **في ثمار القلوب** : " هو عبدُ السلام بن رَغْبان الحمصي، شاعر مُفْلِق في المحدَثين "[113] ا هـ .

هـ – **في كفاية الطالب** : " وديكُ الجن، عبدُ السلام بن رغبان، أشهر من حَبيب في الرثاء، وله طريقة انفرد بها "[114] ا هـ.

و – **في تاريخ دمشق** : " كان عبد السلام بن رغبان الملقب بديك الجنّ شاعراً أديباً ذا نغمة حسنة "[115] ا هـ .

ز – **في وفيات الأعيان** : " وكان ماجناً خليعاً، عاكفاً على القصف واللهو، متلافاً لما ورثه، وشعرُه في غاية الجودة "[116] ا هـ.

ح – **في مسالك الأبصار** : " كان إذا قيل شاعرُ الشّام لا يُراد غيرُه، ولا يُستفاد إلا خبره ... ولم يكن من شعراء زمانه إلاّ من ينافسه في عزّه، ويناوئه، ولا يحسن أن يأتي بمثل طَرزه. "[117] ا هـ.

ط – **في تزيين الأسواق** : " كان أديباً حاذقاً لبيباً، كأنما تنطق قريحتُه بالرقّة واللطافة، والغزل والظرافة "[118] ا هـ.

خاتمة :

إن ما قدمته بين يدي شعر ديك الجن، في دراستي المتواضعة السالفة، هو

---

[113] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب : ص ٦٩ .

[114] كفاية الطالب : ص ٨٨. (كفاية الطالب في نقد كلام الشاعر والكاتب : ضياء الدين بن الأثير. تح نوري القيسي وحاتم الضامن وهلال ناجي. العراق، جامعة الموصل، ١٩٨٢ م).

[115] تاريخ دمشق : ج ٤٢ / ٢٤١ .

[116] وفيات الأعيان : ج ٣ / ١٨٤ .

[117] مسالك الأبصار : ج ١٤ / ١٣. (مسالك الأبصار في ممالك الأمصار : ابن فضل الله العمري (شهاب الدين أحمد بن يحيى) : مصور عن مخطوطة المكتبة البريطانية، لندن، رقم أ ٩٥٨٩٥٥. يصدره فؤاد سزكين. ألمانيا الاتحادية، معهد تاريخ العلوم والإسلامية، جامعة فرانكفورت، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م).

[118] تزيين الأسواق : ج ١ / ٢٩٢.

إضاءة سريعة متعجلة لإبداع هذا الشاعر ومكوناته. ولكنها تحتاج إلى كثير من الإغناء والتعميق، كي تفي هذا الشاعر حقه أو بعض حقه علينا. وإنني أرجو أن تكون عوناً للقارئ على فهم هذا الشاعر المبدع، ومفاتيحَ تشرع الأبواب أمام الدراسين للولوج إلى عوالمه الرحبة .

ربما أمكننا القول إن ديك الجن الحمصي يمثل نموذجاً فريداً، أو هو يمثل النموذج الأكثر غرابة وإثارة في تاريخنا الشعري العربي الطويل. بل ربما أمكننا القول إنه يمثل شخصية الشاعر النمطية في نظر الكثيرين من شعراء الحداثة المعاصرين، لأنه، كما يرى البعض، قد عاش حياة شاعر حقيقية، عاش بالشعر وللشعر، في مواقفه السياسية المعارضة الحادة، وفي ابتعاده عن التكسّب بشعره، وفي مجونه وهيامه بالمرأة والخمر والطبيعة، وفي تمرّده على مجتمعه وهجومه عليه متشبّهاً بالشعراء الصعاليك الرافضين. وهو في الآن نفسه شاعر هامٌّ مجدّد عاصر المجدّدين الكبار من أمثال أبي نواس وأبي تمام، واستطاع أن يبلغ قاماتهم العالية، بما قدمه للقصيدة العربية من إضافات هامة، تمكننا من اعتباره واحداً من أهم المجددين في العصر العباس بشهادة أقرانه ومعاصريه من الشعراء .

إنه شاعر إشكالي يفصح عن الكثير من التناقض القائم على التضاد في مواقفه السياسية والفكرية والفنيّة والنفسية. فهو شاعر يتشيع لآل البيت، رهط الرسول الكريم (ص) الذين يرفعون راية الدين ويُستشهدون من أجلها، وهو في الآن نفسه يستخفّ بالدين والعبادات حتى يبلغ به استخفافه مشارف الكفر حين يعبّر عن عدم إيمانه بالقيامة والبعث .

وهو الشاعر العربي الذي يفخر بانتمائه إلى قبيلة (كلب)، ولكنه في مواقف مضادّة يهاجم العرب هجوماً شديداً دفع بعضهم إلى اتّهامه بالشعوبية.

وهو إنسان العصر العباسي الذي يعيش في المدينة بكل ما تنطوي عليه من أبعاد اجتماعية، ولكنه بوجهه الآخر شاعر متصعلك يرفض المدينة وقيمها الاجتماعية وينتهي شريداً طريداً في بساتين حمص.

وهو الشاعر الشاميّ الذي تمسك بالقصيدة العربية ونظم على منوالها، ولكنه هجم هجوماً عنيفاً على هيكلها، فدعا في شعره إلى تجاوز المقدمات الطللية ليكون صادقاً مع نفسه ومعاصراً لزمنه الذي ابتعد كثيراً عن حياة البداوة.

وهو العاشق المتيّم الذي قال في حبيبته (ورد) الكثير من شـــعر الغــزل الرفيع، معبراً عن حبه الصادق للمرأة ممثّلة بورد. ولكن وجهه الآخر يفــصح عن رأي سيّء بالمرأة حين لا يرى فيها سوى مخلوقة متقلّبة غادرة لا تــصلح إلا للذّته المادية الجسدية.

ربما كانت هذه الأسباب مجتمعة هي التي جعلت الأدباء والشعراء يتنبهون قبل النقاد، منذ أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، إلى أهمية هذا الشاعر وفَرادته، فسبقوا المحقّقين وجُمّاع الشعر والنقاد في محاولات إحيائه في أعمالهم الإبداعية التي ما زالت مستمرة حتى اليوم، كما دفعــت بعــض النقّــاد المعاصرين إلى محاولة تأكيد تأثيره في الآداب العالمية من خلال المقارنة بــين مأساته ومأساة عطيل في مسرحية شكسبير الشهيرة.

إنه الشاعر ديك الجن الحمصي، شاعر الشام .

Þ Þ Þ

(ديوان ديك الجن الحمصي)

أوّلاً :

الشعر الذي صحّت نسبته إلى ديك الجن بإجماع المصادر

قافية الهمزة

-١-

قال ديك الجن :   [من الرمل]

١ – فإذا شُوفِيَ بِي كُنْـتُ حِمَامـاً   وإذا عُولِجَ بِي كُنْـتُ شِـفَاءً [(١)]

-٢-

قال ديك الجن :   [من الطويل]

١ – فإنْ ماتَ لَمْ يُحزنْ صديقاً مَماتُـهُ   وإنْ عاشَ لم يَضْرُرْ عدوّاً بَقَـاؤُهُ[(٢)]

-1-

التخريج:

* **المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر** (الفلك الدائر على المثل السائر): ج ٤/ ١٥٦. (ضياء الدين بن الأثير. تح: د. أحمد الحوفي، وبدوي طبانة. القاهرة، دار نهضة مصر، لا. تا). خلا ديوانه المطبوع من البيت في طبعاته كلها، وجاء مفرداً.

الشرح:

١ – شُوفِيَ: شَفا المريض: بَرِئ من علته، وأظنّه يريد اشْتَفى. يقال: اِشْتَفى من عدوّه: بَلغ ما يُذْهِبُ غيظَه منه، وبذلك يستقيم معنى البيت. الحِمام: الموت. الشِّفاء: البَرْء.

المعنى: إذا جُعِلْتُ وسيلةً للتشفّي من العدو، كنتُ موتاً له، وإذا جُعِلْتُ وسيلةً لنصرة الصديق كنتُ الدواءَ الشافي .

-2-

التخريج :

* **المنصف في نقد الشعر:** ص ١٥٣. وقد جاء البيت مفرداً.

Ù

-٣-

قال ديك الجن : [من الوافر]

١ - وأَقْـتحمُ الكَتيبـةَ لا أُبـالي إذا نَزَلَتْ بما نَزَلَ القَـضاءُ[٣]

-٤-

وقال يصف الخمر : [من البسيط]

١ - وكأسٍ صَهْباءَ صِرْفٍ ما سَرَتْ بيَدٍ إلى فَـمٍ فَـدَرَى مـا طَعْـمُ ضَـرَّاءِ

٢ - كأنَّ مِشْيَتَها في جِـسْمِ شَـاربها تَمَشِّيَ الصُّبْحِ في أَحْشَاءِ ظَلْمـاءِ[٤]

=- الديوان ب (مطلوب وجبوري) ص ٢٠٩. - الديوان ج (مهنّا) ص ١٧.
- الديوان د (قوّال): ص ٢٥ . المعنى: إنه إنسان تافه لايفيد صـديقاً ولا يخيـف عدوّاً.

-3-

التخريج :

* **الدرّ الفريد وبيت القصيد:** المجلد ٥/ الورقة ٢٣٧. (محمد بـن أَيْـدمر. مخطوط، يصدره فؤاد سزكين. جامعة فرانكفورت). وقد جاء البيت مفرداً. خـلا ديوانه المطبوع من هذا البيت، في طبعاته كلها.

الشرح:

الكتيبة: الجيش، أو الجماعة من الفرسان من المائة إلى الألف .

-4-

المناسبة:

جاء في (فصول التماثيل في تباشير السرور): ص ٥٩، ٦٠ : " وقـال أبـو العَبَّاسِ بنُ الُمعْتَزِّ: بلغني أنَّ الحَكَمِيَّ (١) اجتمع هو وشاعرُ الشَّام (٢) فأنشده هذه القصيدَةَ :

= يا شَقيقَ النَّفْسِ مِنْ حَكَـمِ نِمْتُ عـنْ لَيلـي ولَـمْ أَنَـمِ

Ù

–٥–

وقال متغزّلا : [من المنسرح]

١ – أَقْصَيْتُموني مِنْ بَعْدِ فُرْقتِكُمْ فَخَبِّروني عَلامَ إِقْصائي

٢ – عَذَّبَني اللهُ بالصُّدُودِ ولا فَرَّجَ عنّي هُمُوم بَلْوائي

فلما انتهى إلى قوله :

فَتَمَشَّتْ فِي مَفَاصِلِهِمْ كَتَمَشِّي النَّارِ فِي الفَحْمِ

قال له شاعرُ الشّام: أفسدتَ كلَّ ما جئتَ به من الإحسانِ، ووصلتَ خَطَلاً بخلل. أَمْسكْ عليكَ أَبا عَلِيٍّ، فإنَّ هذه كلمةٌ عاميَّةٌ يلوكُها الشاردُ والواردُ. أَلاَ قلتَ:

فَتَمَشَّتْ فِي مَفَاصِلِهِمْ كَتَمَشِّي البُرْءِ فِي السَّقَمِ

فهو أَبْيَنُ للمعنى. فأَذْعَنَ الحَكَمِيُّ لقوله، ثم إنَّ شاعرَ الشّامِ سرقَ المعنى من الحَكَمِيِّ فجاء بمعنىً بديعٍ فقال :

كأنَّ مِشْيَتَها في جِسْمِ شَارِبِها تَمَشِّيَ الصُّبْحِ في أَحْشَاءِ ظَلْماءِ

فأحسنَ وجَوَّد سرقةَ المعنى وجانس بين الظَّلماء والفحمِ والصُّبحِ والنّار، وناسبَ الكَلِمَ من أوجهه. " ا هـ. (١) الحَكَمِيُّ: أبو نُوَاس. (٢) شاعرُ الشَّام: ديكُ الجِنِّ. وقد صرح ابنُ المُعْتَزِّ باسمه في أكثر من موضع. وانظر (فصول التماثيل): ص ٥٧ " قال شاعرُ الشام المشهورُ بديكِ الجِنِّ " ا هـ.

التخريج:

* **المحب والمحبوب والمشموم والمشروب:** ج ٤/ ٢٩٥. - فصول التماثيل في تباشير السرور: ص ٥٩. البيت الثاني. - الديوان د (القوّال): ص ٢٧.

الشرح :

١ – الصَّهباء: من صفات الخمر، وهي التي يضرب لونها إلى الحُمرة. صِرْف: غير ممزوجة. الضَرّاء: الشدّة. ٢ – يشبه دبيب الخمرة في جسم شاربها بِسَرَيان ضَوء الصُّبح في ظلام الليل .

٣ – إنْ كُنْتُ أَحْبَبْتُ حُبَّكُمْ أَحَداً   أَوْ كانَ ذاكَ الكَلامُ مِــنْ رائــي

٤ – فلا تَصُدُّوا فليسَ ذا حَسَناً   أَنْ تُشْمِتُوا بالصُّدُودِ أَعْــدائي(٥)

–٦–

وقال ديك الجن :   [من الخفيف]

١ – لَوْ أَطَقْتُ العَزاءَ ما قَلَّ صَبْري   وقَبيحٌ في الحبِّ حُسْنُ العَزَاءِ(٦)

-5-

المناسبة:

جاء في (تاريخ دمشق): المجلد ٤٢/ ٢٣٩. " أنشدني أبو الحَسَنِ سَعيدُ بنُ يزيدَ الحِمْصِيُّ قال: دخلتُ على ديكِ الجِنِّ، وكنتُ أختلفُ إليه، أكتبُ عنه شِعْرَه، فرأيتُه وقد شابَتْ لحيتُه وحاجباه، وشعرُ يديه، وكانتْ عيناهُ خَضْراوين، ولذلك سُــمِيَّ ديكَ الجنِّ، وقد صبغ لحيتَه وحاجبيه بالزِّنْجارِ (١)، خُضْراً، وعليه ثيابٌ خــضرٌ، وكان حسنَ الغناء بالطُّنْبور، وبين يديه صينيةُ الشرابِ، وهو يغنّي بــشعر نفــسه: أقصيتموني .. .. (الأبيات). " ا هــ .

(١) الزنجار: صَدَأُ النُّحاس. وهو أخضرُ اللون.

التخريج:

* **تاريخ دمشق:** المجلد ٢٣٩/٤٢. - مختصر تاريخ دمــشق: ج١١٢/١٥. - الديوان أ (ملوحي ودرويش): ص ١١٧. -الديوان ب (مطلوب وجبــوري): ص ١٤٨. -الديوان ج (مهنّا): ص ١٥. -الديوان د (قوّال): ص ٢٦.

الشرح:

١ – أقصيتموني: أبعدتموني. الإقصاء: الإبعاد. ٢ - البَلْوَى: المِحْنَةُ تنـــزل بالإنسان ليُخْتبر بها.

٣– الرائي: الناظر، اسم فاعل من (رأى)، وصاحب الرَّأْي. ٤ – الصَدُّ: الهِجْران.

-6-

التخريج :

* **المنصف في نقد الشعر:** ص ٢٩٥. وقد جاء البيت مفرداً. الديوان:د:ص٢٦

Ù

-٧-

وقال ديك الجن متغزّلا : [من المتقارب]

١ – حَبيبـــي مُقِـــيمٌ علـــى نَائِـــهِ وقَلْبــي مُقــيمٌ علــى رَائِـــهِ

٢ – حَنَانَيْـــكَ يـــا أَمَلـــي دَعْـــوَةً لِمَنْ صــارَ رَحْمَــةَ أعدائِـــهِ

٣ – سَأَصْبِرُ عَنْكَ [وأَعْصِي]الـهَوى إذا صَبَر الحُوتُ عنْ مائِـــهِ[٧]

= الشرح:

١ – أطقت: قَدَرْتُ على. العزاء: الصَّبْر والسلوان.

المعنى: لم أستطع الصبر على فراق الحبيب، وإن نسيان الحبيـــب أمـــر بـــشع ومكروه.

-7-

التخريج :

* **المحبّ والمحبوب والمشموم والمشروب:** ج ٢/ ٥٤. - الدّر الفريد وبيـــت القصيد: ج ٣/ ٣٣٥. الأبيات(١- ٣). المصدر نفسه: ج ٣/٣٣٩. البيت (٣). - الديوان ج:ص ١٧. - الديوان د: ص ٢٦.

الروايات والشرح:

١ – الدر الفريد: " وقَلبي مُقيم على دائه ". نائه: نَأْيه. والنَّأْيُ: البُعد. رائـــه: رَأْيه. ٢- حَنانَيْكَ: رحمةً منكَ موصولةً برحمة. والحنان: الرحمة ورقّة القلب. ٣ - المحَب والمحبوب: " وأُعطى " والتصويب عن (الدرّ الفريد). أَعْصِيَ الهوى: أخالفُه. والعِصيان: المخالفة والخروج على الطاعة .

المعنى (١-٣): ما زال الحبيب مخاصماً هاجراً وما زلتُ ثابتاً على حبه، وإنني أسألكَ الرحمةَ أيها الحبيبُ لعاشقٍ رقَّ أعداؤه لما يعانيه من آلام الهجر، فأنا لا أستطيع الصبر على فراقك، ولا أستطيع مخالفة قلبي، لأن حياتي معلقة بهذا الحب كتعلّق حياة السمك بالماء .

قافية الباء

-٨-

وقال ديك الجن : [من مجزوء الكامل]

١ – خِيَـــارُ لَـــوْنٍ قَـــدْ أَتَـــى أَبْـــيَضْ تَـــرى مِنْـــهُ العَجَـــبْ

٢ – يَحْكـــي سَـــبَائِكَ فِـــضَّةٍ فِيهـــا شُـــذُورٌ مِـــنْ ذَهَـــبْ(٨)

-٩-

وقال ديك الجن : [من الكامل]

١ – هوَ عَارِضٌ زَجِلٌ فَمَـنْ شَـاءَ الحَيَـا أَرْضَى، ومَنْ شَاءَ الـصَّوَاعِقَ أَغْـضَبَا(٩)

-8-

التخريج:

* **مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق:** مجلد ٥١ ج/ ١: ١٥٢-١٥٣ مقالة محمد يحيى زين الدين، نقلاً عن (روضة الأديب ونزهة الأريب). مخطوط في مكتبة الأسد، رقم ١٤٤٧١. خلا ديوانه المطبوع من البيتين في طبعاته كلها .

الروايات والشرح :

١- لا يستقيم الوزن إلا بتسكين الضاد في (أبـيضْ) وأظـن أن في البيـت تصحيفاً. الخِيَارُ: جمع خَيْر وهو ضدُّ الشـر، والخِيَارُ: نُضَارُ المَال، أي أَفْـضَلُـه. وأظن أن الكلمة هنا بمعنى اسـم التفضيل. وانظر معجم (تاج العَـروس) مـادة: [خ ي ر]. ٢- السبائك: جمع سَبِيكَة وهي الكُتلة من الذَّهَب أو الفِضّة المصبوبة على صورة مَعْلومة. الشُّذور: جمع شَذْرَة: القطعة من الذهب .

-9-

التخريج:

* **المنصف في نقد الشعر:** ص ٣٢٤. وقد جاء البيت مفرداً. شرح مقامـات Ù

-١٠-

قال ديك الجن في الرّبيع: [من الكامل]

١ - والسَّرْوُ تَحسبهُ العُيونُ غَوانِياً قَدْ شَمَّرَتْ عَنْ سُوقِها أَثْوابَها

٢ - ونَباتُ باقِلاَّءَ يُشْبِهُ لَوْنُهُ زُرْقَ الحَمامِ مُشيلَةً أَذْنابَها

٣ - لو كُنْتُ أَمْلِكُ للرِّياضِ صِيانَةً يوماً لَما وَطِئَ اللِّئامُ تُرابَها [(١٠)]

-١١-

وقال في التطيّر من الإبل: [من الخفيف]

١ - أَيُّ صَبْرٍ يَوْمَ التَّفَرُّقِ غَابَا أَيُّ دَمْعٍ دَعَوْتُهُ فَأَجَابَا

= الحريري: ج ٢/ ٣٣. - الديوان ب: ص ١٥٠. - الديوان ج: ص ٤٣. - الديوان د: ص ٢٨.

الشرح:

١- العَارِضُ: السَّحَابُ المُعْتَرِضُ في الأُفُق. الزَّجَل: الجلبة ورفع الصوت. الحَيا: الخِصْبُ والمطر .

المعنى: لقد سدّ الأفقَ هذا السحابُ الماطر فكان في ظهوره رضىً لمن يرجو خيره ومطره وغضبٌ لمن لا يطيق أصوات رعده وبريق صواعقه .

-10-

التخريج:

* **روح الروح**: الورقة ٩٨. (المؤلف مجهول. مخطوط، مكتبة الأسد، دمشق، رقم ١٤٤٧٦). خلا ديوانه المطبوع من الأبيات في طبعاته كلها.

الشرح:

١ – الغواني: جمع غانية، وهي المرأة التي تستغني بجمالها عن الزينة. السُّوق: جمع ساق، وهو ما بين الركبة والقدم. ٢ – الباقلاّء: نبات عشبيّ تؤكل قرونه وبذوره مطبوخة. مُشيلة: رافعة .

٢ – مَا المنَايَا إلاَّ المَطَايَا ومَا فَـرَّ قَ شَـيْءٌ تَفْرِيقَهـا الأَحْبَابـا

٣ – ظَلَّ حـادِيهُمْ يَـسُوقُ بِقَلْبِـي وَيَرَى أَنَّهُ يَسُوقُ الرِّكَابَـا (١١)

-11-

التخريج:

* **مسالك الأبصار في ممالك الأمصار**: ج ١٤/٣١٤. وقـد أورد الأبيـات الثلاثة. الأنوار ومحاسن الأشعار:

ج ١/ ٣٨٥. البيتان: (٢، ٣). الزهـرة: ج ١/ ٢٥٨. البيتـان: (٢، ٣). (محمد بن داود الأصفهاني. تح نيكل البوهيمي وإبراهيم طوقان. بـيروت، مطبعـة الآباء اليسوعيين، ١٩٣٢ م). الأشباه والنظائر: ج ٢/ ١٩٥. البيتـان: (٢-٣). (الخالديان (أبو بكر محمد وأبو عثمان سعيد). تح السيد محمد يوسف. بيروت، دار الشـام للتراث، لا. تا). المنـصف: ص ٥١٢. البيـت: (٣). الـدرّ الفريـد: ج ٤/٥٦. البيت: (٣) بلا نسبة. الوزراء والكتاب: ص ١٠٢. البيت: (٢). وهو يصرّح بأن البيت جزء من قصيدة مطولّة. يقول: " ولَهُ أَشْعَارٌ مُختارة، ومن جَيِّدها قصيدتُه في إِبْراهيمَ بنِ الُمَدِّبرِ الكاتب، وهي التي يقول فيها: ما المنايا ... (البيت) " ا هـ. الديوان ب: ص ١٤٩. البيتان: (٢-٣). الـديوان ج: ص ٤٤. البيتـان: (٢-٣). الديوان د: ص ٢٨. البيتان: (٢-٣). خلا ديوانه المطبوع من البيت(١) في طبعاته كلها.

الروايات والشرح:

٢- في الديوان: ب،ج،د: "ما المطايا إلا المنايا". والبيت مدوّر. المنايا: جمـع مَنيَّة: الموت .المطايا: جمع مَطِيَّة: ما يُركب من الدوابّ كالنّاقـة والـبَعير. ٣-في المنصف :"يَسوقُ بروحي". في الأنوار والزهرة والحماسة والمنصف والـدرّ الفريـد والديوان ب، ج، د: " ويُرِي ". الحَادِي: الرجل الذي يُغَنّي للإبل لتنشطَ في سيرها. الرِّكاب: الإِبِلُ .

-١٢-

وقال ديك الجن : [من الطويل]

١ - سَيُرضيكَ أَنّي مُسْخِطٌ فيكَ كاشِحاً ومُرتَقِبٌ هَولَين : مَوْتٌ مُرَقَّبُ

٢ - وجانِبُ ليلٍ لو تعلّقَ قِطْعَةٌ بقِطْعَةِ صُبْحٍ لانْثَنَتْ وهي غَيْهَبُ [١٢]

-١٣-

وقال يرثي جعفر بن عليّ الهاشمي : [من الطويل]

١ - على هذهِ كانتْ تَدورُ النَّوائِبُ وفي كُلِّ جَمْعٍ للذَّهابِ مَذاهِبُ

٢ - نَزَلْنا على حُكْمِ الزَّمَانِ وأَمْرِهِ وهَلْ يَقْبَلُ النَّصْفَ الأَلَدُّ المُشاغِبُ؟

٣ - وتَضْحَكُ سِنُّ المَرْءِ والقَلْبُ مُوجَعٌ ويَرْضَى الفَتَى عنْ دَهْرِهِ وهوَ عاتِبُ

٤ - أَلا أَيُّها الرُّكْبَانُ والرَّدُّ واجِبٌ قِفُوا حَدِّثُونا ماتَقُولُ النَّوادِبُ

٥ - إلى أيِّ فِتْيانِ النَّدَى قَصَدَ الرَّدَى وأيُّهُمُ نابَتْ حِمَاهُ النَّوائِبُ

- 12-

التخريج:

* **ديوان المعاني:** ج ١/ ٣٤٤. - الديوان أ: ص٢٠. - الديوان ب: ص١٥١ - الديوان ج: ص ٢٣. - الديوان د: ص ٣٣.

الروايات والشرح :

١ – الكَاشِحُ: المُبْغِضُ. ٢ - الغَيْهَبُ: الظَّلامُ الشديدُ.

ومعنى البيتين: لقد أغضبت في حبك الأعداء والمبغضين لترضى عني، وإنّي أتوقّع أَنْ يُصيبني أمران مُخيفان، مُفزعان: موتٌ يتربَّص بي، وتَخَبُّطٌ في ليل حَالِك الظُلمة، لو أصابت قطعةٌ منه نورَ الفجر لجعلته ظلاماً دامسا .

٦ - فَيا لأَبِي العَبَّاسِ كَمْ رُدَّ راغِبٌ ... لِفَقْدِكَ مَلْهُوفاً وكَمْ جُبَّ غَارِبُ

٧ - ويا لأَبي العَبَّاسِ إنَّ مَنَاكِباً ... تَنُوءُ بِمَا حَمَّلْتَها لَنَواكِبُ

٨ - فيا قَبْرَهُ جُدْ كُلَّ قَبْرٍ بِجُودِهِ ... ففيكَ سَماءٌ ثَرَّةٌ وسَحائِبُ

٩ - فإنّكَ لَوْ تَدْرِي بِما فيكَ مِنْ عُلاً ... عَلَوْتَ وباتَتْ في ذُراكَ الكَواكِبُ

١٠ - أخاً كُنْتُ أَبْكيهِ دَماً وهوَ نائمٌ ... حَذاراً وتَعْمَى مُقْلَتي وهوَ غائِبُ

١١ - فماتَ،ولا صَبْري على الأَجْرِ واقِفٌ ... ولا أَنَا في عُمْرٍ إلى اللهِ راغِبُ

١٢ - أَأَسْعَى لأَحْظَى فيكَ بالأَجْرِ إنَّهُ ... لَسَعْيٌ إِذَنْ مِنّي لَدَى اللهِ خَائِبُ

١٣ - وما الإثْمُ إلاّ الصَّبْرُ عَنْكَ وإنَّما ... عَوَاقِبُ حَمْدٍ أنْ تُذَمَّ العَواقِبُ

١٤ - يقولونَ:مِقْدَارٌ على المَرْءِ واجِبٌ ... فقلتُ:وإعْوالٌ على المَرْءِ واجِبُ

١٥ - هُوَ القَلْبُ لَمَّا حُمَّ يَوْمُ ابْنِ أُمِّهِ ... وَهَى جانِبٌ منهُ وأُسْقِمَ جانِبُ

١٦ - تَرَشَّفْتُ أَيَّامِي وَهُنَّ كَوالِحٌ ... عليكَ،وغالَبْتُ الرَّدَى وهوَ غَالِبُ

١٧ - ودافَعْتُ في صَدْرِ الزَّمانِ ونَحْرِهِ ... وأيُّ يَدٍ لي والزَّمانُ مُحَارِبُ ؟

١٨ - وقُلْتُ لهُ:خَلِّ الجَوادَ لِقَوْمِهِ ... وهاأَنَذَا فازْدَدْ فإنّا عَصَائِبُ

١٩ - فواللهِ إخْلاصاً مِنَ القَوْلِ صَادِقاً ... وإلاَّ فَحُبِّي آلَ أَحْمَدَ كاذِبُ

٢٠ - لَوَ انَّ يَدِي كانتْ شِفَاءكَ أَوْدَمِي ... دَمَ القَلْبِ حَتّى يَقْضِبَ القَلْبَ قاضِبُ

٢١ - لَسَلَّمْتُ تَسْليمَ الرِّضَا وتَخِذْتُها ... يَداً للرَّدَى ما حَجَّ للهِ راكِبُ

٢٢ - فَتىً كانَ مِثْلَ السَّيْفِ مِنْ حَيْثُ جِئْتَهُ ... لِنَائِبَةٍ نابَتْكَ فهوُ مُضَارِبُ

٢٣ - فَتىً هَمُّهُ حَمْدٌ على الدَّهْرِ رابِــحٌ   وإنْ غابَ عنهُ مالُهُ فهــوَ عــازِبُ

٢٤ - شَمائِلُ إنْ يَشْهَدْ فَهُــنَّ مَــشاهِدٌ   عِظَامٌ، وإنْ يَرْحَــلْ فَهُــنَّ كتائِــبُ

٢٥ - بكــاكَ أَخٌ لَــمْ تَحْــوِهِ بِقَرابَـــةٍ   بَلَــى إنَّ إِخْــوانَ الــصَّفَاءِ أَقَــارِبُ

٢٦ - وأَظْلَمَتِ الدُّنْيا التي كُنْتَ جَارَهَــا   كأنَّــــكَ للـــــدُّنْيا أَخٌ ومُنَاسِــــبُ

٢٧ - يُبَــرِّدُ نِيْــرانَ المَــصَائِبِ أَنَّنــي   أَرَى زَمَنَاً لَمْ تَبْــقَ فيــهِ مَــصَائِبُ

(١٣)

-13-

المناسبة:

كان ديكُ الجِنِّ يتردّد على سَلَمْيَةَ قاصداً أحمدَ بنِ عَلِيٍّ وجَعْفَــرَ بــنِ عَلِــيٍّ الهَاشِمِيَّيْن (١). وجاء في (الأغاني): ج ٦٥/١٤ :" ثم مات جَعْفَرُ بنُ عليٍّ الهَـــاشميُّ فرثاهُ ديكُ الجِنِّ فقال: .. (الأبيات) " ا هـــ .

١- أحمد بن علي وجعفر بن عليّ الهاشميان: من رجالات آل البيت في العصر العباسي، كانت إقامتهما في سَلَمْيَةَ وهي بُلَيْدَة من أعمال حِمْصَ على أطراف بادية الشام.

التخريج:

* **الأغاني**: ج ١٤/ ٦٥ – ٦٧. وقد أورد النص كاملاً. - زهــر الآداب: ج ٣/ ٨٠٨ – ٨٠٩. الأبيات: (١٠ - ١١ و ١٦ - ٢٧) مع خلاف في الترتيـــب. (الحصـــري القيرواني (إبراهيم بن علي). تح محمد محيي الدين عبد الحميد. عمان، مكتبة المحتسب، بيروت ،دار الجيــل، ط ٤، لا. تـــا).- الحماســة البــصريــة: ج ٢٣٧/١ – ٢٣٨. الأبيات: (١ – ٦، ٨ – ١٥، ٢٢، ٢٥، ٢٧) (البــصري (علي بن أبي الفرج). تح عادل جمال سليمان. القاهرة، مكتبة الخانجي، ٢٠٠٠ م). -حلية المحاضرة في صناعة الشــعر: ج٤٣٥/١. البيــت: (١٢). و ج١/ ٤٤٤. الأبيـــات: (١٩-٢١). (الحاتمي (محمد بن الحسين بن المظفّر). تح جعفر الكتّاني. بغداد، ١٩٧٩ م). - المنصف في نقد الشعر: ص ٢٣٦. البيتان: (٨-٩) وفي ص
Ù

٦١١. البيت: (٢٢). - الدر الفريد: ج ١/١٩٨. البيت: (١٢).

- الديوان أ: ص ١٢. - الديوان ب: ص ٧٢. - الديوان ج: ص ١٨. - الديوان د: ص ٢٩.

الروايات والشرح :

١ - النَّوائِب: جمع نَائِبَة: الكارِثَةُ والحادِثَةُ المؤلمة. الذَّهابُ: المَوْتُ. المذاهِبُ: = جمع مَذْهَب: الطريقة.

٢ - النَّصْفَ: (بفتح النون وضمها وكسرها): الإنصافُ. الأَلَدُّ: الخَصْم الشَّحيح الذي لا يرجع إلى الحق. المشاغِبُ: المُهَيِّجُ للشرِّ. ٣- في الحماسة البصرية: " والقلبُ عابسٌ ". - في الديوان ب، د: "ويضحكُ سِنُّ المَرْءِ " .

٤ - في الحماسة البصرية: " قِفُوا خَبِّرونا ". النوادِبُ: جمع نادِبَةٍ: المرأةُ التي تبكي الميت وتعدِّدُ مَحاسِنَهُ .

٥ - في الحماسة البصرية: " سَبَقَ الرَّدَى، وأَيُّهُمُ انْتَابَتْ ". النَّدى: الكَرَمُ. الرَّدى: الموتُ. الحِمَى: المَنْزِلُ. ٦ - في الحماسة البصرية: " أَلا يا أَبا العَبَّاسِ ". جُبَّ: قُطِعَ. الغَاربُ: الكَاهِلُ. ٧- المناكِبُ: جمع مَنْكِب: مُجْتَمَعُ رَأْسِ الكَتِفِ والعَضُدِ. نَواكِبُ: مَفْجُوعة. ٨ - في الحماسة البصرية: " ويا قبرُ جُدْ كلَّ القُبورِ بجُودِهِ ". - في الديوان ب: " ويا قَبْرَهُ ". الجُودُ: المَطَرُ الغزير. ثَرَّةٌ: غَزيرةٌ.

٩ - في الحماسة البصرية: " عَلَوْتَ فلاحَتْ ". - في المنصف: " عَلَوْتَ فغابَتْ في ثَرَاكَ الكَواكبُ ". الذُّرا: جمع ذُرْوَة. وذُرْوة كل شيء: أعلاه ١٠ - في زهر الآداب: " أخٌ كنتُ أبكيهِ دماً وهو حاضرٌ ". - في الحماسة البصرية: " أخٌ كنتُ تَدْمَى مُهْجَتي وهو نائِمٌ ". - في الديوان ب، د: " أخاً كنتُ أبكيهِ دماً وهو حاضرٌ". ١١ - في زهر الآداب: " فماتَ فما شَوْقي إلى الأَجْرِ واقِفٌ ". - في الحماسة البصرية: " فمات فما صَبْري على الأَجْرِ واقِفاً ". - في الديوان ب، د: " فلا صَبْري ". ١١: الأَجْرُ: عِوَضُ العمل، والانتفاع، والمقصود هنا: الثَّوابُ عند الله. ١٢ - في الدرّ الفريد: " مِنْكَ بالأَجْرِ، إلى الله ". في حلية المحاضرة: "مِنْكَ بالأَجْرِ". في الديوان ب، د: " إلى الله ". ١٤ - في الحماسة البصرية :

"يقولونَ مِقْدارٌ على الحُرِّ واجبٌ فقلتُ وإعْوالٌ على الحُرِّ واجبُ ". المِقْدارُ: القَضاء الذي يقضي به الله على عباده. الإعْوالُ: الانْتِحَاب. ١٥ - في الحماسة
Ù

البصرية:

" هوَ القَلْبُ لَمّا حانَ يومُ ابنِ أُمِّهِ وَهَى جانِبٌ منهُ وخُلِّفَ جانِبُ ". حُمَّ: قُضِيَ. وَهَى: تَخَرّق وانْشَقَّ .

١٦ - في زهر الآداب: " إليكَ، وغالَبْتُ ". تَرَشَّفَ الماء ونحوَه: مَصَّهُ بشفتيه. كَوالِحُ: عَوابِسُ .

= ١٧ - في زهر الآداب: " ودافَعْتُ في كَيْدِ الزَّمانِ ونَحْرِهِ وأَيُّ يدٍ لِيْ والزَّمانُ المُحَارِبُ ".

١٨ - في زهر الآداب: " وقلتُ لَهُ: خَلِّ ابنَ أُمِّي لِعُصْبَةٍ وَها أَنا أَوْ فازْدَدْ فإنَّا عَصَائِبُ ". العَصَائب: جمع عِصَابة: الجَماعة من الناس .

١٩- في حلية المحاضرة: " وباللهِ ". ٢٠ - في زهر الآداب: " حتى يَقْضِبَ الحَبْلَ ". في حلية المحاضرة:

" لَوَ آنَّ يَدِيْ كانَتْ شِفَاءكَ أَوْدَمٌ مِنَ القَلْبِ حتى يَقْضِبَ الحَبْلَ قاضِبُ ". يَقْضِب: يَقْطَع. والقاضِبُ: القَاطِع. ٢١- في زهر الآداب: " واتَّخَذْتُها ". ٢٢ - في الحماسة البصرية: " لنَائِبَةٍ تَأْتِيكَ ". في المنصف:

" فَتىً كانَ مِثْلَ السَّيْفِ مِنْ أَيْنَ جِئْتَهُ لنائِبَةٍ نابَتْهُ فهي مَضَارِبُهْ ". وقد أورده (الديوان ب): ص ٢٠٧. بالرواية السالفة، مكرراً ومفرداً. وكذلك أفرده (الديوان ج): ص ٤٥. مكرراً ومستقلاً عن القصيدة. كما أفرده مكرراً (الديوان د): ص ٣٥. وربما جاءهم الوهم من (هاء السكت) في رواية (المنصف). مُضَارِب: مُقَاتِل ومُدَافِع عنكَ. ٢٣ — في زهر الآداب: " فَتىً هَمُّهُ حَمْدٌ على الدَّهْرِ رَائِجٌ وإنْ نابَ عنهُ مَالُهُ وهو عَازِبُ " .

٢٤- في زهر الآداب :"شَمَائِلُ إنْ تَشْهَدْ فَهُنَّ مَشَاهِدٌ عِظَامٌ، وإنْ تَرْحَلْ فَهُنَّ رَكائِبُ". الشَّمائِل: الأَخْلاق. يَشْهَد: يَحْضُر. ٢٥ - في زهر الآداب: " بُكاءُ أَخٍ ". البيت مكرر في (الديوان د، قوّال) في القصيدة نفسها. فقد أورده برقم (٨) وروايته: " فهالَتْ أخاً لم تَحْوِهِ بقَرَابَةٍ ". ثم أورده برقم (٢٦) بلا خلاف.

٢٦ - في زهر الآداب: " وأَظْلَمَتِ الدُّنْيا الَّتِي أَنْتَ نُورُهَا ". ٢٧ - في الديوان أ: " لم يَبْقَ فيهِ " .

وقال ديك الجن متغزّلاً : [من الطويل]

١ – وَمَجْدولـــةٍ أَمَّـــا مَـــلاثُ إِزارِهَـــا فَـــدِعْصٌ، وأَمَّـــا قَـــدُّهَا فقَـــضِيبُ

٢ – لَها القَمَرُ السَّارِي شَـقيقٌ وإنَّهـا لَتَطْلُـــعُ أحيانـــاً لَـــهُ فَيَغِيـــبُ

٣ – أقولُ لَهـا واللَّيـلُ مُلْـقٍ سُـدولَهُ وغُصْنُ الهَوَى غَضُّ الشَّبابِ رَطِيـبُ

٤ – ونحنُ مَعاً فَرْدانِ في ثِنْـي مِئْـزَرٍ: بكِ العَيْشُ يا زَيْـنَ النِّـساءِ يَطِيـبُ

٥ – لأَنْتِ المُنَى يا زيْـنَ مَـنْ وَطِـئَ الحَـصى وأنتِ الهَوى أُدْعَـى لـــهُ فأُجِيـبُ

٦ – فقالتْ : نَعَمْ إنْ لَمْ يكنْ لكَ غَيْرُنـا ببغدادَ مِنْ أَهْلِ القُـصور حَبيـبُ(١٤)

-14-

التخريج:

* **الحبّ والمحبوب والمشموم والمشروب:** ج ١/٣١١-٣١٢. الأبيات (١-٥). - المستطرف في كلّ فنّ مستظرف: ج ٢/٢٧٠. الأبيات(١، ٣، ٥) (الأبشيهي. تح عبد الله أنيس الطبّاع. بيروت، دار القلم، ١٤٠١هـ/١٩٨١م) .- الظرف والظرفاء :ص١٤٥. الأبيات (١-٣، ٦) .(الوشّاء. بيروت، عالم الكتب، ١٣٢٤هـ). -أعيان الشيعة: ج ٨/١٥. الأبيات (١-٥). -الديوان أ : ص ٢٣. الأبيات (١-٣، ٥). -الديوان ب: ص ١٥٥. الأبيات (١-٣، ٥). - الديوان ج: ص ٢٨. الأبيات (١-٥). -الديوان د: ص ٣٤. الأبيات (١-٥). خلا ديوانه المطبوع من البيت (٦) في طبعاته كلها.

الروايات والشرح:

١ – في المستطرف والديوان أ، ب، ج، د: " وَمَعْدُولَةٍ مَهْما أَمالَتْ إِزَارَهَا فَغُصْنٌ، وأَمَّا قَدُّها فَقَضِيبُ ".

- في الظرف والظرفاء: " ومَجْدُولَةٍ أَمَّا مَجَالُ وِشَاحِها فغُصْنٌ، وأَمَّا رِدْفُها فكَثِيبُ ". - في أعيان الشيعة: " ومَجْزُولَةٍ". المَجْدولَةُ: الجاريَةُ الحَسَنَةُ الخَلْق. المَلاَثُ: لاثَتِ المرأةُ الإزارَ: لَفَّتْهُ مَرَّتين على جسمها، والمقصود هنا: مكانُ الإزار Ù

وقال في قلة لَبْثِ الورد : [من البسيط]

١ - لِلْوَرْدِ حُسْنٌ وإشْراقٌ إذا نَظَـرَتْ إليــهِ عَـيْنُ مُحِـبٍّ هَاجَــهُ الطَّــرَبُ

٢ - خافَ المَلاَلَ إذا دامَــتْ إقَامَتُــهُ فصارَ يَظْهَرُ حِينــاً ثُــمَّ يَحْتَجِــبُ[١٥]

على الجسد، وهو النِّصْفُ الأسفَلُ منه. الإزَّارُ: ثَوْبٌ يحيط بالنِّصْفِ الأسفلِ من البَدَنِ. الدِّعْصُ: قِطْعَــةٌ من الرَّمْلِ مُسْتَديرة. القَدُّ: القامَــةُ أو القَــوَام. يصف امرأةً كبيرةَ العَجيزَةِ ولكنَّ قامَتَها رقيقةٌ ممشوقةٌ كغصن. ٣- في المستطرف وأعيان الشيعة والديوان أ، ب، ج، د: " والليلُ مُرْخٍ، غَــضُّ النَّبَــاتِ ". - في الظــرف والظرفاء: " أقولُ لَها والليلُ مُرْخٍ سُدُولَهُ عَلَينا: بكِ العَيْشُ الخَــسيسُ يَطِيــبُ ". السُّدول: جمع سِدْل: السِّتر. وسَدَلَ السِّتْرَ: أَرْخاه، والمقصود: الظَّلاَمُ. ٤- فَــرْدانِ = في ثِنْيِ مِئْزَرٍ: اثْنَانِ في ثَوْب واحِدٍ. ٥- في المستطرف وأعيان الشــيعة والديوان أ، ب، ج، د: " لأَنْتِ المُنَى يا زَيْنَ كُلِّ مَلِيَحةٍ " .

٦- انفرد (الظرف والظرفاء) برواية هذا البيت. وقد أكد (أبو الفــرج) في (الأغاني): ج ١٤/٥١. على أن ديك الجن: " لم يَبْرَحْ نواحي الشّامِ، ولا وَفَدَ إلى العراقِ ولا إلى غيره مُنْتَجِعاً بِشعْرِهِ ". اهـ .

-15-

التخريج:

* **محاضرات الأدباء:** ج ٤/ ٥٧٥. وقد أورد البيتين. (الراغــب الأصــفهاني (حسين بن محمد). بيروت، دار مكتبة الحياة،، لا. تا). - حسن المحاضرة: ج ٢/ ٤٠٨. (الســيوطي (عبد الرحمن). تح أبو الفضل إبراهيم. القــاهرة. دار إحيــاء الكتب العربية، ط ١، ١٣٨٧ هـ/ ١٩٦٨ م).

- الدر الفريد وبيت القصيد: ج ٣/ ٢٤٠. البيت (٢). - الــديوان أ: ص ٢١. - الديوان ب: ص ١٥٢. - الديوان ج: ص ٣٤. - الديوان د: ص ٣٣ .

الشرح:

١- المُحِبُّ: العاشِقُ. الطَرَب: الخِفَّة والاهْتِزَاز من الفَرح أو الحُزن. ٢- المَلاَل: السَّأَم والضَّجَر .

-١٦-

وقال فيمن تضمَّنَ قبرُه عزّةً ومنفعةً : [من الوافر]

١ – عَجِبْتُ لِحُفْرَةٍ حُـشِيَتْ بِطَـوْدٍ وقَبْــرٍ حَــشْوُهُ بَلَــدٌ رَحِيــبُ[١٦]

-١٧-

وقال يتغزل : [من الهزج]

١ –كِلاَنَــا غُــصُنٌ شَــطْبُ فَــــذَا بــــالٍ وذَا رَطْــــبُ

٢ – إذا مــا هَاجَــتِ الــرّيحُ ومــــالَ المِــــرْطُ والإِتْـــبُ

٣ – أَبانَــتْ مِنْــهُ مــا طَــابَ ومِنِّــي مــا بَــرَى الحُــبُّ

٤ – ضُــلُوعٌ مــا لهــا رُوحٌ ولا يَــــسْكُنُها القَلْــــبُ[١٧]

-16-

التخريج:

* **محاضرات الأدباء:** ج ٤/ ٥٢٦. جاء البيت مفرداً. - الديوان أ: ص ٢٢.
- الديوان ب: ص ١٥٤. - الديوان ج: ص ٢٧. - الديوان د: ص ٣٣.

الشرح:

١ – الطَّوْد: الجَبَل .

-17-

التخريج:

* **نضرة الإغريض في نصرة القريض:** ص ٤٤١. الأبيات: (١-٣). (المظفرّ بن الفضل العلوي. تح نهى عارف الحسن. دمشـــق، مجمع اللغة العربية، ١٩٧٦ م)
-الديوان ب: ص ٢١٠. - الديوان ج: ٣٤. - الـــديوان د: ص ٣٣. الأبيـــات (١-٤) .

Ù

-١٨-

وقال متغزلاً :　　　　　　　　　　　　[من السريع]

١ – نَدِيمُ عَيْنِي بَعْدَكَ الكَوْكَـبُ　　　وَلَوْعَـــةٌ إِنْـــسانُها يَلْهـــبُ

٢ – ودَمْعَةٌ في الخَدِّ مَـسْفوحَةٌ　　　كأنَّهـــا مِـــنْ جَمْـــرَةٍ تُحْلَـــبُ

٣ – ما امْتَنَـــعَ الـــدَّمْعُ وإِسْـبالُهُ　　　علـــيَّ لمَـــا امْتَنَـــعَ المَطْلَـــبُ

٤ – إنْ تكُنِ الأيّـــامُ قَـــدْ أَذْنَبَـــتْ　　　فيكَ فإنَّ الـــدَّمْعَ لا يُـــذْنِبُ(١٨)

-١٩-

وقال ديك الجن :　　　　　　　　　　　　[من الخفيف]

١ – لا وحُبِّيكَ ما مَلَلْـــتُ سَـــقَاماً　　　لكَ فيهِ مِنْ مُقْلَتَيْـكَ نَـصِيبُ

الشرح:

١ - الشَّطْب: الطَويلُ الحَسَنُ الخَلْق. ٢ - المِرْط: كِسَاء من الصُّوف أو الخَـــزّ. الإِتْب: بُرْدُ المرأة ودِرْعُها، وما قَصُر من الثياب، والسَّرَاويل بلا رجلين، والقَمِـــيص بلاَ كُمَّين .

-18-

التخريج:

* **تاريخ دمشق:** مجلد ٤٢/ ٢٤٣. - الديوان أ: ص ٢٧. - الديوان ب: ص ١٥٨. - الديوان ج: ص ٣٢. - الديوان د: ص ٣٤ .

الروايات والشرح:

١ - في الديوان أ، ب، ج، د :"ولَوْعَةٌ أَنَّاتُها تَلْهَبُ". النَّدِيم: المُصَاحِب علـــى الشَّراب، والمُسَامِر .اللَّوْعَة: الأَلَم الذي يَعْرو الإنسانَ مِنَ الحُبِّ أو الهَمِّ أو الحُـــزن. الإِنْسَان: بُؤبؤ العَيْن. ٢ - في الديوان أ: " تُحْلَبُ ". يشبه عينيه بالجمر لشدة ألمـــه وحزنه. المعنى (١-٢): لقد بت ليلتي مسهّداً أساهر النجـــوم وآلامَ الحـــب، ولا أستطيع كفكفة دموعي التي تنهمر من عينين محمرّتين كالجمر .

٢ – كُلُّ شَيْءٍ وإنْ أَضَرَّ بجِسْمي   لَكَ فيهِ الرِّضَى إليَّ حَبِيــبُ[١٩]

–٢٠–

وقال ديك الجن :   [من البسيط]

١ – سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ الآدابَ في عُصَبٍ   حَظّاً وصَيَّرَهَا غَيْظاً على عُــصَبِ[٢٠]

–٢١–

وقال يفتخر :   [من البسيط]

-19-

التخريج:

* **الحب والمحبوب والمشموم والمشروب** :ج ٢/٢٩. - الــديوان ج :ص ٢٥ - الديوان د: ص ٣٥ .

= الشرح :

١ – السَّقَام: المرض الطويل. مقْلَتيك: مثنّى مُقْلَة، وهي العَيْن.

المعنى: أقسم بحبك أنني لم أسأم المرض الذي سببته لي نظراتُ عينيكَ .

-20-

التخريج:

* **الدر الفريد وبيت القصيد:** ج ٣/ ٣٤٥. والبيــت مفــرد. - التمثيــل والمحاضرة: ص ١٠٠. (الثعالبي (عبد الملك بن إسماعيل). تح عبد الفتاح محمد الحلو. القاهرة، ١٩٦١ م). -الديوان ب: ص ٢٠٩. - الديوان ج: ص ٤٥. - الديوان د: ص ٤٢. وفي ظني أن هذا البيت جزء من البيتين التاليين (رقم ٢١) وقبلــهما في الترتيب.

الشرح:

١ - العُصَبُ: جمع عُصْبَة، وهي الجماعة من الناس.

المعنى: الحمد لله الذي منح الأدبَ لبعض الناس وحرمه بعضَهم الآخر، فكان هذا الحرمان ناراً في صدورهم.

١ – ماالذَّنْبُ إلاّ لِجَدّي حـينَ ورَّثَنِـي ... عِلْماً وَورَّثَـهُ مِـنْ قَبْـلِ ذاكَ أَبِـي

٢ – فالحَمْـدُ للهِ حَمْـداً لا نَفَـادَ لَـهُ ... ما المَرْءُ إلاّ بِمَا يَحْوِي مِنَ النَّسَبِ[٢١]

–٢٢–

وقال ديك الجن يفتخر : ... [من البسيط]

١ – إنَّـي بِبَابِـكَ لاوُدّي يُقَرِّبُنِـي ... ولا [نَـسِيبِيَ يَعْلُـو بِـي] ولا نَـسَبِي

٢ – إنْ كَانَ عُرْفُكَ مَـذْخُوراً لِـذِي سَـبَبٍ ... فَاضْمُمْ يَـدَيْكَ علـى حُـرٍّ أَخِـي سَـبَبِ

٣ – أَوْ كُنْتَ وافَقْتَـهُ يومـاً علـى نـسَبٍ ... فـاقْبِضْ يَـدَيْكَ فـإنِّي لَـسْتُ بـالعَرَبِي

٤ – إنّي امْرُؤٌ نازِلٌ فـي ذِرْوَتَـيْ شَـرَفٍ ... لِقَيْـصَرٍ ولِكِـسْرَى مَحْتِـدِي وأَبِـي

٥ – فإنْ تَجُدْ تَجِـدِ النُّعْمَـى وتَحْـظَ بهـا ... وإنْ تُضِقْ لا يَضِقْ في الأرضِ مُضْطَرَبِي

٦ – حَـرْفٌ أَمُـونٌ ورأْيٌ غيـرُ مُـشْتَرَكٍ ... وصَارِمٌ مـن سُـيوفِ الهِنْـدِ ذُو شُـطَبِ

٧ – وخَـوْضُ لَيْـلٍ تَهـابُ الجِـنُّ لُجَّتَـهُ ... ويَنْطَوِي جَيْـشُها عـن جَيْـشِهِ اللَّجِـبِ

٨ – ما الـشَّنْفَرى وسُـلَيْكٌ فـي مُغَيَّبَـةٍ ... إلاّ رَضِـيعا لِبَـانٍ فـي حِمـىً أَشِـبِ

٩ – وَاللهِ رَبِّ النَّبِـيِّ المُـصْطَفَى قَـسَماً ... بَرّاً ،وحَـقِّ مِنـىً والبَيْـتِ ذِي الحُجُـبِ

-21-

التخريج:

* **أعيـان الـشيعة**: ج ٨/ ١٥. البيتـان.- الـدّر الفريـد: ج١/ ١٨٦.
= البيت(٢).الديوان ب: ص ١٥٩ - الديوان ج: ص ٣٣. - الديوان د:ص ٤٢.

الروايات والشرح:

٢ – في الدر الفريد: " الحَمْدُ، النَّسَبِ ". في الديوان ب، ج، د: " النَّسَبِ ".
والنَّسَبُ: المالُ الأصيل الناطِقُ والصَّامِتُ .

١٠ – والخَمْسَةِ الغُرِّ أَصْحابِ الكِسَاءِ مَعــاً   خَيْرِ البَرِيَّــةِ مِــنْ عُجْــمٍ ومِــنْ عَــرَبِ
١١ – ماشِدَّةُ الحِرْصِ مِنْ شَــأْنِي ولا طَلَبِــي   ولا المَكَاسِــبُ مِــنْ هَمِّــي ولا أَرَبِــي
١٢ – لكِــنْ نَوائِــبُ نــابَتْنِي وحادِثَــةٌ   والــدَّهْرُ يَطْــرُقُ بالأَحْــداثِ والنُّــوَبِ
١٣ – وليسَ يَعْرِفُ لِي قَــدْرِي ولا أَدَبِــي   إلاّ امْــرُؤٌ كــانَ ذَا قَــدْرٍ وذَا أَدَبِ
١٤ – لا يُفْلِتَنَّــكَ شُــكْرِي إذْ ظَفِــرْتَ بِــهِ   فإنَّهــا فُرْصَــةٌ وافْتِــكَ مِــنْ كَثَــبِ
١٥ – وَاعلَمْ بأنَّكَ ما أَسْدَيْتَ مِــنْ حَــسَنٍ   عِنْدِي [أَبا حَــسَنٍ أَبْقَــى] مِــنَ الــذَّهَبِ

(٢٢)

-22-

المناسبة:

جاء في **(تاريخ دمشق)**: ج ٤٢/ ٢٣٧ – ٢٣٨. " حَدَّثَنا أَبُو مُوسَى قــال: كنتُ عند أَحْمَدَ بن المُدَبِّر بدِمَشْقَ، وهو يَليها وأَعْمالاً مُضَافةً إليها، لابْنِ طُولُــونَ، فقَدِمَ علينا عبدُ السَّلامِ بنُ رَغْبَانَ، المعروفُ بديكِ الجِنِّ، فدفعَ إليَّ شِــعْراً، وقــال: تُوصله إلى أبي الحَسَنِ - وكان قد أقامَ ببابه أيّاما فلم يَصِلْهُ – فأوصلتهُ، فقرأهُ أَحْمَدُ، فإذا فيه: إني ببابكَ ... (الأبيات). فلما قرأ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ المُدَبِّرِ الشعرَ قال: أُريد أن أَوْلَعَ (١) به. فوَقَّعَ في ظهر الرُّقْعَةِ:

مــا عنــدنا شــيءٌ فنُعْطِيــهِ   ولا يَفِي(٢) بالــشُّكر شُــكْرِيهِ
فإنْ رَضِي (٢) بالشِّعْرِ عن شِعْرِهِ   عارَضْــتُ في حُــسْنِ قَوافِيــهِ
وإنْ يكــنْ تَنْفَعُــهُ دَعْــوَةٌ   دَعَــوْتُ رَبِّــي أنْ يُعَافيــهِ
وإنْ رَضِــي مِنَّــا بمَيْــسُورنا   أَمَــرْتُ يَحْيَــى أَنْ يُفَدِّيــهِ

وأمرني بإخراج الأبيات إليه، فلما قرأها قال: واللهِ لأُصَيِّرَنَّ باطنَ أُمِّه ظَاهِرَها، فقلتُ له: لا تَعْجَلْ، فإنَّهُ مازَحَكَ، وسترى ! ثم أَذِنَ لهُ، وخَلَعَ عليه وعاشَرَهُ وأَحْسَنَ إليهِ. وتَتَابَعَتْ صِلاتُه لَهُ، وانصرفَ وهو أَشْكَرُ النَّاسِ لَهُ " ا هــ.

Ù

١- وَلِعَ به وتَوَلَّع: استَخَفَّ وسَخِرَ وحَرَصَ على إيذائه. ٢- ترك حركةَ بناء الماضي في: يَفِي، رَضِي.

التخريج:

* **تاريخ دمشق:** ج ٤٢ /٢٣٧-٢٣٨. الأبيات كلها .-مختصر تاريخ دمشق: ج ٢٣/٢٧١ .الأبيات: (١-٥، ١١-١٣، ١٥). وفي ج ١٥/١١٢. الأبيات: (٤-٧، ١١-١٣). -ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: ص ٦٠٤. البيت (٩). - الديوان أ: ص ٢٥. - الديوان ب :ص ١٥٦. - الديوان ج: ص ٢٩-٣١. - الديوان د: ص ٤٠-٤١ .

الروايات والشرح :

= ١ — في تاريخ دمشق: " ولا [......] أَبي، ولا نَسبي ". والتصويب عن مختصر تاريخ دمشق. - في مختصر تاريخ دمشق: " إنّي ببابكَ لاودٌّ يُقَرِّبُني ولا نَسِيبيَ يَعْلُو بي ولا نَسَبي ". - في الديوان أ: " ولا أبي شافِعٌ عندي ولا نَسَبي ". وهو اجتهاد من الجامعين. وقد تابعهما في ذلك الاجتهاد، الديوان ب، ج، د. النَّسيبُ: شِعْرُ الغَزَل والتَّشْبيب. ويقصد الشعرَ مطلقاً. النَّسَبُ: القَرابة. ٢- في مختصر تاريخ دمشق :

" إنْ كان عُرْفُكَ مَذْخُوراً لذي حَسَب فاشْدُدْ يديك على حُرٍّ أخي حَسَب ". العُرْفُ: الجُود. السَّبب: الذَّريعة، والمَوَدَّة والقُرْبى، وما يتوصل به إلى غيره. ٣- في مختصر تاريخ دمشق :

" لو كان نَيْلك مَذْخُوراً لذي نَسب فاضْمُمْ يديكَ فإنّي لَسْتُ بالعَربي ". - في الديوان: أ، ب، ج، د: " فاضْمُمْ يديكَ ". ربما كان هذا البيت مع الذي يليه من أقوى أسباب اتهامه بالشُّعُوبيّة عند من اتهمه .

٤- في مختصر تاريخ دمشق: ج ٢٣/ ٢٧١: " إنّي امرؤٌ نَجْدِي في ذُرْوَتَيْ شَرَفٍ ". في الديوان أ، ب، ج، د: " بازِلٌ ". الذُّرْوة من كل شيء: أعلاه. المَحْتِدُ: الأَصْل. ٥- في مختصر تاريخ دمشق: "مُطَّلَبي". أهمل (الديوان أ) رواية هذا البيت، وربما أسقطه من القصيدة بسبب اضطرابه الشديد في الأصل المخطوط. وقد تابعه في إهماله الديوان ب، ج، د. جادَ: مَنَح وأعطى. النُّعْمى: الخَفْضُ والدَّعَة، ويريد هنا الثناء والمدح. اضْطَرب: تَحَرَّك على غير انتظام. والمُضْطَرَب: مكانُ التحرك أو اتجاهه. والمعنى: إن تمنحني جزيلَ عطائكَ أمدحك بشعرٍ خالدٍ وإن تُضَيِّقْ
Ù

وقال : [من الكامل]

١ - بِـأَبِي وإنْ قَلَّـتْ لَـهُ بِـأَبِي مَـنْ لَـيْسَ يَعْـرِفُ غَيْـرَهُ أَرَبِـي

٢ - قَرْطَسْتُ عَشْراً فـي مَوَدَّتِـهِ لِبُلُـوغِ مـا أَمَّلْـتُ مِـنْ طَلَبِـي

عليَّ فإنني سأضربُ في أرضِ اللهِ الواسعةِ. ٦- الحَرْفُ: النَّاقَةُ النجيبة الصّلبة. الأَمُون: الناقة الوَثِيقَةُ الخَلْقِ قد أُمِنَتْ أنْ تكون ضعيفة. الصَّارِم: السَّيْف القاطع. الشُّطَبُ: جمع شَطْبَة: الخَطُّ الذي يكون في مَتْنِ السيف. ٧- في الديوان أ، ب، ج، د: " خَوَّاضُ لَيْلٍ ". اللُّجَّةُ: البَحْر وتَرَدُّد أمواجه. وهو يشبه الليل بالبحر المتلاطم الموج. لَجِبَ البَحْرُ: اضطربَ موجُه. واللَّجَبُ: ارتفاعُ أصواتِ الأبطال واختلاطُها في المعركة. ٨- الشَّنْفَرَى: عَمْرُو بنُ مَالِكٍ. شاعرٌ جاهليٌّ صُعْلُوكٌ عَدَّاءٌ مِنَ الفُتَّاك. السُّلَيْكُ بن السُّلَكَةِ: شاعرٌ جاهليٌّ فاتِك عَدَّاءٌ من الصَّعَاليك. المُغَيِّبَةُ: الصَّحراءُ التي تُغَيِّبُ سالِكَها. الحِمَى: مكانٌ فيه كَلأٌ يُحْمَى من الناس. الأَشِب: أَشِبَ الشجرُ: كَثُرَ والْتَفَّ. ٩- البيت ذو الحُجُب: الكَعْبة.

١٠- أصحابُ الكِساء: النبيُّ مُحَمَّدٌ (ص)، وعَلِيٌّ والحَسَنُ = والحُسَيْنُ وفَاطِمَةُ(ر). ١٢- النَّوائب: جمع نائِبَة: الكَارِثَة. النُّوَبُ: جمع نُوبَة: النَّازِلَةُ والمصيبة. ١٣- في مختصر تاريخ دمشق: ج ٢٣/ ٢٧١:

" وليسَ يعرفُ لي قَدْري ولا حَسَبِي إلاَّ امْرُؤٌ كانَ ذا قَدْرٍ وذا حَسَب ". ١٤- في الديوان أ، ب، ج، د: " لا يَفْتِنَنَّكَ شُكْري إنْ ظَفِرْتَ بِهِ ". لا يَفْلِتَنَّكَ شُكْري: لا تَدَعْ شُكْري لك يهربُ منكَ بعد أنْ أصبحَ بين يديكَ. ١٥- في تاريخ دمشق المطبوع: "عندي أنا حسَنٌ أَنْقَى مِنَ الذَّهب ". والتصويب عن: مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق: مجلد ٦٦/ ج ٤/٧٠١. وقد صَوّب د. شَاكِرٌ الفَحَّام فيها عن (تاريخ دمشق) ج ١٦/٤٠. (مخطوطة سليمان باشا – المكتبة الظاهرية). – في مختصر تاريخ دمشق :"عندي أَبا حَسَنٍ أَنْقَى مِنَ الذّهب ". - في الديوان أ، ب، ج، د: " عندي أنا حَسَنٌ أَنْقَى مِنَ الذّهبِ ". أَبو حَسَنٍ: كُنْيَةُ أَحْمَدَ بنِ المُدَبِّرِ .

٣ – وَلَقَدْ أُرَانِي لو مــدَدْتُ يَــدي   شَهْرَيْنِ أَرْمِي الأرضَ لَــمْ أُصِــبِ[٢٣]

–٢٤–

وقال يصف الخمر :   [من الكامل]

١ - فَتَنَفَّسَتْ في البَيْتِ إِذْ مُزِجَــتْ   بالمــاءِ وَاسْــتَلَّتْ سَــنَا اللَّهَــبِ

٢ – كَتَـــــنَفُّس الرَّيْحَـــــان مَازَجَــــــهُ   مِنْ وَرْدِ جُور نَاضِــرُ الــشُّعَبِ[٢٤]

-23-

التخريج:

* **ديوان المعاني:** ج ٢/ ٢٢١. - الــديوان أ: ص ١٩. - الــديوان ب: ص ١٥١. - الديوان ج: ص ٢٢. - الديوان د: ص ٤١ .

الشرح :

١ - بأبي: أَفدِيهِ بأبي. الأَرَبُ: الحاجَةُ الشَّدِيدة، والبُغْيَةُ، والأُمنِيَة. ٢- قَرْطَسَ: رَمَى، وأصابَ القِرْطَاسَ. والقِرْطَاسُ: كلُّ ما يُنْصَبُ للنِّضَال. يُقال: رَمَى فَقَرطَسَ: أصابَ الهَدَفَ .

-24-

المناسبة :

ذكرتْ بعضُ المصادر البيتين شاهداً على الحَشْو، يقول الحــاتِمِيُّ في (حليــة المحاضرة): ج ١/ ١٩٢: "فقولُه (بالماء) مع ذِكْرِهِ (مُزِجَتْ)، لا فائدةَ فيه، لأَنَّــه مُستَغْنٍ بقوله (مُزِجَتْ) عن ذِكْرِ الماء" ا هـــ.

التخريج :

* **حلية المحاضرات في صناعة الشعر:** ج ١/ ١٩٢ - المنصف في نقد الشعر: ص ٧٧، ١٠٩. - الغيث المسجم: ج ١/ ١٨٤. (صلاح الدين الصفدي. بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٧٥ م). معاهد التنصيص: ج ١/ ١٠٩ (عبد الرحيم بــن أحمد. تح محيي الدين عبد الحميد. بيروت، عالم الكتب، لا. تا) .- شرح مقامات الحريري: ج ١/ ٢٨٥. (الشريشي. بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٧٩ م). نضرة
Ù

وقال ديك الجن : [من الكامل]

١ – يُزْهَى بِهِ القَلَمانِ إلاَّ أَنَّ ذَا لَدْنُ المجَسِّ وأنَّ ذَا بِكَعُوبِ

٢ – عُودانِ يَقْضِبُ ذَا الطُّلَى بِلُعَابِهِ ويَجُوبُ ذَا المُهجاتِ بالتَّرْكِيبِ[٢٥]

الإغريض: ص ١٨٢- ١٨٣ - نفحات الأزهار: ص ٩١- ٩٢. - فصول التماثيل: ص ٧٠. ورد البيتان متداخلين في بيت واحد منسوب لأبي نُوَاسٍ. وكذلك وردا متداخلين في (العقد الفريد): ج ٨/ ٦٦ بلا نسبة. وفي ظني أن هذه الرواية لا تدخل في التنازع - الديوان ب: ص ٢٠٩ - الديوان ج: ص ٤٦. – الديوان د: ص ٤٢.

الروايات والشرح:

١ - في فصول التماثيل والعقد الفريد :

" فَتَنَفَّسَتْ فِي البيتِ إذْ مُزِجَتْ كَتَنَفُّسِ الرَّيْحانِ في الأَنْفِ " - في شرح المقامات: " واسْتَلَّتْ سَنَا الذَّهَبِ ". ٢- في شرح المقامات: " كَتَنَفُّسِ الرَّيْحَانِ مازَجَهُ مَا وَرْدُ جُورٍ قاطِرُ الشَعَبِ ".

- في المنصف، والغيث المسجم، ونضرة الإغريض، ومعاهد التنصيص، = والديوان ب، ج، د: " كَتَنَفُّسِ الرَّيْحانِ خَالَطَهُ ". وَرْدُ جُور: الوَرْدُ الجوريُّ، نَوع من فصيلة الورد يضرب لونُه إلى الحُمْرَة. الشُّعَب: جمع شُعْبَة: الفِرْقَة من الشيء. المعنى: إن روائح الوَرْدِ تفرَّقتْ وتداخلت مع روائح الريحان " .

-25-

التخريج:

* **المثل السائر**: ج ١/ ١١٤. - الديوان أ: ص ٢٤. - الديوان ب: ص ١٥٠. - الديوان ج: ص ٤٢. - الديوان د: ص ٤٤.

الشرح: ١- يزهى: زُهِيَ بالشيء: أُعْجبَ به. القَلَمان: قَلَمُ الكِتَابة والرُّمْحُ. لَدْنُ المَجَسِّ: لَيِّنُ المَلمَس. الكَعُوب: جمع كَعْبَ: عُقْدَةُ قَنَاةِ الرُّمْحِ. ٢ – يَقْضِبُ: يَقْطَعُ. الطُّلَى: جمع طُلْيَة: العُنُق. اللُّعَاب: المِدَاد .

-٢٦-

" وعلى ذكر الرقيب قول ديك الجن طريف " [من الكامل]

١- عَيْنَ الرَّقِيبِ غَرِقْتِ في بَحْرِ العَمَى لا أَنْتِ ،لا بَلْ عَـيْنُ كُـلِّ رَقِيـبِ

٢- مَنْ عاشَ في الدُّنْيا بغيـرِ حَبِيـبِ فحياتُـهُ فيهـا حَيـاةُ غَرِيـبِ

٣- أَوَمَا تَرَى الطَّيْرَيْنِ كَيْفَ تَزَاوَجَـا مِنْ غَيرِ خاطِبَـةٍ وغيـرِ خَطِيـبِ

٤- ماتَنْظُرُ العَيْنـانِ أَحْـسَنَ مَنْظَـراً مِنْ طالِـبٍ إِلْفـاً ومِـنْ مَطْلُـوبِ

٥- ماكانَ فـي حُـورِ الجِنَـانِ لآدَمٍ لَوْ لَمْ تَكُنْ حَـوَّاءُ مِـنْ مَرْغُـوبِ

٦- قَدْ كانَ في الفِرْدَوْسِ يَشْكُو وحشَةً فيها ولمْ يَأْنَسْ بغيـرِ حَبِيـبِ(٢٦)

-٢٧-

وقال يرثي ورداً : [من مجزوء الكامل]

-26-

التخريج:

* أصاب هذه المقطوعة تمزّق كبير، ولم ترد كاملة في أي مصدر، وقد اعتمدت في لمّ شعثها على تداخل الأبيات، في المصادر التي روتها. وهي في: - **المحب والمحبوب والمشموم والمشروب:** ج ٢/ ١٩٧. البيتان (١-٢) - محاضرات الأدباء: ج ٣/ ٤١. الأبيات: (٢، ٤-٦) بلا نسبة. حماسة الظرفاء: ج ٢/١٠٣. البيتان: (٢-٣). بلا نسبة. (عبد الله بن محمد الزوزني. تح محمد جبار المعيبد. العراق، وزارة الثقافة، ١٩٧٨ م). - المستطرف من كل فن مستظرف: ج ٢/٤٢١. البيتان: (١-٢) بلا نسبة. وقد جاء الثاني أولاً. - الديوان د: ص ٤٥. الأبيات: (١-٢، ٤-٦). خلا ديوانه المطبوع من البيت الثالث في طبعاته كلها .

١ – تَبْكي وتَقْتُــلُ مَــنْ تُحِــبُّ   فَقَدْكَ مِــنْ عَجَــبٍ عَجِيــبِ(٢٧)

–٢٨–

وقال يتمنى عودة الشباب :   [من مجزوء الكامل]

١ - لِلَّـــهِ دَرِّي فـــي الـــشَّبيــ   ــــبَةِ مِـــنْ أَخِـــي لَهْـــوٍ أَرِيـــبِ

٢ - أَيَّــــامَ يَحْمِلُنــــي الـــشَّبَا   بُ على التَّهاوُنِ فـــي الـــذُّنُوبِ(٢٨)

-27-

التخريج:

* **محاضرات الأدباء:** ج ٣/ ٥٣١. - الديوان أ: ص ٢١. - الديوان ب: ص ١٥٢. - الديوان ج: ص ٢٤. - الديوان د: ص ٤٣.

الروايات والشرح:

١- في الديوان أ: " عجبْ ". والبيت مدوّر. قدك: اسم فعل بمعنى يكفيك أو اسم بمعنى حَسْبُ .

المعنى: ما أعجب أمرك أيها الحبيب، إنك تقتل حبيبك ثم تبكي حزنـــاً علـــى موته.

-28-

التخريج:

* **محاضرات الأدباء:** ج ٣٢٨/٣. الديوان أ: ص ٢١. الديوان ب: ص١٥٣. الديوان ج: ص ٢٥. الديوان د: ص ٤٣ .

الروايات والشرح :

١- البيت مدوّر. الشَّبيبة: الشَّباب. أَرِيب: ذُو دَهَاءٍ وفِطْنَة. ٢- البيت مدوّر.

وقال يمدح أمير المؤمنين عليه السلام : [من المنسرح]

١ - يـــا عَـــيْنُ لا للغَـــضَا ولا الكُثُـــبِ بُكَـــا الرَّزَايـــا سِـــوَى بُكَـــا الطَّـــرَبِ

٢ - جُودِي وجِـدِّي بِمِـلْءِ جَفْنِـكِ ثُـــ ـــمَّ احْتَفِلِـــي بالـــدُّمُوعِ وانْـــسَكِبِي

٣ - يـــا عَـيْنُ فـــي كَـــرْبَلا مَقَـــابِرُ قَـــدْ تَـــرَكْنَ قَلْبِـــي مَقَـــابِرَ الكُـــرَبِ

٤ - مَقَـــابِرٌ تَحتهـــا مَنَـــابِرُ مِـــنْ عِلْـــمٍ وحِلْـــمٍ ومَنْظَـــرٍ عَجَـــبِ

٥ - مِـــنْ البَهَالِيـــلِ آلِ فاطِمَـــةٍ أَهْـــلِ المَعَـــالي والـــسَّادَةِ النُّجُـــبِ

٦ - كَمْ شَـرِقَتْ مِـنهُمُ الـسُّيوفُ وكَـمْ رُوِّيَـــتِ الأرضُ مِـــنْ دَمٍ سَـــرِبِ

٧ - نَفْـــسِي فِـــدَاءٌ لَكُـــمْ ومَـــنْ لَكُـــمُ نَفْـــسِي وأُمِّـــي وأُسْـــرَتِي وأَبِـــي

٨ - لا تَبْعَـــدُوا يـــا بَنِـــي النَّبِـــيِّ علـــى أَنْ قَـــدْ بَعُـــدْتُمْ والـــدَّهْرُ ذُو نُـــوَبِ

٩ - يـــا نَفْـــسُ لا تَـــسْأَمِي ولا تَـــضِقِي وَارْسَيْ على الخَطْـبِ رَسْـوَةَ الهُـضُبِ

١٠ - صُونِي شُعَاعَ الضَّمِيرِ واسْتَـشْعِرِي الـــصَّبْرَ وحُـــسْنَ العَـــزَاءِ واحْتَـــسِبِي

١١ - فالخَلْقُ في الأرضِ يَعْجَلُـونَ ومَـوْ لاكِ علـــــى تَـــــوْأَدٍ ومُرْتَقَـــــبِ

١٢ - لا بُـــدَّ أَنْ يُحْـــشَرَ القَتيـــلُ وأَنْ يُـــسْأَلَ ذُو قَتْلِـــهِ عـــنِ الـــسَّبَبِ

١٣ - فالوَيْـــلُ والنَّـــارُ والثُّبُـــورُ لِمَـــنْ قَـــدْ أَسْـــلَمُوهُ لِلْجَمْـــرِ واللَّهَـــبِ

١٤ - يـــا صَـــفْوَةَ اللهِ فـــي خَلائِقِـــهِ وأَكْـــرَمَ الأَعْجَمِـــينَ والعَـــرَبِ

١٥ - أَنْــــتُمْ بُـــدورُ الهُـــدى وأَنْجُمُـــهُ وَدَوْحَـــــةُ المَكْرُمَـــــاتِ والحَــــسَبِ

١٦ - وسَاسَــةُ الحَــوْضِ يــومَ لا نَهَــلٌ لِمُـــــورِدِيكُمْ مَـــــوَارِدَ العَطَـــــبِ

١٧ - فَكَّرْتُ فيكمْ وفي المُصَابِ فما انْــــ ـــــفَكَّ فُــؤادِي يَعــومُ فـــي عَجَــبِ

١٨ - مـــا زِلْــتُمْ فـــي الحيـــاةِ بَيْــنَهُمُ بـــــينَ قَتيــــلٍ وبـــــينَ مُـــــسْتَلَبِ

١٩ - قَدْ كانَ في هَجْـرِكُمْ رِضــىً بِكُــمُ وكَــمْ رِضــىً مُــشْرَجٌ علــى غَــضَبِ

٢٠ - حتـــى إذا أَوْدَعَ النَّبِـــيُّ شَـــجاً قَيْـــدَ لَهَـــاةِ القَـــصَاقِصِ الحَـــرِبِ

٢١ - مَـــعْ بَعِيــدَيْنَ أَحْـــرَزَا نَـــسَباً مَـــعْ بُعْــدِ دارٍ عـــن ذلـــكَ النَّـــسَبِ

٢٢ - مـــا كـــانَ تَـــيْمٌ لِهَاشِـــمٍ بـــأَخٍ ولا عَـــــدِيٌّ لأَحْمَـــــدٍ بـــــأَبِ

٢٣ - لكـــنْ حَـــديثا عَـــداوَةٍ وقِلـــىً تَهَـــوَّرَا فـــي غَيابَـــةِ الـــشُّقُبِ

٢٤ - قَاما بِــدَعْوى فــي الظُّلْــمِ غَالِبَــةٍ وحُجَّـــةٍ جَزْلَـــةٍ مِـــنَ الكَـــذِبِ

٢٥ - مِــنْ ثَــمَّ أَوْصَــى بــهِ نَبِــيُّكُمُ نَـــصّاً فأَبْـــدَى عَـــداوَةَ الكَلِـــبِ

٢٦ - ومِنْ هُنــا انْبَــرى الزَّمَــانُ لهــمْ بَعْـــدَ الْتِيـــاطٍ بِغَـــارِبٍ جَـــشِبِ

٢٧ - لا تَـــــسْلُقُوني بِحَـــدٍّ أَلْـــسُنِكُمْ مـــا أَرَبُ الظَّـــالمينَ مِـــنْ أَرَبِـــي

٢٨ - إنّـــا إلـــى اللهِ راجِعـــونَ علـــى سَـــهْوِ اللَّيـــالي وغَفْلَـــةِ النُّـــوَبِ

٢٩ - غَـــدَا عَلِـــيٌّ وَرُبَّ مُنْقَلَـــبِ أَشْـــأَمَ قَـــدْ عـــادَ غَيْـــرَ مُنْقَلَـــبِ

٣٠ - فـــاغْتَرَّهُ الـــسَّيْفُ وهـــوَ خَادِمُـــهُ مَتَـــى يُهِـــبْ فـــي الـــوَغَى بـــهِ يُجِـــبِ

٣١ - أَوْدَى ولو مَدَّ عَيْنَهُ أَسَدَ الـ … ـغابِ لناجَى السِّرْحَانَ في الهَرَبِ

٣٢ - يا طُولَ حُزْنِي ولَوْعَتِي وتَبا … رِيحِي، ويا حَسْرَتي ويا كُرَبِي

٣٣ - لِهَوْلِ يومٍ تَقَلَّصَ العِلمُ والدِّ … ينُ بثَغْرَيْهما عنِ الشَّنَبِ

٣٤ - ذلكَ يومٌ لمْ تَرمِ جَائحةٌ … بمِثْلِهِ المُصْطَفَى ولمْ تُصِبِ

٣٥ - يومٌ أصابَ الضُّحى بظُلْمَتِهِ … وقَنَّعَ الشَّمْسَ مِنْ دُجَى الغُهُبِ

٣٦ - وغادَرَ المُعْوِلاتِ من هَاشِمِ الـ … ـخَيْر حَيَارى مَهْتُوكَةَ الحُجُبِ

٣٧ - تَمْرِي عُيوناً على أَبِي حَسَنٍ … مَحْفُوفَةً بالكُلُومِ والنُّدَبِ

٣٨ - تَغْمُرُ رَبْعَ الهُمومِ أَعْيُنُها … بالدَّمْعِ حُزْناً لِرَبْعِها الخَرِبِ

٣٩ - تَئِنُّ والنّفسُ تَسْتَدِيرُ بها … رَحىً مِنَ الموتِ مُرَّةَ القُطُبِ

٤٠ - لَهْفِي لذاكَ الرُّواءِ أَمْ ذلكَ الـ … ـرَّأْيِ، وتلكَ الأَنْباءِ والخُطَبِ

٤١ - يا سَيِّدَ الأَوْصِياءِ والعَالِيَ الـ … ـحُجَّةِ والمُرْتَضَى وذَا الرُّتَبِ

٤٢ - إنْ يَسْرِ جَيْشُ الهُمومِ مِنْكَ إلى … شَمْسِ مِنىً والمَقَامِ والحُجُبِ

٤٣ - فَرُبَّما تَقْعَصُ الكُمَاةَ بأَقْـ … ـدَامِكَ قَعْصاً يُجْثِي على الرُّكَبِ

٤٤ - وَرُبَّ مُقْوَرَّةٍ مُلَمْلَمَةٍ … في عَارِضٍ للحِمَامِ مُنْسَكِبِ

٤٥ - فَلَلْتَ أَرْجَاءَها وجَحْفَلَها … بِذِي صِقَالٍ كَوَامِضِ الشُّهُبِ

٤٦ - أَوْ أَسْمَرِ الصَّدْرِ أَصْفَرٍ أَزْرَقِ الرَّ … أْسِ وإنْ كانَ أَحْمَرَ الحَلَبِ

٤٧ - أَوْدَى عَلِيٌّ صَلَّى على رُوحِهِ   اللهُ صَلاةً طَوِيلَةَ الدَّأَبِ

٤٨ - وكُلُّ نَفْسٍ لِحَيْنِهَا سَبَبٌ   يَسْرِي إِلَيْهَا كَهَيْئَةِ اللَّعِبِ

٤٩ - والنَّاسُ بالغَيْبِ يَرْجُمُونَ وما   خِلْتُهُمُ يَرْجُمُونَ عَنْ كَثَبِ

٥٠ - وَفِي غَدٍ فاعْلَمَنْ لِقَاؤُهُمُ   فَإِنَّهُمْ يَرْقُبُونَ فارْتَقِبِ

(٢٩)

-29-

المناسبة:

ورد البيت الأول مفرداً في (الأغاني): ج ١٤/ ٥١. وقال أبو الفَرَجِ معرّفا بديكِ الجِنِّ: " ولهُ مَراثٍ كثيرةٌ في الحُسَيْنِ بن عَلِيٍّ – عليهما السلام – منها قوله: يا عين ... (البيت). وهي مَشْهورةٌ عند الخاصِّ والعامِّ ويُناح بها. وله عدةُ أشعارٍ في هذا المعنى ". ا هـ.

التخريج:

* **الديوان ب**: ص ٣١. وقد نقل القصيدة من مجموع مخطوط لمحمد السَّماويّ، أسماه: (الملتقط من شعر عبد السلام بن رغبان ديك الجن). وقد توفي السماوي عام ١٩٥٠ م. -الأغاني: ج ١٤/ ٥١. البيت: (١). -أعيان الشيعة: ج ٨/١٤. الأبيات: (١-٨، ١٠-١٨، ٢٨-٣٣، ٣٥-٥٠). -الديوان أ: ص ٢٤. البيت (١). -الديوان ج: ص ٣٥-٤٢. -الديوان د: ص٣٥-٤٠.

الروايات والشرح:

= ١- في الأغاني والديوان أ: " يا عَيْنُ لا للقَضا ولا الكُثُب" وقد حذف الهمزة من (القضاء) لإقامة الوزن، وهو أمر جائز. الغَضَا: جمع غَضَاة: شجرة معروفة. الكُثُب: جمع كَثِيب: التَلُّ من الرمل. الرزايا: جمع رَزِيئة ورَزِيَّة: المصيبة. المعنى: لا تبكي يا عينُ الأطلال ولا حَنيناً للغضا وأهله. ٢ - احْتَفَلَتِ العَيْنُ بالدموع: امْتَلأَتْ. والبيت مدوّر. ٣- كَرْبَلاء: المكان الذي قتل فيه الحُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ (ر) الكُرَب: جمع كُرْبَة: الحزن .

Ù

٥- البَهاليل :جمع بَهْلول: السيد الجامعُ لكلّ خير. النُّجُب: جمع نَجيب: الكريم الحَسَب. ٦ - سَرِب: سَائل .

٧- في أعيان الشيعة: " نفسي ومن أُسرتي لكمْ وأبي ". ٨- النُوَب: جمع نَائبة: المصيبة. ٩- لا تَضِقِي: الصواب لا تَضِيقي. وقد حذف الياء لإقامة الوزن. الخَطْب: الشَّأْن والأمر صَغُرَ أَمْ عَظُمَ. الهُضُب: جمع هَضْبَةٍ: الجَبَلُ المنبسط علـــى الأرض، أو الجبل خُلق من صخرة واحدة، أو الجبل. ١٠- البيت مـــدوّر. اِسْتَـــشْعَرَ: لَـــبِسَ. والشِّعَار: القَميص الذي يرتديه الإنسان على جَسَده مباشرة. اِحْتَسَـــبَ بكذا، أَجْراً عند الله: اعْتَدَّهُ ينوي به وَجْهَ الله. ١١- التُؤْدَة (بفتح الهمزة وســـكونها)، والوَئيـــد والتَّوْأَد: الرَّزانـــة والتَّأَنِّي. وتَوْأَدَتْ عليـــه الأرضُ: غَيَّبته وذهبت به. ١٣- في أعيان الشيعة: " أَسْلَمْتُمُوهُ للَجمْرِ واللَّهَب " .الثُّبُور: الهَلاك والوَيل. ١٤- الصَّفْوَة من كل شيء: خِيارُه وخَالِصُه. ١٥- الدَّوْحَة: الشَّجَرَةُ العظيمة. ١٦- الحَوْضُ: مُجْتَمَـــعُ الماء. والمقصودُ هنا حَوْضُ النَّبيِّ مُحَمَّدٍ e الذي يسقي منه أُمَّته يوم القيامة. النَهَلُ: أَوَّلُ الشُّرب. العَطَب: الهَلاك. ١٧- البيت مدوّر. ١٨- سَلَبَ الشيء: اِنْتَزعه قَهْراً. والمُسْتَلَبُ والمَسْلُوب: الرجل الذي انْتُزعَتْ منه ثيابُه وســـلاحهُ. ١٩- المُـــشْرَج: المشدود، المربوط .والبيت يشير إلى هجر قُرَيْش لِبَني هَاشِمٍ وكتابة الصَّحيفة. ٢٠- الشَّجَا: ما اعترضَ في الحَلْق من عَظْم وغيره. اللَّهاة: اللَّحْمَة المشرفة على الحلـــق. القَصَاقِص: القويّ. الحَرِب: الشجاع. ٢١- المقصود بالبَعيدَيْن أبو بَكْرٍ الـــصِّدِّيقُ، وعُمَرُ بنُ الخَطَّاب (ر). وقد أحرز نسباً بإصهار الرسول إليهما. ٢٢- تَيْمٌ: هو تَيْمُ بنُ مُرَّةَ بن كَعْبَ بن لُؤَيٍّ، رَهْطُ أبي بَكْرٍ الصدِّيق (ر). عَدِيٌّ: رَهْطُ عُمَـــرَ بـــن الخَطَّاب (ر). الـــصواب: لأحمـــدَ. وقـــد صـــرف الممنـــوع جـــوازاً لإقامـــة الوزن. ٢٣- القِلَى: البُغْض. الـــشُّقُب: المَهَـــاوي بـــين الجبـــال. ٢٤- الجَـــزْل: الكَثِير العظيم من كل شـــيء. ٢٥- في قوله (أبدى)، إشـــــارة إلى عُمَـــرَ(ر). = ٢٦- الالْتِيَاطُ: الالْتِزَاقُ. الغَارب: الكَاهِل. الجَشِب: الخَشِن. ٢٧- سَلَقَهُ بالكلام: أَذاه. ٢٨- النُّوَب: المَصَائب. ٣٠- اِغْتَرَّهُ: غَرَّهُ وخَدَعه. أَهَابَ به: ناداه. الـــوَغَى: الحَرْب. ٣١- في أعيان الشيعة: " لَبَاخَ السِّرْحانُ من هَرَب ". والبيـــت مـــدوّر. والتقدير: لو مدّ عينَه إلى أسدِ الغاب لَفَرّ. السِّرْحَانُ: الذِّئْبُ .

٣٢- تَباريحُ الشوق: تَوَهُّجه، وبُرَحَاء الحُمَّى وغيرها: شِدَّة الأذى، ومنه بَرَّحَ به الأمر تَبْرِيحاً. ٣٣- في أعيان الشيعة: " فَغَراهما عنِ السَّلَبِ ". والبيـــت مـــدوّر.
Ù

وقال ديك الجن : [من المنسرح]

الشَّنَب: ماءٌ ورقَّةٌ وعُذوبة في الأسنان أو حِدَّةُ الأَنْياب. والمعنى: إن ثَغْـرَي العلـم والدين تقلّصت الشِّفَاهُ عنهما حتى بانت الأسنان وذلك من كُلُوح الوجـه لهـول المصاب. ٣٤- الجَائِحَةُ: المصيبة. المُصْطَفَى: النَّبِيُّ e . ٣٥- الغُهـبُ والغَيْهَـب: الظُّلْمَةِ. ٣٦- البيت مدوّر.

٣٧- في أعيان الشيعة: " مَخْفُوقَةً بالكُلُوم ". مَرَى: مَسَحَ. ومَرَى الناقةَ يمريها: مَسَحَ ضَرْعَها فأَمْرَتْ، أي: دَرَّ لبنُها. والمعنى: إنَّ عيونهن تذرف الدمعَ الغزيرَ حزناً على عَلِيٍّ (ر). الكُلوم: جمع كَلْم: الجُرْح. النُّدَبُ: جمع نَدَبَة: أَثَرُ الجُرْح الباقي على الجلد. ٣٩- الرَّحَى :حجر الطاحون. القُطْب: حَديدة تدور عليها الرحى .

٤٠- في أعيان الشـيعة: " أَمْ ذلكَ المَرْأَى " والبيت مدوّر. اللَّهْفُ: الحُـزْن والأسـى. الرُّواء: التَّرْوِئَةُ في الأمر وعدم التعجُّل بالجواب. ٤١- البيـت مـدوّر. ٤٢- مِنَى: موضع قرب مَكَّةَ ينـزله الحُجَّاجُ أيام التَّشْريق. المَقَام: الضَّريح. ٤٣- البيت مدوّر. قَعَصَهُ: قتله مكانَه. ومات قَعْصاً: أصابته ضَرْبَةٌ أو رَمْيَةٌ فمات مكانَه. الكُماةُ: جمع كَمِيٍّ: لابسُ السِّلاح، والشجاع المقـدام الجـريء. ٤٤- المُقْـوَرَّةُ: الضَّامِرَةُ. المُلَمْلَمَةُ: المُجْتَمِعَةُ. وهو هنا يصف الكتيبة من الجيش. العارِضُ: السَّحاب المُطِلُّ يسدّ الأُفقَ. الحِمَام: الموت .

٤٥- فَلَلْتَ أَرْجَاءها: هزمتها وبدّدها، والكتيبةُ الفَلَّى: المنهزمـة. الجَحْفَـلُ: الجيش الكثير. بذي صِقَال :بسَيْفٍ صَقِيلٍ مَجْلُوّ. ٤٦- البيت مـدوّر. الـصواب: أَصْفَرَ. وقد صرف الممنوع جوازاً لضرورة إقامة الوزن. أَحْمَرَ الحَلَب: يقطرُ سِـنانُه بدماء الأعداء. وهو في البيت يصف الرُّمْحَ. ٤٧- البيـت مـدوّر. ٤٨- الحَـيْنُ: الهَلاك .

٤٩- الرَّجْم: الغَيْب والظَّن. عن كَثَبٍ: عن قُرْب .

١ - نارٌ ونُورٌ في الكَأْسِ مُؤْتَلِفٌ   رِقَّــــةُ مـــاءٍ ورِقَّـــةُ العِنَـــبِ
٢ - شَجَّ قِرَاعُ المِزَاجِ صُـورَتَها   كَلُؤْلُـــوٍ جَائِــلٍ علــى ذَهَـــبِ
٣ - طوراً وطوراً كَنَسْجِ سَــابِغَةٍ   مُنْسَكِبِ الـشَّخْصِ إِثْـرَ مُنْـسَكِبِ
وتــــارَةً كالـــسُّطورِ مُتَّــصِلاً   ميماتُـــهُ فـــي جَوانِـــبِ الكُتُـــبِ
هـــذا وهــــذا وذاكَ تُظْهِـــرُهُ   كأنَّمــا كَأْسُــها أَبُــو العَجَــبِ[٣٠]

– ٣١–

وقال في وصف جواد :   [من الخفيف]
١ - أَحْمَرٌ كالخِضَابِ فـي صَـفْحِ هاديـــ   ـــهِ مِنَ الهادِيَاتِ مِثْلُ الخِـضَابِ

-30-

المناسبة :
جاء في (فصول التماثيل): ص ٦١: " قال عَبْدُ الله بنُ الْمُعْتَزِّ بالله: ومِمّا يَنْضَافُ إلى ذلك مِنْ مَلِيحِ كَلامِ شَاعِرِ الشَّامِ، وهو عَبْدُ السَّلامِ بَنُ رَغْبانَ دِيكُ الجِنِّ، قَوْلُــه في صِفَةِ الخَمْرِ...(الأبيات)". ا هـــ .
التخريج:
* **فصول التماثيل في تباشير السرور:**ص ٦١. خلا ديوانه المطبوع من هـــذه الأبيات في طبعاته كلها.
الشرح:
١ - النَّار: الخَمْر. النُّور: الماء. ٢ - شَجَّ الشرابَ بالماء: مَزَجَهُ. يشبه الماء الذي تُمزج به الخَمْرُ باللؤلؤ ويشبه الخمرَ بالذهب في لونه. ٣ - السَّابِغَةُ: الدِّرْعُ الطويلة. يشبه الخمرَ الممزوجةَ بنَسيجِ الدِّرْع.
٤ - يشبه الخمرَ بسطورِ الكتابة ودوائرِ المِيمَاتِ فيها. ٥ - إن الناظرِ إلى الخمرِ في الكأس يرى فيها كلَّ ما سلفَ في الأبيات السابقة .

٢ - وكأنِّي أَرْمِي الهِـضَابَ علـى حيـــ ــنِ ونَاهُ بقِطْعَةٍ مِـنْ هِـضَابِ

٣ - وكـــأنّي رَفَعْـــتُ بــالبَرْق شَــمْلا تِـــيَ لَمَّـا ثَنَيْتُهـا بِعُقَـابِ (٣١)

-31-

التخريج:

* **مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق:** مجلد ٥١/ ج ١/ ١٥٣. مقالة محمد يحيى زين الدين، نقلا عن (الوشي المرقوم في حل المنظوم). مخطوط، المكتبة العثمانية. رقم ١١٠٩. - الديوان د: ص ٤٤ .

الشرح:

١ - هَادِيهِ: عُنُقُهُ. الهادِياتُ: الوحوش التي تجري في أوّل القَطيع. شبه دمـاءَ الوحوش التي اصطادَها بالخِضَاب على عُنُقِ جواده، وذكر دماءَ الهادياتِ ليدلّ على سُـرعة جواده. ٢ - الوَنَى: التعَب. ٣ - شَمْلاتي: جمع شَمْلَة: كِسَاءٌ دون القَطِيفَة يُشْتَمَلُ به .

قافية التـاء

–٣٢–

وقال في فاطمة الزهراء صلوات الله عليها : [من الكامل]

١ - يا قَبْرَ فاطِمة الـذي مـا مِثْلُـهُ قَبْـرٌ بطَيْبَـةَ طـابَ فيـهِ مَبِيتَـا

٢ - إذْ فِيكَ حلَّتْ بِضْعَةُ الهادِي الّتـي تُجْلَـى مَحَاسِـنُ وَجْهِهـا حُلِّيتَـا

٣ - إنْ تَنْأَ عنهُ فمـا نَأَيْـتَ تباعُـداً أوْلَـمْ تَـبِنْ بَـدْراً فمـا أَخْفَيتَـا

٤ - فَسقَى ثَراكَ الغَيْثُ ما بَقِيـتْ بـهِ لُمَـعُ القُبُـورِ بطَيْبَـةٍ وبَقِيتَـا

٥ - فَلَقَـدْ بِرَيَّاهـا ظَلَلْـتَ مُطَيَّبـاً تَسْتَافُ مِسْكاً فـي الأُنـوفِ فَتِيَّتـا

٦ - ولَقَـد تَأَمَّلْـتُ القُبـورَ وأَهْلَهـا فتَـشَتَّتَتْ فِكَـرِي بِهـا تَـشْتِيتا

٧ - كَمْ مُقْرَب مُقْصىً وكَـمْ مُتَباعِـدٍ مُدْنىً، فَساوَرَتِ الحَشَا عِفْرِيتا (٣٢)

-32-

التخريج:

* **الديوان ب:** ص ٥٥. وقد نقل عن مجموع محمد الـسماوي (مخطـوط). مناقب آل أبي طالب: ج٣/٤١٥. الأبيات (١-٢، ٤-٥). (محمد بن علي بن شهر أشوب. تح يوسف البقاعي. منشورات ذوي القربى، ط١، ١٤٢١ هـ). الديوان ج: ص ٤٨. الديوان د: ص ٤٦.

الشرح:

١- طَيْبَةُ: المَدِينةُ المُنَوَّرَةُ. ٢- بِضْعَةُ الهَادِي: فَاطِمَةُ (ر) ابنةُ النَّبِيِّ (ص). ٤-
Ù

وقال في أهل البيت عليهم السلام : [من مجزوء الكامل]

١ - شَـــــرَفِي مَحَبَّـــــةُ مَعْـــــشَرٍ شَـــرُفوا بِـــسُورَةِ (هَـــلْ أَتَـــى)

٢ - ووَلايَ فـــــيمنْ فَتْكُـــــهُ لِـــــــذَوِي الـــــضَّلالَةِ أَخْبَتَـــــا

٣ - وإذا تكلَّـــمَ فـــي الهُـــدى حَـــــــجَّ الغَـــــوِيَّ وأَسْـــــكَتَا

٤ - فَلِفَتكِـــــهِ ولِهَدْيِـــــهِ سَـــــمَّاهُ ذُو العَـــــرْشِ الفَتـــــى

٥ - ثَبْـــتٌ إذا قَـــدَمَا سِـــوا هُ فـــــي المَهـــــاوِي زَلَّتَـــــا

٦ - لَمْ يَعْبُـدِ الأَصـنامَ قَـطُّ ولا أَرابَ ولا عَتَـــــــــــــــــــا

٧ - غَرَسَتْ يَدُ البـارِي لـــهُ رَبْـــــعَ الرَّشـــــادِ فأَنْبتـــــا

٨ - وأقامَـــهُ صِـــنْواً لأَحْـــــ ـــــمَدَ دَوْحُـــــهُ لَـــنْ يُنْحَتَـــا

٩ - صِـــنْوانِ هـــذا مُنْـــذِرٌ وافَـــــى، وذَا هـــــادٍ أَتَـــــى

١٠ - يَهْدِي لِمَـا أَوْفَـى بِـهِ حُكْـــــمُ الكتـــــابِ وأَثْبَتَـــــا

١١ - فهوَ القَرِينُ له وما افْـــ ـــــتَرقا بِـــــصَيْفٍ أَوْ شِـــتَا

١٢ - لكنَّمـــا الأعـــداءُ لَـــمْ يَـــــــــدَعُوهُ أَنْ يَتَلَفَّتَـــــــــا

١٣ - ثِقْـلُ الهُـدَى وكتابُـهُ بَعْـــــدَ النَّبِـــــيِّ تَـــــشَتَّتَا

ثَرَاكَ: تُرابك .الغَيْثُ: المَطَر. ٥- رَوِيَ من الماء ونحوه رِيّاً: شَرِبَ وشبع. اِسْـتافَ: شَمَّ. الفَتِيت: المَفْتُوت. ٧- سَاوَرَ: واثب وصَارَع .

١٤ - وَاحَسْرَتا مِــنْ غَـصْبِهِ   وسُــــــــكُوتِهِ، واحَـــــــــسْرَتا

١٥ - طالَـــتْ حيـــاةُ عَـــدُوِّهِ   حتـــى مَتَـــى ؟ وإلـــى مَتَـــى ؟[٣٣]

– ٣٤–

وقال يتغزل :   [من مجزوء الكامل]

١ - بِـــأَبِي الـــثَّلاثُ الآنِـــسَا   تُ الرَّائِقـــاتُ الفَاتِنـــاتُ

٢ - أَقْـــبَلْنَ والأَصْـــدَاغُ مِـــن   وَجْنَـــاتِهِنَّ مُعَقْرَبـــاتُ

٣ - أَلْفَـــاظُهُنَّ مُؤَنَّثَـــا   تٌ والْجُفُـــونُ مُـــذَكَّرَاتُ

-33-

التخريج:

* **الديوان ب:** ص ٤٧. وقد نقل عن مجموع محمد الســماوي. -مناقب آل أبي طالب: ج ٢٠٣/٢. الأبيات (١-٢، ٥-٦، ١٣-١٥). -الـديوان ج: ص ٥٠-٥١. -الديوان د: ص ٤٧-٤٨.

الشرح:

١ – (هَلْ أَتي): إشـارةٌ إلى قوله تَعالى: (هَلْ أَتَى على الإِنْسَانِ حِينٌ مِـنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَذْكُوراً). سورة الإنسان. الآية ١. والمعنى: إنهم شَرُفُوا بالقُرآن الكريم. ٢- ولاَيَ: وَلائِي. أَخْبَتَ: أَخْشَعَ وأَذَلَّ. ٤- الفتَى: لَقَـبُ عَلِـيٍّ (ر). ٦ – أَرَابَ: جعل فيه رِيبَةً، أَيْ ظِنَّة وتُهمة. عَتَا: اِسْتَكْبَر وجاوز الحَدَّ. البيت مدوّر. ٨- الصِّنْوُ: الأَخُ الشَّقيق والابنُ والعَمُّ. ونَحْتُ الدَّوْحَةَ: كناية عن التَـنَقُّص، والمعنى: ليس في نَسَبه مَغْمَزٌ. ١٠- الكِتَاب: القُرآن الكريم. ١١- القَرِينُ: المُصَاحِبُ. ١٤- إشارة إلى عدم تولّي عَلِيٍّ (ر) الخلافةَ بعد وفاة النَّبِيِّ (ص) .

٤ - حَتَّـــــى إذا عــــــايَنْتُهُنَّ وللأُمُــــــــورِ مُـــــــسبِّباتُ

٥ - جَمَّـــشْتُهُنَّ وقُلْـــتُ طِيــــــبُ عِنَـــاقِكُنَّ هُـــوَ الحيـــاةُ

٦ - فَخَجِلْــــنَ حَتَّـــى خِلْـــتُ أَنَّ خُـــــدُودَهُنَّ مُعَـــصْفَراتُ (٣٤)

– ٣٥–

وقال بعد قتل ورد : [من الخفيف]

١ - لَيْتَنَـــي لَـــمْ أَكُـــنْ لِعَطْفِـــكِ نِلْـــتُ وإلـــى ذلـــكَ الوِصَـــالِ وَصَـــلْتُ

٢ - فالّـــذي فِـــيَّ اشْـــتَمَلْتِ عليـــهِ أَلِعَـــارٍ مـــا قَـــدْ عليـــهِ اشْـــتَمَلْتُ

٣ - قالَ ذُو الجَهْلِ قَدْ حَلُمْتَ ولا أعْـــلَمُ أَنِّـــي حَلُمْـــتُ حتّـــى جَهِلْـــتُ

-34-

التخريج:

* **المحب والمحبوب:** ج ١/ ٨٣. - نهايـــة الأرب: ج ٢/ ٧٢. - الـــديوان أ: ص٢٩. - الديوان ب: ٦٩.

- الديوان ج: ص ٥٥. - الديوان د: ص ٤٨.

الروايات والشرح:

١ - في نهاية الأرب: " الرَّائِعَاتُ الفَاتِنَـــاتُ ". -في الـــديوان أ: " الرائِقَـــاتُ الغَانياتُ ". -في الديوان ب، ج، د: "الرائِعَاتُ الغَانياتُ ". والبيت مدوّر. ٢- في نهايةَ الأرب والديوان أ، ب، ج، د: "والأَصْداغ فيَّ". مُعَقْرَبات: عَكَفْنَ خُصَلاً من الشَّعر على أَصْداغِهِنَّ على هَيْئَةِ العَقَارب. ٣- البيت مدوّر. إنَّ كلامَهُنَّ رقيقٌ ولكنَّ نظراتِهِنَّ فاتكةٌ. ٤- البيت مدوّر. ٥- البيت مدوّر. جَمَّشَ: قَرَصَ ودَاعَـــبَ. ٦- البيت مدوّر. مُعَصْفَراتٌ: كأنها مصبوغَةٌ بالعُصْفُر، وهو نَبات يُسْتَخْرَجُ منه صَـــبْغٌ أَحْمَرُ .المعنى: إنَّ خدودهنَّ قد احْمَرَّتْ خجلاً مِنْ مداعبته الجريئة .

٤ - لائِـــمٌ لـــــي بِجَهْلِـــهِ ولمـــاذَا   أَنـــا وَحْـــدِيْ أَحْبَبْـــتُ ثُـــمَّ قَتَلْـــتُ

٥ - سَوْفَ آسَى طُولَ الحياةِ وأَبْكِيـــ   ـــكِ على ما فَعَلْتِ لا ما فَعَلْـــتُ(٣٥)

–٣٦–

وقال ديك الجن :   [من الخفيف]

-35-

المناسبة:

أورد أبو الفرج في (الأغاني) :ج١٤/٥٦، خبراً مطوّلاً بمناسبة هذه القـــصيدة، ويحكي الخبرُ أنَّ ديكَ الجنِّ أحبَّ فتاة نصرانية تدعى وَرْداً، وقد أسلمت على يديـــه وتزوَّجها، ثم قتلها بوشاية كاذبة من ابن عَمِّه، تَتَّهمها بخيانة زوجها في غَيْبته. وقد قال القصيدة لحظةَ قتلَها، وكان ما يزال مُصَدِّقا الوشاية. وانظر الخـــبر مفـــصَّلاً في (الأغاني).

التخريج:

* **الأغاني**: ج ١٤/ ٥٦-٥٧. - الزهـــرة: ج ١/ ٨٤. - أعـــلام النـــساء: ج ٥/ ٢٧٧. - الديوان أ: ص ٢٨. - الديوان ب: ص ٨٧. - الـــديوان ج: ص ٥٢. - الديوان د: ص ٤٨ .

الروايات والشرح:

١- في الزهرة: " لِعَطْفِكِ مِلْتُ ". الوِصَال: التواصُل واللقاء في الحُـــبِّ مـــع عَفاف أو دَعارة. ٢- في الزهرة: " قالَ ذُو الجَهْلِ لِمْ جَهِلْتَ ". اشتمل على كـــذا: احْتَواه وتَضَمَّنَه. ٥- آسَى: أَحزن. المعنى: سيحزن على نفسه مِمَّا أصابه من هـــذه المحبوبة الخائنة، لا على قتله لها. لصاحب (الزهرة) تعقيبٌ طريف على القصيدة يقول فيه: " وهذا وإنْ سَلِمَ أَنْ يكون مغلوباً على عقله، فَظَنُّهُ الظَّنُّ الذي لا غايةَ بعـــدَه، وذلك أَنَّهُ قد أَيِسَ من حبيبه بقتله له، وهو غير نادم على فعله، بل مُصَوِّبٌ له وراجعٌ باللوم على نفسه فيما أتاهُ مِنَ الغَدر ". ا هـــ .

١ - أَعْشَقُ المُرْدَ والنَّكَارِيشَ والشَّيـــ ـــبَ وعِنْدِي مثلُ البَنِينَ البَنَاتُ

٢ - حَدُّ ما يُشْتَهى ويُعْـشَقُ عِنْــدي حَيَوانٌ تَحلُّ فيــهِ الحيَــاةُ (٣٦)

– ٣٧–

وقال ديك الجن : [من الطويل]

-36-

التخريج:

* **ديوان الصبابة:** ص ١٩٩. (أحمد بن أبي حجلة المغربي. بيروت، دار أحمـــد ومحيو، ط ١، ١٩٧٢ م). - نفحات الأزهار: ص ١٠١. بلا نسبة .(عبد الغـــني النابلسي. بيروت، عالم الكتب، لا. تا). - الديوان أ: ص ١١٨. - الـــديوان ب: ص ١٦٠. - الديوان ج: ص ٥٤. - الديوان د: ص ٤٩.

الروايات والشرح:

١ – المُرْد: جمع أَمْرَد: الغُلام الذي طَرَّ شَارِبُه، و لم تظهرْ لِحْيَتُه. النَّكَــاريش: جمع نكْريش، وهي من الفارسية: (نيكْ: جميل، رِيشْ: لِحْيَة) فهي بمعنى المُلْتَحي أو ذي اللحية. جاء في (شفاء الغليل): ص ٢٥٨: "قال البَدِيعُ:

قَالَ قومٌ عَشِـــقْتَهُ أَمْرَدَ الخَـــدِّ وقَدْ قِيلَ إنَّهُ نكْريشُ

قُلْتُ: فَرْخُ الطّاوُوسِ أَحْسَنُ ما كا نَ إذا ما عَلا عليه الرِّيشُ. "

كما ورد في (الأغاني): ج ٧/ ٢١٤. في أخبار حُسَيْنِ بن الضَّحَّاكِ:

" نُصَيْرُ ليسَ المُرْدُ مِنْ شَــأْنِهِ نُصَيْرُ طَـــبٌّ بالنَّكـــاريش

يقولُ للِّنكْــريشِ في خَلْــوَةٍ مَقَالَ ذي لُطْفٍ وَتَجْمِــيش

هَلْ لَكَ أَنْ نَلْعَبَ في فَرْشِـــنا تَقَلُّبَ الطَّيْــرِ المَــرَاعِيشِ "

والأبيات في طَبيب اسمه نُصَيْر. ٢ – في نفحات الأزهار: " وينكح عندي " .

١ - سَأَطْوِي الهَوَى تَحْتَ الحَشَاطَيَّ نَازِحٍ قَضَى وَطَراً إنْ لَـمْ تَـبُحْ عَبَراتـي

٢ - وأَعْلَمُ أَنْ ما فـاتَ لـيسَ بِرَاجِـعٍ وإنَّ قَريباً كُـلُّ مـا هُـوَ آتـي[٣٧]

–٣٨–

وقال في الخمرة : [من الوافر]

١ - شَرِبْنا في غُروبِ الشَّمْسِ شَمْـساً لها وَصْـفٌ يَجِـلُّ عـنِ الـصِّفَاتِ

٢ - عَجِبْتُ لِعَاصِـرِيها كيـفَ مـاتُوا وقَدْ صَنَعُوا لنـا مـاءَ الحَيـاةِ[٣٨]

-37-

التخريج:

* **نفحات الأزهار:** ص ٢٤٩ – ٢٥٠. خلا ديوانه المطبوع من البيتين في طبعاته كلها.

الشرح:

الحَشَا: كل ما يحتويه البَطْن من كَبِدٍ وطِحَال وغيره. النَّازِحُ: البَعيد، نَزَحَ: بَعُدَ. الوَطَرُ: الحاجَة، وقضى وَطَرَهُ: نَالَ بُغْيَتَهُ. العَبَرات: جمع عَبْرَة وهي الدَّمْعَة .

-38-

التخريج:

* **النجوم الزاهرة:** ج ٥/٣٢٣. (يوسف بن تغري بردي. القاهرة، وزارة الثقافة، لا. تا). - مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق؛ مج ٥١/ ١٥٣. مقالة محمد يحيى زين الدين نقلا عن (مجموعة أشعار)، مخطوطة المكتبة الأحمدية رقم ١٢٠٨. خلا ديوانه المطبوع من البيتين في طبعاته كلها .

الشرح:

١- شَمْساً: خَمْرا كالشَّمس في لونها. ٢- ماء الحياة: الخَمْر .

-٣٩-

وقال يصف السكارى : [من الكامل]

١ - فَتَراهُمُ صَرْعَى وقدْ صَعَقَتْهُمُ بِكُؤُوسِها فـــي عِـــدَّةِ الأَمْـــواتِ

٢ - يا حَبَّذَا هُـــمْ مَيِّتِـــينَ وحَبَّـــذَا ذاكَ المَمَاتُ لهمْ فَخَيْـــرُ مَمَـــاتِ

٣ - مَوْتٌ تَنافَسُهُ الملُوكُ ويُشْتَرى بعَقَائِــــلٍ تُلْـــــدٍ ومُطَّرَفـــــاتِ

٤ - مَوْتٌ أَعَزُّ من الحياةِ عَلَـــيهِمُ وأَلَذُّ في الأَفْـــواهِ واللَّهَـــواتِ[٣٩]

-39-

التخريج:

* **المنصف في نقد الشعر**: ص ٥٦٣. - الديوان ب: ص ٢١٠. - الديوان ج: ص ٥٦ .

- الديوان د: ص ٤٩ - ٥٠.

الشرح:

١- لقد تساقط الندماءُ على الأرض أمواتاً بعد أن رمتهم الخمـــر بكؤوســـها القاتلة.

٢- ما أجمل هؤلاء الموتى، وما أجمل هذا الموت. إن الموت بالخمر هو أفـــضل موت يصيب الإنسان.

٣- العَقَائل: جمع عَقِيلة: المرأة الكَرِيمة المُخَدَّرَة. التَالِدُ: المالُ القَدِيم المتزايد عند صاحبه. المُطَّرَفَات: الحَدِيثَات العَهْد. ٤- اللَّهَوات: جمع لَهَاة: اللَّحْمَةُ المُشْرِفَة على الحَلْق .

قافية الثـاء

-٤٠-

وقال يستأذن أحمد بن عليّ في الرجوع إلى حمص : [من الخفيف]

١ - إنَّ رَيْبَ الزَّمــانِ طــالَ انْتِكَاثُــهْ كَــمْ رَمَتْنِــي بحــادثٍ أَحداثُــهْ

٢ - ظَبْيُ أُنْسٍ قَلْبِــي مَقِيــلُ ضُـحَاهُ وفُــؤادِي بَرِيــرُهُ وكَبَاثُــهْ

٣ - كَمْ وكَمْ أَسْتَغيثُ مِنْ شَحْطَةِ الـدَّا رِ، ولَمْ يُـسْعِفِ النَّـوى مُـسْتَغَاثُهْ

٤ - ولِعَيْنِــي دَمْــعٌ تَــسِيلُ مَثَانِيــ ــهِ وتَجْــرِي رباعُــهُ وثلاثُــهْ

٥ - خِيفَةً أَنْ يخونَ عَهْدِي وأَنْ يُضْــ ــحِي لِغَيْــرِي حُجُولُــهُ ورِعاثُــهْ

٦ - فــإذا شَــاءَ أَحْمَــدُ بــنُ عَلِــيٍّ ضَمَّ شَمْلاً لَهُ يَخَــافُ انْــشِعَاثُهْ(٤٠)

-40-

المناسبة:

جاء في (الأغاني): ج ١٤/ ٥٥: " وكانَ قَدْ أَعْسر واخْتَلَّت حالهُ، فرحل إلى سَلَمْيَةَ (١) قاصداً لأَحْمَدَ بنِ عَليٍّ الهَاشِمِيِّ، فأقام عنده مدّةً طويلة، وحمل ابنَ عَمِّهِ بُغْضُهُ إيّاهُ بعد مودّته له وإشفاقِه عليه بسبب هجائه له، على أَنْ أذاعَ على تلك المرأة التي تزوجها عَبْدُ السَّلامِ أنها تهوى غُلاما له، وقَرَّرَ ذلك عند جماعة من أهل بيته وجيرانه وإخوانه، وشاع ذلك الخبرُ حتى أتى عَبْدَ السَّلامِ، فكتب إلى أَحْمَدَ بنِ عَلِيٍّ شعراً يستأذنه فيه في الرجوع إلى حِمْصَ، ويعلمه ما بلغه من خبر المرأة من قصيدة أوّلها: ... (الأبيات)، ومدحَ أَحْمَدَ بعد هذا؛ وهي طويلة، فأَذِنَ لـه، فعاد إلى حِمْصَ. " ا هـ.

Ù

---

١ – سَلَمْيَة: بُلَيْدَة من أعمال حِمْصَ، كانت مَقَرّاً لبعض وجوه آلِ البَيْتِ في بلاد الشَّامِ.

= التخريج:

* **الأغاني**: ج ١٤/٥٥. الأبيات: (١-٢، ٥). -المنصف: ص ٥٤٣. البيت: (٤). -أعيان الشيعة: ج ١٣/٨. الأبيات: (١-٢، ٥). -الديوان أ: ص ٣٠. الأبيات: (١-٢، ٥). -الديوان ب: ص ٨٥. الأبيات: (١- ٣، ٥- ٦). -الديوان ج: ص ٥٧. الأبيات: (١- ٣، ٥- ٦). -الديوان د: ص ٥١. الأبيات: (١-٣، ٥-٦). والبيت (٤): ص ٥٢. وقد أورده برقم مستقل عن المقطوعة.

الروايات والشرح :

١- رَيْب الزَّمان: نَوَائبه وحِدْثَانُه. اِنْتِكَاثُه: اِنْتِقَاضُه. ٢- الظَّبْــي: الغَــزَال. والمقصود هنا زوجته وَرْدٌ. المَقِيل: القَيْلُولَة: النَّوْم عند الظهيرة. أو إنَّ قلبَه مكانُ نومِ غَزالِه عند الضُّحَى. البَرير: الأَوَّل من ثَمَر الأَرَاك. الكَبَاث: النَّضِيج منه. ٣- لم يرد في (الأغاني)، وقد نقلَه الديوان (ب) عن مجموع محمد الــسماوي، (مخطــوط). شحطة الدار: بُعْدُها. ٤- ورد البيت في (المنصف) مفرداً، ولم يرد فيما وصلنا من شعر ديك الجن، قصيدةٌ على حرف الثاء سوى هذه المقطوعة، وهو يلتقي معها في المعنى والوزن والرويّ، مما جعلني أرجّح أنه جزء منها . ٥- الحُجُول: جمع حَجْــل (بفتح الحاء وكسره): الخَلْخَال: الرِّعَــاث: جمع رَعْثَة: القُرْط .

المعنى: إنني أخاف أن تخونني (ورد) وأن يتمتع غيري بمفاتنها.

٦- نقل الديوان (ب) هذا البيت عن مجموع محمد الــسماوي، (مخطــوط). الشَّعَث: اِنْتِشَار الأمر. يقال: لَمَّ اللهُ شَعَثَكَ، أي: جَمَع أمرَك المُنْتَشِر .

Ù

قافية الحاء

–٤١–

وقال في خفقان القلب : [من الطويل]

١ - ولِي كَبِدٌ حَــرَّى ونَفْــسٌ كأنَّهــا بكَفَّــيْ عَــدُوٍّ مــا يريــدُ سَــرَاحَها

٢ - كأنَّ على قَلْبــي قَطَــاةً تَــذَكَّرَتْ على ظَمَإٍ وِرْداً فَهَزَّتْ جَنَاحَهــا (٤١)

-41-

التخريج:

* **الحب والمحبــوب والمــشموم والمــشرب:** ج ٢/ ٣٩. - التــشبيهات: ص ٢١٢. - مجموع المعاني: ص ٥١٠.

- نفحات الأزهار: ص ٣٨٤. بلا نسبة. - المختار من شعر بشار: ص ١٠. البيت (٢). (الخالديان (محمد وسعيد ابنا هاشم). تح محمد بدر الدين العلــوي. القاهرة، مطبعة الاعتماد، ١٣٥٣ هــ). - المستطرف من كل فنّ مــستظرف: ج ٢/ ٤١٨. - الديوان أ: ص ٣٢. - الــديوان ب: ص ١٦٣. - الــديوان ج: ص ٦١. - الديوان د: ص ٥٥.

الروايات والشرح:

١- ورد هذا البيت ثانياً في ترتيبه في (التشبيهات ومجموعة المعاني). وباستثناء
Ù

–٤٢–

وقال ديك الجن : [من الكامل]

١ - مَنْ شاءَ تَـشْبيهَ الـشَّقَائق فَلْيَقُـلْ كَنِسَاءِ قَتْلَى قَدْ خَـرَجْنَ صَـوَائحا

٢ - أُلْبِـسْنَ أَثْـوابَ الـدِّماءِ شَـنَاعَةً ونَشَرْنَ شَعْراً ثُمَّ قُمْنَ نَوائحـا(٤٢)

–٤٣–

وقال ديك الجن : [من السريع]

١ - لا بِـتُّ إِخْـواني ولا بِـتُّمُ بلَيْلَـةٍ بِـتُّ بهـا البارِحَـهْ

٢ -لَمْ يَبْقَ لِيْ فـي مَنْزلـي بُقْعَـةٌ إلاّ وفيهـا لُجَّـةٌ سَـابحَهْ(٤٣)

(المحب والمحبوب) فإن الرواية في المصادر كلها: بكفِّ عَدُوٍّ. حَرَّى: يابسَة من الحزن.
٢ - القَطَاةُ: واحدةُ القَطَا، وهو نوع من اليَمَام يُؤْثر الحياةَ في الصحراءِ. الوِرْدُ: الماءُ.
أو الإشراف على الماء. يشبه اضطراب قلبه وخفقانه بقطاةٍ تنتفض ظمأً.

-42-

التخريج:

* **مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق:** مجلد ٥١/ ج١/ ١٥٤. مقالة محمد يحيى زين الدين، نقلاً عن روضة الأديب ونزهة الأريب. مخطوط، مكتبة الأسد، رقم ١٤٤١٧. - الديوان د: ص ٥٦.

الشرح:

١ - الشَّقَائِق: شَقَائِق النُّعْمَان. أزاهير بَرِّيَّة معروفة بِحُمْرَتها القانِية.
٢ - الشَّنَاعَة: القُبْح .

-43-

التخريج:

* **المصون في الأدب:** ص ٨٠. (أبو أحمد العسكري. تح عبد السلام هارون. الكويت، ١٩٦٠ م).

Ù

–٤٤–

وقال ديك الجن : [من الطويل]

١ - خَلِيلَـــيَّ هُبَّــا عَلاَّنــي مُدَامَــةً مُعَتَّقَـــةً مِمَّـــا تَخَيَّـــر نُـــوحُ

٢ - فَماالعَيْشُ إلاّ أنْ أفــوزَ بِــسَكْرَةٍ وما الغَــبْنُ إلاّ أنْ يُقــالَ صَــحِيحُ

٣ - سَأَجْمَحُ في حُبِّ البَطَالَةِ والــصِّبَا وإنْ لامَ فيـــهِ عــاذِلٌ ونَــصِيحُ(٤٤)

–٤٥–

وقال : [من الوافر]

١ - فلمْ يُظْهِرْ لَها الخَلْخَــالُ سِــرّاً ولكنْ أَظْهَرَ السِّرَّ الوِشَــاحُ(٤٥)

- الديوان ب: ص ١٦٣. - الديوان ج: ص ٦١. - الديوان د: ص ٥٥.

الشرح :

٢- اللُّجَة: البَحر وتَرَدُّد أمواجه .

-44-

التخريج:

* **قطب السرور في أوصاف الخمور:** ص ٥٦٠. خلا ديوانه المطبوع من هذه الأبيات في طبعاته كلها.

الشرح:

١- عَلِّلاَني: العَلُّ والعَلَلُ: الشُّرْبَة الثانية، أو الشُرْبُ بعد الشُرْبِ تِباعــا. ٢- الغَبْن: النَّقْص والضَّعْف.

٣- الجَموح: الرجل الذي يَرْكَب هَواه فلا يمكن رَدُّه. المعنى: إنني سأمضي في الجري وراء اللذّات غير عابئ بلوم اللائمين .

-45-

التخريج:

* **المختار من شعر بشار:** ص ١٤٩. -الديوان ب: ص ١٦٢. -الديوان ج: Ù

-٤٦-

وقال : [من مجزوء الرمل]

١ - حَـــدُّ مـــا يُـــنْكَحُ عِنْـــدي حَيَـــــــــوانٌ فيـــــــــهِ رُوحُ

٢ - أَنـــا مِـــنْ قَـــوْلِي مَلِـــيحٌ أَوْ قَبِـــــــــيحٌ مُـــــــــسْتَرِيحُ

٣ - كُلُّ مَنْ يَمْشِي علـــى وَجْـــــهِ الثَّـــرَى عِنْـــدي مَلِـــيحُ(٤٦)

-٤٧-

وقال ديك الجن : [من البسيط]

١ - حتّى أُصَادِفَ مالاً أَوْ يُقـــالَ فَتـــىً لاقَى الرَّدَى بينَ أَسْيافٍ وأَرْمَـــاح(٤٧)

ص ٦٠. -الديوان د: ص ٥٦ .

١- المعنى: إنها ممتلئة السّاقين لا يُسمع صوت لخلخالها عند سيرها، ولكنـــها ضامرة الخصر .

-46-

التخريج:

* **ديوان الصبابة (الملحق بتزيين الأسواق):** ص ٢٤٢. -نفحات الأزهـــار: ص ١٠١. بلا نسبة، وقد جاء الأول ثالثاً. - الـــديوان أ: ص ١١٩. - الـــديوان ب:ص ١٦٢. - الديوان ج: ص ٦٠. - الديوان د: ص ٥٦.

الروايات:

٢- في نفحات الأزهار: " وقَبيحٌ " .

-47-

التخريج:

* **المنصف في نقد الشعر:** ص ١٥٢. - الغيث المسجم: ج ٢/٧٨. - الديوان ب: ص ٢١٠.

الديوان ج: ص ٦٢. - الديوان د: ص ٥٧.

Ù

– ٤٨–

وقال يتغزل : [من الوافر]

١ - أيا قَمَـراً تَبَـسَّمَ عـنْ أَقَـاحٍ ويا غُـصْناً يميـلُ مـعَ الرِّيـاحِ

٢ - جَبينُـكَ والمُقَلَّـدُ والثَّنايـا صَباحٌ في صَباحٍ فـي صَـباحِ (٤٨)

–٤٩–

وقال في نحافته وهزاله : [من الوافر]

١ - أَلَسْتَ تَرَى الضَّنَى لمْ يُبْقِ منِّي سِوَى شَبَحٍ يَطيرُ بكُلِّ ريـحِ(٤٩)

---

١ - المعنى: سأمضي وراء المال حتى أحوزه أو أموت دونه .

-48-

التخريج:

* **المحب والمحبوب والمشموم والمشروب:** ج ٢/ ٢٩٨. وقد قدّم للبيتين بقوله: "وديكُ الجِنِّ هو الذي أَبْدَعَ هذا الفَنَّ ونَهَجَهُ للشُعراءِ فقال: .. (البيتان). "مشيراً بالعبارة السـابقة إلى تكرير كلمة (صَباح). - المستطرف في كل فنّ مستظرف: ج ٢/ ٢٦٢ بلا نسبة. - نفحات الأزهار: ص ٢٥٨. بلا نسبة.

- أعيان الشيعة: ج ٨/ ١٥. - الدرّ الفريد وبيـت القـصيد: ج ٣/ ١٩٣. البيت (٢). - الديوان ب: ص ١٦٤.

- الديوان ج: ص ٦٢. - الديوان د: ص ٥٧.

الشرح:

١ - الأَقَاحي: جمع الأُقْحُوان: نَبات مُتَعدِّدُ الألوان، منه البابونج الأبيض، ومنه المُسمَّى بالغَريب في بلاد الشَّامِ. ٢ - المُقَلَّدُ: العُنُق، لأنه مكان القِلادَة. الثَّنايا: الأَسْنان الأَرْبَعُ التي في مُقَدَّمِ الفَم.

والمعنى: إن جبينك وعنقك وأسنانك مجموعة صباحات بيضاءَ مشرقةٍ .

-49-

التخريج:

Ù

وقال في غلام دخل الماء :   [من الخفيف]

١ - شادِنٌ راحَ نَحْوَ سَـــرْحَةِ مــاءٍ   مُــسْرِعاً وَجْنَتَـــاهُ كالتُّفـــاحِ

٢ - ورَدَ الماءَ ثمّ راحَ وقَدْ أَصْـــ   ـدرَهُ الماءُ فــي غُلالَــةِ راحِ

٣ - رَقَّ حتّى حَسِبْتُهُ ورَقَ الــورْ   دِ جَنِيّاً يَرفُّ بــينَ الرِّيــاحِ(٥٠)

---

* **محاضــرات الأدبــاء**: ج ٣ /٩١. وج ٣/ ٩٣. - الــديوان أ: ص ٣٢.
= الديوان ب: ص ١٦٢.

- الديوان ج: ص ٥٩. - الديوان د: ص ٥٨.

الشرح:

١ - الضَّنَى: المَرَض أو الهُزال الشديد.

المعنى: أيها المحبوب النافر، لقد أمرضني حبّك وأهزلني حتى أصــبحت خيــال إنسان .

-50-

التخريج:

* لم ترد هذه الأبيات مُجتمعةً في مصدر قديم. فقد ورد البيتــان (١-٢) في (**الظرف والظرفاء**): ص ١٥١. بلا نسبة. وورد الثالث أيضاً فيه مع بيت آخــر، برويّ مختلف وبلا نسبة. يقول (الوَشَّاءُ): " أَخبرني بعضُ شُيوخنا مِــنَ الكُتَّــاب بالعَسْكَر قال: قرأتُ على طَبَقَيْنِ أهداهما بعضُ الفُرْس إلى بعضِ الكُتَّاب، قد نُضِّدا بأنواعٍ من السَّوْسَنِ واليَاسَمين والشَّقائق والرَّياحين على أحدهما مَكْتُوبٌ: شَادِنٌ .. (البيتان ١-٢)، وعلى الآخر:

رَقَّ حتى حَــسِبْتُهُ وَرَقَ الــوَرْ   دِ نَــدِيّاً يَــرِفُّ بــينَ الرِّيــاضِ

وَرَدَ الماءَ ثُمَّ راحَ وقَــدْ أَلْـــ   ـبَسَهُ الماءُ حُمْرَةً في بَيَاضِ " ا هــ.

-خاصّ الخاصّ: ص ١٢٨. البيتان (٢-٣) وقد جاء الثالث أولاً. وفيه: " دِيكُ
Ù

الجِنِّ واسْمُهُ عبدُ السَّلامِ بنُ غَسَّانَ " ا هـ. وأظنه تصحيف (رَغْبان). = (الثعالبي (عبد الملك بن محمد). قدم له حسن الأمين. بيروت، دار مكتبة الحياة، ١٩٦٦ م). -الديوان أ: ص ٣٢. البيتان (٢-٣). وقد جاء الثالث أولاً. - الديوان ب: ص ١٦١. البيتان (٢-٣) وقد جاء الثالث أولاً. - الديوان ج: ص ٥٩. - الديوان د: ص ٥٧.

الروايات والشرح:

١ - الشّادِنُ: الظَّبْيُ إذا قَويَ واستغنى عن أُمِّه. ٢- الغُلالة: الثَّوب الرَّقيق يُلْبَسُ تحتَ الدِّثَارِ. الرَّاح: الخَمْر .

٣- في خاصّ الخاصّ: " نَدِيّاً يَرِفُّ بينَ الرِّياحِ ".

المعنى (١-٣): لقد نزل هذا الغلام الجميل إلى الماء سابحاً، ثم خرج منه فبدا للناظر وكأنه يرتدي ثوباً هفهافاً من الخمر. لقد ظننته لرقّته ورقَ ورد رقيق تعابثه الرياح .

Ù

قافية الدال

-٥١-

وقال في غُلامٍ نَبت شَعْرُ وجهه : [من مخلّع البسيط]

١ - أَصْبَحَ نَحْـساً وكـانَ سَـعْدَا مَنْ كانَ مَـوْلىً فـصارَ عَبْـدَا

٢ - بَكَـى علـى حُـسْنِهِ زَمانـاً لَمّـا رَأى الـشَّعْرَ قَـدْ تَبَـدَّى

٣ - لَوْ نَبَتَ الـشَّعْرُ فـي وِصَـالٍ لَعَـادَ ذاكَ الوِصَـالُ صَـدّا[٥١]

-51-

التخريج:

* **نهاية الأرب:** ج ٢/٨٥. الأبيات الثلاثة بلا نسبة. - المحـب والمحبـوب: ج ١/ ٦١. البيت: (٣) لديك الجن.

- الديوان ج: ص ٧٣. البيت: (٣). - الديوان د: ص ٥٩. البيت: (٣) خلا ديوانه المطبوع من البيتين (١-٢) في طبعاته كلها.

الشرح:

١- المَوْلى: السَّيِّد. وهي من الأضداد. ٢- تَبَدَّى: ظَهَر. ٣- الوِصَال: ضَـدُّ الهَجْر. ويكون في عَفاف الحُبِّ ودَعَارته. الصَّدُّ: الهِجْرَان .

-٥٢-

وقال متغزلا : [من مجزوء الكامل]

١ - فـــي خَـــدِّهِ خَـــالٌ كـــأنَّ أَنـــامِلاً صَـــبَغَتْهُ عَمْـــدا

٢ - خَنِـــثٌ كـــأنَّ اللهَ أَلْـــ ـــبَـسَهُ قُـشورَ الـدُّرِّ جِلْـدَا

٣ - مُتَرقْـرِقُ الخَـدَّينِ مِـنْ ماءِ الـصِّبَا والطِّيـبِ يَنْـدَى

٤ - وتَـرى علــى وَجَنَاتِـهِ في أيِّ حـينٍ جِئْـتَ وَرْدَا (٥٢)

-52-

التخريج:

* **الحب والمحبوب:** ج١/٦١. الأبيات: (١- ٢، ٤). لديك الجن، و ج١/٧٤-٧٥. البيتان: (٣-٤). بلا نسبة .

التشبيهات: ص ٨٥. البيتان: (٢ ،٤) لأبي نواس .(ابن أبي عون. تح محمد عبد المعين خان .جامعة كمبردج، ١٩٥٠م). - ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: ص ٦٣٣. البيتان (٢، ٤) لأبي نواس. إن (ديوان أبي نواس) قد خلا من البيتين، على مختلف طبعاته، مما يرجّح أنهما لديك الجن. - الديوان ج: ص ٧٣.

الأبيات: (١-٢، ٤). الديوان د: ص ٥٩. الأبيات: (١-٢، ٤) خلا ديوانه المطبوع من البيت الثالث في طبعاته كلّها.

الروايات والشرح:

١- البيت مدوّر. الخَال: الشَّامَةُ أو النُّكْتَة السَّوْداء في البَدَن. = = ٢- الخَنِثُ: الرَّجُل الذي يَتَشَبَّه بالنسِّاء في كَلامِهِنَّ وأَفْعَالِهِنَّ. ٣- مُتَرَقْرِقُ الخَدَّيْن: في خَدَّيْه نَضَارةُ الشَّباب، أو كأنَّ الماءَ يجري في وَجْهه. ٤- في المحب والمحبوب: ج ١/ ٧٥: " في غير حين الورد وردا ". الوَجَنَات: جَمْع وَجْنَة: ما ارتفع من الخَدّين .

-٥٣-

وقال ديك الجن : [من الطويل]

١ - مَضَى قَاسِمٌ فاسْتَخْلَفَ البَـثَّ والأَذَى عَلَيَّ، فَذا خِـلٌّ وذاكَ مُـسَاعِدُ[٥٣]

-٥٤-

وقال ديك الجن : [من الطويل]

١ - فَلَوْ قَالَتِ الأَيَّامُ هَـلْ لَـكَ حَاجَـةٌ لَقُلْتُ لَها أَنْ لا يُـسَرَّ حَـسُودُ [٥٤]

-٥٥-

وقال يرثي وردا : [من البسيط]

١ - مَا لاِمْرِئٍ بِيَدِ الدَّهْرِ الخَـؤُونِ يَـدُ ولا علـى جَلَـدِ الـدُّنْيا لَـهُ جَلَـدُ

٢ - طُوبَى لأَحْبَـاب أَقْـوام أَصَـابَهُمُ، مِنْ قَبْلِ أَنْ عَشِقُوا،مَوْتٌ فقَدْ سَعِدُوا

-53-

التخريج:

* **المنصف في نقد الشعر:** ص ٤٣٢. - الديوان د: ص ٦٢ .

الشرح:

= ١ - البَثُّ: أَشَدُّ الحُزْن. الخِلُّ: الصَّدِيق المُخْتَصُّ.

المعنى: لقد مات قاسم فأورثني الحزن والألم .

-54-

التخريج:

***الدّر الفريد وبيت القصيد:** ج ٤/ ٢٢٤. خلا ديوانه المطبوع من البيت في طبعاته كلّها .

المعنى: لو سألني الزمان عن رغبتي لطلبت منه ألاّ يترك حسوداً سعيداً.

٣ - وَحَقِّهِــمْ إنَّـــهُ حَـــقٌّ أَضِـــنٌّ بـــهِ لأُنْفِدَنَّ لَهُـمْ دَمْعِـي كَمـا نَفِـدُوا

٤ - يا دَهْـرُ إنَّـكَ مَـسْقِيٌّ بِكَأْسِـهِمُ وَوَارِدٌ ذلكَ الحَـوْضَ الـذي وَرَدُوا

٥ - الخَلْقُ ماضُـونَ والأَيَّـامُ تَتْـبَعُهُمْ نَفْنَى جَمِيعاً ويَبْقَى الواحِدُ الصَّمَدُ(٥٥)

-٥٦-

وقال وقد رأى (وَرْداً) في المنام : [من البسيط]

١ - جاءتْ تَزُورُ فِرَاشِي بَعْدَما قُبِرَتْ فَظَلْـتُ أَلْـثُمُ نَحْـراً زَانَـهُ الجِيـدُ

٢ - وَقُلْتُ : قُرَّةَ عَيْني قَدْ بُعِثْتِ لَنَـا فكيـفَ ذَا وطَرِيـقُ القَبْـرِ مَـسْدُودُ

٣ - قالتْ : هُناكَ عِظَامِي فيهِ مُودَعَةٌ تَعِيـثُ فِيهـا بَنَـاتُ الأَرْضِ والـدُّودُ

٤ - وهَذِهِ الرُّوحُ قَدْ جَاءتْـكَ زائـرَةً هَذي زيارةُ مَنْ في القَبْر مَلْحُـودُ(٥٦)

-55-

التخريج:

* **الأغـاني:** ج ١٤/ ٥٩ -٦٠. - الـديوان أ: ص ٣٥. - الـديوان ب: ص ٩٦ .

= - الديوان ج: ص ٦٤. - الديوان د: ص ٦٠.

الروايات والشرح:

١ - الجَلَد: القُوَّة. ٢ - في الديوان ب، ج، د: " مِنْ قَبْلِ أَنْ يَعْشَقُوا ". طُوبَى: الطُّوبَى: الحُسْنَى والخير وكلُّ مُسْتَطاب دائمٍ في الجنَّة. ٣ - أَنْفَدَ الدَّمْعَ: أَفْنَاهُ. ٥ - في الديوان ب، ج، د: " نَفْنَى وَيَبْقَى الإِلَهُ الواحِدُ الصَّمَدُ ".

الصَّمَدُ: السَّيِّدُ، لأنه يُصْمَدُ إليه في الجوائج، أي يُقْصَدُ. وصَمَدَهُ: قَصَدَهُ .

-56-

Ù

وقال متغزلاً : [من مخلّع البسيط]

١ - يا مَنْ حَلاَ ثُمَّ طَـابَ رِيحـاً فَفِيـــهِ شَـــهْدٌ وفيـــهِ ورْدُ

٢ - لَوْ لَمْ تَكُنْ للـسَّماءِ شَـمْسٌ لَكُنْتَ تَبْدُو [مِـنْ] حَيْـثُ تبـدُو

٣ - مـا إنْ أَظُـنُّ الهِـلالَ إلاّ مِـنْ نُـورِ خَـدَّيْكَ يُـسْتَمَدُّ

٤ - ناجَيْتُ فيكَ الـصِفَاتِ حتّـى نـاجَيْتَنِي مـا لـذَاكَ نِـدُّ (٥٧)

التخريج:

* **وفيات الأعيـان:** ج ٣/ ١٨٧. -الـوافي بالوفيـات: ج ١٨/ ٤٢٥. -محاضرات الأدباء: ج ٤/ ٥٢٠.

-تزيين الأسواق: ج ١/٢٩٣. -أعيان الشيعة: ج ٨/١٥. -مسالك الأبصار في ممالك الأمصار: ج ١٤/٣١٣.

الأبيات: (١-٣). -الديوان أ :ص ٣٦. -الديوان ب: ص ١٤٢. -الديوان ج :ص ٦٣. -الديوان د: ٦٠-٦١ .

الروايات والشرح:

١- في محاضرات الأدباء :" جَاءتْ تَزُورُ وسَادِي بَعْدَما قُبِرَتْ فَبِتُّ أَلْثُمُ خَـدّاً زَانَهُ الجِيدُ ". في أعيان الشيعة: "زَانَهُ العُودُ". فَظَلَلْتُ: ظَلَلْتُ. وظَلَّ يَفْعَـلُ كـذا: = دامَ على فعله. أَلْثُمُ: أُقَبِّلُ. النَّحْرُ: أَعْلَى الصَّدْرِ. الجِيد: العُنق. ٢- قُرَّةُ العَيْنِ: ما يُرْضِي الإنسانَ ويُسرُّه. البَعْثُ: النَّشْرُ، والإيقَاظُ. بَعَثَهُ مِنْ نَومه: أَيْقَظَه. بُعِثْتِ لَنا: رُدِدْتِ مِنَ الموت، (بالبناء للمجهول). ٣- في محاضرات الأدباء :

" قالتْ: هناكَ عِظَامـي فيهِ مُلْحَدَةٌ يَنْهَشْـنَ مِنْها بَنَاتُ الأَرْضِ والدُّودُ ". في أعيان الشيعة: " تَعِيثُ فيه " .

٤- في أعيان الشيعة: " هذي زِيَارَةُ مَنْ في الأَرْضِ مَلْحُودُ ". مَلْحود: مَدْفُون .

-57-

التخريج:

Ù

-٥٨-

وقال في التقلّب في البلدان : [من الوافر]

١ - وليسَ المَرْءُ ذُو العَزَماتِ إلاَّ فَتــىً تَلْقــاهُ كــلَّ غَــدٍ بــلادُ

٢ - فَتىً يَنْصَبُ في صَدْرِ الفَيافي كما ينصبُّ في المُقَـلِ الرُّقَـادُ

٣ - أَخُو ثِقَةٍ تُراعُ لــهُ الــدَّياجي لهُ في كُـلِّ جَارحَـةٍ فُـؤادُ (٥٨)

---

* **المحبّ والمحبوب**: ج ١/ ٢٠٠. الديوان ج: ص ٦٥. الديوان د: ص ٦٢.

الروايات والشرح:

٢- [من] كذا في الأصل وهي زيادة مخلّة بالوزن .

٤- النِّدُّ: الشَّبيه والمَثِيل .

-58-

التخريج:

* **الحماسة البصرية**: ج ٤/١٦٤٦. الأبيات (١-٣). (تــح عــادل جمــال سليمان. وقد انفردت هذه النسخة برواية البيت ٣). - كتــاب الفــصوص: ج ٢/٣٦٠- ٣٦١. البيتان (١-٢). (صاعد بن الحسن البغدادي. تح عبد الوهــاب التازي سعود. المغرب، وزارة الأوقاف، مطبعة فضالة، ١٤١٣هــ/ ١٩٩٣ م). - الحماسة الشجريّة ص ٨٩٩. البيتان (١-٢). (ابن الشجري. تح عبد المعين الملوحي وأسماء الحمصي. دمشق، وزارة الثقافة، ١٩٧٠ م.). وورد البيت الثاني في: الــدرّ الفريد: ج ٤/ ١٨٠، ومحاضرات الأدباء: ج ٤/ ٦١٦، ومعجم الأدبــاء: ج ١٣/ ٢١١، والــــديوان أ: ص ٣٦، والــــديوان ب: ص ١٦٥، والــــديوان ج: ص ٧٢ .

- الديوان د: ص ٦١. البيتان (١-٢). وقد خلا ديوانه المطبوع من البيــت (٣) في طبعاته كلها .

الروايات والشرح:

٢- في الحماسة الشجرية والديوان ب، والديوان ج: " فَتىً ينــصبُّ في ثَغْــر
Ù

-٥٩-

وقال في الشَّيب : [من الوافر]

١ - نَبَاتٌ في الرُّؤُوسِ لَـــهُ بَيَـــاضٌ ولكنْ في القُلُوبِ له سَـــوَادُ (٥٩)

-٦٠-

وقال ديك الجن : [مجزوء الكامل]

١ - مَنْ لَـــيسَ يَـــدْري مـــا يُريــــ ـــدُ فكيفَ يَدْري مـــا تُريـــدُ (٦٠)

اللَّيالي كما يَنْصَبُّ في المُقَلِ السَّوادُ ".

- في كتاب الفصوص والدر الفريد ومحاضرات الأدباء والديوان أ: " في ثَغْـــرِ الفَيافي ". - في الديوان د: " في ثَغْرِ اللَّيالي ". - في معجم الأدباء: " قناً تَنْصَبُّ في ثُغَرِ التَّراقي ". الفيافي: جمع الفَيْفاء: الصحراء الواسعة. المُقَل: جمع المُقْلَة وهي العَين كلها. ٣- دياجي الليل: شدّة ظُلمته. الفؤاد: القلب، وهو يوصف بالحدّة والقـــوة، فتكون جوارح الإنسان كلها كقلبه شدّة وقوّة .

-59-

التخريج:

* **المنصف في نقد الشعر:** ص ١٩٧، و، ص: ٤٧٩. الديوان ب: ص ٢١١. الديوان ج: ص ٧٢.

الديوان د: ص ٦٢.

الروايات والشرح:

١- في المنصف: ص ٤٧٩: " مَشِيبٌ في العُيونِ لَهُ بَيَاضٌ ". نبات الـــرُّؤُوس: الشَّعْر.

المعنى: يعمّم الشيبُ رؤوسَ الناس بالبياض ويملأ قلوبهم بالسواد حزنـــاً علـــى شبابهم الذاهب .

-60-

المناسبة:

Ù

وقال يرثي ديكاً لِعُمَيْر : [من الطويل]

١ - دَعَانا أَبُو عَمْرٍو عُمَيْرُ بنُ جَعْفَـرٍ على لَحْمِ دِيكٍ دَعْـوَةً بعـدَ مَوْعِـدِ

٢ - فَقَـدَّمَ دِيكـاً عُـدْ مُلِيّـاً مُلَـدَّحاً مُبَـرْنَسَ أَثْيـابٍ مُـؤَذِّنَ مَـسْجِدِ

٣ - يُحَدِّثُنا عنْ قَـوْمِ هُـودٍ وصَـالحٍ وأغربِ مَنْ لاقاهُ عَمْرُو بنُ مَرْثَـدِ

٤ - وقالَ : لَقَدْ سَبَّحْتُ دَهْـراً مُهَلِّـلاً وأَسْـهَرْتُ بالتَّـأْذينِ أَعْـيُنَ هُجَّـدِ

٥ - أَيُـذْبَحُ بـينَ المـسلمينَ مُـؤَذِّنٌ مُقِـيمٌ علـى دِيـنِ النَّبـيِّ مُحَمَّـدِ

٦ - فقلتُ لـهُ : يا ديكُ إنَّـكَ صَـادِقٌ وإنّـكَ فيمـا قُلْـتَ غيـرُ مُفَنَّـدِ

٧ - ولا ذَنْبَ للأَضْيافِ إنْ نالَكَ الـرَّدى فإنّ المَنَايـا للـدُّيوكِ بمَرْصَـدِ[٦١]

جاء في (الدرّ الفريد): ج ٥/١٤٩: " هذا البيتُ مَثَلٌ سَائِرٌ، يُضْرَبُ فِـيمَنْ يَعْسُرُ فَهْمُهُ، ويَتَعَذَّرُ عِلْمُهُ. " ا هـ .

التخريج:

* **الدر الفريد وبيت القصيد:** ج ٥/ ١٤٩. خلا ديوانه المطبوع من هذا البيت في طبعاته كلها.

الروايات:

أورد (الدر الفريد) رواية ثانية للبيت: " مَنْ لَيس يَفْهَمُ ما يُريـ ـدُ فكَيْـفَ يَفْهَمُ ما تُريدُ ؟ " .

-61-

المناسبة:

جاء في (سرور النفس): ص ١١٦: " عبدُ السَّـلامِ بنُ رَغْبانَ ديكُ الجِـنِّ يَرثي دِيكاً لأبي عَمْرو، عُمَير بن جَعْفَرَ، كان لـه عندَه مُدَّةً، فذَبَحه، وعملَ عليـهِ دَعْوَةً. وبها لُقِّبَ ديكَ الجِنِّ. " ا هـ.

Ù

وقال يصف مشهدا من مشاهد الوداع : [من البسيط]

١ - وَدَّعَتُها ولَهِيبُ الشَّوق في كَبِــدِي والبَيْنُ يُبْعِــدُ بــينَ الــرُّوحِ والجَــسَدِ

٢ - وَداعَ صَبَّيْنِ لَمْ يُمْكِــنْ وداعُهُمــا إلاّ بِلَحْظَـــةِ عَـــيْنٍ أوْ بَنَـــانِ يَـــدِ

٣ - وَدَّعْتُها لِفِــراقٍ فاشْــتَكَتَ كَبِــدِي إذْ شَبَّكَتْ يَــدَها مِــنْ لَوْعَــةٍ بِيَــدِي

٤ - وحَاذَرَتْ أَعْيُنَ الواشِينَ فانْــصَرَفَتْ تَعَضُّ مِــنْ غَيْظِهــا العُنّــابَ بــالبَرَدِ

التخريج:

* **سرور النفس بمدارك الحواس الخمس:** ص ١١٦- ١١٧. - نثار الأزهار: ص ٩٧. (ابن منظور. بيروت، دار مكتبة الحيــاة ١٩٨٣). - الــديوان ب: ص ١٢٦. - الديوان ج: ص ٦٦-٦٧. - الديوان د: ٦٥ .

الروايات والشرح:

٢- في الديوان ب، ج، د: " فقدَّمَ دِيكاً عُدَّ دَهْراً ذَمَلَّقـــاً مُؤَنِّسَ أَبْياتٍ مُؤَذِّنَ مَسْجِدِ ".

والذَّمَلَّقُ: الفَصِيحُ الحادُّ اللِّسَانِ. في نثار الأزهار :" فقدَّمَ ديكاً عُدَّ دَهْرَاً مُدَمْلَجاً مُبَرْنَسَ أَبْياتٍ مُؤَذِّنَ مَسْجِد ". العُدُمُلِيّ والعُدْمُلُ: المُسنّ القَديم. المُلَدَّحُ: المَضْروب. = اللَّدْح: الضَّرْبُ باليد. المُبَرْنَس: البُرْنُس: القَلَنْسُوَةُ الطَويلة، أو كلُّ ثَوْب رأسُه منه مُلْتَزِقٌ به. وربَّما كان ديكُ الجِنِّ هنا، يُشَــبِّه ريشَ رأسِ الديكِ المَوْصــول بــريشِ جَسَدِه، بالبُرْنُس، لأنَّ ريشَ الرأسِ يُشْبِه القَلَنْسُوَةَ. أَثْيابَ: جمع ثَوْب. و لم أعثر على هذا الجمع في المعاجم. ففي (تاجِ العروس) مادة (ثَوَبَ) :" الثَّوْبُ: اللِّباس. جَمْعُه: أَثْوُبٌ وأَثْؤُبٌ وثِياب وصاحبهُ وبائعُه: ثَوَّاب. " وربما كانت (أَثْيــاب) تــصحيف (أَثْواب). مُؤَذِّن مَسْجد: كِنَاية عن صِياح الدّيك في الفجر. ٣- في الديوان ب، ج، د: " وأَغْرَب ما لاقاهُ ". البيت كِنَاية عن هَرَمِ الدّيك. ٤- سَبَّحَ: ذَكَرَ اللهَ ونَزَّهَــهُ وقَدَّسَهُ. أَذَّنَ: نادى إلى الصلاة. الهُجَّد: المَصَلُّون ليلاً. ٦- مُفَنَّــد: كــاذِب. ٧- الرَّدَى: المَوْت. المَرْصَد: طَريقُ المراقَبةِ ومكانهُ .

٥ - فكانَ أَوَّلُ عَهْدِ العـينِ يـومَ نَـأَتْ بالـدَّمْعِ آخِـرَ عَهْـدِ القَلْـبِ بالجَلَـدِ

٦ - جَسَّ الطّبيبُ يَدي جَهْلاً فقلتُ لهُ : إنَّ المحبَّـةَ فـي قَلْبـي فَخَـلِّ يَـدِي

٧ - ليسَ اصْفِراري لِحُمَّى خامَرَتْ بَدَني لكنَّ نارَ الهَـوى تَلْتَـاحُ فـي كَبِـدِي

٨ - فقـالَ : هـذا سَـقَامٌ لا دَواءَ لَـهُ إلا برُؤْيَةِ مَنْ تَهْـواهُ يـا سَـنَدِي(٦٢)

-٦٣-

وقال ديك الجن في رثاء ورد : [من الوافر]

-62-

التخريج:

* **أصاب هذه المقطوعة تمزق كبير** ،فقـد وردت الأبيـات: (١-٢، ٤-٥، ٧-٨) في (نهاية الأرب): ج٢/٢٦٠ .

ووردت الأبيات: (٣-٥) في (ديوان المعاني): ج١/٢٥٤. وورد البيت: (٦) في (محاضرات الأدباء): ج ٣/ ٨٩. وورد البيت: (٤) في (الرسـالة الموضحة في ذكر سرقات المتنبي): ص ١١٤. (الحاتمي (محمد بن الحسن). تح محمد يوسـف نجم. بيروت، دار صادر ودار بـيروت، ١٩٦٥). ووردت الأبيـات: (٣-٦) في (الديوان أ): ص ٣٧. و (الديوان ب): ص ١٣٦. و (الديوان ج): ص ٦٨. و (الديوان د): ص ٦٤ .

خلا ديوانه المطبوع من الأبيات: (١-٢، ٧-٨). في طبعاته كلّها.

الروايات والشرح :

٢- الصَّبُّ: المُشْتاق. والصَبابة: رِقَّة الشوق. ٣- في ديوان المعاني والديوان أ: " وشَبَّكَتْ ". ٤- في ديوان المعاني: " وانْصَرَفَتْ ". الواشوُن: جمع الوَاشِي: النَّمَّـامُ الكَاذِب. العُنَّاب: شَجَرٌ شَائِكٌ ذو ثَمَر أَحمر اللون، والشاعر يشبّه رؤوسَ أصابعها بالعُنّاب في حُمْرته. البَرَد: المراد هنا الأسنان. ٥- الجَلَد: القُوَّة والصَّبْر على المكروه. ٧- خَامَرَتْ: خالَطَتْ. اِلْتَاحَ: عَطِشَ. وربما كانت هنا بمعنى تَسْطع وتَتَلألأ وتتوهَّج.

١ - أَسَــاكِنَ حُفْــرَةٍ وقَــرارِ لَحْــدِ   مُفَــارِقَ خُلَّــةٍ مِــنْ بَعْــدِ عَهْــدِ

٢ - أَجِبْنِي إنْ قَــدَرْتَ علــى جَــوابي   بِحَــقِّ الــوُدِّ كيــفَ ظَلَلْــتَ بَعْــدِي

٣ - وأينَ حَلَلْــتَ بعــدَ حُلــولِ قَلْبِــي   وأَحْــشائي وأَضْــلاعِي وكِبْــدِي

٤ - أَمَــا واللهِ لَــوْ عايَنْــتَ وَجْــدِي   إذا اسْتَعْبَرْتُ في الظَّلْمــاءِ وَحْــدِي

٥ - وَجَــدَّ تَنَفُّــسِي وعَــلا زَفِيــرِي   وفاضَتْ عَبْرَتي في صَــحْنِ خَــدِّي

٦ - إذنْ لعلمــتَ أنّــي عــن قَرِيــبٍ   سَــتُحْفَرُ حُفْرَتــي ويُــشَقُّ لَحْــدِي

٧- ويَعْذِلُني الــسَّفِيهُ علــى بُكَــائي   كــأنّي مُبْتَلــىً بــالحُزْنِ وَحْــدِي

٨- يقولُ : قَتَلْتَهــا سَــفَهاً وجَهْــلاً   وتَبْكِيهــا بُكــاءً لَــيْسَ يُجْــدِي

٩ - كَــصَيّادِ الطُّيُــورِ لَــهُ انْتِحــابٌ   عَلَيْهــا وهــوَ يَــذْبَحُها بِحَــدِّ [٦٣]

-63-

التخريج:

* **الأغاني**: ج١٤/ ٥٩. الأبيات كلها. - مسالك الأبصار: البيتان:(٤ - ٦). - الديوان أ: ص ٣٣. - الديوان ب: ص ٩٤. - الديوان ج: ص ٦٩-٧٠. -الديوان د: ص ٦٢.

الروايات والشرح:

١ - اللّحد: القبر. الخلّة: الصديق، للذكر والأنثى والواحد والجمع. ٤- في مسالك الأبصار: " لَوْ عَايَنْتِ ". بكسر التاء. اِسْتَعْبَرَ :جَرَتْ عَبْرَتُه. والعَبْرَة: الدَّمْعَة. ٦- في مسالك الأبصار :" أَنّي مِنْ قَرِيبٍ ". ٩- الانْتِحَاب: أَشَدُّ البُكَاء. الحَدُّ: الطَرَفُ الرَّقِيق الحَادُّ مِنَ السِّكِّين .

وقال يتغزّل بغلام اسمه حسين :   [من الخفيف]

١ - يا سَمِيَّ المَقْتُولِ بالطَفِّ خيرِ النَّـــ ـــاسِ طُـرّاً حَاشَـى أَبيــهِ وَجَـدِّهْ

٢ - عَنَّفُــوني أَنْ ذابَ فيــكَ فُــؤادِي أَوَ مَـــا ذاكَ مِـــنْ شَـــقَاوَةِ جَـــدِّهْ

٣ - أَنا أَفْدِي مِنَ المكَارهِ مَــنْ دَمْــــ ـــعِي عَلَيْهِ أَرَقُّ مِنْ وَرْدِ خَـدِّهْ (٦٤)

-**64**-

التخريج:

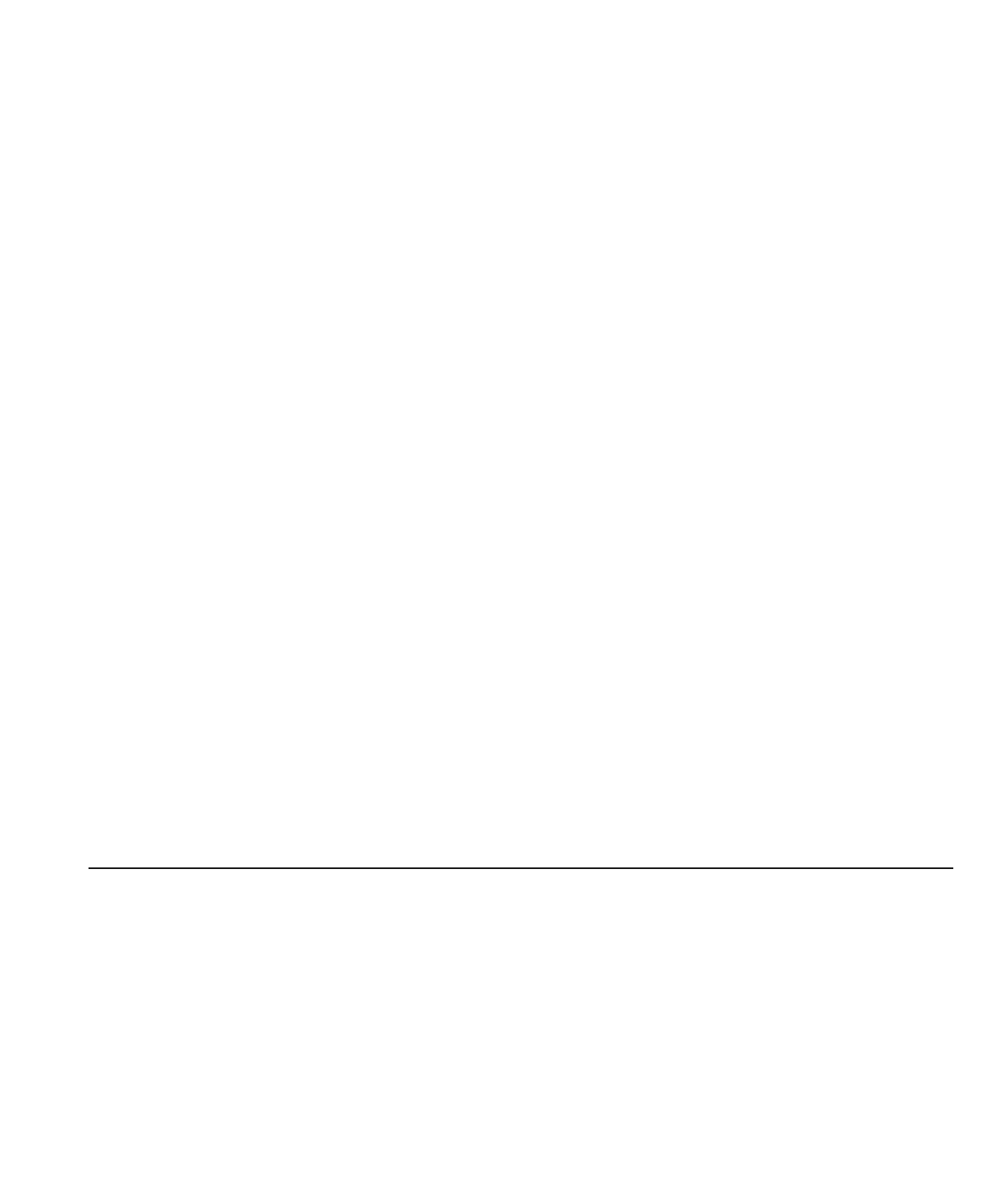
* **تاريخ دمشق**: ج ٤٢/ ٢٤٢. - مختصر تـاريخ دمـشق: ج ٥/ ١١٣-١١٤. خلا ديوانه المطبوع من هذه الأبيات في طبعاته كلها.

الروايات والشرح:

= ١- البيت مدوّر. الطَفِّ: أَرْضٌ من ضاحية الكُوفَة، كان فيها مَقْتل الحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ (ر). السَّمِيُّ: المُوافِقُ في الاسم، أو النَّظير. الجَدُّ: والِدُ الأَب أو الأُمِّ. والبيت مدوّر. المعنى: إن هذا الغلام يشبه الحسين بن علي (ر) باسمه، والحسين (ر) أفضل البشر باستثناء والده عليّ بن أبي طالب (ر)، وجده الرسول محمد (ص).

٢- الجَدُّ: الحَظُّ. ٣- البيت مدوّر .

Ù



قافية الراء

-٦٥-

وقال ديك الجن : [من الطويل]

١ - ظَلَلْتُ بِها أَجْنِـــي ثِمَــارَ نُحورِهَــا فَتُوسِعُنِي سَبّاً وأُوسِعُهَا صَــبْرا[٦٥]

-٦٦-

وقال في الغزل : [من الطويل]

١ - بِها غيرَ مَعْذُولٍ فــداوِ خُمارَهَــا وَصِلْ بِعَــشِيَّاتِ الغَبُــوق ابْتِكَارَهَــا

٢ - وَنَلْ مِنْ عَظيمِ الوِزْرِ كُلَّ عَظيمــةٍ إذا ذُكِرَتْ خــافَ الحَفِيظَــانِ نارَهَــا

-65-

التخريج:

* **ثمار القلوب في المضاف والمنسوب:** ص ٣٣٩. وقد جاء البيت مفرداً.

- الديوان ب: ٢١١.

- الديوان ج: ص ١٠٥. - الديوان د: ص ٦٦.

الشرح:

قال الثَّعَالِبِيُّ: " ثُمارُ النُّحور هي الثُّدِيُّ. " ا هـــ. المعنى: إنه كان يقبل ثدييها، فتشتمه، فلا يأبه لشتائمها .

٣ - وَقُمْ أنتَ فاحْثُثْ كأسَها غيرَ صاغِرٍ ولا تَسْقِ إلاّ خَمْرَهَا وعُقَارَهَا

٤ - فقامَ تَكادُ الكأسُ تَحرِقُ كَفَّهُ مِنَ الشَّمْسِ أَوْ مِنْ وَجْنَتَيْهِ اسْتَعارَها

٥ - ظَلَلْنَا بأَيْدِينا نُتَعْتِعُ رُوحَها فتأخذُ مِنْ أَقْدامِنا الرَّاحُ ثَارَهَا

٦ - مُوَرَّدَةٌ مِنْ كَفِّ ظَبْيٍ كأنَّما تَنَاولَهَا مِنْ خَدِّهِ فَأَدارَهَا

(٦٦)

-66-

المناسبة:

جاء في (وفيات الأعيان): ج ٣/ ١٨٥: " ولّما اجتاز أبو نُوَاسٍ بحِمْصَ قاصدا مِصْرَ لامْتِداح الخَصِيب بن عَبْدِ الحَمِيدِ، سمع ديكُ الجِنِّ بوصوله، فاستخفى منه، خوفاً أن يظهر لأَبِي نُوَاسٍ أنه قاصرٌ بالنسبة إليه. فقصده أبو نُواسٍ في داره، وهُوَ بها، فطرق البابَ واستأذن عليه، فقالتِ الجاريةُ: ليس هُوَ هَاهُنَا .فعرفَ مَقْصَدَه، فقال لها: قولي له اُخْرُجْ فقد فَتَنْتَ أهلَ العِرَاقِ بقولك: مُوَرَّدَةٌ مِنْ كَفِّ ظَبْيٍ كأنَّما تَناولَها مِنْ خَدِّهِ فأَدارَها

فلما سمعَ ديكُ الجِنِّ ذلك، خَرج إليه، واجتمعَ به، وأضافَه. " ا هـ. ثم يروي الأبيات.

التخريج:

* **وفيات الأعيان:** ج ٣/ ١٨٥. - الوافي بالوفيات: ج ١٨/ ٤٢٣. - مسالك الأبصار: ج ١٤/ ٣١٤. - فصول التماثيل: ص ٥٧ - ٥٨، الأبيات: (١-٤، ٦). و، ص ٦٣. البيتان: (٥ - ٦) و، ص ٩١. البيتان: (٤-٦). - العمدة: ج ١/ ٢٢٠. البيتان: (١-٢). - نهاية الأرب: ج ٤/ ١١٣. الأبيات: (٤-٦). وقد جاء السادس خامساً. - حياة الحيوان: ج ١/٦١٦. البيتان: (٤-٦). -الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٧٣. البيت (٥). (علي بن عبد العزيز الجرجاني. تح محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي. القاهرة، Ù

عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٩٦٦ م). - ديوان المعاني: ج ١/٣١٦. البيتـان: (٥-٦)

وقد جاء السادس خامساً. - زهر الآداب: ج ٢/ ٥٠٥. البيت: (٦).

= شرح المقامات: ج ٢/٢٨٦. الأبيات: (٣-٦) وقد جاء السادس خامساً. - محاضرات الأدبـاء: ج ٢/٧٠٣. البيـت (٤). و، ج ٢/ ٦٨٧. البيـت (٥). - الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري: ج ١/٦٠. البيت: (٥). (الآمدي (الحسن بن بشر). تح السيد أحمد صقر. مصر. دار المعارف، ط ٣/ ١٩٦٠ م) .

- ديوان أبي تمام: ج ٣/ ٥٦٤. البيت (٥). (الصولي. تح خلـف رشـيد نعمان. العـراق، وزارة الثقافـة والإعـلام، ١٩٨٢ م). - المنـصف في نقـد الشعر:ص٢٠. البيت: (٦). - التشبيهات: ص ١٨١.

الأبيات: (٣-٦) وقد جاء السادس خامساً. - الإبانة عن سرقات المتـنبي ص ١٨٠. (الشطر الأول من البيت الأول) و البيت: (٥). (محمد بن أحمد العميدي. تح إبراهيم الدسوقي. مصر، دار المعارف، ١٩٦١). - التبيان في شرح الديوان: ج ١/ ٢٤٥. البيت: (٥). (أبو البقاء العكبري. تح مصطفى السقا وآخرون. مصر، مصطفى البابي الحلبي، ١٣٥٥هـ/ ١٩٢٦م). - التذكرة الفخريـة: ص ٣١٠. الأبيات: (٤-٦). (الصاحب بهاء الدين الأربلي. تح نوري حمودي القيسي وحاتم الضامن. العراق، المجمع العلمي العراقي، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م) .- المحب والمحبوب: ج ٤/ ٣٦٢. البيتان (١-٢). و، ج ٤/ ٢٦٠. البيتان: (٥-٦). - خزانة الأدب وغاية الأرب: ج ١/٤٥٦: البيتان: (١، ٦) و، ج ١/ ٣٨٩. البيت: (٦). (عبد القادر بن عمر البغدادي. تح عبد السلام هارون، القاهرة، مكتبة الخـانجي، ط ١، ١٩٨٦ م). نضرة الإغريض: ص ٢٠٧. البيت: (٦). قطب السرور في أوصاف الخمور: ص ٦٢٣. البيت: (٥). سير أعلام النبلاء: ج ١١/١٦٤. البيت:(٦). تـاريخ الإسـلام (حـوادث ٢٣١ -٢٤٠هـ): ص ٢٤٥ .الأبيـات: (٣-٦). (محمد بن أحمد الذهبي. تح عمر تدمري. بيروت، دار الكتاب العربي، ط ١، ١٩٩١ م). نفح الأزهار: ص ٨٩. البيت: (٤) .(شاكر البتلـوني. ضـبطه إبراهيم اليازجي. دمشق، دار كرم، لا. تا). - أعيان الشيعة: ج ٨/ ١٤. الأبيات:(١، ٣ - ٦). وقـد جـاء الـسادس خامـساً. - الـديوان أ: ص ٣٨. - الديوان ب: ص ١٠٧. -الديوان ج: ص ٨٣. وقد جاء البيت الثاني سادسـاً، Ù

والبيت السادس رابعاً، ولم ترد بهذه الرواية في أي مصدر من المصادر. -الديوان د: ص ٦٦. وقد جاء البيت السادس خامساً.

الروايات والشرح:

= ١- وفيات الأعيان :"وصِلْ بحِبَالاتِ الغَبُوق ابْتِكارَها". -الوافي بالوفيات: " وميل بحَبالاتِ الغَبُوق ابْتِكارَها ". وأظن أن كلمةَ (ميل) تصحيف (صِلْ)، وقد أغفل المصَدر ضبطها وأظَنها (مَيِّلْ)، فعل أمر من (مَيَّلَ)، ولكنها تفسد الوزن بهذه الصيغة. -فصول التماثيل: " بها غيرَ مَعْدولٍ فَدَاوِ خُمارَها وَصِلْ بخَيالاتِ الغَبُــوقِ ابْتكارَها " .

- المحب والمحبوب: " وَصِلْ بعُلالاتِ ". - الإبانة عن سرقات المتنبي والديوان أ، ج: " بها غيرَ مَعْدُول ". - الديوان ب، د: " بها غير مَعْذُور ". خُمارهــا: مــا يُصيب شاربَها من ألمها وصُداعها. الغَبوق: شُرب المساء ويقابلُه الصَّبُوح. ابْتَكَــر: تَكَلَّف البُكُورَ وهو الخروجُ أوّلَ النهار. والمعنى: واصِلْ شربَ الخمرِ ليلاً ونهاراً فلا شيءَ سواها يُذْهِب آلامَ خُمارها. ٢- فصول التماثيل: ص ٥٨.

" وَنَلْ مِنْ عَظيم الذَّنْبِ كُلَّ عَظيمةٍ إذا كُتِبَتْ خافَ الحَفيظــانِ نارَهــا ". - العمدة، والديوان أ: " وَنَلْ مِنْ عَظيمِ الرِّدْفِ ". - المحب والمحبوب: " وباكِرْ مِــنَ الأَوْزارِ كُلَّ كَبيرَةٍ ". الوزر: الإثم. الحفيظان: الملكان اللذان يــوكلان بالإنــسان ويُحصيان أعمالَه. ٣- التشبيهات، وشرح المقامات:

" وَقُمْ أنتَ فاحْثُثْ كأسَنا غيرَ صَاغِرٍ ولا تَسْقِ مَطْبوخاً وأَسْقِ عُقَارَها ". غير صاغر: غير ذليل. العقار: الخمر، وخيار كلِّ شيء. ٤- فصول التماثيل: ص ٩١.

" فقامَ كأنَّ الرَّاحَ في صَحْنِ كَفِّهِ مِنَ الوَرْدِ أَوْ مِنْ وَجْنَتَيْــهِ اسْــتَعارَها ". - التشبيهات، وشرح المقامات، ونهاية الأرب، وفصول التماثيل: ص ٥٨. " فقامَ تَكادُ الكَأْسُ تَخْضِبُ كَفَّهُ وتَحسبُه مِنْ وَجْنَتَيْهِ اسْتَعارَها ".

- محاضرات الأدباء: " فقامَ بِخَمْرٍ يَخْضِبُ الكَفَّ كأسُها وتَحسُبهُ مِن وَجْنَتَيه اسْتَعارَها ".

- وفيات الأعيان، والوافي بالوفيات، ومســالك الأبصار: " فقامَ يَكادُ الكَأْسُ يَحْرِقُ كَفَّهُ ". - نفح الأزهار: " فَتَحسبُه مِنَّ وَجْنَتَيه اسْتَعارها ". مِن وجنتيه: من خَدَّيه. والوَجْنَة: ما ارتفع من الخدّين. ٥- الوساطة، والموازنة: " تَظَلُّ بأَيْــدينا ".
Ù

-٦٧-

وقال ديك الجن :   [من البسيط]

١ - مَنْ نامَ لَمْ يَدْرِ طَالَ النَّوْمُ أَمْ قَصُرَا   لا يَعْرِفُ اللَّيلَ إلاّ عاشِقٌ سَهِرَا[٦٧]

-٦٨-

وقال يهجو ابنَ عَمِّه أبا الطَّيِّب :   [من المنسرح]

١ - مَوْلاتُنــــا يـــا غُـــلامُ مُبْتَكِـــرَهْ   فبـــاكِرِ الكـــأسَ لـــي بـــلا نَظِـــرَهْ

٢ - غَدَتْ إلى اللَّهْوِ والمُجُــونِ علـــى   أنَّ الفَتـــــاةَ الحَيِيَّـــــةُ الخَفِـــــرَهْ

-ديوان المعاني: " فَظَلَّتْ بأَيْدينا ". ديوان أبي تمام، وفصول التماثيل: ص ٦٣.

" فَظَلْنا بأَيْدينا نُتَعْتِعُ روحَها وتأخذُ مِن أَقْدامِنا الخَمْرُ ثَارَها ". - نهاية الأرب، والتشبيهات، وشرح المقامات: " فَظَلْنا بأَيْدينا، وتَأْخُذُ ". - الـوافي بالوفيـات: " = فَتَأْخُذُ مِنْ أَقْداحِنا الرَّاحُ ثارَها ". المحب والمحبوب، والتذكرة الفخرية، وأعيـان الشيعة، والديوان ب، ج، د: " وتَأْخُذُ ". - الإبانة عن سرقات المتنبي: " نظلُّ بأيدينا نُتَعْتِعُ روحَها فتأخذُ مِنْ أَقْدامِنا الكأسُ ثَارَها ". - مسالك الأبصار: " فتأخُذُ مِـنْ أَرْوَاحِنَا ". تَعْتَعَ الشيءَ: قَلْقَلَهُ وحَرَّكَه بعُنْف. والمعنى: نحن نُمعن في شُرب الخمـر وهي تُمعن في إِسْكارنا حتى نَفْتُرَ فلا نَقوى على النُّهوض أو الوقـوف. ٦- نهايـة الأرب، ونضرة الإغريض، والتذكرة الفخرية، وأعيان الشيعة، والديوان ب، ج، د: " مُشَعْشَعَةٌ من كَفِّ ظَبْيٍ ". - المحبّ والمحبوب: " مِنْ كَفِّ ريم ". - زهر الآداب: " مُعَتَّقَةٌ مِن كَفِّ ظَبْيٍ ". مَوَرَّدَة: حَمْراءُ بلون الوَرْدِ. الظَّبْي: الغَزَال. وقد شَبَّه السَّاقي بالغَزال .

-67-

التخريج:

* **ديـوان المعـاني:** ج ١/ ٣٥٠. - الـديوان أ: ص ٥٠. - الـديوان ب: ص ١٦٩. - الديوان ج: ص ٧٨. - الديوان د: ص ٦٦ .

٣ - لِحُبِّهــا -لا عَــدِمتُها- حُــرَقٌ مَطْوِيَّــةٌ فــي الحَــشَا ومُنْتَــشِرَهْ

٤ - مــا ذُقْــتُ مِنهــا سِــوى مُقَبَّلِهــا وَضَــمٍّ تلــكَ الفُــروعِ مُنْحَــدِرَهْ

٥ - وانْتَهَرتْنــي فَمِــتُّ مِــنْ فَــرَقٍ يا حُسْنَها في الرِّضَــا ومُنْتَهِــرَهْ

٦ - ثُــمَّ انْثَنَــتْ سَــوْرَةُ الخُمــارِ بنــا خِــلالَ تلــكَ الغَــدائرِ الخَمِــرَهْ

٧ - ولَيْلَـــةٍ أَشْـــرَفَتْ بِكَلْكَلِهَـــا علـــيَّ كالطَيْلَـــسانِ مُعْتَجِـــرَهْ

٨ - فَتَّقْـــتُ دَيْجُورَهـــا إلـــى قَمَـــرٍ أَثْوابُـــهُ بالعَفـــافِ مُـــسْتَتِرَهْ

٩ - عُجْ عَبَراتِ المُـدَامِ نَحْـوِيَ مِـنْ عَشْرٍ وعشرينَ واثْنَتَـيْ عَـشَرَهْ

١٠ - قَدْ ذَكَـرَ النـاسُ عـن قِيَـامِهِمُ ذِكْرَى بِعَقْلي ما أَصْـبَحَتْ نَكِـرَهْ

١١ - مَعْرِفَتِــي بالــصَّوابِ مَعْرِفَــةٌ غَــرَّاءُ إمَّــا عَــرَفْتُمُ النَّكِــرَهْ

١٢ - يا عَجَباً مِنْ أبي الخَبيــثِ ومِــنْ سُــروحِهِ فــي البَقَــائرِ الــدَّثِرَهْ

١٣ - يحملُ رأساً تَنْبو المعــاولُ عــن صَــفْحتهِ والجِــلا مِــدُ الــوَعِرَهْ

١٤ - لَوِ الْبِغالُ الكُمْـتُ ارْتَقَـتْ سَـنَداً فيـــهِ لمَـــدَّتْ قَوائمـــاً خَـــدِرَهْ

١٥ - ولا المَجَـــانِيقُ فيـــهِ مُغْنِيَـــةٌ أَلْــفٌ تَــسامَى وأَلْــفُ مُنْكَــدِرَهْ

١٦ - أُنْظُرْ إلى مَوقعِ المقصِّ مِنَ الْـــ ـــهَامَةِ ،تلكَ الــصَّفِيحَةُ العَجِــرَهْ

١٧ - فلَوْ أَخذتُمْ لَهــا المطــارقَ حَــرّا نِيَّـــــةً صَــنْعَةَ اليَــدِ الخَبِــرَهْ

١٨ - إذاً لَراحَـــــتْ أَكُـــفُّ جِلَّـــتِهِمْ كَلِيلَـــــةً والأداةُ مُنْكَـــــسِرَهْ

١٩ - كَــمْ طَرَبــاتٍ أَفْــسَدْتَهُنَّ وكَــمْ صَــفْوَةِ عَــيْشٍ غادَرْتَهــا كَــدِرَهْ

٢٠ - وكَمْ إذا ما رَأَوْكَ يـا مَلَـكَ الـــ ـــموتِ لهمْ مِـنْ أَنامِـلٍ خَـصِرَهْ

٢١ - وكَمْ لهـمْ دَعْـوَةٌ عليـكَ وكَـمْ قَذْفَـــةِ أمٍّ شَــنْعَاءَ مُـــشْتَهِرَهْ

٢٢ - كَريمـــةٍ لُؤْمُـكَ اسْـتَخَفَّ بهـا ونَالَهـــا بالمثالِـــب الأَشِــــرَهْ

٢٣ - قِفُوا علـى رَحْلِـهِ تَـرَوْا عَجَباً في الجَهْلِ يَحكي طَرائِفَ البَـصَرَهْ

٢٤ - يـا كُـلَّ مَنْـيٍ وكـلَّ طالِعَـةٍ نَحْسٍ ويـا كـلَّ سـاعةٍ عَـسِرَهْ

٢٥ - سُبحانَ مَنْ يُمْسِكَ السَّماءَ على الـ أَرْضِ وفيهـا أَخْلاقُـكَ القَـذِرَهْ

(٦٨)

-68-

المناسبة:

جاء في (الأغاني) ج ١٤/ ٥٢: " قال أبو الفَرَجِ: ونسختُ خبرَه في ذلك من كتاب مُحَمَّدِ بنِ طاهر، أخبره بما فيه ابنُ أخٍ لديكِ الجِنِّ يُقالُ له أبو وَهْبِ الحِمْصِيُّ، قال: كان عَمّي خَليعاً ماجناً مُعْتكفاً على القَصْفِ واللَّهو، مِتْلافاً لما وَرِثَ عن آبائه، واكتسبَ بشِعْرِه من أَحْمَدَ وجَعْفَرَ ابنيْ عليٍّ الهاشِمِيَّيْن، وكان له ابنُ عَمٍّ يُكْنَى أبـا الطَّيِّبِ يَعِظُه ويَنْهاه عَمّا يفعلُه، ويحولُ بينه وبينَ ما يُؤْثِرُه ويَرْكَبُه من لَذّاته، وربّمـا هَجَمَ عليه وعنده قومٌ من السُّفَهاء والمُجَّان وأهلِ الخَلاعةِ، فيســتخفُّ بهم وبه. فلمّا كَثُرَ ذلك على عبدِ السَّـلامِ، قال فيه: مَوْلاتُنا .... (الأبيات). " ا هـ.

التخريج:

* **الأغانــي:** ج ١٤/ ٥٢ - ٥٥. - الديوان أ: ص ٤١ - ٤٦. - الـديوان ب: ص ٦٧. - الديوان ج: ص ٨٤-٨٨. - الديوان د: ص ٦٨-٧٠.

الروايات والشرح:

١- مُبْتَكِرَة: ابْتكرَ: تكلَّفَ البُكُورَ، وهو الخروجُ أَوَّلَ النّهـار قبـلَ طلـوعِ الشمسِ. باكِرْ: بادِرْ وأَسْرِعْ. النَّظِرة: التأخيرُ في الأمر. ٢- الخَفِرة: الشَّديدة الحَياء. ٣- في الديوان أ، ب، ج، د: " لحبّها لاعِجٌ وبي حُرَقٌ ". الحُرَق: جمـع حُرْقَـة: Ù

الحَرارة، وما يجده الإنسان من لَذْعة الحُبِّ أو الحزن. الحَشَا: البَطْنُ وما يحتويه.

٤- المُقَبَّل: الفَمُ. الفُروع: جمع فَرْع، وهو الشَّعر التامُّ. ٥- اِنْتَهَرَتْني: زَجَرتني. الفَرَق: الخَوف والجَزَع .

٦- سَوْرَةُ الخَمْر: حِدَّتُها. خُمَار الخَمْر: ما يصيب الشاربَ من ألمها وصُداعها. الغَدَائر:جمع غَدِيرَة وهي الخُصْلَة من الشعر. الخَمَرُ: (بالتحريك)، كلُّ ما واراكَ من شَجَر وغيره. ٧- الكَلْكَلُ: الصَّدر. الطَّيْلَسَانُ: كِسَاءٌ أسودُ من أَكْسِيَةِ العَجَم. فارسيٌّ مُعَرَّب. مُعْتَجِرَة: اِعْتَجَر الرجلُ بالعِمامَة: لَفَّها على رأسه وردَّ طَرفَها على وجهه. ٨- الدَّيْجُورَ: الظَّلام. ٩- عاجَ، يعوجُ: أَمَالَ وعَطَفَ. العَبَرات: الدُّموع. = المُدَام: الخَمْر. وأراد بَعبَرات المدام ما يُصَبُّ من الخمر في الكأس. ١٠- في الديوان ب، ج، د :" ما أصبحت نفره ". قِيامُهم: بَعْثُهم يوم القِيَامَة، وهو يوم الحِساب. نَكِرَةٌ: مُنْكَرَةٌ وهي بمعنى اسم المفعول من أنكر. ١١- غَرَّاء: معروفة، مشهورة. إمّا: الأصل إنْ ما. و(ما) زائدة بعد (إنْ). ١٢- في الديوان ب، ج، د: سُروجُه في البَكائر ". أبو الخَبيث: ابنُ عمّه أبو الطَّيب، وقد قلب كُنيته تهكُّماً به. سَرَحَ: خَرجَ بالغَداة. وسرحت الماشية: ذهبت على وجهها حيث شاءت. البَقَائر: جمع بَقِير أو بَقِيرة وهو بُرْدٌ يُشَقُّ ثُمَّ تُلقيه المرأةُ في عُنقها من غير كُمَّيْن ولا جَيْب. الدِّثِرَة: الوَسِخَة. ١٣- تَنْبُو: تَكِلُّ. المَعَاول :جمع مِعْوَل وهو الفَأْس العظيمة التي يُنْقَر بها الصخر .الجَلامِد: جمع جَلْمَد (كَجَعْفَر). وهو الصخر. ١٤- في الديوان ب، ج، د: " لو البغَال الصُّلْبُ ". الكُمْتُ: جمع كُمَيْت وهي وصف من الكُمْتَة. والكُمْتَةُ: لَون بين السواد والحُمْرَة. السَّنَد: ما قابلكَ من الجَبَل وعلا عن السَّفْح. خَدِرَة: خَدِرَتْ رجلُه: غَشِيَها ثِقَلٌ وفُتور فلم تقوَ على المشي. =

= ١٥- المَجَانيق: جمع مَنجَنيق وهو آلةٌ حربيّة قديمة كانت تُستعمل في رمي الحجارة على العدو. تَسَامَى: تَعْلُو وترتفع. مُنكدرة: متناثرة، ومسرعة في انصبابها .

١٦- في الديوان ب، ج، د: " تلك الصَّبيحةِ ". الهَامَة: الرَّأْس. الصَّفِيحَة: الحَجَر العريض. العَجرَة: الصُّلْبَة الضَّخْمَةُ. ١٧- حَرّانيّة: نسبة إلى حَرَّان وهي مدينة على طريق المَوْصِل والشَّام. الخَبرَةُ: العالمة الخبيرة.

١٨- جلَّتهم: كِبَارهم. كَلِيلَة: ضَعيفة. ١٩- الطَرَبات: مَجالسُ الغِناء. ٢٠- خَصِرَة: بَارِدَة. وتبرد أطرافُ الإنسان عند نزول الموت به. ٢١- القَذْفَة: الشَّتيمة القَبيحة. يقال: قَذَفَ المرأةَ المُحْصَنَة: رماها بالزِّنَى .

Ù

-٦٩-

وقال ديك الجن : [من الطويل]

١ - سَلاَ هَلْ كَمَجْدِي أوْ كَفَخْرِي لِفَـاخِرٍ وعَنْدَكُما مِنْ قَبْلِ أنْ تَسْأَلا خُبْـرُ [٦٩]

-٧٠-

وقال يحثّ على التسلّي بموت النَّبِيِّ (ص) : [من الطويل]

١ - تَأَمَّلْ إذَا الأَحْزَانُ فيـكَ تكَاثَفَـتْ أعاشَ رسولُ الله أَمْ ضَمَّهُ القَبْرُ [٧٠]

٢٢- في الديوان ب، ج، د: " فَنَالَها ". كريمةٌ: أي أُمُّهُ. المثالب: جمع مَثْلَبة وهي العَيْب. ٢٣- في الديوان ب، ج، د: " بالجَهْلِ يَحْكِي طَرَائِفَ البُصَرَهْ ". والبُصَرَةُ: صيغةُ مبالغةٍ من البَصِير، وهو ذُو الفِرَاسةِ البعيدُ النظر. الرّحل: المنزل والمسكن. البصرة: (بفتح الباء وكسرها، وسكون الصاد وفتحها وكسرها: مدينة معروفة في العراق. ٢٤- جاء في الديوان ب: " المَنْيُ: كذا ورد ولا معنى له، والصواب: يا كُلَ مَنٍّ. شبَّهه في ثِقَله بالمنِّ بعد العَطاء، وهو ثقيلٌ على النفس. وجاء في الديوان ج: " ولعلها: يا كُلَّ مَنٍّ ". وهذا التوجيه مفسد للمعنى. والمَنْيُ: الابْتِلاء. ومَنَاه: اِبْتَلاهُ. وُمنِيَ بِبَلِيَّةٍ: ابتُلِي بها .

-69-

التخريج:

* **محاضرات الأدباء**: ج ٢/ ٥٨٣. - الديوان أ: ص ٥٤. - الديوان ب: ص ١٧٣. - الديوان ج: ص ٨٢ .

- الديوان د: ص ٧٣ .

-70-

التخريج:

* **محاضرات الأدباء**: ج ٥١٣/٤. - الدرّ الفريد وبيت القصيد: ج ١٠١/٣. - مناقب آل أبي طالب: ج ٢٩٥/١. - الديوان أ: ص ٥٠. - الديوان ب: ص ١٧١. - الديوان ج: ص ٨٠. - الديوان د: ص ٧١.

Ù

-٧١-

وقال في الرثاء :   [من الطويل]

١ - سَقَى الغَيْثُ أَرْضاً ضُمِّنَتْكَ وساحةً   لِقَبْرِكَ فيهِ الغَيْثُ واللَّيْثُ والبَدْرُ

٢ - وما هيَ أَهْلٌ إذْ أصابَتْكَ بالبِلَى   لِسُقْيا،ولكنْ مَنْ حَوَى ذلكَ القَبْرُ[٧١]

-٧٢-

وقال فيمن يُستقبح بموته الصبر :   [من الطويل]

١ - إذا الصَّبْرُ أَهْدَى الأَجْرَ فالصَّبْرُ آثِمٌ   لَدَيَّ ،وتَرْكُ الصَّبْرِ فيكَ هُوَ الأَجْرُ[٧٢]

الروايات:

١ - في الدرّ الفريد: " مِنْكَ تكاثَرتْ ". المعنى: إذا تكالبت الأحزان والمصائب على الإنسان فليتذكرْ أن الرسول العظيم (ص) قد مات، وأنه لا إنسان خالد .

-71-

التخريج:

* **زهر الآداب**: ج ٢/٦٦٧. - الديوان أ :ص ٥٠. - الديوان ب: ص ١٧١. - الديوان ج: ص ٧٩. الديوان د: ص ٧١ .

الشرح:

١ - الغَيْث: المَطَر. اللَّيْث: الأَسَد. ٢ - هي: الضمير يعود على (الأرض) في البيت السابق. البِلَى: الفَنَاء .

-72-

التخريج:

* **محاضرات الأدباء** :ج ٤/٥١٨. - الديوان أ: ص ٥٤ .- الديوان ب: ص ١٧٣. - الديوان ج:ص ٨٢. - الديوان د: ص ٧٢. المعنى: لا أرجو ثواباً على صبري على موتك ولن أقلع عن حزني لفقدك .

وقال يتغزل ببكر بن دهمرد : [من الطويل]

١ - دَعِ البَدْرَ فَلْيَغْرُبْ فأنتَ لَنَــا بَــدْرُ   إذا ما تَجلَّــى مِــنْ مَحَاسِــنِكَ الفَجْــرُ

٢ - إذا ما انْقَضَى سِحْرُ الَّــذينَ بِبَابِــلٍ   فَطَرْفُكَ لي سِحْرٌ ورِيقُــكَ لــي خَمْــرُ

٣- ولو قِيلَ لي:قَمْ فادْعُ أَحْـسَنَ مَــنْ تَــــــــــــــــرى   لَصِحْتُ بأَعْلى الصَّوْتِ يا بَكْرُ يا بَكْرُ(٧٣)

-73-

المناسبة :

جاء في (الأغاني) ج ١٤/٦٠: " كان ديكُ الجنِّ يهوى غُلاماً من أهلِ حِمْصَ يقال له بَكْرٌ، وفيه يقولُ، وقدْ جَلَسا يوماً يتحدَّثانِ إلى أَنْ غابَ القمرُ: دع البدر .. (الأبيات). " ا هـــ .

التخريج:

* **الأغاني**: ج ١٤/٦٠. - مسالك الأبصار في ممالك الأمصار: ج ١٤/٣١٦. - شرح مقامات الحريري: ج١/١٢٥. - أعيان الشيعة: ج ٨/١٣. - الـــديوان أ: ص ٤٧. - الديوان ب: ص ١٠٠. - الديوان ج: ص ٩٠. - الديوان د: ص ٧٠-٧١.

الروايات والشرح:

١- شرح المقامات: " من مَحاسِنِكَ الشَّعْرُ ". أعيان الشيعة: " عَنْ مَحَاسِنِكَ ". البَدْرُ: القَمَر ليلةَ اكْتِماله.

٢- شرح المقامات: " فأنتَ لَنَا سِحْرٌ ". في الديوان ب، ج، د: " وإمّا انْقَضَى ". بَابِل: مدينةٌ في العِرَاق يُنْسَبُ إليها السِّحر والخَمر. الطَّرْف: العَيْن. ٣- في الديوان ب، ج، د: " قُمْ وَادْعُ " .

وقال يمدح عليا ويرثي الحسين (ر) : [من البسيط]

١ - ماأَنْتِ مِنِّي ولا رَبْعاكِ لـيْ وَطَـرُ | الهَمُّ أَمْلَـكُ بِـي والـشَّوقُ والفِكَـرُ

٢ - وراعَها أَنَّ دَمْعـاً فـاضَ مُنْتَثِـراً | لا أَوْ تَـرَى كَبِـدِي للحـزنِ تَنْتَثِـرُ

٣ - أينَ الحُسَيْنُ وقَتْلَى مِنْ بَني حَـسَنٍ | وجَعْفَـرٍ وعَقِيـلٍ غـالَهُمْ غَمِـرُ

٤ - قَتْلَى يَحِنُّ إليهـا البَيْـتُ والحَجَـرُ | شَـوْقاً، وتَبْكِـيهُمُ الآيـاتُ والـسُّوَرُ

٥ - ماتَ الحُسَيْنُ بأَيْـدٍ مِـنْ مَغَائظِهَـا | طُولٌ عليـهِ وفـي إشْـفَاقِها قِـصَرُ

٦ - لادَرَّ دَرُّ الأعـادي عنـدما وَتَـرُوا | ودَرَّ دَرُّكِ مـا تحـوينَ يـا حُفَـرُ

٧ - لَمّا رَأَوْا طُرقاتِ الـصَبْرِ مُعْرِضَـةً | إلى لِقَـاءٍ ولُقيـا رَحْمَـةٍ صَـبَرُوا

٨ - قالوا لأَنْفُـسِهِمْ : يـا حَبَّـذَا نَهَـلٌ | مَحُمَّـدٌ وعَلِـيٌّ بعـدَهْ صَـدَرُ

٩ - رِدُوا هَنيئـاً مَرِيئـاً آلَ فاطمـةٍ | حَوْضَ الرَّدَى فارْتَضُوا بالقَتْلِ واصْطَبِرُوا

١٠ - الحوضُ حوضُـهُمُ،والجَدُّ جَـدُّهُمُ | وعنـدَ رَبِّهِـمُ فـي خَلْقِـهِ غِيَـرُ

١١ - أبكيكمُ يا بني التَّقْـوَى وأُعْـوِلُكُمْ | وأشربُ الصّبرَ وَهْوَ الصَّابُ والـصَّبِرُ

١٢ - أبكيكمُ يا بني بِنْـتِ الرَّسُـولِ ولا | عَفَـتْ مَحَلَّكُـمُ الأَنْـواءُ والمَطَـرُ

١٣ - مالي فَراغٌ إلـى عُثمـانَ أَنْدُبُـهُ | ولا شَـجَانِي أبـو بَكْـرٍ ولا عُمَـرُ

١٤ - لكمْ عَـدِيٌّ وتَـيْمٌ ،بـلْ أَزيـدُكُمُ | أُمَيَّـةً، ولنـا الأعـلامُ والغُـرَرُ

١٥ - في كلِّ يومٍ لِقَلْبِي مِـنْ تَـذَكُّرِهِمْ تَغْرِيبَـةٌ ولِـدَمْعِي مـنهمُ سَـفَرُ

١٦ - مَوْتـاً وَقْـتلاً بِهَامـاتٍ مُفَلَّقَـةٍ مِنْ هاشمٍ غابَ عنها النّصرُ والظَّفَـرُ

١٧ - كَفَـى بـأنَّ أنـاةَ اللهِ واقعـةٌ يوماً، ولِلَّهِ في هـذا الـوَرى نَظَـرُ

١٨ - أَنْسَى عَلِيّاً وتَفْنِيـدُ الغُـواةِ لَـهُ وفي غَـدٍ يُعْـرَفُ الأَفّـاكُ والأَشِـرُ

١٩ - مَنْ ذَا الذي كَلَّمَتْهُ البِيدُ والـشَّجَرُ وسَـلَّمَ الـرُّبُ إذْ نـاداهُ والحَجَـرُ

٢٠ - حتّى إذا أَبْصَرَ الأحياءُ مِنْ يَمَـنٍ بُرْهَانَهُ آمَنُـوا مِـنْ بَعْـدِمَا كَفَـروا

٢١ - أَمْ مَنْ حَوَى قَصَبَاتِ السَّبْقِ دُونَهُمْ يـومَ القَليـبِ وفـي أَعْنـاقِهِمْ زَوَرُ

٢٢ - أَمْ مَنْ رَسَا يومَ أُحْدٍ ثابتاً قَـدَماً وفي حُنَـيْنٍ وسَـلْعٍ بَعْـدَمَا عَثَـرُوا

٢٣ - أَمْ مَنْ غَدا داحِياً بابَ القَمُوصِ لَهُـمْ وفاتحاً خَيْبَـراً مِـنْ بَعْـدِمَا كُـسِرُوا

٢٤ - أَلَيْسَ قامَ رسـولُ اللهِ يَخْطُـبُهمْ وقـالَ : مَـوْلاكُمُ ذَا أَيُّهـا البَـشَرُ

٢٥ - أَضَبْعَ غَيْرِ عَلـيٍّ كـانَ رافِعَـهُ مُحَمَّـدُ الخَيْـرِ أَمْ لا تَعْقِـلُ الحُمُـرُ

٢٦ - دَعُوا التَّخَبُّطَ في عَشْواءَ مُظْلِمَـةٍ لَـمْ يَبْـدُ لا كَوْكَـبٌ فيهـا ولا قَمَـرُ

٢٧ - الحَقُّ أَبْلَـجُ والأَعْـلامُ واضِـحَةٌ لو آمَنَتْ أَنْفُسُ الـشّانِينَ أَوْ نَظَـرُوا

(٧٤)

-74-

التخريج :

Ù

* **الديوان ب:** ص ٤١. نقلا عن: الملتقط من شعر ديك الجن (مخطوط). - أعيان الشيعة: ج ٨/ ١٤. الأبيات: (١-١٢، ١٥-١٨، ٢٠-٢١، ٢٥، ٢٧). وعنوانها فيه: " ولـه في رثاء الحُسَيْنِ ". - مناقب آل أبي طالب: ج ٢/٣٦٤. الأبيات: (١٨-٢٠، ٢٧). - الديوان ج: ص ٩١-٩٥. - الديوان د: ص ٧٣-٧٦.

الروايات والشرح:

١- رَبْعَاكِ :مُثَنَّى رَبْع وهو الدّار والحيُّ والموضِعُ الذي يُنْـزَلُ فيه زمنَ الرّبيع. الوَطَر: الحاجة والبُغْية. ٢- راعَها: أَفْزَعها. والرَّوْعُ: الفزَع. ٣- أعيان الشيعة: " غالهم عُمَرُ ". الحُسَيْن بن عَليٍّ (ر). الحَسَن بن عَليٍّ (ر). جَعْفَر بن أبي طَالِب. عَقِيل بن أبي طَالِب. غَالَهم: اِغْتَالهم. الغَمِرُ: الجَاهِل ذو الحِقْد. ٤- البَيْتُ: بَيْتُ الله الحَرام. الحجر: الحَجَر الأَسْوَد. الآيات والسُّوَر: آياتُ القرآنِ الكريم وسُوَرُه. ٥- من مَغَايظِها: من غَيْظها. والغَيظ: الغَضب الشديد. ٦- الدَّرُّ: اللَّبن. ويقال لادَرَّ دَرُّهُ: لازَكَا عَمَلُه، فهو دعاءٌ عليه بالشَّر. ودَرَّ دَرُّهُ: زَكا عملُه، دعاءٌ له بالخير. ويقال في المدح والتعجب: لِلَّهِ دَرُّهُ. الوَتْرُ: الظُّلم، والمَوْتور: مَنْ قُتِلَ له قتيلٌ و لم يدركْ ثأرَه.

= الحُفَر: القُبور. ٨- النَّهَل: أَوَّلُ الشَّراب. الصَّدَرُ :الانصرافُ عن الماء. محمدُ بنُ عبدِ الله :هو النبيُّ (ص). عَليُّ بنُ أبي طَالب (ر). ٩- ردُوا: فعل أمر من وَرَدَ:حَضَر، وأشرفَ على الماء. هَنيئاً مَريئاً: دعاءٌ بأن يكونَ الشرابُ سائغاً ولذيذاً. فاطِمَةُ: ابنةُ النبيِّ مُحَمَّدٍ (ص). وآلُ فاطِمَةَ: أبناؤها، الحَسن والحُسين. الرَّدى: الموت والهَلاك.

١٠- الجَدُّ: النبيُّ محمدٌ (ص) جَدُّ الحَسن والحُسين لأُمِّهِمَا. ١١- الصَّابُ: شَجَرٌ مُرٌّ له عُصارة بيضاءُ شديدةُ المَرارة. الصَّبِرُ: عُصارة شَجَرٍ مُرٍّ، واحدته صَبِرَة، والجمع صُبُور. و لم يرد هذا البيت في مجموع محمد السماوي .

١٢- في أعيان الشيعة: " يا بني آل الرسول ". عَفا: مَحا. الأنواء: جمع نَوْء وهو النَّجْم مال إلى الغروب، والمقصود هنا الرياح والمطر. ١٣- عُثْمان بنُ عَفَّانَ(ر)، الخليفةُ الراشديُّ الثالثُ. أندبُه: أبكيه. وندبَ الميِّتَ: عَدَّدَ محاسنَه. أبو بكر الصِّدّيق (ر) الخليفةُ الراشديُّ الأولُ. عُمَرُ بنُ الخَطَّاب (ر) الخليفةُ الراشديُّ الثاني.
Ù

وقال في قُصور الأَدْمُع عن دَفْع الجَزَع : [من البسيط]

١ - في قَلْبِهِ نارُ شَوْقٍ لـيسَ يُخْمِـدُهَا بَحْرٌ أَحَاطَ بِـهِ لِلـدَّمْعِ مَـسْجُورُ(٧٥)

١٤- عَديّ :رهطُ عُمَر بن الخَطَّاب (ر). تَيْمٌ: رهطُ أبي بكر الصدِّيق (ر). أميةً: رهطُ مُعَاوِيَةَ بن أبي سُفْيانَ، وقد صرفها لضرورة إقامة الوزن. ١٥- أعيان الشيعة: " ولدمعي فيكم سَفَرُ ". ١٦- الهامات: جمع هامَة وهي الرأس. مُفَلَّقة: مَشْقُوقة .من هَاشِمٍ: من آلِ هَاشِمٍ وهم رَهْطُ النبيِّ (ص) وعَليٍّ وأبنائه (ر). ١٧- الأَنَاةُ: الحِين، وقُرْبُ حدوثَ الأمرِ. ١٨- التَّفْنيد: التّكذيب. الغُواةُ: جمع غَويٍّ وهـو الـضَّالُّ. الأَفَّاكُ: الكاذِب. الأَشِر: البَطِر الشرّير. ٢١- حوى قَصَبات السَّبْق: سَبَقَ الجميـع، يُقال: أَحْرَزَ قَصَبَ السَّبْق. وأصله أهم كانوا يَنْصِبون في حَلَبَةِ السِّباق قَصَبَةً، فَمَـنْ سبق اقتلعها وأخذها لِيُعلم أنَّه السَّابقُ. القَلِيب: البئرْ. ويومُ القَليب: إشارة إلى معركة بَدْرٍ بين المسلمين بقيادة النبيّ محمد (ص) ومُشْركي مَكَّةَ. والقليب: هو قليبُ بَـدْرٍ الذي قُذِفَ فيه مَنْ قُتِلَ مِن مُشْركي قُرَيْشٍ. الزَّوَرُ: الاعْوجاج. ٢٢- أُحُد: اسـمُ جَبَلٍ يقع شمالَ المدينةِ المُنَوَّرةِ على بعد مِيل منها تقريبا، وعنـده كانـت المعركـةُ المشهورةُ بغزوةِ أُحُدٍ، بين المسلمين والمشركين في السنة الثالثة للهجرة، وفي هـذه المعركة قُتِلَ عددٌ من المسلمين وكان حَمْزَةُ بنُ عَبْدِ المُطَّلِب، عَمُّ الـنبيِّ (ص) مـن القتلى. حُنَيْن: اسمُ المكان الذي جرت المعركةُ بين المسلمين وقَبيلةِ هَوَازن. سَـلْع: اسم جَبَل. بعدما عَثَروا: إشارة إلى هزيمة المسلمين في بداية المعركة. ٢٣- دَحَا: دَفَع = ورمى. القُمُوصُ: جَبَل بخَيْبَرَ عليه حِصْنُ أبي الحَقيق اليهوديّ. خَيْبَر: ناحيةٌ شمال المدينة المنوَّرة لمن يريد الشَّامَ، فتحها النبيُّ (ص) سنةَ سبعٍ أو ثمانٍ للـهجرة. ٢٤- إشارة إلى يوم غَدِير خُمٍّ.

٢٥- الضَّبْعُ: العَضُد. والبيت إشارة إلى رفع النبيِّ (ص) لضَبْع عَليٍّ (ر) يوم غَدِير خُمٍّ. ٢٦- عَشَا: ساءَ بَصَرُه ليلاً. ٢٧- أَبْلَج: مُسْفِر، مُنير، واضح. الشَّانين: جمع شانِئ وهو المُبْغِضُ. وقد خَفَّف الهمزة من (الشانئين) .

التخريج :

Ù

-٧٦-

وقال في كتمانه للسرِّ : [من الوافر]

١ - لَقَدْ أَحْلَلْتُ سِرَّكِ مِنْ ضَـميري مَكاناً لَمْ يُحِـسَّ بِـهِ الـضَّمِيرُ
٢ - فماتَ بحيثُ مـا سَـمِعَتْهُ أُذْنٌ فلا يُرْجَى لـهُ أبداً نُـشُورُ (٧٦)

-٧٧-

وقال وقد عاد رسولُه بمكروه : [من الكامل]

١ - أَبْطَا الرَّسُـولُ فَظِلْـتُ أَنتظـرُ لا النَّـومُ يَأْخُـذُنِي ولا الـسَّهَرُ
٢ - رَدَّ الجـوابَ بكـلِّ مُعْـضِلَةٍ أنْ شَـمَّرُوا للهَجْـرِ واتَّـزَرُوا

---

* **محاضرات الأدباء:** ج ٣/ ٨٢. - الديوان أ: ص ٥١. - الـديوان ب: ص ١٧٢.
- الديوان ج: ص ٨٠. - الديوان د: ص ٧٢.

الشرح :

١- المَسْجُور: المُمْتَلِئ.

المعنى: إن نار الشوق للمحبوبة أعظم من أن يطفئها بحر عظيم .

-76-

التخريج :

* **الإبانة عن سرقات المتنبي:** ص ١٤٢. - الديوان ب: ص ٢١١. – الديوان = ج: ص ١٠٥.
- الديوان د: ص ٧٦ .

الشرح:

١- السِّرُّ: ما تكتمه وتخفيه. ٢- النُشُور: البَعْثُ والحياة .

٣ - أُزْجُـرْ فُـؤَادَكَ أَنْ يَهِـيمَ بِهِـمْ   إنَّ العَصَا لَكَ قَـدْ أَرَى قَـشَرُوا (٧٧)

-٧٨-

وقال يصف الخمر :   [من الطويل]

١ - وَرَاحٍ كَرِيحِ المِسْكِ يَنْـزُو حَبَابُهـا   كَنَزْوِ [الدَّبى] مَطْبُوخَةٍ بالـهَوَاجِرِ

٢ - عَروسٌ تَبَدَّتْ في قَميصٍ مُعَـصْفَرٍ   وفـي كِلَّـةٍ صَـفْراءَ ذاتِ جَبَـائِرِ

٣ - أَتَتْنَا بها الدَّاياتُ في يـوم عُرسِـها   تُزَفُّ إلينا مِنْ خُدور المَعَاصِرِ (٧٨)

-77-

التخريج :

* **محاضرات الأدباء**: ج٣/١٠٩. - الديوان أ: ص ٥٢. - الديوان ب: ص ١٧٢. - الديوان ج: ص ٨١. - الديوان د: ص ٧٣ .

الشرح:

١ - أَبْطَا: أَبْطَأَ. وقد حذف الهمزة تخفُّفاً وإقامةً للوزن. فظِلْتُ: فظَلَلْتُ. ٢- المُعْضِلَة: المسألة المُشْكِلَة التي لا يُهْتَدى لحلٍّ لها. شَمَّروا: تَهيَّأوا. يقال: شَمَّر عن سَاعِده، إذا استعدَّ وجَدَّ في الأمر. اتَّزر: لبس الإزارَ. والإزار: ثوب يحيط بالنِّصف الأسفل من البَدَن، كالمِئْزَر. ويقال: شَدَّ للأمر مِئْزَرَه: تَهيّأَ له وشَمَّر. ٣- زَجَر: مَنع وانْتَهر. هامَ: شُغِفَ حُبّاً. قَشَر العَصا: نَزَعَ لِحَاءها. كناية عن الاستعداد للشرِّ. يقال: قَشَرَ له العصا: أبدى له ما في ضَميره. وقال أبو نُواس: (ديوان أبي نواس: ص ٥١٧):

قَدْ قَشَـرْتُ العَصَا و لم أَعْلَقِ السَّيْرَ وأَعْـدَدْتُ للهِجَاءِ لِسَـانِي.

كناية عن الاستعداد للهجاء .

-78-

التخريج :

* **فصول التماثيل في تباشير السُّرور**: ص ٦٢. خلا ديوانه المطبوع من هـذه Ù

وقال ديك الجن : [من الطويل]

١ - حَمَائمُ وُرْقٌ في حِمَى وَرَقٍ خُضْرِ لها مُقَلٌ تُجْــرِي الــدُّموعَ ولا تَجْــرِي

٢ - تَكَلَّفْنَ إســعادَ الحــزينِ إذا بَكَــى وإنْ كُنَّ لا يَدْرِينَ كيفَ جَــوَى الــصَّدْرِ

٣ - لها حُرَقٌ لو أنَّ خَنْــساءَ أَعْوَلَــتْ بِهِنَّ، لأَدَّتْ حَــقَّ صَــخْرٍ إلــى صــخرِ

٤ - فقلتُ لنَفْسي:هاهُنَا طَلَبُ الأَسَــى ومَعْدِنُـــهُ إنْ فـــاتَنِي طَلَـــبُ الـــصَّبْرِ

٥ - طَلَبْنا ولَو أُعْطَى المُنَى لَــصَحِبْتُها حَمَاماً،ولَوْ تُعْطَى المُنَى لَرَوَتْ شِعْرِي(٧٩)

الأبيات في طبعاته كلها.

الروايات والشرح:

١- في الأصل [الدّبا]. والصواب ما أثبتنا، لأن أصل الألف يــاء. الــرَّاح: الخَمْر. يَنْزُو: يَثِبُ. يُقال: مَزجَ الخمرَ فَنَــزَتْ فَقاقيعُها. الحَبَاب: الفَقاقيع على وجه الخمر أو الماء. الدَّبَى: صغار الجراد والنمل. الهَوَاجر: جمع هَاجرَة وهي نصفُ النهار عند اشتداد الحَرَّ. ويقال: طبخته الهاجرة. ٢- مُعَصْفَر: أَحْمَرُ اللــون، نــسبةً إلى العُصْفُر، وهو نباتٌ يُستعمل زَهْرُه تَابلاً ويُستخرج منه صَبْغٌ أحمرُ. الكِّلَةُ: سِتْر رَقيق مُثَقَّب يَقي من البَعُوض وغيره. الجَبائر: جمع جَبيرة وهي ما يُثَبَّت به العَظْمُ المكسورُ. ٣- الدّايات: جمع دَايَة، وهي الحاضِنَة القائمة بأَمر العَروس. تُزَفّ: تُنْقل. الخُــدور: جمع خِدْر، وهو البيت أو السِّــتر وكُلُّ ما يُواري. المَعَاصِر: جمع مَعْــصَرَة، وهــي مكان عَصْر العِنَب وغيره .

-79-

التخريج :

* **الأشباه والنظائر:** ج ٢/ ٣٢١. الأبيات (١-٥). - الحبّ المفتــرس: ص ١٣٢. الأبيات (١-٥). (رئيف خوري. بيروت، دار المكشوف، ط١، ١٩٤٨م). - مدامع العشاق: ص ١٥٣. الأبيات (١-٤). (زكي مبــارك. القــاهرة، ط٢، ١٣٥٣هـــ). - الديوان أ: ص ٥٢. - الديوان ب: ص ١٦٧. - الديوان ج: ص Ù

وقال معبّرا عن رأيه في المرأة :   [من الطويل]

١ - أَخَا الرَّأْيِ والتَّدْبيرِ لا تَركَبِ الهَوَى   فإنَّ الهَوى يُرْدِيكَ مِنْ حَيْثُ لا تَـدْرِي

٢ - ولا تَـثِقَنْ بالغَانِيـاتِ وإنْ وَفَـتْ   وَفَاءُ الغَواني بالعُهودِ مِنَ الغَـدْرِ(٨٠)

---

٧٦. - الديوان د: ص ٨٠.

الروايات والشرح:

١- الحَمائم: جمع حَمامة. الوُرْق: جمع وَرْقاء، وهي حَمامة مُخَطَّطة. الحِمَى: الموضع فيه كَلأٌ يُحْمَى من الناس أن يُرعى. ٢- في مدامع العشاق والديوان أ، ب، ج، د: " تَكَلَّفْنَ إسعادَ الغَريبةِ أَنْ بَكَتْ ". الجَوى: مَرَضُ الصدر أو ضيقه من شِدَّة العِشق أو الحُزن. ٣- الحُرَق: جمع حُرْقَة، وهي ما يجده الإنسانُ مِنْ حرارةٍ مِنْ لَذْع الحبّ أو الحزن. الخَنْسَـاءُ: تُمَاضِرُ نبتُ عَمْرو، شاعرةٌ مُخَضْرَمَةٌ، أفنتْ شِـعرَها في رثاء أخيها صَخْر. (ت ٢٤ هـ/ ٦٤٤م). صَخْرٌ: شقيقُ الخَنْساء، وقد قُتل في الجاهلية. ٤- الأَسىً: الحُزن. المَعْدِنُ: مكانُ كلّ شيء فيه أصلُه ومَركـزُه. ٥- في الحب المفترس والديوان أ، ب، ج، د: " ظَلَلْنا ". المُنى: جمع مُنْيَة وهي مـا يتمنّـاه الإنسان. رَوَتْ شِعْري: حفظته وأنشدته .

-80-

التخريج :

* **الإبانة عن سرقات المتنبي:** ص ٤٥. - الصبح المنبي عن حيثية المتـنبي: ص ٢١٨. - الديوان ب: ص ١١٥. -الديوان ج: ص ٩٧. - الديوان د: ص ٨١.

الشرح:

١- يُرْدِي: يُسْقِط ويُهلك. ٢- الغانيات: جمع غَانية وهي المرأة الغَنِيَّة بحسنها وجمالها عن الزّينة .

المعنى (١-٢): عليك أيها الرجل الأريب ألا تجري وراء الحب لأنه سيقتلك خِلسة، ولا تصدِّقِ النساءَ لأن وفاءهنّ هو الغدر عينُه .

وقال يرثي الأَحْوَصَ الدُّفَافِيَّ : [من الطويل]

١ - عَزَاءً وتَسْلِيماً على الرُّغْمِ والصُّغْرِ فَما الدَّهْرُ أَنْسَانَاكَ بَـلْ وَارِثُ الـدَّهْرِ

٢ - وَأَنْسَاكَ بَلْ أَسْلاكَ بَلْ أَجِدُ الكَـرَى فَأُعْطِيكَ صَـبْرِي،لاحَمِدْتُ إِذَنْ أَمْـرِي

٣ - مَضَى فَارِسُ الآدابِ والمَجْدِ والشِّعْرِ وَقَـسْوَرَةِ الأَبْطَـالِ والـوَرَقِ التِّبْـرِ

ومنها :

٤ - أَأَحْوَصُ دَعْوَى لَوْ تَجَـلاَّكَ طَيْفُهـا لَرَوَّاكَ مِنْ ذِكْـرٍ تَنَفَّـقَ مِـنْ شُـكْرِ

٥ - ثَناً نَظَمَتْهُ تَحْـتَ أَجْنِحَـةِ الـدُّجَى أَنَامِلُ صَدْرٍ فيـكَ مَـلأْنُ مِـنْ جَمْـرِ

ومنها :

٦ - فَوَافَى شُرُوقٌ كالقِدَاحِ إِذا انْبَـرَتْ صَـحَائِفُها خَـدِّي وكاتِبُهـا شَـفْرِي

٧ - أَتَدْرِينَ مَنْ باتَ الصَّعِيدُ ضَـجِيعَهُ بِرَغْمِي، ومَنْ نَالَتْـهُ قَاصِـمَةُ الظَّهْـرِ

٨ - فَتىً كانَ لَمْ يُحْبِـبْ حَيَـاةَ مُعَمَّـرٍ فَتَىً في الوَغَى إلاَّ أَحَبَّ انْقِضَا العُمْـرِ

٩ - ولا رَمَقَتْهُ العَيْنُ في جُنْحِ عَارِضٍ مِنَ المَوْتِ إلاَّ عُمْنَ في عَارِضِ الـذُّعْرِ

١٠ - فَتىً ما تَراءتْهُ الكُمَاةُ ولَوْ غَـدَتْ ذَوِي عَـدَدٍ إلاَّ رَأَتْ جَحْفَـلاً يَـسْرِي

١١ - عُلُوّاً وإِسْـلاماً وبَأْسـاً ونَـائلاً غَدَاةَ النَّدَى والدِّين والبَأْس والفَخْرِ[٨١]

-81-

المناسبة :

جاء في كتاب (بغية الطلب) ج ٣/ ١٣٢٢: " الأَحْوَصُ الـدُّفَافِيُّ الـشَّاعِرُ، ويُلَقَّبُ المُحْتَرِزُ، ويُنسب إلى دُفَافَةَ العَبْسِيِّ، وكان معاصراً لديكِ الجِنِّ عبدِ السَّـلامِ بنِ رَغْبَانَ الحِمْصيِّ، وتُوفيَّ في حياة ديكِ الجِنِّ، فرثاه ديكُ الجِنِّ بأبياتٍ أولها: عزاءً Ù

وتسليماً .. (الأبيات). " ا هــ.

التخريج :

* **بغية الطلب في تاريخ حلب**: ج٣/١٣٢٢. (ابن العديم (عمر بن أحمد). تح سهيل زكّار. دمشق، لا. نا، ١٤٠٩هــ/ ١٩٨٨م). خلا ديوانه المطبــوع مــن الأبيات في طبعاته كلها.

الشرح:

١ - الرُّغْم: الكُرْه والذُّل والهَوان، ويقال فَعَلَهُ على رُغْمِه. أي على كُــرْهٍ منــه. الصُّغْر: الذُّل. وارثُ الدهر: اللّهُ عَزَّ وجَلَّ. ٢ - الكَرَى: النُّعاس والنَّوم. ٣ - القَــسْوَرَةُ: الأَسَــد. الوَرَق: جَمال الدُّنيا وبَهْجَتُها. التِّبْرُ: فُتَاتُ الذَّهَب والفِضَّة قبل أَنْ يُــصاغا. ٤ - الدَّعْوَى: نَدْبُ المَيْتِ وذِكر محاسنه، يقال: دَعَا المَيْتَ دَعْوَةً: نَدَبَهُ. تَجَلَّى الــشَّيْءَ: نَظَر إليه، وجَلَّى عن نفسه: عَبَّر عن ضَميره. الطَّيْفُ: الخَيال الطَائِف، وهو مــا يــراه النائم. رَوَّى: تَزَوَّدَ بالماء، وَروَّى فلاناً: أَرْواه. الشُّكْرُ: عِرْفَانُ النعمةِ وإظْهارُها والثَّناءُ بها. يقول: إنَّ ما أقولُه، أيها الأحوص، هو نَدْبٌ صادقٌ، ولو كَشــفَ لك طَيْفُــه عمّا في ضميره لَرَوَّى قبرك بما أُعَدِّدُ من محاسِنِ ذِكْرِكَ. ٥ - ثَناً: ثَناءً. وقد حــذف الهمزة تخفُّفا لإقامة الوزن. والثَّناءُ: المَدْحُ. وهو هنا الشِّعْرُ الذي قاله في نَدْبه. الدُّجَى: سَوَادُ الليل وظُلْمَتُه. يقول: إنَّ هذا النَّدبَ شِعْرٌ كَتَبَتْهُ في مديحك، في ظلام الليــل، أصابعُ شَاعرٍ امتلأَ صدرُه بنار الحزن.

= ٦ - الشُّروق: طُلوع الشمس. القِدَاح: جمع قِدْحٍ، وهو السَّهم قبل أن يُرَاشَ ويُنْصَل. الشُّفْرُ: حَرْفُ الجَفْن الذي ينبت عليه الشَّــعر. يقول: لقد أشرقت عليــه الشمس كسهام مُدبّبة، بعد ليل طويل، وكان خَدَّاهُ صحيفةً لذلك الشعر الذي كتبه بدموعه. ٧ - الصَّعيد: التُّراب. الضَّجيعُ: المُضَاجع، ضَجَعَ: وضعَ جَنْبَهُ على الأرض. قَاصِمَةُ الظَّهْر: المُصِيبَةُ الشَّديدة. ٨ - الفَتَى: الرَّجُلُ ذو النَّجْدَة والشَّجاعة. المُعَمَّــرُ: الطَّويلُ العُمْر، يقال: عَمَّرَ اللّهُ فلاناً: أطالَ عُمْرَه. الوَغَى: الحَرْب. انْقِضا: انْقِضاء. وقد حذف الهمزة تَخَفُّفاً لإقامة الوزن. يقول: إنّه رجل شجاع مِقْدام يتمنى الموتَ في ساحة المعركة، في حين يتمنّى الآخرون النّجاةَ ليطول بهم العمر، لِشِدَّة تَعَلُّقِهــم بالحياة. ٩ - الجُنْح من الليل: ظَلامه واخْتِلاطه. العَارِض: ما اعْتَرَضَ في الأُفق فَسَدَّه. عُمْنَ: سَبِحْنَ. يقول: إنه رجل فاتِك مُخيف يحمل الموتَ لأعدائه، ومــا إن تــراه
Ù

-٨٢-

وقال يصف مفازة واسعة : [من البسيط]

١ - يا رُبَّ خَرْقٍ كأنَّ اللّهَ قالَ لهُ   إذا طَوَتْكَ رِقَابُ القَوْمِ فانْتَشِرِ(٨٢)

-٨٣-

وقال ديك الجن في الرثاء : [من الكامل]

١ - بــأبي نَبَــذْتُكَ بــالعَراءِ المُقْفِــرِ   وسَتَرْتُ وَجْهَكَ بــالتُّرابِ الأَعْفَــرِ

٢ - بأبي بَذَلْتُكَ بعــدَ صَــوْنٍ للبِلَــى   ورَجعتُ عنكَ صَبَرتُ أَمْ لَمْ أَصْــبِرِ

٣ - لو كنتُ أقدرُ أنْ أرى أثرَ البلَــى   لَتركتُ وجهَكَ ضــاحِياً لَــمْ يُقْبَــرِ

عيونُهم حتى تمتلئَ بالخوف الشديد. ١٠- تَراءى: رَأى وأَبْصر. الكُمَاة: جمع كَمِيّ وهو الشُّــجاع ولابسُ السِّــلاح. الجَحْفَل: الجَيْشُ الكَثير. يقول: إنّه رجلٌ خارقُ القُوةِ والشجاعة، وما مِنْ مَرَّةٍ نظر إليه المقاتلون الشجعان إلا رَأَوْا فيــه جيــشــاً بنفسه، فهابوه، على الرغم من كثرتهم. ١١- البَأْسُ: الشِّدَّة في الحــرب. النَّــوَال: العَطَاء. النَّدَى: الكَرَم .

-82-

التخريج :

* **محاضرات الأدباء**: ج ٤/ ٦٠٩. - الديوان أ: ص ٥٦. - الديوان ب: ص ١٧٢.

- الديوان ج: ص ٨١. - الديوان د: ص ٨٠.

= الشرح:

١- الخَرْقُ: الفَلاةُ الواسعة .

٤ - دَثَرَتْ مَحاسِنُهُ وأصــبحَ مــاؤُهُ سقيَ التُّرابِ وكانَ أَحْسَنَ مَنْظَــرِ[٨٣]

–٨٤–

وقال يمدح علياً (ر) ويتظلم له : [من الكامل]

١ - أَصْــبَحْتُ جَــمَّ بَلابِــلِ الــصَّدرِ وأَبِيــتُ مُنْطَويــاً علــى الجَمْــرِ

-83-

المناسبة:

جاء في (وفيات الأعيان): ج ١٨٧/٣. " وله فيها [أي في وَرْدٍ]، وقيل إنَّ هذه الأبيات لها في وَلَدِها منه، واسْمُهُ رَغْبَانُ. " ا هـــ. و لم يؤثر عـــن (وَرْدٍ) أنهـــا قالت شعراً، كما أن ابن خلكان سمّاها (دُنْيا).

التخريج :

* **وفيات الأعيان:** ج ١٨٧/٣. الأبيات: (١-٣). - مسالك الأبــصار في ممالك الأمصار: ج ٣١٣/١٤. الأبيــات: (١-٣). - الوحــشيّات " الحماســة الصغرى ": ص ١٤٣. الأبيات: (٢-٤). مع خلاف في الترتيب، وقد انفرد برواية البيت: (٤)، وأورد الأبيات بلا نسبة. (الوحشيات: أبو تمام. تح عبد العزيز الميمني. مصر، دار المعــارف، ١٩٦٣م). - الــديوان أ: ص ٥٧. الأبيــات: (١-٣). - الديوان ب: ص ١٤٤.

الأبيات: (١-٣). - الديوان ج: ص ١٠١. الأبيات: (١-٣). - الديوان د: ص ٨١. الأبيات: (١-٣). خلا ديوانه المطبوع من البيت (٤) في طبعاته كلها.

الروايات والشرح:

= ١- في الديوان ب، ج، د: " في العَراء ". نَبذ: طَرح. العَراء: الفَــضاء لا يُسْتَتَر فيه بشيء. الأَعْفَر: الأبيض الذي تخالطه حُمْرَة. ٢- في الــديوان أ: " بعــد صَونكَ ". بَذَل: جاد عن طيب نفس. الصَّون: الحِفظ في مكان أمين. البِلَى: الفَناء. ٣- في الوحشيات: " لو كنتُ أصبرُ ". ضاحياً: ظاهراً. ٤ - دَثَرَتْ: بَلِيَتْ ودَرَسَتْ.

٢ - إنْ بُحْتُ يومـاً طُـلَّ فيـهِ دَمِـي ولَئِنْ كَتَمْتُ يَـضِقْ بـهِ صَـدْرِي

٣ - ممَّـا جَنَـاهُ علـى أَبـي حَـسَنٍ عُمَـرٌ وصـاحِبُهُ أبـو بَكْـرِ

٤ - طَلَـبَ النَّبِـيُّ صَـحيفةً لَهُـمُ يُمْلِـي لِيَـأْمَنَهُمْ مِـنَ الغَـدْرِ

٥ - فَـأَبَوا عليـهِ وقـالَ قـائِلُهُمْ قُومُـوا بنـا قَـدْ فَـاهَ بـالهُجْرِ

٦ - وَمَضَوا إلى عَقْـدِ الخِـلافِ ومـا حَـضَرُوهُ إلاّ داخـلَ القبـرِ

٧ - جَعلـوكَ رابِعَهُـمْ أبـا حَـسَنٍ ظَلَمُـوا وربِّ الـشَّفْعِ والـوَتْرِ

٨ - وعلـى الخِلافَـةِ سـابَقُوكَ ومـا سَـبقوكَ فـي أُحُـدٍ ولا بَـدْرِ

٩ - عَمَّتْ مُصِيبَتُكَ الهُـدَى فَغَـدا الـ إسْـلامُ لا يَـدْرِي بمـا يَـدْرِي

١٠ - وتَـشَعَّبَتْ طُـرُقُ الـضَّلالِ فَلَـوْ لاكُـمْ فَـشَوا بالـشِّرْكِ والكُفْـرِ

١١ - أنـتمْ أَدِلاَّءُ الهُـدى وبكـمْ قَدْ سِـيرَ فـي بَـرٍّ وفـي بَحْـرِ

١٢ - ودَعـائِمُ التَّقْـوَى وقَادَتُهـا للفَـوْزِ يَـوْمَ الحَـشْرِ والنَّـشْرِ

١٣ - والعَارِفُو سِيمَا الوُجُوهِ على الـ أَعْـرافِ مَعْرِفَـةً بـلا نُكْـرِ

١٤ - ومُقَاسِـمُ النيـرانِ أنـتَ لمـنْ أَخَـذُوا العُهـودَ بعـالَمِ الـذَّرِّ

١٥ - فتقولُ : يا نَـارُ اتْرُكِـي لـيَ ذَا ولـذَا خُـذِي. فَتَـدِينُ للأَمْـرِ[٨٤]

-84-

التخريج :

* **الديوان ب:** ص ٤٩. نقلا عن (الملتقط من شعر عبد السلام بن رغبان).
وقد انفرد السماوي برواية هذه القصيدة. الديوان ج: ص ١٠١. الـديوان د: ص
Ù

.٨١-٨٢

الروايات والشرح:

روى أَبُو الفَرَجِ في (الأغاني): ج ١٣/ ٢٩٤. الأبيات التالية، في خبر طويل، منسوبةً إلى مُطِيعِ بنِ إِيَاسٍ، وقد جاء الخبرُ في مَعْرِضِ اتّهام مُطيعٍ بالزَّندقة.

والأبيات:

أَصْبَحْتُ جَمَّ بَلابِـلِ الصَّدْرِ عَـصْراً أُكَاتِمُـهُ إلى عَـصْرِ

إنْ بُحْتُ طُلَّ دَمي وإنْ تُرِكَتْ وَقَدَتْ عَلَـيَّ تَوَقُّـدَ الجَمْـرِ

مِمَّا جَنَـاهُ علـى أَبي حَـسَنٍ عُمَـرٌ وصـاحِبُه أَبـو بَكْـرِ

ثم أوردها في ج ١٣/ ٢٩٥. مع خلاف في رواية البيتين، الأول والثاني. وهي:

أَمْسَيْتُ جَـمَّ بَلابِـلِ الصَّدْرِ دَهْـراً أُزَجِّيـهِ إلى دَهْـرِ

إنْ فُهْتُ طُلَّ دَمِي وإنْ كُتِمَـتْ وَقَدَتْ عَلَـيَّ تَوَقُّـدَ الجَمْـرِ

وقد أثبتُّ القصيدةَ لديكِ الجِنِّ لأن التشـابه مع مُطيعٍ، اقتصر علـى البيـت الثالث، وهو من المعاني المشتركة بين شعراء الشيعة.

الشرح:

١- الجَمُّ: الكثير. البلابلُ: جمع بَلْبَلَة وهي شِدَّة الهَمّ والوَسـواس. ٢- بـاحَ بالسِّرّ: أظهره. طُلَّ دَمُه: هُدِرَ ولم يُثْأر به ولم تُؤْخذ دِيَّتُه. ٣- جَنَى عليه: أَذْنَـب بحقه. أبو حَسَـنٍ: كُنْية عَليٍّ (ر). عُمَرُ بنُ الخَطّاب (ر) أبو بَكْرٍ الـصِّدِّيق (ر). = والبيت إشارة إلى دَفْع عليٍّ (ر) عن الخلافة بعد وفاة النبيِّ مُحَمَّدٍ (ص).

٥- الهُجْرُ: الهَذَيان. ٦- الخِلاف: الخِلافَة. حضروه: حضروا النبي (ص) بعد دَفْنه. ٧- الشَّفْعُ: الزَّوْج، خِلاف الوَتْر. الوَتْرُ: الواحد المُفْرَد. والقَسَم هنا إشارة إلى قوله تعالى: { والشَّفْعِ والوَتْرِ }. سورة الفجر، الآية ٣ .

٨- أُحُد، بَدْر: أوَّل معركتين في الإسلام اشْتُهِرتا بغَزْوَة بَدْرٍ وغَـزْوة أُحُـدٍ.

٩- غَمَّ: غَطَّى وسَتَر.

١٠- تَشعَّبت: تَفَرَّقـت. ١١- الأدِلاَّء: جمـع دَليـل وهـو المُرشـد.

Ù

وقال يتغزل بورد : [من الكامل]

١ - أُنْظُرْ إلى شَمْسِ القُصورِ وبَدْرِهَا وإلـــى خُزاماهـــا وبَهْجَـــةِ زَهْرِهَـــا

٢ - لَمْ تَبْلُ عَيْنُكَ أبيضاً فـــي أسْـــودٍ جمعَ الجمالَ كوَجْهِهَـــا فـــي شَـــعْرِهَا

٣ - ورْدِيَّةُ الوَجَناتِ يختبـــرُ اسْـــمَها مِنْ رِيقهـــا مَـــنْ لا يُحـــيطُ بِخُبْرِهَـــا

٤ - وتَمايلتْ فضحكتُ مِنْ أَرْدافِهـــا عَجَبـــاً ولكنّـــي بكيـــتُ لِخَـــصْرِهَا

٥ - تَسْقِيكَ كأسَ مُدَامَةٍ مِـــنْ كَفِّهـــا ورْدِيَّـــةٍ ومُدامـــةً مـــن ثَغْرِهَـــا

٦ - بنْتُ المَذَابح والقُسوس كَريمـــةٌ لا تَسْتَحي يومَ الحِسَاب بوزْرِهَـــا (٨٥)

---

١٢ - الدَّعائم: جمع دِعَامة وهي عِماد البيت الذي يقوم عليـــه، ودِعامـــة القـــوم: سَيّدهم. يوم الحَشْر والنَّشْر: يومُ القِيامة. ١٣ - السِّيمَا: العَلامة. الأَعْرَافُ: الحاجزُ بين الجنَّة والنَّار. وفي القُرآنِ الكَريم: { ونَادَى أَصْحَابُ الأَعْرافِ رِجَالاً يَعْرِفُـــونَهُمْ بسيمَاهُمْ}. سورة الأعراف، الآية ٤٨. ١٤ - الذَّرُّ: النَّسْلُ، وعالَمُ الـــذَّر: الـــزمن الَذي خَلَق فيه اللهُ الذُّرِيَّةَ من نَسْلِ آدَمَ. ١٥ - تدين: تَخْضَع وتَذِلّ .

المناسبة:

جاء في (الأغاني) ج ١٤/٥٥: " وكان عبدُ السَّلامِ قد اشْتُهرَ بجارية نَـــصْرانيَّةٍ = من أهل حِمْصَ، هَوِيَها، وتمادى به الأمرُ حتى غَلَبَتْ عليه، وذَهبتْ به. فلّما اشْتُهَرَ بها دعاها إلى الإسلام ليتزوّجَ بها، فأجابته، لعلمها برغبته فيها، وأسلمتْ على يديه، فتزوّجها، وكان اسْمُها وَرْداً، ففي ذلك يقـــول: انظـــرْ إلى شَـــمْسِ القُـــصور.. (الأبيات)." اهـــ.

التخريج :

* **الأغاني**: ج ١٤/٥٥. الأبيات: (١-٥). فصول التماثيل في تباشير السرور: ص ٦١-٦٢. الأبيات:(١-٦).

Ù

شرح مقامات الحريري: ج ٢/٢٥٩. الأبيات: (١-٥). ديــوان المعــاني: ج١/٢٤٥. الأبيات: (١-٢) .

- مسالك الأبصار: ج ١٤/ ٣١٦. الأبيات: (١-٥). - أعيان الــشيعة: ج ٨/ ١٣. الأبيات: (١-٤). -أعلام النساء: ج ٥/٢٧٧. الأبيات: (١-٥). (عمر رضا كحالة. بيروت، دار الرسالة، ط ٣، ١٩٧٧ م) .

- الديوان أ: ص ٥٤. الأبيات: (١-٥). - الديوان ب: ص ١٦٨. الأبيات: (١-٥). - الديوان ج: ص ٧٧. الأبيات: (١-٥). - الديوان د: ص ٧٦-٧٧. الأبيات: (١-٥). وقد خلا ديوانه المطبوع من البيت: (٦) في طبعاته كلــها. - الخزل والدأل: ج ١/ ٢٨٤. البيت (٥). وقد أورده (ياقوت) مع أبيــات ثلاثــة أخرى في مَعْرِض تعريفه بدَيْر باعَنْتَل. قال بعد تعريفه بالدير: " قال بعضُ شــعراء الشّام في جارية نَصرانيَّة أحبها وذكر الدير:

حُجَجٌ مَضَتْ والقَلْبُ خَــالَطَ ظَنَّــهُ حُبٌّ تَصَبَّاني [بــ ..](١) مُرِّهَــا

صَــادَفْتُها في الــدَّيْرِ، دَيْــرِ بَعَنْتَــلٍ واللَّيْلُ جَنَّــاتٌ تُــضِيءُ بِــسِحْرِهَا

تَسْقِيكَ كَأْسَ مُدَامَــةٍ مِــنْ خَــدِّها فَتَهِيمُ تَقْبِسُ [جَمْرَةً] (٢) مِنْ ثَغْرِهَا

وَاهــاً لقلــبٍ يَحْتَويــهِ حُبُّهــا وَاهاً لِعَينٍ تُسْتَبَى مِنْ بَهْرِهَا (٣)"ا هــ.

١- كلمة مطموسة في الأصلِ المخطوط، ولم يبق منها ســوى البــاء. ٢- في الأصلِ المخطوط والمطبوع: (حَمْرَةً) بالحاء المهملة. وقد رجحّ المحققان أن تكــون (جَمْرَةً) وهذا مناسب للسياق في البيت. ٣- رجّح المحققان أن تكون الأبيات لديك الجن. وقد خلا ديوانه المطبوع من الأبيات: (١ - ٢، ٤). في طبعاته كلها.

= الروايات والشرح:

فصول التماثيل: " أُنْظُرْ إلى شَمْسِ النهار وبَدْرِهَا ". - شــرح المقامــات: " ونَفْحَةِ زَهْرِها ". الخُزامى: نبتٌ زهرُه أَطيبُ الأزهارِ نفحةً. ٢- فصول التماثيل: " لم تَلْقَ عَيْنُكَ ". - شرح المقامات، أعيان الشيعة: " لم تَبْكِ عَيْنُكَ ". لم تبــلُ: لم تَختبرْ، وبَلاه: اِخْتَبَرَهُ، والمقصود هنا: لم تَرَ عينُك. ٣- فصول التماثيل: " من خدّها ". الوَجَنات: جمع وَجْنَــة وهي ما ارتفعَ من الخدّ، والمقصود أنها حمــراءُ الخــدّين كالوَرد. ٤- الأَرْدَاف: جمع رِدْفٍ وهو العَجُز. والمقصود أنّها كبيرة الأرداف رقيقة Ù

وقال يصف ندمه على قتل ورد : [من الكامل]

١ - أَشْفَقْتُ أَنْ يَرِدَ الزَّمانُ بِغَــدْرِهِ أَوْ أُبْتَلى بَعْدَ الوِصَــالِ بِهَجْــرِهِ

٢ - قَمَرٌ أَنا اسْتَخْرَجْتَهُ مِنْ دَجْنِــهِ لِبَلِيَّتِـــي وَجَلَوْتُــهُ مِــنْ خِــدْرِهِ

٣ - فَقَتَلْتُــهُ ولــهُ علــيَّ كَرامــةٌ مِلْءَ الحَشَا ولهُ الفُؤَادُ بِأَسْــرِهِ

٤ - عَهْدِي بهِ مَيْتاً كأحســنِ نــائمٍ والحزنُ يَسْفَحُ عَبْرَتي في نَحْرِهِ

٥ - لو كانَ يَدْرِي المَيْتُ ماذا بَعْدَهُ بالحَيِّ حلَّ، بَكَى لــهُ في قَبْــرِهِ

٦ - غُصَصٌ تكادُ تَفيظُ منها نَفْــسُهُ وتكادُ تُخْرِجُ قَلْبَهُ مِــنْ صَــدْرِهِ

(٨٦)

الخَصر.

٥ - فصول التماثيل: " مَمْزُوجَةً بِمُدَامَةٍ مِنْ ثَغْرِها ". - شــرح المقامــات: " تَسْقِيكَ كَأْسَ مُدَامَةٍ مِنْ خَدِّهَا ".

- الخزل والدأل: " تسقيكَ كأسَ مُدامَةٍ من خَدِّها فَتَهِيمُ تَقْبسُ جَمْــرَةً مِــنْ ثَغْرِها ". - مسالك الأبصار: " وَرْدِيَّةً ". المُدَامَةُ: الخَمر. الوَرْدِيَّــة: الحَمْــراء. ٦- المَذَابِح: جمع مَذْبَح وهو المكان الذي يُقام فيه القُدَّاسُ في الكَنيسة، ومكــان تقــديم القَرابين في مَعابد غير المســلمين. القُسوس: جمع قَسٍّ وهو رئــيسٌ مــن رؤســاء النَّصارى في الدِين، في مرتبة بين الأُسْقُف والشَمَّاس، والمقصود أَنها نَصْرَانِيَّة. الوِزْرُ: الإِثْم والذَّنْب .

-86-

المناسبة:

تباينت المصادرُ تبايناً كبيراً عند عرضها مناســبةَ هذه الأبيات، فهي عنــد أبي
Ù

الفَرج، في (وَرْدٍ)، وهو الأوثقُ لأنه الأقرب إلى زمن ديكِ الجِنّ. يقول في (الأغاني): ج ١٤/ ٥٨: " وقال ديكُ الجنّ في هذه المقتولة. " ا هـــ.

وكان قد أفصح في الصفحات السابقة أن (المقتولة) هي (وَرْدٌ). أما المصادر التي جاء بعد (الأغاني) فقد لحقَ الحادثةَ فيها الكثيرُ من التبديل أو التزيُّــد، ويبدو أنّ ذلـــك قد تمّ بســـبب ابتعادها التدريجيّ عن زمن الحادثة. فهي (وَرْدٌ) في كتاب (الزهرة): ج ١/ ٨٤، وكتاب (مســالك الأبصار): ج ١٤/ ٣١٦، ولكنها (غُلام) لديك الجـــن، في (وفيات الأعيان): ج ٣/ ١٨٧، حيث يقول: " ويُرْوَى أنّ المتَّهَمَ بالجاريـــة غُـــلامٌ كان يهواه، فقتله أيضاً، وصنع فيه أبياتاً، وهي: أشفقت .. (الأبيات) " ا هـــ. وهـــي كذلك (غُلامٌ) في (تاريخ دمشق): ج ١٠/١٦١، و (تزيين الأســـواق): ج ١/٢٩٣، و (العمدة): ج ٢/١٤٩، و (كفاية الطالب): ص ٨٨ .

وقد انفرد (العمدة) و (وفيات الأعيان) برواية طريفة، تقول: إن أختَ (الغلامِ) المقتول مع (وَرْدٍ)، صنعت شعرا في ديك الجنّ تقول فيه:

يا وَيْحَ ديكَ الجنِّ يا تَبَّاً لـــــه   مِمّا تضمَّنَ صَدْرُهُ مِنْ غَـــدْرِهِ

قَتَلَ الذي يَهْوى وعُمِّرَ بعـــدَهُ   يا رَبِّ لا تَمْدُدْ لَهُ في عُمْـــرِهِ

التخريج :

* **الأغاني**: ج ١٤/٥٨-٥٩. - الزهرة: ج١/٨٤. - العمدة: ج ٢/١٤٩. مع خلاف في ترتيب الأبيات، فقد جاء الثالث ثانياً. - تاريخ دمـــشق:ج١٠/١٦١. - مختصر تاريخ دمـــشق: ج ١٥/١١٣. البيتـــان: (٢-٣). - وفيـــات الأعيـــان: ج ٣/١٨٧. - الوافي بالوفيات: ج ١٨/٤٢٤-٤٢٥. - تزيين الأســـواق:ج ١/ ٢٩٣. - كفاية الطالب: ص ٨٨. - نفحات الأزهار: ص ٢٤٥ (الهامش).الأبيـــات(٣-٤).

= - ديوان الصبابة: ص ٧٧. - الكـــشكول: ج ١/٩٩. - روضـــة المحـــبين: ص ٣٠٢-٣٠٣. الأبيات (١-٦). (ابن قيّم الجوزيّة (محمد بن أبي بكر). حلـــب، دار الوعي، ١٣٩٧هـــ). - مدامع العشاق: ص ٢٧٢. - الأشباه والنظـــائر: ج ١/ ٦. الأبيات: (٢-٤). - مسالك الأبصار: ج ١٤/ ٣١٦. الأبيات: (١-٥). - تـــاريخ
Ù

الإسلام (حوادث ٢٣١-٢٤٠هـــ): ص ٢٤٧. الأبيــات: (٢-٦). - الغيــث المسجم: ج ٢/ ١٦٠. البيتان (٣-٤). -أعيان الــشــيعة: ج ٨/ ١٣. الأبيــات: (١-٤). - الديوان أ: ص ٤٠. -الديوان ب: ص ٩٢ .

- الديوان ج: ص ١٠٢. -الديوان د: ص ٧٧-٧٨.

الروايات والشرح:

١- الديوان ب، ج، د :" أَنْ يُدْلِي الزَّمَانُ ". روضة المحبين: " بَعْدَ الوَفَــاءِ ". أشفق: خاف وحذر. ابتلاه: اختبره.

الوصال: ضدّ الهجر. ٢- في الزهرة: " قَمَرٌ أنا اسْتَخْلَصْتُهُ مِنْ دَجْنِهِ لِبَلِيّتِي وجَلَبْتُهُ من خِدْرِهِ ". -العمدة: "وزَفَفْتُه من خِدْرِه". -تاريخ دمشق، روضة المحبين: "بِمَــوَدَّتِي وجَنَيته مِنْ خِدْرِهِ". -مختصر تاريخ دمشق: " قَمَرٌ أَنَا استخرجتُه عن دُجْنَــةٍ بمَــوَّدتي، وجَنَيْتُهُ مِنْ خِدْرِهِ ". -وفيات الأعيان، الوافي بالوفيات: " ورَفَعْتُهُ مِنْ خِدْرِهِ". -ديــوان الصبابة، مدامع العشاق: " وأَثَرْتُهُ مِنْ خِدْرِهِ ". -تزيين الأسواق: "قمر قَدِ اسْتَخْرَجْتُهُ". الدَّجْنُ: الغَيْمُ المطبق على الأرض. جَلا الشيءَ: كَشَــفه وأظهره، وجــلا الــسيفَ: كشفَ عنه صدأَه، جلت الماشِطَةُ العروسَ: عَرضتها مَجْلُوَّةً. خَدَرَ: استَتر، والخِدْرُ: كلُّ ما واراكَ من بيت وغيره. ٣- الزهرة، مسالك الأبصار، الوافي بالوفيات، الــديوان ب، ج، د :"وبهِ عَلَيَّ كرامة".-الكشكول، تزيين الأسواق، مدامع العشاق: "فَلَهُ الحَــشَا ". -الغيث المسجم: " فَلِيَ الحَشَــا ". الحشا: كلّ ما حواه البطن. ٤- الزهرة: " والــدمعُ يجرحُ مُقْلَتِي فِي نَحْرِهِ ". -العمدة: "والحُزْنُ يَنْحَرُ دَمْعَتِي فِي نَحْرِهِ ". وقال ابن رشيق: " الذي أعرفُ (ينحر مُقلتي) وهو أصحُّ استعارةً " ا هــ.

-تاريخ دمشق، روضة المحبين: " والدمعُ يَنْحَرُ مُقْلَتِي فِي نَحْــرِهِ ". -تــزيين الأسواق، الكشكول: " والحُزْنُ يَسْفَحُ أَدْمُعِي فِي حِجْرِهِ ". -ديــوان الــصبابة: " = والطَّرْفُ يَسْــفَحُ دَمْعَتِي فِي نَحْرِهِ ". -مســالك الأبصار، فــوات الوفيــات: "والحُزْنُ يَسْفَح دَمْعَتِي ". -مدامع العشاق: " والحُزْنُ يَسْفَح مَدْمَعي". سفح الدّمعَ: صَبَّه. العَبْرَةَ: الدَّمعة. النَّحر: أعلى الصَّــدْر. ٥- الزهرة، العمدة، تاريخ دمشــق، وفيات الأعيان، روضة المحبين، تزيين الأسواق، مدامع العشاق: " بالحَيِّ مِنْهُ بَكَى لَهُ
Ù

-٨٧-

وقال في الخمر :   [من المنسرح]

١ - كَأَنَّها حــينَ صُــفّقَتْ ذَهَــبٌ   مُكَلَّـــلٌ بــــاللُّجَيْنِ والــــدُرِّ

٢ - قَدْ وَلَدَتْ أُمُّهَا الخَــواتِ لَهــا   فَواقِعَ مِنْ صُفْرٍ ومِنْ حُمْــرِ(٨٧)

في قَبْرِهِ". - مسالك الأبصار: " بالحَيِّ مَرَّ ". الوافي بالوفيات: " بالحَيِّ كانَ لَهُ بَكَى في قَبْرِهِ". الغُصَص: جمع غُصَّة وهي ما اعترض في الحلق من طعام أو شراب .

٦- الزهرة: " غُصَصُ الزَّمانِ تَفيظُ منها روحُه وتكادُ تنـــزِعُ قلبَــه مِــنْ صَدْرِهِ". - العمدة، مدامع العشاق:

" غصصٌ تكادُ تفيضُ منها نفسُه ويكادُ يخرجُ قلبُه مِنْ صَــدْرِهِ ". - روضــة المحبين، تاريخ دمشق، تزيين الأسواق، ديوان الصبابة، الديوان أ، ج، د: " غُــصَصٌ تكادُ تفيضُ ". فاظَ فلان: مات. ويقال: فاظتْ نفسُه وروحه، وأفاظَه الله: أماتَه .

-87-

التخريج :

* **فصول التماثيل في تباشير السرور**: ص ١٦٩. خلا ديوانه المطبــوع مــن البيتين في طبعاته كلها .

الشرح:

١- كأنّها: الضمير يعود على الخمر. صَفَقَ الخمر وصَفَّقَها: مَزَجَها. كَلَّــلَ: زَيَّنَ، وكَلَّل الشيءَ: زَيَّنه بالجواهر. اللُّجَيْن: الفِضَّة. ٢- أُمُّها: الضمير يعود علــى الخمر. الخوات: الأخوات، وقد خَفَّف الهمزة لإقامة الوزن. الفواقع: جمع فاقع وهو = اللون الناصع الصافي. يقول: حين مُزجت هذه الخمرةُ تداخلت ألوانُها النّاصعةُ، فكانت كالذهب والفضة والجواهر في صُفْرتها وحُمْرتها .

-٨٨-

وقال في ورد : [من الخفيف]

١ - قُلْ لِمَنْ كانَ وَجْهُهُ كضِيَاءِ الـشَّـ ـمْسِ فـي حُـسْنِهِ وبَـدْرٍ مُنيـرِ

٢ - كنتَ زَيْنَ الأحياءِ إذْ كنـتَ فـيهمْ ثُمَّ قَدْ صِـرْتَ زَيْـنَ أَهْـلِ القُبُـورِ

٣ - بأبي أَنْتَ في الحياةِ وفـي المـو تِ وتحتَ الثَّـرَى ويـومَ النُّـشُورِ

٤ - خُنْتَني في المغيبِ والخَـوْنُ نُكْـرٌ وذَمِـيمٌ فـي سَـالِفَاتِ الـدُّهورِ

٥ - فَشَفَانِي سَيْفِي وأَسْرَعَ فـي حَـ ـزِّ التَّراقِي قَطْعاً وحَزِّ النُّحـورِ(٨٨)

-88-

المناسبة:

قال ديكُ الجِنِّ هذه الأبيات في (وَرْدٍ) بعد قتلها.

التخريج :

* **الأغاني**: ج ١٤/ ٦٠. - الديوان أ: ص ٥٥. - الديوان ب: ص ٩٩. - الديوان ج: ص ١٠٤. - الديوان د: ص ٧٨ .

الروايات والشرح:

١ - البيت مدوّر. ٢ - زانَ: جَمَّل وحَسَّن، والزَّيْنُ: كلُّ ما يُزَيِّنُ. ٣ - البيت مدوّر. بأبي أنت: أَفْديكَ بأبي. يوم النُّشور: يوم القِيامَة. ٤ - الخون: الخيانة. نَكِرَ على فلان نُكْراً: فعل ما يَرُوعُه. ذَمَّ فلاناً: عابَه ولامَه فهو مَذموم وذَميم. ٥ - البيت مدوّر. الحَزُّ: القَطع بلا فَصل. التَّراقي: جمع تَرْقُوَة وهي مُقَدَّمُ الحَلْقِ في أعلى الصدر. النُّحور: جمع نَحْرٍ وهو أعلى الصدر. والمقصود مكان الذَّبْح من عُنق الإنسان.

المعنى: لقد أطفأ سيفي نار الغضب في صدري حين بادر إلى قطع رأسك جزاءَ خيانتك .

قافية السين

-٨٩-

وقال متغزلاً : [من الطويل]

١ - أَمَا والّذي أَصْـفَاكِ مِنِّـي مَـوَدَّةً وَحُبّاً لكُمْ فـي حَبَّـةِ القَلْـبِ يُغْـرَسُ

٢ - لَئِنْ ظَلَّ لي مِنْ فَقْدِ وَجْهِكِ مُوحِشٌ لَقَدْ ظَلَّ لي مِنْ طُولِ ذِكْـرِكِ مُـؤْنِسُ

٣ - أُنَاجِيـكِ بالأَوْهَـامِ حَتّـى كأنَّمـا أَراكِ بِعَيْنَيْ فِكْرَتي حـينَ أَجْلِـسُ(٨٩)

-89-

التخريج :

* **الحب والمحبوب والمشموم والمشروب:** ج ١٤١/٢. - مصارع العشاق :ج ١٧٥/١. بلا نسبة، ومع خلاف في الرواية. (جعفر بن أحمد السرّاج. بيروت، دار صادر، لا. تا). - الديوان ج ٢ ١١٢ .

- الديوان د: ص ٨٤.

الروايات :

١- في مصارع العشاق: " أأنتِ الذي أصفيتُ منكِ مَوَدَّةً قَلائعُها في ســاحةِ القَلبِ تُغْرَسُ " .

٢- في مصارع العشاق: " وإنْ كان لي مِنْ فقدِ قلبيَ موحشٌ فَقَدْ ظلَّ لي مِنْ فِكرتي فيكِ مُؤنسَ ".

٣- في مصارع العشاق: " أُناجيكِ بالإضمارِ حتّى كأنَّني " .

-٩٠-

وقال ديك الجن في المطر : [من البسيط]

١ - غرَّاءُ جَاءتْ وأَفْواهُ الثَّـرَى يَـبَسُ لكنَّهـا انْـصَرفَتْ والنَّـورُ مُـنْغَمِسُ

٢ - تَسْرِي وللرِّيحِ في حَافَاتِهـا زَجَـلٌ يُرِيـكَ ذِهْنُـكَ أَنَّ الـرِّزْقَ يَنْـبَجِسُ

٣ - في مَأْتَمٍ للحَيَا ما انْهَـلَّ عَارِضُـهُ إلاّ وفيهِ لأَبْكـارِ الثَّـرى عُـرُسُ (٩٠)

-90-

التخريج :

* الحماسة البصرية: ج ٤/ ١٥٣٣. الديوان د: ص ٨٤ .

الشرح:

١ - غَرّاءُ: بيضاء. والمقصود سَحابة غرّاء. فقد حذف الموصـوف. الثّـرى: التُّراب: يَبَسُ: جافّ. النَّوْرُ: الزَّهْرُ. منغمس: الغَمْسُ إرساب الـشيء في الـشيء السيّال، أو النَّدى.

يقول: لقد انسكبتْ هذه الغيمة الماطرة على الأرض الجافّة، ولم تُقلع عنها إلا بعد أن غمرت زهورها. ٢- تسري: تسير ليلاً. والسَّاريةُ من السحاب: التي تجيء ليلاً. والسَّارية: المَطْرَةُ في الليل. الزَّجَلُ: الصوت الحادُّ المرتفع، والجَلَبَةُ. يَنْـبَجسُ: يتفجرَّ ويخرج. يقول: كانت الريحُ الصاخبة تواكب هذه الـسحابةَ بـضجيجها وجلبتها، وكان الرائي يتخيل أنَّ الرزقَ العميمَ يتفطَّرُ ويخرج مـن بـاطن الأرض. ٣- الحَيا: المطر. العارِضُ: السحابُ المُعْتَرِضُ في الأفق. الأبكار: جمع بِكْر. وهـي الفتاة التي لم تتزوج بعد. يقول: كان نزولَ ماء المطر كانهمار دموع الباكين في مأتم، وكانت الأرض تعيش فرحاً غامراً لأن المطر سيخرج ألوان نباتاها .

-٩١-

وقال يستطيب المرض لأنه من الحبيب : [من البسيط]

١ - لا يوحِشَنَّكَ ما اسْـتَحْمَلْتُ مِـنْ سَـقَمٍ فإنَّ مُنْزِلَهُ بي أَحْـسَنُ النَّـاسِ(٩١)

-٩٢-

وقال يدعو إلى الخمر : [من البسيط]

١ - غَادِ المُدَامَ بحَثِّ الكَاسِ والطَّـاسِ مِنْ كَفِّ ذِي هَيَفٍ كالغُصْنِ مَيَّـاسِ

٢ - لا شيءَ أَحْسَنُ مِنْ رَاحٍ مُشَعْشَعَةٍ دَيْرِيَّةٍ سِـيَما مِـنْ كَـفِّ شَـمَّاسِ

٣ - إذا اغْتَدَى بِزَبُورِ الكُتْبِ يَدْرُسُـها أَلْهَى قلوبَ الوَرَى عن كُلِّ مِـدْراسِ

٤ - هذا فَعَـالي بطُـرَّاقِ الهُمُـوم إذا غَدا يُخَالطُها فِكْري ووَسْوَاسِـي(٩٢)

-91-

التخريج :

* **محاضرات الأدباء**: ج ٩٢/٢. وقد أورد البيت مفرداً. - الديوان أ: ص ٦٠. - الديوان ب: ص ١٧٤ .

- الديوان ج: ص ١٠٦. - الديوان د: ص ٨٦ .

الشرح:

١ - السقم: المرض الطويل .

-92-

التخريج :

* **فصول التماثيل في تباشير السرور**: ص ٦٣. خلا ديوانه المطبوع من هذه الأبيات في طبعاته كلها.

الشرح:

Ù

وقال في الحث على الخمر : [من البسيط]

١ - وَاصِلْ مدامَكَ واهْجُرْ قَالَةَ النَّـــاسِ وَرُحْ إلى صَدْرِ مَلْهَى خَيْرِ جُـــلاَّسِ

٢ - إلى ثِمَارِ سُرورٍ في ثَـــرَى قَـــدَحٍ في فِتْيَـــةٍ غُـــرَرٍ لَيْـــسُوا بأَنْكَـــاسِ

٣ - ظَلَّتْ مَطَايا المَلاَهِي وهيَ واجِفَـــةٌ بِنَا، وكُنَّـــا مَطايـــا الـــوَرْدِ والآسِ

٤ - وكَأْسِ خَمْرٍ كمـــاءِ التِّبْـــرِ لابِـــسَةٍ وِشَاحَ شَذْرٍ تُزَجِّيـــهِ إلـــى طـــاسِ

٥ - باكَرْتُها قَبْلَ إسْفَارِ الضُّحَى بيَـــدِي فَمَا تَبَلَّجَ حَتَّى نَكَّـــسَتْ رَاسِـــي[٩٣]

---

١ - غادِ: أمرٌ من (غَدا) أيْ بَكِّر. المُدام: الخَمر. الهَيَفُ: دِقَّة الخصْر وضُـــمور = البطن. ميّاس: صيغة مبالغة من (ماس)، أي تبختر واختال. ٢ - الرّاحَ: الخمـــر. دَيْرِيَّة: نسبة إلى الدَّيْر، وهو من أماكن العبادة عند النَّصارى. الشَّـــمَّاس: واحـــد رجال الدين النَصارى. الزَّبور: الكتابُ الزَّبور: المُتْقَن الكتابة. وزَبَر الكتابَ: أتقـــن كتابته. الوَرى: الناس. المِدْراس: الموضع يُدْرَسُ فيه كتابُ الله، ودارِسُ الكتاب.

التخريج :

* **فصول التماثيل في تباشير السرور**: ص١٩٧. الأبيات: (١-٤). -المحـــبّ والمحبوب والمشموم والمشروب: ج ٤/٢٠٠. البيتان: (٣ ،٥). -الدّر الفريد وبيت القصيد: ج ٣/٦٠. البيتان (٣، ٥). وقد جاء الخامس قبل الثالث. -الديوان د: ص ٨٧: البيتان: (٣، ٥). خلا ديوانه المطبوع من الأبيـــات: (١-٢ ،٤) في طبعاتـــه كلها.

الروايات والشرح:

١ - المُدام: الخمر. القَالَة: جمع قائل، وهو الإنسان المتكلم. والقالَة: اسمٌ للقَوْل الفاشي بين الناس، خيراً كان أو شرّاً. الجُلاَّس: جمع جَليس: الذي يجلس معـــك في المكان. وهي هنا بمعنى النَّديم والمسامر. ٢- ثمار السرور: أي الخمر. وهو يـــشـــبه
Ù

وقال في الدعوة إلى الشرّاب: [من مخلع البسيط]

١ - هَلْ لَكُمَا في اصْطِباحِ كَأْسٍ وفــي نُهــوضٍ إلــى تَحَاسِــي

٢ - إلى ضِــيَاءٍ وضَــوْءِ نــارٍ تَمازَجَــا فــي قَــرارِ كــاسِ

٣ - فَعَّالَةٌ في الــرُّؤوسِ مــالا تَفْعَلُــهُ سَــوْرَةُ النُّعــاسِ

٤ - للَّـــهِ دَرُّ المُـــدَامِ لـــولا هَوانُهــا فــي لُهَــى أُنَــاس[٩٤]

القدح بأرض تنبت الخمر. الغُرَرُ: جمع غُرَّة. والغُرَّة من القوم: شريفهم وسـيّدهم. = الأنكاس: جمع نِكْس، وهو المقصر عن غاية الكرم والنجدة. ٣- المحبّ والمحبوب:" وظَلَّلتنا مَطايا الوَرَدِ والآس ". - الدرّ الفريد: " بنا، وظَلْنا ". المطايا: جمع مَطِيَّــة، وهي ما يُركب من الدوابِّ. شبّه الملاهي بالمطايا التي يركبونها للوصول إلى لَذَّاتهم، وكانت الزهور تغطيهم فيغدون كالمطيَّة لها. ٤- التبِّر: فُتَاتُ الذّهب. الشَّذْرُ: قِطَع الذهب وحبات اللؤلؤ الصِّغار. تُزَجِّيهِ: تسوقه وتدفعه. يصف خمراً صفراءَ اللون وقد علا حَبابُها كحبّات اللؤلؤ أو كقِطَع الذهب. ٥- باكَرَ: بَكَرَ: خرج أول النهار قبلَ طُلوع الشمس. تَبَلَّج الصُّبْحُ: أسفَر فأنار. والبُلْجَةُ: ضَوءُ الصبح عند انصداع الفجر. يقول: لقد بدأ شرب الخمر مبكراً قبل طلوع الشمس، وعندما لاح ضوء الصباح، كان الشراب قد فعل فعله فيه فسكر سكراً شديداً .

-94-

التخريج :

* **فصول التماثيل في تباشير السرور:** ص ١٩٤. خلا ديوانه المطبــوع مــن الأبيات في طبعاته كلها.

الشرح:

١- الاصطباح: شُرب الخمر في الصباح. التَّحاسي: حَسَى الرجل الــشرابَ ونحوه: تناولــه جُرعة بعد جُرعة. والتَّحاسي: الاشتراك في الشراب. ٢- يشبه الخمرَ في الكأس باجتماع النور وألسنة النار. ٣- سَوْرَةُ النُّعاس: شِدَّته وحِدَّته. ٤- لُهى:
Ù

وقال في كلاب الصيد وجوارحه : [من الوافر]

١ - وغُـضْفاً يَنْـتَظِمْنَ الأرضَ نظْماً تَنَثَّـرُ فيـهِ حَبّـاتُ النُّفُـوسِ

٢ - لَها في كُلِّ مَعْرَكَـةٍ ضِـجَاجٌ وداهيـةٌ كداهيـةِ البَسُـوسِ

٣ - وسِرْبُ حُبَارِيَاتٍ فوقَ جَلْـسٍ أُشَـبِّهُهُ بِمَـشْيَخَةٍ جُلُـوسِ

ومنها :

٤ - بطَاوِيَـةِ الأَجَـادِلِ أَوْ بُـزَاةٍ مُحَمِّجَـةٍ لداهيـةٍ شَـمُوسِ

٥ - تَراها في بُرَاهـا مُنْغِـضَاتٍ بِأَرْؤُسِـها بِحِـسٍّ أَوْ حَـسِيسِ

٦ - فأُمُّ الطَّيرِ فـي شَـرٍّ وَعَـرٍّ وأمُّ الوَحْشِ فـي يـومٍ عَبُـوسِ

ومنها :

٧ - وأَحْمَـرَ مَـذْبَحٍ وَقَـراً وَزَوْرٍ هَمُوسِ زيارةِ القِـرْنِ الهَمُـوسِ

٨ - وأَبْيَضَ ما اطْمَأَنَّ مِنَ الـذُّنَابَى إلى الحَـاذَيْنِ كالقَـصَبِ اللَّبِـيسِ

٩ - وأَسْوَدَ، لَهْذَمِ الـسَّيْرَيْنِ، جَـوْنٍ وأَزْرَقَ مِنْـسَرٍ، أَقْنَـى، نَهُـوسِ

١٠ - وأَصْفَرَ قِمَّـةٍ وحَجَـاجِ عَـيْنٍ فتحـسبهُ تَكَحَّـلَ مِـنْ وَرُوسِ

جمع لَهْوَة ولُهْوَة وهي العَطِيَّة أو فضل العَطايا والحفنة من المال. يقول: مـا أعظـم = الخمرة، ولكنّ بعض الناس لا يقدرها حـتى قـدره فيبخـل في بـذل مالـه لشرائها .

١١ - إذا بُعِثَتْ سَمِعْتَ لهـا زُهَـاءً ... وَجَهْـورَةً كَجَهْـورَةِ القُـسوسِ

١٢ - كأنَّ على القَرَا دِيبَـاجَ وَشْـيٍ ... تَكَشَّفَ عـن غُلالَـةِ خَنْـدَرِيسِ

١٣ - كـأنَّ جَآجِئـاً مِنْهـا وَهَامـاً ... أَعَارَتْها النُّفوسُ يَدَا عَرُوس (٩٥)

-95-

التخريج :

* **الأنوار ومحاسن الأشعار**: ج ٢/٢٤٨. وفيه :" ولديك الجن من قصيدة ". وقد أوردها في باب: (في اليائيّ والبَواشِق). وقد أورد النص كلّـه. -محاضـرات الأدباء: ج ٤/ ٦٧٧. البيت (٣). -الديوان أ: ص ٦٠. البيت (٣). - الـديوان ب :ص ١٧٤. البيت (٣). - الديوان ج: ص ١٠٦. البيت (٣). - الديوان د: ص ٨٨-٨٩. الأبيات (١-٢ و ٤-١٣) و: ص ٨٥. البيت (٣).

الروايات والشرح:

١- الغُضُف: الكِلاب المسترخية الآذان، والأُسُود. جمع أَغْضَف.

٢- البَسُوس: علم على امرأة أصبح اسمُها رمزاً للشُّؤم، وهي خالة جَسَّاس بنِ مُرَّةَ التي كانت ناقتُها سبباً لاشتعال الحرب بين قبيلتي بَكْر وتَغْلِـب في الجاهليـة، واشتُهرت بحرب البَسُوس. ٣- محاضرات الأدباء: " وسربٌ جارياتٌ فوق طَـوْدٍ، أُشبِّهها ". -في الديوان أ، ب، ج، د: " فوق طَوْدٍ، أُشبّهها ". الحُبارِيـات: جمـع حُبَارَى، وهو طائر أكبرُ من الدجاج وأطولُ عُنقاً. الجَلْسُ: الجبل العالي. ٤- الطَّوى: الجوع. وطاوية الأَجادِل: الصُّقور التي خَمُصَ بطنُها من الجـوع، جمـع أَجْـدَل. البُزَاة: جمع بَازٍ أو بازِيٍّ، وهو ضرب من الصُّقور. مُحَمِّجَةٌ: التَّحمْيج: شِدَّة النّظـر وغُؤور العينين، أو إدامة النظر، مع فتح العينين، وإدارة الحَدَقَة وَعيداً أو فزعا. ٥- البُرَاةُ: جمع بُرَةٍ وهي الخَلْخَال. وأظنها هنا الحلقـة التي يضعها الصيّاد في سـاق الصقر ليثبّت بالسلسلة. مُنْغِضَات: الإنْغَاض: الاضطراب، والحركة، وتحريك الرأس. الحِسّ: الحركة. الحَسيس: أنْ يمرّ بك مارٌّ فتسمعه ولا تراه. يصف الـصقور وقـد تحفزّت للانطلاق إلى فرائسها. ٦- العَرُّ: الشّدَّةُ والأذى. المعنى: إن هذه الـصقور أخذت تدير عيونها بحثاً عن الفرائس ،وقد تحفّزت مضطربةً منتفـضةً ،وأصـبحت الطيور والوحوش في شرّ مُستطير، خيفةً من انقضاضها. ٧- القَرَا: الظَّهر. الـزَّوْرُ:
Ù

وقال يهجو بكر بن دهمرد : [من السريع]

١ - قُلْ لِهَضِمِ الكَشْحِ مَيَّاسِ   اِنْتَقَضَ العَهْدُ مِنَ النَّاسِ

٢ - ياطَلْعَةَ الآسِ التي لَمْ تَمِدْ   إلاّ أَذَلَّتُ قُضُبَ الآسِ

٣ - وَثِقْتَ بالكاسِ وشُرَّابِهَا   وحَتْفُ أَمْثَالِكَ في الكاسِ

٤ - وحالُ مِيمَاسٍ ويا بُعْدَمَا   بَيْنَ مُغِيثِيكَ ومِيمَاس

٥ - تَقْطِيعُ أَنْفَاسِكَ في أَثْرِهِمْ   ومَلْكِهِمْ قَطَّعَ أَنْفَاسِي

٦ - لابَأْسَ مَوْلايَ على أَنَّها   نِهَايَةُ المَكْرُوهِ والبَاسِ

٧ - هيَ اللَّيَالي ولَهَا دَوْلَةٌ   وَوَحْشَةٌ مِنْ بَعْدِ إينَاس

وسطُ الصدر وأعلاه. الهَمُوس: السَيَّار في الليل. وهو في هذا البيت وما يتلوه يصف أنواع طيور الصيد الجارحة وألوانها. ٨- الذِّنَابَى: الذَّنَبُ. الحاذان: ما وقع عليه الذَّنَب من أدبار الفَخذين. اللَّبيس: الثَّوْب الخَلَق، والنّظير.

= ٩- اللَّهْزَم: القاطع من الأَسِنَّة. الجَوْن: الأَسْود. وهي من الأضداد. المِنْسَر: مِنْقار النّسر. أَقْنَى: القَنَا في الأنف: ارتفاع أعلاه، واحْد يداب وسطه، وسُبوغ طرفيه. أو نُتوء وسط القصبة، وضيق المِنْخرين، فهو أَقْنَى، وهي قَنْوَاء. والقَنَا عَيْبٌ في الفرس ومدح في الصَّقر والبازيّ. ١٠- القِمَّة: الرأس. الحِجَاج: عَظْم الحاجب. الوُرُوس: جمع وَرْس. ويريد هنا اللون الأصفر. ١١- الزُّهاء: هَزُّ الريح للنبات غِبَّ الندى. الجَهْوَرَةُ: ارتفاع الصوت. القُسوس: جمع قَسّ، وهو رجل الدين عند النصارى. وهو يشبه أصوات انطلاق طيور الصيد الجارحة بأصوات القسوس وهو يرتّلون في صلاتهم. ١٢- القَرَا: الظَّهْر. دَبَّج الشيء: نَقَشه وزينه، والدِّيباج: ضرب من الثياب سُداه ولُحمته من الحرير. الوَشْيُ: نَقْشُ الثوب، ويكون من كل لون، ونوع من الثياب الملوّنة. الخَنْدَريس: الخَمْرُ. ١٣- الجآجئ: جمع جُؤْجُؤ، وهو الصدر. الهام: جمع هَامَة: الرأس. يشبهها بلون الحِنَّاء في يد العروس .

٨ - بَيْنَا أَنافَتْ وعَلَـتْ بـالفَتَى إذْ قِيلَ حَطَّتْـهُ علـى الـرَّاسِ

٩ - فَالْهُ وَدَعْ عنـكَ أَحَـادِيثَهم سَيُصبِحُ الذَّاكِرُ كالنَّاسِـي [٩٦]

-96-

المناسبة:

جاء في (الأغاني): ج ١٤/ ٦١: " وكان هذا الغلامُ يُعرف ببَكْرِ بنِ دَهْمَرْد. قال: وكان شديد التمنُّع والتصوُّن، فاحتال قومٌ من أهل حِمْصَ فأخرجوه إلى مُتَنَزَّهٍ لهم يُعرف بِميمَاس، فأسكروه وفَسَقوا به جميعاً، وبلغ ديكَ الجنِّ الخبرُ، فقال فيه: قل لهضيم الكَشْحِ مَيَّاسِ .. ". ا هـ.

التخريج :

* **الأغاني**: ج ١٤/٦١. وقد أورد الأبيات كلها. -مسالك الأبصار: ج١/٣٣٠. الأبيات: (١-٤، ٦- ٩). و: ج ١٤/ ٣١٧. الأبيات (٢-٣، ٥-٩). - الخزل والدأل: ج ٢/ ٢٢٤. البيت (٤).

- الديوان أ: ص ٥٨. - الديوان ب: ص ١١٠. - الديوان ج: ص ١٠٨. - الديوان د: ص ٨٦.

الروايات والشرح:

١ - الهَضيم الكَشْح: الضَّامر الخَصْرِ. المَيَّاس: المُتَبَخْتِر. ٢- في مسالك الأبصار: " يا طاقةَ الآسِ " .الآسُ: شَجَر دائم الخُضرة عَطِر الرائحة. مادَ: تَبَخْتَرَ وتحرّك. ٣- الحَتْفُ: الموت. ٤- في مسالك الأبصار: " في دَيْرِ مِيمَاسٍ ". - في الخزل والدأل: " في دَيْرِ مِيمَاسٍ ". المِيمَاسُ: مُتَنَزَّهٌ في حِمْصَ على ضَفة نهرِ العاصي، ما يزال من مُتَنَزَّهَات أهلِ حمص إلى اليوم. ٥- في مسالك الأبصار: " في أَمْرِهم، وفِعْلِهِمْ ". الأَثْرُ: إِكْثار الفَحْل ضِراب الناقة. مَلْكِهِمْ: مَلَكَ العجين مَلْكاً: أَنْعَمَ عَجْنه. لا يخفي ما في هذا البيت من تعريض بفعل اللواطة.

٦- في مسالك الأبصار: " لا تَأْسَ ". ٨- نافَ وأَنَاف على الشيء: أَشْرَفَ .

-٩٧-

وقال ديك الجن : [من السريع]

١ - قالَتْ:حَرامـاً تَبْتَغِـي وَصْـلَنا قَلْتُ : فَما بالوَصْلِ مِـنْ بَـاسِ

٢ - قالتْ: فَمَنْ حَلَّـلَ هـذا لَكُـمْ قلـتُ : أَراهُ رَأْيَ قَيَّـاسِ

٣ - نحنُ جَميعـاً مِـنْ بَنِـي آدمٍ مَنْ حَرَّمَ النَّاسَ على النَّـاسِ ؟

٤ - فأَقْبَلَـتْ تَمْـشِي ولَـوْ أَنَّهـا تَقْدِرُ جاءتْنِي على الـرَّاسِ(٩٧)

-٩٨-

وقال ديك الجن : [من الخفيف]

١ - ليسَ ذَا الدَّمْعُ دَمْعَ عَيْنِي ولكنْ هيَ نَفْسِي تُذِيبُها أَنْفَاسِـي(٩٨)

-97-

التخريج :

* **المحبّ والمحبوب:** ج ٣١٩/١. - الديوان ج: ص ١١١. - الديوان د: ص ٨٧.

الشرح:

١- باس: بَأْس. وقد خفّف الهمزة. ٢- قَيَّاس: قَيَّسَ الشيء بغيره، وعليه: قاسه، والقِيَاس: ردُّ الشيء إلى نظيره .

-98-

التخريج :

* **المنصف في نقد الشعر:** ص ١٧٣. وقد جاء البيت مفرداً. - الإبانة عن سرقات المتنبي: ص ١٦٧.

- التبيان في شرح الديوان: ج ٢/ ٢٣٥. - الديوان ب: ص ٢١١. - الديوان ج: ص ١٠٧.

- الديوان د: ص ٨٥ .

Ù

قافية الصاد

-٩٩-

وقال ديك الجن : [من الخفيف]

١ - يَرْقُدُ النّاسُ آمنينَ ورَيْــبُ الــدَّ هْــرِ يَرْعَــاهُمُ بِمُقْلَــةِ لِــصِّ

٢ - أَنَا أُحْصِي فيكَ النُّجــومَ ولكــنْ لذِنُوب الزَّمَان لَسْتُ بمُحْص[٩٩]

الروايات:

١ - في الديوان ب، ج، د: " تُذيعُها أنفاسي ".

المعنى: ليس دموعاً ما تراه ينهمر من عينيّ ولكنها روحي وقد أذابتها أنفاسي الحارة حزناً ولوعة.

-99-

التخريج :

* **نهاية الأرب:** ج ٣/ ٩٩. البيت (١) وقد جاء مفرداً. - الدرّ الفريد: ج ٥/ ٤٨٦. البيت (١).

- التمثيل والمحاضرة: ص ١٠٠. البيت (١). - الديوان أ: ص ٦١. - الديوان ب: ص ١٧٤. - الديوان ج: ص ١١٣. - الديوان د: ص ٩٠. - يتيمة الدهر: ج ١/ ٢٣٥. البيت (٢) وقد جاء مفرداً. - قرى الضيف: ج ١/ ٢٩١. البيت (٢). خلا ديوانه المطبوع من البيت (٢) في طبعاته كلها.

لم يرد البيتان مجتمعين في أي مصدر من المصادر السابقة، وقد رأيت أن أجمع بينهما لتوافقهما بالبحر والقافية والروي، مما قد يرجّح أنهما من قصيدة واحدة في الأصل؛ ولكن كتب الاختيارات، على عادة المُصَنِّفين حَسب الموضوعات، انتزعت كل بيت منهما من سياق القصيدة الأم، لاتّفاقه مع الموضوع المُصَنَّف. فقد أورد صاحب (اليتيمة): ج ١/ ٢٣٥. بيتا للشاعر الزاهي هو:

أُحْصي على دَهري الذُّنوبَ بمُقْلَــةٍ لِدُموعهــا لا أَمْلِكُ الإِحْصَــاءَ

Ù

قافية الظاء

-١٠٠-

وقال يتغزل : [من المنسرح]

١ - أنتَ حَديثي فـــي النَّـــوْمِ واليَقَظَـــهْ أَتْعَبْتُ مِمَّـــا أَهْـــذِي بـــكَ الحَفَظَـــهْ

٢ - كَمْ واعِـــظٍ فيـــكَ لـــي وواعِظَـــةٍ لو كَنْتُ مِمَّنْ تَنْهاهُ عَنْكَ عِظَـــهْ[١٠٠]

ثم عقب بقولـــه: " ســـرقه من قول ديكِ الجِنِّ: أنا أحصي .. ". وكـــذلك فعل صاحب (قرى الضيف): ج ١/ ٢٩١. ومعظم الكتب التي تتبعت الـــسرقات الشعرية ككتاب (المنصف) تتّبع المنهج نفسه. ومما قوّى هذا الرأي عندي أنني لم أعثر على أبيات أخرى لديك الجن على حرف الصاد غير هذين البيتين.

-100-

التخريج :

* **الأغاني**: ج ١٤/ ٥٠. - الديوان أ: ص ٦٢. - الديوان ب: ص ١٠٩. - الديوان د: ص ٩١.

الشرح:

١- الحَفَظَةُ: جمع حافظ وهو المَلَكُ الذي يُقيّد حسناتِ الإنسان وسيّئاتِه.

والمعنى: إنني ألهج بذكرك ليل نهارَ، حتى لقد أتعبت الملائكة.

٢- العِظَةُ: النُّصْحُ والتّذكير بالعواقب والأمر بالطاعة.

المعنى: ما أكثر الذين نصحوني بنسيان حبك، ولكنني لست ممن يصغي في الحب للناصحين والناصحات .

قافية العين

-١٠١-

وقال في الشيب والهرم : [من السريع]

١ - نَهْنَهَــتِ الخَمْـسونَ مِــنْ شِـدَّتي وَضَـــيَّقَتْ خَطْـــوِيَ بَعْــدَ اتِّـــساعْ

٢ - وأَتْحَفَتْنِـــــي خَــــوَراً ظـــــاهراً وكنتُ قبــلَ الــشَّيْبِ عَــيْنَ الــشُّجاعْ

٣ - تَعْتَــرِفُ الــنَّفْسُ بــبعضِ القــوى فأُمْــسِكُ الــنَّفْسَ بـــبعضِ الخِـــداعْ

٤ - [أَنْسَأَنِي الــدَّهْرُ ولَــمْ يَنْــسَنِي] والموتُ قَدْ يُودِي بِمَنْ في الرِّضَاعْ(١٠١)

-١٠٢-

وقال ديك الجن راثياً : [من الخفيف]

-101-

التخريج :

* **محاضرات الأدباء**: ج ٣/ ٣٢٩. - الديوان أ: ص ٦٣. - الديوان ب: ص ١٢٨. - الديوان ج: ص ١١٤. - الديوان د: ص ٩٢.

الروايات والشرح:

١ - نهنهت: كفت وزجرت. الخمسون: إشارة إلى بلوغه الخمسين من عمره.

٢ - الخور: الضعف .

٤ - في محاضرات الأدباء: " أذكرُ إنسانَ التي فَوقها". لم أهتد لوجه مقبول لهذه الرواية. وأكبر الظن أن التصحيف قد أصابها، وقد اعتمدت رواية الديوان (أ) لهـــذا الشطر. أنسأني: أخّرني .

١ - لَيسَ يَخْشَى جَيْشَ الحوادِثِ مَــنْ جُنْــــدَاهُ وَفْــدا صَــبابَةٍ ودُمُــوعِ

٢ - قَمَــــــرٌ حــــــينَ رامَ أنْ يَتَجَلَّــــــى سارَ فيهِ المُحَــاقُ قبــلَ الطُّلُــوعِ

٣ - فلــذةٌ مِــنْ صَــميمِ قَلْبــي وجــزءٌ مِنْ فُؤَادِي وقِطْعَةٌ مِــنْ ضُــلُوعي

٤ - لِـــــصَغِيرٍ أعــــارَ رُزْءَ كَبِيــــرٍ وفَريـــــدٍ أَذاقَ فَقْـــــدَ جَمِيـــــعِ

٥ - إنْ تَكُنْ في التُّــرابِ خَيْــرَ ضَــجيعٍ كنتَ لي في المَعَادِ خَيْرَ شَفِيعِ(١٠٢)

-102-

التخريج :

* **الحماسة البصرية:** ج ٢/ ٧٦٤. - الديوان د: ص ٩٢-٩٣.

الشرح:

٢ - المُحاق: احتجابُ القمر ليلاً ونهاراً فلا يُرى لأنه يكون قد طلع مع الشمس فمَحَقته. ٣ - فِلْذَة: قِطْعَة. ٤ - الرُّزْءُ: المُصِيبة. ٥ - المعاد: الآخرة .

قافية الفاء

-١٠٣-

وقال في الديك والخمرة : [من البسيط]

١ - أَمَا تَرَى راهِبَ الأَسْحارِ قَدْ هَتَفَـا وَحَثَّ تَغْرِيدُهُ لمّـا عَـلا الـشَّعَفَا

٢ - أَوْفَى بصَبْغٍ أَبي قـابوسَ مَفْرِقُـهُ [كَدُرَّةٍ] التَّاجِ لمّا عُولِيَتْ شَـرَفَا

٣ - مُـشَنَّفاً بعَقيـقٍ حَـولَ مَذْبَحِـهِ هل كنتَ في غيرِ أُذْنٍ تَعْقِدُ الشَّنَفَا

٤ - كأنَّما الْتَـفَّ فـي هُـدَّابِ راهِبَـةٍ يَسْتَوْحِشُ الأُنْسَ إلاّ [بِيعَةً] أَنِفَا

٥ - لمّا أَزاحَتْ رُعَاةُ الليـلِ[غادِيـةً] من الكَواكبِ كانَتْ تَرْتَعي الـسُّدَفَا

٦ - هَزَّ اللِّواءَ على ما كانَ مِنْ سِـنَةٍ واهْتَزَّ ثمَّ عَلا وارْتَـجَّ ثـمَّ هَفَـا

٧ - ثُمَّ اسْتَمَرَّ كما غَنَّى علـى طَـرَبٍ مُرَنَّحٌ قَدْ عَـلا تَطْرِيبُـهُ وَصَـفَا

٨ - إذا اسْتَهَلَّ اسْتَهَلَّتْ حولَـهُ عُـصَبٌ كالحيِّ صِيحَ [صَباحاً]فيـه فاخْتَلَفـا

٩ - نَبَّهْتُـهُ والنَّـدامَى طـالَ مَكْـثُهُمُ فقلتُ:قُمْ واكْفِنا الهَـمَّ الـذي وَكَفَـا

١٠ - فاصْرِفْ بِصِرْفِكَ وَجْهَ الماءِ يَوْمَـكَ ذَا حَتَى تَرَى نائماً مِـنْهُمْ ومُنْـصَرِفا

١١ - فقـامَ مُلْتَحِفـاً كالبَـدْرِ مُطَّلِعـاً والظَّبْيِ مُلْتَفِتـاً والغُـصْنِ مُنْعَطِفـا

١٢ - رَقَّتْ غِلاَلَـةُ خَدَّيْـهِ فلـو رُمِيَـا باللَّحْظِ أَوْ بالمُنَى هَمَّـا بـأَنْ يَكِفَـا

١٣ - كأنَّ قَافاً أُدِيــرَتْ فــوقَ وَجْنَتِــهِ واخْتَطَّ كاتِبُهــا مِــنْ فَوْقِهــا أَلِفَــا

١٤ - فقلتُ مِنْ بَعْدِ ما شــاهدتُ هَيْئَتَــهُ حَسْبِي بِذَا عِوَضاً مِنْ خَمْرَتي وكَفَــا

١٥ - فاسْتَلَّ راحاً كِبيضٍ وافَقَتْ [حَجَفاً] خِلالَنا، أَوْ كَنــارٍ صــادَفَتْ سَــعَفَا

١٦ - فكانَ مِنْ ضَوْئِها إذْ قامَ مُــصْطَبِحاً وَضَوْءِ وَجْنَتِــهِ ماعَمَّنــا وكَفَــى

١٧ - صَفْراءُ أوْ قَلَّما اصْفَرَّتْ فأنتَ تَرى ذَوْباً مِنَ الدُّرِّ رَصُّوا فَوْقَهُ صَــدَفَا

١٨ - فلمْ يَزَلْ في ثلاثٍ واثْنَتــينِ وفــي خَمْسٍ وعَشْرٍ وماسْتَعْلى ومالَطُفَا

١٩ - وأَمْتَرِي[وَدْقَ سِمطَيْ لُؤْلُؤٍ] بَرِدٍ عَذْبٍ وأَرْشُفُ ثَغْراً قَطُّ ما رُشِــفَا

٢٠ - حتى حَسِبْتُ أَنُو شِرْوانَ لي خَوَلاً وخِلْتُ أنَّ نَدِيمي عاشِــرُ الخُلَفَــا

(١٠٣)

-103-

المناسبة:

جاء في (تاريخ دمشق) ج ٤٢/ ٢٣٩: " قلنا لأبي تَمَّام: لو أَنْبَهْتَ لناديكَ الجــنِّ مما هو فيه، ولك عشرةُ آلاف دِرْهَم. قال أبو تَمَّام (١): فدخلت عليه وهو مطــروحٌ على حَصير، سكرانُ، وغلامٌ على رأسه يروحه، فلما رآني الغلامُ قال له: مولايَ، أبــو تَمَّام. قال: ويلكَ حَبيب ؟ قال: نعمْ. فقام ولَبَّبَني، وقال: أَتُحْسِنُ تقــول مثلــي ؟ ثم أنشدني: (الأبيات). " ا هــ.

١ - أبو تمام: حبيب بن أوس الطائي، الشاعر المعروف.

التخريج :

وردت هذه القصيدة مبعثرة في كتب التراث وديوانه المطبوع، وقد اجتهدت في لَمِّ شَعثها وترتيبها حتى استوت على هذه الصورة.

* **قطب السرور في أوصاف الخمــور:** ص٦٤٦. الأبيــات (١-٨ ،١٠- ١٣، Ù

١٥- ١٨ ، ٢٠). -تاريخ دمـــشق: ج ٢٣٩/٤٢-٢٤٠. الأبيـــات (١-٣ ،٥- ٨ ،١٠- ١٣، ١٥ ، ١٧-٢٠). -مختصر تـــاريخ دمـــشق: ج ١١٣/١٥. الأبيـــات (١، ٣، ٦ ، ٨). -الزهـــرة: ج ٧٣١/٢. الأبيـــات (١٠-١٣، ١٥، ١٧-٢٠). - مـــسالك الأبـــصار: ج ٣١٤/١٤-٣١٥. الأبيـــات(١-٣ ،٥-٨ ، ١٠-١٣، ١٥ ،١٧-٢٠). -فـــصول التماثيـــل: ص ١٩٢. البيـــت (١) و :ص١٠٤. الأبيـــات = (١٠-١١ ،١٥) و :ص ٧٤. البيتان: (١٨، ٢٠). -تاريخ الإســـلام: ص ٢٤٥-٢٤٦ (حوادث ٢٣١-٢٤٠هــــ): الأبيـــات (١-٣ ،٥-٧ ،١١-١٣، ١٥ ، ١٨ ،٢٠). -محاضرات الأدباء: ج ١٠٣/١ و ج ٣٠٢/٣. البيت (١٣). -ديوان المعاني: ج ١٣٧/٢. البيت(٢). و ج ٢٤٧/١ الأبيات (١١-١٣).

-ثمار القلوب في المضاف والمنـــسوب: ص ٦٩. البيـــت (٢٠). -الـــديوان أ: ص٦٨-٧١. الأبيـــات (١-٣، ٥- ٨، ١٠-١٣ ،١٥، ١٧-١٨ ، ٢٠). -الـــديوان ب: أورد القصيـــدة في مكانين مختلفين من الديوان المجموع، معتبراً الأبيـــات في كـــل مكان من المكانين قصيدة مســـتقلة بذاتها، على الرغم من التطابق التـــام بـــين بعـــض الأبيات، مما أوقعه في شرك التكرار، فقد روى الأبيات (١٠-١٣ ،١٥) في المكـــانين، مع إخلال بالترتيب والرواية وقد تابعه في ذلك الديوان ج (مهنا)، والديوان د (قـــوّال). ففي الديوان ب: ص ١٧٧. الأبيـــات (١-٣ ،٥-٨، ١٠-١٣ ،١٧-١٨ ، ٢٠). و: ص ١١٢. الأبيات (٩-١٥). وقد جاء البيت (١٢) بعد البيت (١٥) .

- الديوان ج: ص ١١٧. الأبيـــات (١- ٣، ٥-٨، ١٠-١٣، ١٧، ٢٠). و: ص ٩٦. الأبيات (٩-١٥). وقد جاء البيت (١٢) بعد البيت (١٥). -الـــديوان د: ص ٩٤. الأبيات (١-٣، ٥-٨، ١٠-١٣، ١٧-١٨، ٢٠). و: ص ٩٦. الأبيـــات (٩-١٥). وقد جاء البيت (١٢) بعد البيت (١٥).

الروايات والشرح:

١- في مسالك الأبصار: " الشَّغَفَا ". راهب الأسحار: أراد به الديك. الـــشَّعَف: جمع شَعْفَة وهي رأس الجبل. ٢- في قطب السرور: " لوَجْهِهِ "، والتصويب عن (ديوان المعاني). - في تاريخ دمشق ومسالك الأبصار: " كَغُرَّةِ التّاجِ لمّا عُوليَ الـــشُّرفا ". - في ديوان المعاني: " لمّا عُلِّيتْ ". - في الديوان أ، ب، ج، د: " كَدُرَّة التّاجِ لمّا أَنْ عَلا شُرَفَا ". جاء في (ديوان المعاني): " وقوله: صِبْغ أبي قَابوس يعني شَقائقَ النُّعْمان، وهذا كـــلام بعيدُ المُتناول، ظاهرُ التكلُّف ". الدُّرَة: اللُّؤلؤة العظيمة الكبيرة. ودُرَّة التاج: أكبرُ حَجَـــر
Ù

كريم فيه. ٣- في تاريخ دمشق ومسالك الأبصار والديوان أ، ب، ج، د :
" مُشَنَّفٌ بعَقيقٍ فوقَ مَذْبَحه هل كنتَ في غير أُذْنٍ تَعرفُ الشَّنَفا ".
الشَّنـْفُ: القُرْطُ الذي يُعلَّق أعلى الأذن. وقد حرّك النون لضرورة الشعر. يقول: لقد أحاط الرّيشُ الأحمر بعنق هذا الديك، فكان كأقراط من العَقيق تُزيِّن عنقه. = ٤- خلا ديوانه المطبوع من البيت في طبعاته كلها، وانفرد (قطب السرور). بروايته، وفيه: " بَيْعَه ". والتصويب عن مقالة رفيق الفاخوري: مجلة مجمع دمشق، مجلد ٤٥، ج ١/ ١٩٣: " والمرجَّح عندي أنها (بَيْعَة). يريدُ بَيْعَةَ الراهب، أي مَعْبَده، واحدة البِيَع. " اهـ.

الهدّاب من الثوب: الخيوط التي تبقى في طرفيه دون أن يكمل نسجها. وأظنه أراد الثوب كلّه. البيعَةُ: مكان للعبادة عند النصارى. يقول: إن هذا الديكَ يَنفر من الناس كراهب اعتزلَ الناس في بيعَتِه. ٥- في قطب السرور: " عَاريةً ". وأظنه تصحيف، والتصويب عن (تاريخ دمشق). - في تاريخ دمشق والديوان أ: " كانتْ تَرْتَقي الشُّرَفَا ". السُّدَفُ: جمع سُدْفَة. وهي الظُلمة، والطائفة من الليل، واختلاط الضوء والظلمة معاً كوقت ما بين طلوعِ الفجر إلى الإسفار. وأظنه يريد اقتراب طلوع الفجر، لأنه الوقت الذي تبدأ فيه الدِّيَكَةُ بالصياح. ٦- في تاريخ دمشق، ومختصر تاريخ دمشق، والديوان أ، ب، ج، د: " فارْتجَّ ثم عَلا واهتزَّ ثم هَفَا ". السّنة: النُّعَاس. هَفَا: خَفَق بجناحيه. يصف الحركات التي يقوم بها الديك قبل الصياح. ٧- في تاريخ دمشق، والديوان أ: " مَزيجُ شُرْبٍ على تَغريده وصَفَا ". - في الديوان ب، ج، د: " مِرِّيحُ شَرْبٍ على تَغريده وضَفا ". المُرَنَّح: المتمايل من السكر أو غيره. التَّطْريب: تَرْجيع الصوت في الغِناء ومَدِّه وتحسينه.

٨- في قطب السرور: " صياحا ". والتصويب عن تاريخ دمشق. -في الديوان أ: " استهلَّتْ فوقَه عَضَلٌ ". - في الديوان د: " استهلّتْ وفوقَه خُصَلٌ ". اِسْتَهَلّ: رفع صوته بالصِّياح. العُصَبُ: جمع عُصْبَةٍ. وهي الجماعة من الناس أو الخيل أو الطير. اِخْتَلَف إلى المكان: تَرَدَّد، وهي هنا بمعنى تَجَمُّع الناس. يقول: إذا ما بدأ هذا الديكُ بالصِّياح، جاوبته الدِّيكَة بصياحها، فاختلطت الأصوات وارتفعت، فكانت كأصوات الناس في الحيِّ عندما يأتيهم النَّذير في الصباح. ٩- النَّدامى: جمع نديم، وهو المجالس على الشراب. مكثهم: بقاؤهم. وكف: قَطَر وسال. ١٠- في تاريخ دمشق: " فاصرفْ بصِرْفِكَ صِرْفَ الماءِ يومَك ذَا ". - في الزهرة:

Ù

" فاصرفْ بوجهكَ صِرْفَ الماءِ يومَك ذا حتى ترى قائماً منهم ومُنْصَرِفا ".

-في فصول التماثيل: "صِرْفَ الرَّاحِ". -في الديوان د: ص ٩٦. "وَجْـــهَ الهَـــمِّ". الصرف: الخمر غير الممزوجة بالماء.

١١- في تاريخ دمشق: " وقامَ مُخْتَلِقٌ كالبدرِ مُطَّلعاً والــرِّيمِ مُلتفِتــا والغُـــصنِ = مُنعطِفا ".

-في فصول التماثيل والديوان أ ،ب،ج، د: " مختلفاً ". -في ديـــوان المعـــاني: " والخِشْفِ مُلْتَفتا والغُصنِ مُنْقَطِفا ". ملتحفا: متدثِّراً باللّحاف خـــوفَ الـــبرد. ١٢- في ديوان ب، ج، د: " رَقَّت ". الغلالة: ثوب رقيقٌ يُلبس تحت الدثار. ويريد هنـــا جلْـــدَ الوجه. وَكَفَ، يَكِفُ: سال. ١٣- في ديوان المعاني: " كأنَّ لاماً، مِنْ تَحتها ". يـــشبّه خُصَلَ الشعر المَعْقُوفة على صُدْغَي الساقي بحرفي القـــاف والألـــف. ١٥- في قطـــب السرور: " حَجَناً ". والتصويب عن فصول التماثيل. -في تاريخ دمشق: " واستلَّ راحاً كبِيْضٍ رافقتْ حَجَفاً خَلائقاً .. ". في فصول التماثيـــل: " صـــادفَتْ حَجَفـــاً ". -في الديوانَ أ: " واقَعَتْ حَفاً، حَلالَنا .. " وفي البيت تصحيف ظاهر. -في الديوان ب، ج، د: " واستلَّ راحاً كبيضٍ صادفَتْ حَجَفاً خَلائقاً .. ". الرَّاح: الخَمر. البِيْضُ: السُّيوف. الحَجَفُ: جمع حَجَفَةٍ وهي التُّرْسُ المصنوع من الجِلد بلا خشب، وأظنه يريد التـــروس مطلقاً. السَّعَفُ: جَريد النَّخْل أو وَرَقُه اليابس.

يقول: قدم هذا السّاقي خَمراً تتلألأ كالتماع السُّيوف وهي تقع على التُّـــروس أو كلهب النار المنتشرة في السَّعَف اليابس.

١٦- خلا ديوانه المطبوع من البيت في طبعاته كلّها. ١٧- في تـــاريخ دمـــشق، والزهرة، والديوان أ، ب، ج، د:

" ذَوْباً من التِّبْر رَصُّوا فوقَه الشُّرَفا ". الدُرّ: اللؤلؤ. الصَّدَف: غِشاء الدُّر، واحدته صَدَفَة. ١٨- في تاريخ دمشق، والديوان أ، ب، ج، د: " فلم أزلْ مِن ثلاثٍ واثنـــتين ومن خَمْسٍ وسِـــتٍّ ". - في الزهرة: " ولم أزلْ مِن ثـــلاثٍ واثنـــتين ومِـــن ". - في فصول التماثيل: " فلم أزلْ مِن ثلاثٍ واثنتين ومِن ". يَعُدُّ الكُؤوس التي ملأها الساقي.

١٩- في تاريخ دمشق: " وأَمْتَري سِمْطَ دُرٍّ في لولو بَردٍ " وفيه تصحيف ظـــاهر. خلا ديوانه المطبوع من البيت في طبعاته كلها. أَمْتَري: أَسْـــتَخرجُ. مَـــرَى الـــشيء وامْتَراه: اســـتخرجَه. الوَدْقُ: المطر. والمقصود هنا ريـــق الفـــم. الـــسِّمْطُ: القِـــلادَة.
Ù

وقال يرثي ورداً : [من الطويل]

١ - وآنِسةٍ عَـذْبِ الثَّنايا وَجَـدْتُها — على خُطَّةٍ فيها لذِي اللُّبِّ[مَتْلَفُ]

٢ - فَأَصْلَتُّ حَدَّ السَّيْفِ في حُـرِّ وَجْهِهَـا — وقَلْبي عَليها مِنْ جَوى الوَجْدِ يَرْجُفُ

٣ - فَخَرَّتْ كمـا خَـرَّتْ مَهَـاةٌ أصـابَها — أَخُـو قَـنَصٍ مُـسْتَعْجِلٌ مُتَعَـسِّفُ

٤ - سَـيَقْتُلُني حُزْنـاً عَلَيْهـا تَأَسُّـفِي — وَهَيْهَاتَ،مايُجْدِي عَلَيَّ التَّأَسُّفُ[١٠٤]

والمقصود هنا الأسنان، وقد شـبه أَسْنَان الساقي بصَفَّين من اللؤلؤ، فهو تارةً يـشرب الخمر، وطوراً يشـرب رِيقَ السَّـاقِي. ٢٠- في تاريخ دمشق، والـديوان أ، ب، ج، د: " حتى تَوهَّمْتُ نُوشِرْوَانَ لِي خَوَلاً ". - في فصول التماثيل: " سابعُ الخُلَفَا ". أَنُّـو شِرْوان: أَحَدُ ملوك الفُرْس. الخَوَلُ: العبيد والإمَاء وغيرهم من الحاشِـية، وهي للمفـرد والجمع والمذكر والمؤنث. عاشِرُ الخُلفَاء: الخَليفةُ العَباسِيُّ المُتَوَكِّلُ. وقد حـذف الهمـزة = من (الخُلَفَاء) تخفيفاً وإقامة للوزن .

التخريج :

* **محاضرات الأدباء:** ج ٤/ ٥٣١. - الديوان أ: ص ٦٥. - الديوان ب: ص ١٧٩. - الديوان ج: ص ١١٩. - الديوان د: ص ٩٧.

الروايات والشرح:

١ - في محاضرات الأدباء: "مَأْلَفُ" وهو تصحيف مفسد للمعنى، والتصويب عن الديوان أ. الثَّنايا: أسنان مُقَدَّم الفَم. اللُّبُّ: العَقْل. متلف: هلاك. يقول: إن هـذه الآنسةَ ذاتُ سِيرة سيئة تهلك الرجلَ العاقل. ٢- أَصْلَتَ السّيفَ: جَرَّده من غِمْدِه. ويريد هنا أنّه ضرب وجهها بالسيف. ٣- خَرَّت: سقطت على وجههـا. المَهَـاةُ: البَقَرَةُ الوَحْشِيَّة. ٤ - هَيْهَاتَ: اسم فعل ماضٍ بمعنى بَعُدَ .

-١٠٥-

وقال يصف الناقة القويّة : [من الطويل]

١ - وكَمْ قَرَّبَتْ مِــنْ دَارِ عَبْلَــةَ عَبْلَــةٌ كَجَنْدَلَــةِ الــسُّورِ المُقَابِــلِ مُــشْرِفَهْ

٢ - فَيرعَى الفَلا ما قَدْ رَعَتْهُ مِنَ الفَــلا ويُنْحِفُهــا المَــرْتُ القِفَــارُ وتُنْحِفُــهْ

وقال يمدح :

٣ - ونَمْدَحُ أَقْواماً سِواكَ وإنَّمــا إليكَ نُسَدِّيهِ، وفيكَ نُزَخْرِفُــهْ[١٠٥]

-105-

التخريج :

* لم ترد الأبيات مجتمعة في أيّ مصدر من المصادر، ولكنني آثرت جمعهــا في مقطوعة واحدة لاتّفاقها في البحر والقافية والرَّويّ، ولأنني أزعُم أنها مُقْتَطَعَــةٌ مــن قصيدة طويلة، على عادة مُصَنِّفِي كتب الموضوعات، إذ ربّما كــان البيتــان الأول والثاني مُنتزعين من المقدّمة الغزلية أو الوصفية، على عادة شعراء المطوّلات في العصر العباسي، والبيت الثالث منتــزع من الغَرَض وهو المديح في القصيدة الأصل فيمــا أظن. وقد وردت الأبيات في: **الحماسة البصريّة**: ج ١٧٥٤/٤. البيتان (١-٢). - **المنصف**: ص ٣٦٠. البيت (٣). -الأشباه والنظائر: ج ٢٨١/٢. البيتان (١-٢). - الديوان ج: ص ١٢٢. البيت (٣). -الديوان د: ص ٩٧. البيتان (١-٢). و: ص ٩٨. البيت (٣).

الشرح:

١- عَبْلَةَ: اسم المرأة المحبوبة. عَبْلَةٌ: العَبْلُ: الضَّخْم من كل شيء، والمقصود هنا الناقة. الجَنْدَلَةُ: واحدة الحجارة التي ينقلها الرجل. وقد اختلفت حركــة الرَّويِّ في هذا البيت عما تلاه، وهذا عيب عند العروضييّن. ٢- الفَلاَ: جمع فَلاة، وهي الأرض الواسعة. المَرْتُ: المَفَازَة التي لا نبات فيها. يقول: إن الصحراءَ الواسعة تنال من الناقة فتُجهدها وتستنــزف قوتَها، كما أنّ الناقة تُنحف الصحراء وتنالُ منها بقَطْعِها لها. ٣- سَدَّى الثَّوبَ: مَدَّ خيوطَ نسيجه طولاً خلافَ اللُّحْمَــة، بقــصد نَــسْــجه. والمقصود هنا نَظْمُ الشِّعر، فقد شــبّه نفسه بالنسَّاج. يقول: إنّني أمــدح رجــَالاً
Ù

وقال في الحكمة والخمر والشك باليوم الآخر: [من الوافر]

١ - أبا عُثْمــانَ مَعْتَبَــةً وظَنّــاً وشَافي النُّــصْحِ يُعْــدَلُ بالأَشَــافِي

٢ - إذا شَــجَرُ المــودَّةِ لَــمْ تَجُــدْهُ سَماءُ البرِّ أَسْرَعَ فــي الجَفَــافِ

وقال:

٣ - وباكَرْتُ الصَّبُوحَ على صَباحٍ يَلُوحُ من الــسَّوالِفِ والــسُّلافِ

٤ - وعَذْراوَيْنِ مِنْ حَلَبِ الأَماني أَدَرْتُهُمَا ومِــنْ حَلَــبِ القِطَــافِ

٥ - أَدَرْنَا مِنْهما قَمَــراً وشَمْــساً وشَمْسُ اللَّــهِ مُــسْرَجَةُ الغِــلافِ

٦ - خُذِي حَلَبَ الحياةِ ولا تَبيعي رَجَاءكِ بالمخافَــةِ. لَــنْ تَخــافي

وقال:

٧ - هيَ الدُّنْيا وقَدْ نَعِمُوا بــأُخْرَى وتَسْوِيفُ النُّفُوسِ مِنَ الــسَّوافِ

٨ - فإنْ كَذَبُوا أَمِنْتَ وإنْ أَصَابُوا فـــإنَّ الْمُبْتَلِيــكَ هُــوَ المُعَــافي

٩ - وأَصْدَقُ ما أَبُثُّــكَ أنَّ قَلْبــي بِتَصْديقِ القِيَامَــةِ غَيْــرُ صَــافِ

(١٠٦)

آخرين غيرَك، ولكنني أتوجَّه بهذا المديح لكَ، في ضميري .

-106-

المناسبة:

يبدو أن الأبيات جزء من قصيدة مشهورة لديك الجنِّ، فقد جــاء في (ثمــار القلوب): ص ٢٧. "عَهْدي بالأمير السيد أدام الله تأييدَه يُنشدني فائيَّةَ ديكِ الجنِّ من Ù

أولها إلى آخرها، وهي فائقة رائقة، ومنها: (البيتان ٤ ،٥) ". كما جاء في (رسـالة الغفران): ص ٤٤٦. " ورأى بعضُهم عبدَ السَّلام بنَ رَغْبَانَ المعروفَ بديكِ الجنِّ، في النّوم وهو بحُسْنِ حال، فذكر له الأبيات الفائيّةَ التي فيها :

هي الدُّنيـا وقد نَعموا بأخرى وتسويفُ النُّفوسِ من السَّوافِ

أيْ الهلاك. فقال: إنّما كنتُ أتلاعب بذلك و لم أكنْ أعتقده. " ا هـ.

التخريج :

* يبدو أن تمزُّقا شديداً أصاب هذه القصيدةَ المشهورةَ ،وقد تناثرت في بطـون = كتب التُّراث، وبروايات مختلفة، وقد اجتهدت في لَمِّ شَعَثِ ما وقعتُ عليه مـن أبياتها، ورتبتها في قطعة واحدة. وقد وردت في:

* **خاص الخاص**: ص ١٢٨. البيتان (١-٢) (الثعالبي (عبد الملك بن محمد). تح حسن الأمين. بيروت، دار مكتبـة الحيـاة، ١٩٦٦م). -نهايـة الأرب: ج ٩٨/٣. البيتان (١-٢). -التمثيل والمحاضرة: ص ٩٩. البيتان (١-٢). -الـدرّ الفريد: ج ٣٣٠/١. البيت (٢). * **المحبّ والمحبوب**: ج ٤/ ٢٠٦-٢٠٧. الأبيات (٣-٦).

-ثمار القلوب في المضاف والمنسوب :ص ٢٧. البيتـان (٤-٥). * **ديـوان المعاني**:ج ٢٥١/٢. الأبيات (٧-٩).

-فصول التماثيل: ص ١٥٥. الأبيات (٦-٩). مع خلاف في الترتيب، فقد جاء البيت (٦) بعد البيت (٧).

-تعريف القدماء بأبي العلاء: ص ١٢٥. البيتان (٧-٨). (تح مصطفى السقا وآخرون. القاهرة، الدار القومية للطباعة والنشر، ١٩٦٥م). -رسالة الغفران: ص ٤٤٦. البيت (٧). -الصاهل والشاحج: ص٢٥٣. البيت (٧) (أبو العلاء المعري. تح عائشـة عبد الرحمن. القاهـرة، دار المعارف، ط ٦، ١٩٧٧م). الخصائص: ج ٢/ ٤٧. الشـطر الثاني من البيت (٧). (عثمان بن جنـي. تح محمد علي النجار. بيروت، دار الهدى، ط ٢، لا.تا). وقد أوردها الديوان المطبوع مقطوعات مستقلة، وهـي في: الـديوان أ: ص ٦٧ .البيتـان (١-٢) و: ص ٦٦. الأبيـات (٧-٩). -الديوان ب: ص ١٧٥. البيتان (١-٢) و الأبيات (٧-٩) مستقلّة.

Ù

-الديوان د: ص ٩٨. البيتان (١-٢) و: ص ٩٩. الأبيات (٣-٦). و: ص ٩٩-١٠٠. الأبيات (٧-٩).

الروايات:

١- في خاص الخاص: " بالأســـافي " وأظنـــه تـــصحيفاً. -في نهايـــة الأرب والديوان أ:

" وشَافِي النُّصح يُعْدَلُ بالأشـــافي وليس القِدْرُ إلاّ بالأَثَافي ".

-التمثيل والمحاضرة: أورد (الثعالبي) البيت الأول مع شطر ثالـــث في معـــرض = الاستشهاد بالأمثال السائرة للمُوَلَّدين وهي: وشـــافي النُّصح يُعْـــدَلُ بالأشـــافي ومَنْ جَعل القَوادِم كالخَوافي

وليس القِدْرُ إلاّ بالأَثافي ". ا هـــ. الأشافي: جمع أَشْـــفِيَة، والأشفية جمع شِفَاء وهو الدَّواء .

٢- الديوان ب، د: " لم يَجُدْهُ ". - في نهاية الأرب، والتمثيـــل والمحاضـــرة، والدر الفريد، " بغَيْثِ البر ". تَجُدْهُ: جادَ المطر: كَثُر. يشبه المودّة بشجر يحتاج إلى ماء العطاء الدائم. ٣- الصَّبوح: شرب الخمر في الصباح. السُّلاف: الخَمْر. ٤- في ثمار القلوب: " وصَفْراوين ". العَذْراوان: مثنى العَذْراء وهي الفتاة التي لم تتزوج بعد. حَلَب القطاف: عَصير العِنَب. ٥- في ثمار القلوب: " أَدَرَّا مِنهما فَلَكاً وشَمْـــساً ". مسرجة الغلاف: لم تشرق بعد. ٦- في فصول التماثيـــل: " أن تخـــافي ". ٧- في فصول التماثيل ورسالة الغفران: " وتَسْويف الظُّنون ". - في تعريف القدماء: " هي الأُولى وقد نَعِمُوا بأخرى وتسويفُ الظُّنون من السَّواف " .

- في ديوان المعاني والديوان أ، د: " مـــن الـــسَّوافي ". - في الخـــصائص: " وتَسْويفُ العِدَاتِ مِنَ السَّوافي ". التسويف: الصبر والمَطْل. السواف: الهلاك.

٨- في فصول التماثيل: " فإنْ أَخْطَوْا أَصَبْتُ وإنْ أصابُوا ". في تعريف القدماء: " فإنْ يَكُ بعضُ ما قالُوه حَقّاً ". المبتلي: الله عزّ وجلّ. ٩- القيامة: يـــوم بعـــث الخلائق للحساب .

وقال يتغزّل : [من الكامل]

١ - وَمُمَشَّق الحَركاتِ تَحْسَبُ نِصْفَهُ لولا التَّمنطُقُ مائلاً عن نِـصْفِهِ

٢ - يَـسْعى إلـيَّ بكأسِـهِ فكأنَّمـا يَسْعَى إليَّ بِدُرَّةٍ فـي كَفِّـهِ(١٠٧)

–١٠٨–

وقال يتغزّل : [من الخفيف]

١ - وعَزيزٍ بينَ الدّلالِ وبـينَ الـ ـمُلْكِ فارَقْتُـهُ علـى رَغْـمِ أَنْفـي

٢ - لَمْ أَكُنْ أُعْلِـمُ الزَّمـانَ بحُبِّيـ ـهِ فَيَجْنـي فيـهِ عَلـيَّ بِـصَرْفِ

٣ - صُنْتُ عن أَكْثَري هَواهُ فمايَعْـ ـلَمُ ما بي إلاَّ فُـؤادِي وَطَرْفـي(١٠٨)

-107-

التخريج :

* **حلبة الكميت:** ص ١٢٧ .(شمس الدين بن محمد النواجي. مصر، لا. نـا، ١٩٣٨م). - الديوان ب: ص ١٧٦. - الـديوان ج: ص ١٢٢. - الـديوان د: = ص ١٠٠.

الشرح:

١- مُمَشَّق الحركات: سـريعٌ، خفيف، وجارية مَمْشُـوقة: حَسَنة القَـوام، قليلة اللَّحْم. التَّمَنْطُق: شَدُّ الوَسط بالمِنْطَقَة. ٢- الدُّرَّة: اللؤلؤة الكبيرة. يشبه كأسَ الخمر بحبة اللؤلؤ الكبيرة .

-108-

التخريج :

* **تاريخ دمشق:** ج ٢٤٣/٤٢. - بغية الطلـب: ج ٩/ ٤٣٠٠-٤٣٠١. - الديوان أ: ص ٦٧. - الديوان ب: ص ١٨٠. - الديوان ج: ص ١٢٠. - الديوان د: ص ٩٨.

Ù

الروايات والشرح:

١ - في بغية الطلب: ص ٤٣٠١. " وعَزيز بينَ النَّعيم " والبيت مدوّر. العَزيز: القَويّ الغالب، وهو من أسماء الله الحسنى. علىَ رَغْم أنفي مُكْرَهاً. ٢ - البيت مدوّر. بحُبِّيه: بحُبّي له. الصَّرف: نَوائب الدَّهر وحِدْثَانه. ٣ - البيت مدوّر. الطَّرْف: العَيْن .

قافية القاف

-١٠٩-

وقال متغزلاً : [من البسيط]

١ - علَّمْتِ قَلْبي وَجِيباً لستُ أَعْرِفُـهُ — مـا أُنكـرُ القلـبَ إلاَّ كُلَّمـا خَفَقَـا

٢ - يا شَوْقَ إِلْفَيْنِ حالَ البَيْنُ بَيْنَهُما — فَغَافَـصَاهُ علـى التَّوْديـعِ فاعْتَنَقَـا

٣ - لو كنتُ أملكُ عيني مابكيتُ بهـا — تَطَيُّراً مِنْ بُكائي بعـدهُمْ شَـفَقَا[١٠٩]

-109-

التخريج :

* **ديوان المعاني**: ج ١/ ٢٧١. الأبيات الثلاثـة. -مـصارع العـشاق: ج ١/١١٤. البيتان (٢-٣). بلا نسبة. -شرح المضنون به على غير أهله. ص ٣٠٠. البيت (٣) (عبد الوهاب بن إبراهيم الخزرجي. بيروت، دار صـعب، لا. تـا). والأبيات الثلاثة في: الديوان أ: ص ٧٣. - الديوان ب: ص ١٨٢. - الديوان ج: ص ١٢٨. - الديوان د: ص ١٠٢.

الروايات والشرح:

١- الوجيب: خَفَقان القلب. ٢- في مصارع العشاق: "حالَ النَّأْي، فَعَافَصَاهُ". في ديوان المعاني: " فَعَافَصَاهُ " وقد علّق د. شاكر الفحام في (مجلة مجمع دمشق) مجلد ٦٦/ ج ٤/ ٧١٣-٧١٤. على هذه الكلمة فقال: "لم أرَ في المعجمات التي أطَّلعتُ عليها صيغةَ (عَافَصَ). وإنما ذكرت الأفعال: (عَفَصَ)و (أَعْفَصَ) و(اعْـتَفَصَ). يقال: عَفَصَ يدَه: لواها. وعَفَصَ فلاناً: أثخنه في الصِّراع. والصواب (فَغَافَـصَاهُ)، بالغين المعجمة. " ا هـ.

في الديـوان أ: " فَعَاقَباه " وهو اجتهاد من الجامعين، وقد تابعهما في ذلـك الديوان: ب، ج، د. إلفَين: مثنّى إلْف وهو مَنْ يَأْنَس به الإنسان ويحبه من النـاس. البَيْن: البُعد، والفِراق. غَافَصاه: يقال: غَافَصَهُ: فاجأه وأَخَذَه على غِرَّة منـه. ٣- الشَّفَقُ: الخَوف من الأمر. والمعنى أنه لم يستطع مَنْعَ عينه من البكاء .

-١١٠-

وقال ديك الجن : [من الرجز]

١ - قَرابَـــةٌ ونُـــصرْةٌ سَـــابقَهْ هَذِي المَعَالي والصِّفاتُ الفَائقَهْ[١١٠]

-١١١-

وقال ديك الجن : [من السريع]

١ - كأنَّمـــا البيـــتُ برَيحانِـــهِ ثَوْبٌ مِنَ الـــسُّنْدُسِ مَـــشْقُوقُ[١١١]

-١١٢-

وقال متغزلاً : [من الطويل]

١ - زَعَمْتُمْ بأنّي قَدْ سلَوتُ وصَـــالكمْ فَلِمْ ذَرَفَتْ عَيني ولَمْ شابَ مَفْرِقي[١١٢]

-110-

التخريج :

* **أعيان الشيعة:** ج ٨/ ١٤. وقد جاء البيت مفرداً. - مناقب آل أبي طالب: ج ٢/٥. - الـــديوان ب: ص ١٨٣. - الـــديوان ج: ص ١٢٦. - الـــديوان د: ص ١٠١ .

-111-

التخريج :

* **ديوان المعاني:** ج ١/ ٣٢١. وقد جاء البيت مفرداً. - نهاية الأرب: ج ٤/ ١١٩.

- الديوان أ: ص ٧٤. - الديوان ب: ص ١٨١. - الديوان ج: ص ١٢٤. - الديوان د: ص ١٠٢ .

-112-

التخريج :

Ù

وقال ديك الجن : [من مجزوء الوافر]

١ - وَمَمْلُـــوءٍ مِـــنَ الحَـــزَنِ يعـــــالجُ سَـــــوْرَةَ الأَرَق

٢ - تكـــادُ غُـــروبُ مُقْلَتِــــهِ تَعُـــــمُّ الأرضَ بـــــالغَرَق

٣ - ويَـــــسْتَولي تزَفُّــــرُهُ علـــى الجُـــلاَّسِ بـــالحُرَق

٤ - كـــأنَّ فُـــؤادَهُ قَلِقـــاً لِـــسَانُ الحَيَّـــةِ الفَـــرِق

٥ - وأَضْـــلُعُهُ لِقَضْقَـــضَةٍ صَـــيَارِفُ حاسِـــبُوا وَرِق (١١٣)

---

* **محاضرات الأدباء**: ج ٣/ ٨٤. - الديوان أ: ص ٧٤. - الـديوان ب: ص ١٨٢.

= - الديوان ج: ص ١٢٧. - الديوان د: ص ١٠٤ .

-113-

التخريج :

* **ديوان المعاني**: ج١/٢٧٠. الأبيـات (١-٢، ٤). - الـديوان أ: ص ٧٢. الأبيات (١-٢ ،٤) .

- الديوان ب: ص ١٣٩ .الأبيات (١-٥). - الديوان ج: ص ١٢٨. الأبيات (١-٥). - الديوان د: ص ١٠٢. الأبيات (١-٥).

الشرح:

١- السَّوْرَة: الشِّدَّة. ٢- الغُروب: جمع غَرَب وهو سيل الدمع الذي لا ينقطع.
٣- تَزَفُّره: زَفَر زَفِيراً: أخرج نَفَسَهُ بعد مَدِّهِ إيَّاه. وزَفَرت النّار: سُمِعَ لاتِّقادها صوتٌ. الحُرَق: جمع حُرْقَة وهي الحرارة. يقول: إن أَنْفَاسَه تكاد تحرق الناسَ مـن حوله، لما يَعْتَمِلِ في صدره من الأَلَم.
٤- يشـبه قَلْبَه بلسان الحيَّة الذي لا يستقرُّ في فَمِها. ٥- القَضْقَضَةُ: صوتٌ تَكَسُّر العِظام. الصَّيارف: جمع صَيْرَف وهو صَرَّاف الـدراهم. الـوَرِق: الفِـضَّة، مَضْروبة كانت أو غيرَ مَضْروبـة .والمقصود هنا الدَّراهم الفِضِّيَّة. وهوَ يشبّه صوتَ أضلاعه عند تَنَفُّسه بأصوات الدراهم الفِضِّية عند عَدِّها .

قافية الكاف

-١١٤-

وكتب ديك الجن إلى بعض إخوانه : [من الخفيف]

١ - لَكَ عِنْدِي مِنْ طَيِّبِ الوَرْدِ أَطْبَا ... قٌ مِــلاحٌ تُــدْنِي بَعِيــدَ سُــرُورِكْ

٢ - وَشَرابٌ كَطِيبِ نَــشْرِكَ يُلْقِــي ... فَوْقَ أَيْــدي الــسُّقَاةِ نُــوراً كَنُــورِكْ

٣ - فَبِحَقِّي أَهْدِ السُّرورَ إلــى مَــنْ ... لا يَلَــذُّ الــدُّنْيا بِغَيْــرِ حُــضُورِكْ(١١٤)

-١١٥-

وقال يصف قناني الخمر : [من الخفيف]

١ - وَقَنانٍ زَواهِرٍ هُنَّ بالــشَّمْـ ... ـــسِ مِنَ الشَّمْسِ بالقَلائِدِ أَحْكَــى

٢ - يَتَبَــسَّمْنَ قائمــاتٍ صُــفُوفاً ... فإذا مــارِكَعْنَ قَهْقَهْــنَ ضِــحْكا

-114-

التخريج :

* **قطب السرور:** ص ٣٥١. خلا ديوانه المطبوع من الأبيات في طبعاته كلها.

الروايات والشرح:

١- البيت مدوّر. ٢- النَّشْر: الرِّيح الطيبة .

٣ - قُلْتُ خُذْهَا وعَاطِنِيها سُــلاَفاً ذَهَباً في الزُّجَاج يُسْبَكُ سَبْكا(١١٥)

-115-

التخريج :

* **قطب السرور:** ص ٦٥٨. - الديوان د: ص ١٠٥.

الروايات والشرح:

١-البيت مدور. زَواهر: جمع زَاهِر وهو الحَسَن اللون والمُشْرِق من الألـــوان. القَلائد: جمع قِلاَدَة وهي ما يُجعل حَوْلَ العُنق من حَلْي وغيره. ٢- يشبه زجاجاتِ الخمر وهي على الرفِّ بصفٍّ من الجواري القائمات، فإذا مـــا سُكبتْ منها الخمرُ صَوَّتَتْ كجوارٍ يُقهقهن عند ركوعهنّ. ٣- السلاف: الخمر .

Ù



قافية اللام

-١١٦-

وقال ديك الجن : [من الطويل]

١ - وإنّي بَرِيءٌ مِنْ أَخِي وانْتِسَابِهِ إلَيَّ إذا أَلْفَيْتُ في طَبْعِهِ بُخْلا

٢ - فإنْ لَمْ تَكُنْ بالطَّبْعِ نَفْسِي كَرِيمةٌ وإنْ كَرُمَ الآباءُ لَمْ أَرَهُ فَضْلا(١١٦)

-١١٧-

وقال في شرب الخمر : [من الوافر]

١ - يُحرِّمُ شُرْبَها غاوٍ رآني أخَا شَيْبٍ، فَقُلْتُ: الآنَ حَلاَّ

٢ - تَنَحَّ فإنَّهُ صَبْغُ اللَّيالي وحَلْيُ الرَّأْيِ رُحْتُ بهِ مُحَلَّى

٣ - رأيتُ النَّاسَ أَكْثَرُهُمْ [...] فلمْ أَحْفِلْ بهمْ جُهْلاً وغُفْلا(١١٧)

-116-

التخريج :

* **الإبانة عن سرقات المتنبي:** ص ١٦٢. - الديوان ب: ص ٢١٢. - الديوان ج: ص ١٣٢ .

- الديوان د: ص ١٠٧ .

-117-

التخريج :

* **فصول التماثيل:** ص ١٥٤. خلا ديوانه المطبوع من الأبيات في طبعاته
Ù

وقال يهجو أهل حمص :   [من الكامل]

١ - سَمِعُوا الصَّلاةَ على النَّبِيِّ تَــوالى   فَتَفَرَّقُــوا شِــيَعاً وقــالوا : لا لا

٢ - ثُمَّ اسْتَمَرَّ على الــصَّلاةِ إمَــامُهُمْ   فَتَحَزَّبُــوا وَرَمَــى الرِّجــالُ رِجَــالا

٣ - ياآل حِمْصَ تَوَقَّعُوا مِــنْ عَارِهَــا   خِزْيــاً يَحُــلُّ عَلَــيْكُمُ وَوَبَــالا

٤ - شَاهَتْ وُجُوهُكُمُ وجُوهــاً طَالَمــا   رَغِمَــتْ مَعَاطِــسُها وســاءتْ حَــالا

٥ - إنْ يُثْنَ مَنْ صَلَّى عليــهِ كَرامــةً   فاللّهُ قَــدْ صَــلَّى عليــهِ تَعــالى(١١٨)

كلها.

= الروايات والشرح:

١ - الغاوي: المُمْعِنُ في الضَّلال. الآن حلاًّ: أصبح شربُها حــلالاً لي بعــد أنْ بلغتُ هذه الســنّ. ٢ - تَنَحَّ: ابتعد عني. صَبْغُ الليالي: يريد الشَّيب. مُحَلَّى: مُزَيَّن. ٣ - علّق محققاً كتاب (فصول التماثيل) على البيت بقولهما في ص ١٥٤/ حاشية (٢): " كلمة غير واضحة تُقرأ جواها أو جابا ". و لم أهتد إلى كلمة مناســبة. جُهْل: جمع جَهُول. صيغة مبالغة من الجاهل، وهو السَّــفيه الجافي. الغُفْل: صيغة مبالغة من الغَافِل. وهو من لا يُرجى خيرُه ولا يُخشى شَرُّه .

-118-

المناسبة :

جاء في (الأغاني) ج ١٤/ ٦٧: " إنّ خَطيب أهل حِمْصَ كان يــصلّي علــى النبيّ، صلى الله عليه وسلّم، على المنبر ثلاثَ مرّات في خطبته، وكان أهل حِمْــصَ كلُّهم من اليَمَن، لم يكن فيهم من مُضَر إلا ثلاثةُ أبيات، فَتَعَــصّبوا علــى الإمــام وعَزَلوه؛ فقال دِيكُ الجِنِّ: (الأبيات). " ا هــ.

التخريج :

* **الأغاني**: ج ١٤/٦٧. الأبيات: (١-٤). - شــرح مقامــات الحريــري:
Ù

وقال يرثي الحسين بن علي (ع) : [من الكامل]

١ - جَاؤُوا برأْسِكَ يا بْنَ بِنْتِ مُحَمَّـدٍ مُتَـرمِّلاً بدِمَائِـهِ تَـرْمِيلا

٢ - وكأنَّما بِكَ يا بْـنَ بِنْـتِ مُحَمَـدٍ قَتَلُـوا جِهَـارا عامِـدِينَ رَسُـولا

٣ - قتلوكَ عَطْـشَاناً ولَمَّـا يَرْقُبـوا فـي قَتْلِـكَ التَّنْزِيـلَ والتَّـأْوِيلا

٤ - ويُكَبِّـرونَ بـأنْ قُتِلْـتَ وإنَّمـا قَتَلُـوا بـكَ التَّكْبيـرَ والتَّهْلِـيلا(١١٩)

ج ٢/٢٥٤. الأبيات: (١-٤).

= - الـديوان أ: ص ٨٩ .الأبيـات: (١-٤). - الـديوان ب: ص١١٠. الأبيات: (١-٥). - الديوان ج: ص ١٣١. الأبيات: (١-٥). - الديوان د: ص ١٠٦. الأبيات: (١-٥).

الروايات والشرح:

١- في شرح المقامات: " على النبيّ تَلأْلُؤاً ". شِيَعا: جمع شِيْعَة. وهي الفِرقـة والجماعة من الناس. ٢- تَحزّبوا: تفرّقوا أحزابا متخاصمة. ٣- في شرح المقامات: " يحلّ بكلّكم ". الوَبَال: سُوء العاقبة. ٤- شاهَت: قَبُحَتْ. رَغم (مثلثة الغين): ذَلَّ عن كُرْه. المَعْطَس: الأَنْف. ٥- يُثْنَى: يُمْنَع .

-119-

التخريج :

* **أعيان الشيعة:** ج ٨/ ١٢. - تأسيس الشيعة لعلوم الإسـلام: ص ٢٠١ . (حسن صدر. بيروت، دار الرائد العربي، ١٩٨١م). - الديوان ب: ص ١٨٦. - الديوان ج: ص ١٣٣. - الديوان د: ص ١٠٧.

الروايات والشرح:

١- في تأسيس الشيعة: "مُتَزَمِّلاً بدمائه تَزْمِيلا". رَمَل الثَّوبَ ورَمَّله: لَطَّخـه بالدَّم. ٣- قتلوك عطشاناً: إشارة إلى مَنْع الماء عن الحُسَيْن (ع) وأهله في كَـرْبَلاء. وقد صرف (عطشان) جوازاً. التنـزيل: القرآن الكريم .

-١٢٠-

وقال يمدح : [من البسيط]

١ - نَغْدُوا على سَيِّدٍ يُحْصَى الحَصَى عَدَداً في الخافِقَيْنِ ولاتُحْصَى فَواضِـلُـهُ(١٢٠)

-١٢١-

وقال في الحثّ على الإنفاق ومجانبة الإمساك : [من الكامل]

١ - قَـالُوا : الـسَّلامُ عليـكِ يـاأَطْلالُ قُلْـتُ:الـسَّلامُ علـى المُحِيـلِ مُحَـالُ

٢ - عـاجَ الـشَّقِيُّ مُـرادُهُ دِمَـنُ البِلَـى وَمُـرَادُ عَيْنـي قُلَّـةٌ وحِجَـالُ

٣ - [لأُغَـادِيَنَّ] الـرَّاحَ وَهْـيَ زُلالُ وَلأَطْـرُقَنَّ البيـتَ فيـهِ غـزالُ

٤ - وَلأَتْـرُكَنَّ حَلِيلَهـا وبِقَلْبِـهِ حُرَقٌ،وَحَـشْوُ فُـؤادِهِ [بَلْبـالُ]

٥ - وَلْيَـشْفِيَنْ حُبّـي فَـمٌ وجَنَـى يَـدٍ وكِلاهُمـا لـي بـارِدٌ سَلْـسَالُ

-120-

التخريج :

* **المنصف في نقد الشعر**: ص ٢١٠. وقد جاء البيت مفرداً. - الإبانة عن سرقات المتنبي: ص ٣١.

- الديوان أ: ص ٩٣. - الديوان ب: ص ١٨٦. - الديوان ج: ص ١٣٤. - الديوان د: ص ١١١.

الروايات:

١ - في الإبانة: " إلى سيّد. في الديوان أ، ب، ج، د: " نَغْدوا لِسَيِّدِنا نُحصي الحَصَى عَدداً " .

٦- [ياذا] الغِنَى والبُخْلِ مَالَـكَ مِـنْ غِنـىً وكـذاكَ يـاذا المـالِ مالُـكَ مَـالُ

٧- أَطْلِـقْ يَـدَيْكَ فـإنَّ بـينَ يَـدَيْكَ مـا يُرْدِيهمـا ووراءَ حَالِـكَ حَـالُ

٨- قَـدْ تَـسْلَمُ الأَوْكَـالُ وهـيَ مَواكِـلٌ للتُّرَّهَـاتِ وتُقْتَـلُ الأَبْطَـالُ

٩- ورجَـالُ هـذي النَّائبـاتِ وإنْ رَأَوْا شَظَفاً مِـنَ الأَيَّـام فهـيَ رجَـالُ (١٢١)

-121-

التخريج :

* **ديوان المعـاني:** ج ١/١٠٦. الأبيـات: (١-٨). - قـرى الـضيف: ج ٢/١٤٢. البيت: (١). (عبد الله بن محمد. تح عبد الله بـن حمـد المنـصور. الرياض، أضواء السلف، ط١، ١٩٩٧م). -الديوان أ: ص ٩٠. الأبيات:(١-٨). - الديوان ب: ص ١٣٢. الأبيات: (١-٩). - الديوان ج: ص ١٣٥. الأبيـات: (١-٩). - الديوان د: ص ١٠٧-١٠٨. الأبيات: (١-٩).

الروايات والشرح:

١- الأَطْلال: جمع طَلَل، وهو ما بقي شاخصا من آثار الديار. المُحِيل: الـذي أتت عليه أحوال غَيَّرته.

٢- في الديوان ب، ج، د: " قُبَّةٌ وحِجَالُ ". الدِّمَن: آثـار الـديار. القُلَّـة: الجَرَّة. والمقصود هنا جرة الخمر. الحِجَال: جمع حَجَلَة، وهي سـاتر كالقُبَّة يُـزَيَّن بالثياب ويُضْرَب للعَروس. ٣- في ديوان المعاني :" لأغادِمَن " وهو تصحيف. - في الديوان أ ،ب،ج، د: " لأُغَادِيَنَّ ". لأُغاديَنَّ: غادي الشيء: باكَرَه مع الفجر. الرَّاح: الخَمر. الغَزال: يريد المرأة. ٤- في ديوان المعاني: "بَكْبَال". وهو تـصحيف. - في الديوان أ، ب، ج، د: " بَلْبَال ". الحَليل: الزَّوْج. البَلْبَال: شِدَّة الهَمِّ والوَسَاوِس. ٥- في الديوان ب، ج، د: " وليشفينْ قَلْبي ". إنه سيطفئ لهيب الحبّ برَشْفِ رِيقِ المرأة المحبوبة وتناول الخمر من يدها. ٦- في ديوان المعاني: " ماذا الغِنَى ". وهو تصحيف. - في الديوان أ، ب، ج، د: " ياذا الغِنَى ". إن الغنيّ البخيل لا يملك ماله، لأنـه لا يتصرّف به .

٧- يدعو البخيل إلى بَذْل ماله لأنه مُهْلِكٌ له ولأن الأيام لا تستقرُّ على حال Ù

وقال يمدح أهل البيت عليهم السلام من أرجوزته الكاملة : [من الرجز]

١ -إنَّ الرَّسُــولَ لَــمْ يَــزَلْ يقــولُ والخَيْرُ مــا قــالَ بــهِ الرَّســولُ

٢ - إنّــكَ مِنِّــي يــاعَلِيُّ الأَبِــي بحيثُ مِنْ مُوساهُ هَــرونُ النَّبِــي

٣ - لكنَّــهُ لــيسَ نبــيٌّ بَعْــدي فأنــتَ خَيْــرُ العــالمَينَ عِنــدي

٤ - وأنتَ مِنِّــي الــزِرُّ مِــنْ قَمِيــصي ومالِمَنْ عــاداكَ مِــنْ مَحِــيصِ

٥ - وأنــتَ لــي أَخٌ وأنــتَ الــصِّهْرُ زَوَّجَــكَ الــذي إليــهِ الأَمْــرُ

٦ - رَبُّ العُلَــى بفــاطِمِ الزَّهْــراءِ ذاتِ الهُــدَى سَــيِّدةِ النِّــساءِ

٧ - أوّلُ خَلْــقٍ جــاءَ فيهــا خَاطِبــا عنــكَ إلــيَّ جائِيــاً وذاهِبــا

٨ - وقالَ : قَــدْ قَــضَى إلَهُــكَ العَلِــي بــأنْ تُــزَوِّجَ البَتُــولُ بعَلِــي

٩ - فــزيَّنَ الجَنَّــاتِ أَحْلَــى زينَــهْ واجْتَلَتِ الحُــورُ علــى سَــكِينَهْ

١٠ - ولاحَتِ الأَنْــوارُ مِنْــهُ الــسَّاطِعَهْ وَصَفَّ أَمْلاكَ الــسَّماءِ الــسَّابِعَهْ

١١ - وقُمْتُ عنْ أَمْــرِ إلهِــي أَخْطُــبُ فيهمْ وأَعْطَاهُمْ كمــا قَــدْ طَلَبُــوا

١٢ - ثُــمَّ قَــضَى اللَّــهُ إلــى الجِنَــانِ أَنْ يُجْتَنَى الدَّاني مِــنَ الأَغْــصانِ

١٣ - فَــأَمْطَرَتْهُمْ حُلَــلاً وحَلْيَــا حتَّى رَعَــوْا ذلــكَ مِنهــا رَعْيَــا

١٤ - فَمَنْ حَوَى الأَكْثَرَ مِــنْهُنَّ افْتَخَــرْ بالفَضْلِ فيما حازَهُ علــى الأُخَــرْ

واحدة. ٨- الأَوْكال: جمع وَكَل. وهو الضعيف الذي يتّكــل علــى غــيره. ٩- الشَظَف: الشِّدَّة، والضِيق .

١٥- فَرُدَّ مَـنْ يَخْطُـبُ فـاللهُ قَـضَى　　بأنْ تكـونَ زَوْجَـةً للمُرْتَـضَى

١٦- وقَـدْ حَبـاني مـنكُمُ الـسِّبْطَيْنِ　　هُما بَحَلْـيِ العَـرْشِ كـالقُرْطَيْنِ

١٧- فالحمـدُ للَّـهِ علـى ماقَـدْ حَبَـا　　بِخَمْسَةِ الأَشْـباحِ أَصْـحَاب العَبَـا

١٨- هُـمُ لِمَـنْ والاهُـمُ الأَمَـانُ　　إذْ كـانَ فـيهمْ يَكْمُـلُ الإيمـانُ

١٩- وَهُمْ يَـدْعُونَ الـذي لَهُـمْ قَلَـى　　للنَّارِ دَعّاً حيـثُ كـانَ المُـصْطَلى

٢٠- وَهُـمْ هُـدَاةُ الخَلْـقُ للرَّشَـادِ　　والفَـوْزِ فـي المَبْـدَأَ والمَعَـادِ

٢١- إنّ عليّـاً خيـرُ أهـلِ الأرضِ　　بعدِ النَبـيِّ فـأرْبَعي أوِ آمْـضي

٢٢-هـو الـذي سُـمِّي أبـا البَيـانِ　　صَـدَقت أو أَصَـبت بالبَيـانِ

٢٣- وهو أبـو العِلْـمِ الـذي لايُعْلَـمُ　　مِنْ قولِـه قُولـوا ولاتُحَمْحِمُـوا

٢٤- عُضْوُ النَّبِيِّ المُـصطَفى وروحُـه　　وشَـمُّهُ وذَوْقُـهُ وريحُـهُ

(١٢٢)

-122-

التخريج :

* **الديوان ب:** ص٥٧. نقلاً عن (المُلْتَقَط من شعر عبدِ السَّلام بـنِ رَغْبـان) للشيخ محمد السَّماوي . الأبيات (١-٢٠) .-مناقـب آل أبي طالـب: ج٣/٢٣. الأبيات (١-٣) و: ج٣/٣٩٥-٣٩٦. الأبيـات (٧-٨، ١٠-١٤). و ج٣/٨٧. البيت (٢١). و ج٢/٤١. البيتان (٢٢-٢٣). و ج٢/٢٤٦. البيت (٢٤). خلا ديوانه المطبوع من الأبيات (٢١-٢٤) في طبعاته كلها. -الـديوان ج: ص١٨٠. والديوان د: ص ١٣٩-١٤٠. الأبيات (١-٢٠).

Ù

وقال يعزّي جعفر بن عليّ الهاشمي :   [من السريع]

١ - نَغفَــلُ والأيَّــامُ لا تَغْفَــلُ   ولا لَنَــا فــي زَمَــنٍ مَوْئِــلُ

٢ - والدَّهْرُ لا يَسْلَمُ مِـنْ صَـرْفِهِ   أَعْـصَمُ فـي القُنَّـةِ مُـسْتَوْعِلُ

٣ - يَتَّخِـذُ الـشِّعْرَى شِـعَاراً لَـهُ   كأنَّمـا الأُفْـقُ لَـهُ مَنْـزِلُ

٤ - كأنَّـهُ بـينَ شَـنَاظِيرِهَا   بارِقَـةٌ تَكْمُـنُ أَوْ تَمْثُـلُ

٥ - ولاحَبَـابٌ صَـلْتَانُ الـسُّرَى   أَرْقَـمُ لا يَعْـرِفُ مـا يَجْهَـلُ

٦ - نَضْنَاضُ فَيْفَـاءَ يَـرَى أَنَّـهُ   بالرَّمْـلِ غَـانٍ وهـوَ المُرْمِـلُ

الشرح:

٢- مُوسَى: أحد أنبياء بني إسرائيل. هَرون: أخو موسى، وقد ورد اسمه في عدد من آيات القرآن الكريم، ومنها: " واجعلْ لي وَزيراً من أَهْلي، هَرُونَ أَخِـي ". سورة طه، الآية: ٢٩-٣٠. ٤- المَحِيص: المَهْرَب .

٨- البَتُول: المُنْقَطِعَة عن الدنيا إلى الله تعالى. والمقصود هنا فاطِمَةُ الزَّهْراء (ع)، لانقطاعها عن نساء زمانها، ونساء الأمّة، فضلاً ودنيا وحَسَبا. ١٠- الأَمْـلاك: جمع مَلِك. وقد استعملها بمعنى (المَلَك) وأصلها (المَلأَك) على وزن (مَفْعَل)، لأنـه = يبلّغ عن الله تعالى، وتحذف عينه تخفيفاً. ١٦- السِّبْطَان: مثنى السِّبْط، وهو وَلَـدُ الوَلَدِ، ويريد بهما الحَسَنَ والحُسَيْنَ (ع) ابني عَلِيِّ بنِ أبي طَالِب (ك).

١٧- حبا: نفح وأعطى. العبـا: العباءة. وأصحاب العبـا هـم المعروفـون بأصحاب الكساء وهم: النبيُّ مُحَمَّد (ص)، وعليُّ بن أبي طَالِب، وفاطِمَةُ الزَّهْراء، والحَسَنُ، والحُسَيْنُ (ع). ١٩- دَعَّ: دَفَعَ، ومنه قوله تعالى: " فذلكَ الذي يَـدُعُّ اليتيم ". سورة الماعون، الآية ٢. قَلَى: بَغَضَ وكَرِهَ .

٧ - يطلــبُ مِــنْ فاجِئَــةٍ مَعْقِــلاً وَهْــوَ لمــا يَطْلُــبُ لا يَعْقِــلُ

٨ - والدَّهْرُ لا يَسْلَمُ مِــنْ صَــرْفِهِ مُـــسَرْبَلٌ بالـــسَّرْدِ مُسْتَبْــسِلُ

٩ - ولا عَقَنْبَــاةُ الــسُّلاَقَى لَهــا فـــي كُــلِّ أُفْــقٍ عَلَــقٌ مُهْمَــلُ

١٠ - فَتْخَاءُ فــي الجَــوِّ خُدارِيَّــةٌ كـــالغَيْمِ والغَــيْمُ لَهــا مُثْقِــلُ

١١ - آمَنُ مَنْ كانَ لِصَرْفِ الرَّدَى أَنْزَلَهــا مِــنْ جَوِّهَــا مُنْــزِلُ

١٢ - والــدَّهْرُ لا يَحْجُبُــهُ مــانِعٌ يَحجبُــهُ العامِــلُ والمُنْــصُلُ

١٣ - يُصْغِي جَدِيدَاهُ إلــى حُكْمِــهِ ويَفْعَــلُ الــدَّهْرُ بِمَــا يَفْعَــلُ

١٤ - كأَنَّهُ مِــنْ فَــرْطِ عِــزٍّ بــهِ أَشْــوَسُ، إذْ أَقْبَــلَ، أَوْ أَقْبَــلُ

١٥ - في حَسَبٍ أَوْفَى لَــهُ جَحْفَــلٌ يَقْدُمُــهُ مِــنْ رَأْيِــهِ جَحْفَــلُ

١٦ - بَيْنَا على ذلــكَ إذْ عَرَّشَــتْ فـــي عَرْشِــهِ دَاهِيَــةٌ ضِــئْبِلُ

١٧ - إنْ يَكُ في العِزِّ لَهُ مِــشْقَصٌ مــاضٍ فقــدْ تَــاحَ لــهُ مَقْتَــلُ

١٨ - جَادَ على قَبْرِكَ مِــنْ مَيِّــتٍ بـــالرَّوْحِ رَبٌّ لــكَ لا يَبْخَــلُ

١٩ - وحَنَّتِ المُــزْنُ علــى قَبْــرِهِ بعَــارِضٍ نَجْوَتُــهُ مَحْفِــلُ

٢٠ - غَيْثٌ تَرى الأَرْضُ على وَبْلِهِ تَــضْحَكَ إلاَّ أنَّــهُ يَهْمُــلُ

٢١ - يَصِلُّ والأرضُ تُصلِّي لــهُ مِــنْ صَــلَواتٍ مَعَــهُ تَــسْأَلُ

٢٢ - أنتَ أَبــا العَبَّــاسِ عَبَّاسُــها إذا اسْــتَطارَ الحَــدَثُ المُعْــضِلُ

٢٣ - وأنــتَ يَنْبُــوعُ أَفَانِينِهــا إذا هُــمُ فــي سَــنَةٍ أَمْحَلُــوا

٢٤ - وأنــــتَ عَـــلاَّمُ غُيـــوبِ النَّثَـــا　　　يومــــاً إذا نَــــسْأَلُ أوْ نُـــــسْأَلُ

٢٥ - نحــنُ نُعَزِّيــكَ ومنــكَ الهُــدى　　　مُـــسْتَخْرَجٌ والنُّـــورُ مُـــسْتَقْبَلُ

٢٦ - نقــولُ بالعَقْــلِ وأنــتَ الــذي　　　نَـــأْوِي إليـــهِ وبـــهِ نَعْقِـــلُ

٢٧ - نحــنُ فِــداءٌ لــكَ مِــنْ أُمَّــةٍ　　　والأرضُ والآخِـــــــــرُ والأَوَّلُ

٢٨ - إذا غَفَـــا عنـــكَ وأَوْدَى بهـــا　　　ذَا[١٢٣] الدَّهْرُ فَهْوَ المُحْـسِنُ المُجْمِـلُ

---

[123] **المناسبة:**

جاء في (الأغاني): ج ١٤/ ٦٣. " وأنشدني لديكِ الجِنِّ يُعزّي جَعْفَرَ بنَ عَليٍّ الهاشميّ. " ا هـــ. وقد سبقت ترجمته في ص ٣٩.

= التخريج :

* **الأغاني**: ج ٦٣/١٤. وقد أورد النص كله. -معجم الفرائد المكنونـــة: ص ٢٦٠. البيتان (١٢-١٣). (محمد مصطفى العريضي. بيـــروت، دار أبعاد، ط١، ١٩٨٣م). -المثل السائر: ج ٢/ ٤١٠. الأبيات (٢٥-٢٧). -التبيان في شـــرح الديوان: ج ١٩/٣. البيت (٢٥). -الصبح المنبي عن حيثيّـــة المتـــنبي: ص ٢٠٤. الأبيات (٢٥-٢٧). (يوسف البديعي). تح مصطفى السقا وآخرون. مصر، دار المعارف، ١٩٦٣م). -الطراز المتضمن لأسرار البلاغة: ج ١٩٦/٣. الأبيات (٢٥-٢٧). (يحيى بن حمزة العلوي. القاهرة، ط١، لا. نا .، ١٩٥٥م). وقد ورد النص كاملاً في الديوان أ: ص ٧٥. والديوان ب: ص ٦٥ . والـــديوان ج: ص ١٣٧-١٣٩. والديوان د: ص ١٠٨-١١١.

الروايات والشرح:

١- المَوْئِل: المَلْجَأ. ٢- صَرْف الدهر: حِدْثانه ونوائبه. الأَعْصَم: الوَعْل الجبليّ في قوائمه بَياضٌ. القُنّة: أعلى الجَبَل. مُسْتَوعِل: اِسْـــتَوْعل الوَعْل: ذهب في أعلـــى الجبل. ٣- الشِّعْرَى: كَوْكَب نَيِّر يطلع بعد الجَوْزَاء. وأصل الشِّعَار: ما وَلِيَ الجَسَدَ
Ù

من الثّياب. يبدو هذا الوَعْلُ وكأنه يرتدي النُّجوم، بسبب ارتفاعه في أعلى الجبل واقترابه من السماء. ٤- شَناظير الجبل: أطرافه وحروفه، جمع شِنْظِير. والضمير في (شناظيرها). يعود إلى القُنَّة في البيت الثاني. ٥- في الديوان: ب، ج، د: " لا يَفرق ما يَجْهل " الحَباب: الحَيَّة، وهو معطوف على (أَعْصَم). الصَّلَتَان: النَّشيط، الحديد الفؤاد من الخيل. السُّرَى: سَيْرُ الليل عامَّة. الأَرْقَم: أَخْبَث الحَيَّات. ٦- حَيَّةٌ نَضْنَاض ونَضْنَاضة: لا تستقرُّ في مكان، أو إذا نَهَشَتْ قتلتْ من ساعتها. الفَيْفَاء: المَفَازَة. الغَاني: الغَنيّ. المُرْمِلُ: مِنْ أَرْمَلَ، إذا نَفِدَ زاده. ٧- الفَاجئة: الحادثة المُبَاغتة. المَعْقِل: المَلْجَأ. ٨- المُسَرْبَل: لابس الدِّرْع، وسَرْبَلَه: أَلْبَسه السِّرْبَال وهو الدرع أو كل ما يُلبس. السَّرْد: الدِّرْع المَسْرُودة، أيْ المَنْسُوجة .

٩- العَقَنْباة والعَبَنْقاة والبَعَنْقاة: العُقَاب ذات المخالب الحادّة. السُّلامى: عِظَام الأَصَابع. والمعنى أنها حَديدة هذه العظام. والمرجّح عندي أن السُّلامى في البيت يقصد بها سمَ مَوْضِعٍ، كقولهم: عُقَاب مَلاَع .العَلَق: الدَّمُ عامّة، أو الشديد الحُمرة ، أو الغليظ الجامد .ويريد به دمَ الفَرائس التي تصرعُها العُقَابُ .

= ١٠- الفَتْخَاء: العُقَاب اللَّيِّنة الجَناح. الخُدارية: السوداء. ١١- الرَّدى: الموت. ١٢- المَانع: السَّيِّد المانعُ لحَوْزَته، الحامي لذِمَاره. عامِلُ الرُّمْح: صَدْرُه. المُنْصُل: السَّيْف. ١٣- الجديدان: الليل والنهار. والضمير في (جديداه) يعود إلى (الدهر)، وفي (حكمه) و (بما يفعل) إلى (مانع). ١٤- الأَشْوَسُ: الذي ينظر بمُؤَخر عينه تكبُّراً أو تَغَيُّظاً. الأَقْبَل: الذي في عينيه قَبَل، وهو دون الحَوَل .

١٥- الجَحْفَل: الجَيْشُ الكثير. ١٦- عَرَّشَت: بَنَتْ عَرِيشَها. الضِّئْبِل: الدَّاهية. ١٧- المِشْقَص: النَّصل العَريض أو الطويل. تاح له الشيء، يَتيح ويَتُوح: تَهَيّأ. ١٨- الرَّوْح: الرحمة. ١٩- في الديوان ب، ج، د: "على قبرها". المُزْن: السَّحَاب. العَارِض: السَّحَاب الذي يعترض في أفق السماء. النَّجْوَة: ما ارتفع من الأرض فلم يَعْلُه السَّيْل. المَحْفِل: مُجْتَمَعُ الماء. ٢٠- الوَبْلُ: المطر الشديد الضَّخْم القَطْر. تضحك: يَتفتَّح زهرها. يَهْمُل: هَمَلَتِ السَّماء: دام مَطَرُها في سكون. ويهمل هنا بمعنى يبكي، وهو مقابل لتضحك. ٢١- يَصِلُّ: يُصَوِّت. تُصَلِّي له: أي تصلّي لأجله شكراً لله. وجاء في (الأغاني): ج ١٤/ ٦٥ الحاشية رقم ٤: " مَعَهُ تَسْأَل " كذا في الأصول، ولعلّه " دَمْعَهُ تسأل "، أي تسأل انهلاله وانصبابَه. ٢٢- اِسْتَطَال: انْتَشر وتفرَّق. المُعْضِل: الصَّعْب. ٢٣- أَمْحَلوا: أصابهم
Ù

وقال ديك الجن يمدح عليا (ك) من قصيدة : [من المتقارب]

١ - دَعُوا ابْنَ أَبِي طالِبٍ للهُدَى وَنَحْرِ العِدَى كَيْفَما يَفْعَلُ

٢ - وإلاَّ فكُونُوا [...] كما كانَ هُدىً ولنَارِ الوَغَى فاصْطَلُوا

٣ - وَمَنْ كَعَلِيٍّ فَدَى المُصْطَفَى بِنَفْسٍ، ونامَ فما يَحْفِلُ

٤ - عَشِيَّةَ جاءتْ قُرَيْشٌ لَهُ وَقَدْ هاجَرَ المُصْطَفَى المُرْسَلُ

المَحْل، وهو الجَدْب والقَحْط.

١٢- المَانع: السَّيد المانِعُ لَحوْزَته، الحامي لذِمَاره. عامِلُ الرُّمْح: صَدْرُه. المُنْصُل: السَّيْف. ١٣- الجديدان: الليل والنهار. والضمير في (جديداه) يعود إلى (الدهر)، وفي (حكمه) و (بما يفعل) إلى (مانع). ١٤- الأَشْوَسُ: الذي ينظر بمُؤخر عينه تكبُّراً أو تَغَيُّظاً. الأَقْبَل: الذي في عينيه قَبَل، وهو دون الحَوَل .

١٥- الجَحْفَل: الجَيْشُ الكثير. ١٦- عَرَّشَت: بَنَتْ عَريشَها. الضِّئْبِل: الدَّاهية. ١٧- المِشْقَص: النَّصل العَريض أو الطويل. تاح له الشيء، يَتيح ويَتُوح: تَهَيّأ. ١٨- الرَّوْح: الرحمة. ١٩- في الديوان ب، ج، د: "على قبرها". المُزْن: السَّحَاب. العَارِض: السَّحَاب الذي يعترض في أفق السماء. النَّجْوَة: ما ارتفع من الأرض فلم يَعْلُه السَّيْل. المَحْفِل: مُجْتَمَعُ الماء. ٢٠- الوَبْلُ: المطر الشديد الضَّخْم القَطْر. تضحك: يَتفتَّح زهرها. يَهْمُل: هَمَلَتِ السَّماء: دامَ مَطَرُها في سكون. ويهمل هنا بمعنى يبكي، وهو مقابل لتضحك. ٢١- يَصِلّ: يُصَوِّت. تُصَلِّي له: أي تصلّي لأجله شكراً لله. وجاء في (الأغاني): ج ١٤/ ٦٥ الحاشية رقم ٤: " مَعَهُ تَسْأَل " كذا في الأصول، ولعلّه " دَمْعَهُ تسأل "، أي تسأل انهلالَه وانصبابَه. ٢٢- اِسْتَطَال: انْتَشر وتفرَّق. المُعْضِل: الصَّعْب. ٢٣- أَمْحَلوا: أصابهم المَحْل، وهو الجَدْب والقَحْط. ٢٤- نَثَا الحديثَ والخبر نَثْواً: حَدَّث به، وأشاعه، وأظهره. والاسم منه: النَّثا. ٢٨- في الديوان ب، ج، د: " إذا عفا ". غفا: نام نومة خفيفة .

٥ - وطَافُوا علـــى فُرْشِـــهِ يَنْظُـــرو　　نَ مَـــــنْ يَتَقَــــدَّمُ إذْ يُقْتَـــــلُ

٦ - فلمّا بَدا الصُّبْحُ قــامَ الوَصِــيُّ　　فأقبَـــلَ كُـــلٌّ لــــــهُ يَعْـــذُلُ

٧ - وَمَــــنْ كَعَلِــــيٍّ إذا مــــادَعَوْا　　نَزَالِ، وقَــدْ قَــلَّ مَــنْ يَنْــزِلُ

٨ - تَــراهُ يَقُــدُّ جُــسومَ الرِّجــالِ　　فَيَــنْدَحِــــــــــرُ الأَوَّلُ الأَوَّلُ

٩ - وكَــمْ ضَــرْبَةٍ واصَــلَتْ كَفُّــهُ　　لِفَيْــصَلِهِ فــاحْتَوَى الفَيْــصَلُ

١٠ - سَــطَا يــومَ بَــدْرٍ بِقِرْضَــابِهِ　　وَفي أُحُــدٍ لَــمْ يَــزَلْ يَحْمِــلُ

١١ - ومِــنْ بَأْسِـــهِ فُتِحَــتْ خَيْبَــرٌ　　ولَــمْ يُنْجِهــا بابُهــا المُقْفَــلُ

١٢ - دَحَــا أربعــينَ ذِراعــاً بهــا　　هِزَبْرٌ لَهُ دانَــتِ الأَشْــبُلُ (١٢٤)

-124-

التخريج :

* **الديوان ب**: ص ٥٢. وقد أورد النص كلّه نقلاً عن (المُلْتَقَطُ من شعر عبدِ السَّلام بنِ رَغْبَانَ) للشيخ محمد السَّماوي، وهو مخطوط خــاص. -مناقــب آل أبي طالب: ج٢/٣٣٠. الأبيات (١٠-١٢). أعيان الشيعة: ج ١٨/١٤. الأبيات (١٠-١٢). والنص كله في الديوان ج: ص ١٤٢. والديوان د: ص ١١١.

الروايات والشرح:

٢- [...] كلمة غير مقروءة في الأصلِ المخطوط. ٣- إشارة إلى نوم عَلِــيّ بنِ أبي طَالِب (ك) في فراش الرسول (ص) ليلةَ هاجر إلى المدينة. ٦- العَذَلُ: المَلامَة، عَذَلَ، يَعْذُلُ: لام، يلوم. ٧- نَزَالِ: اسم فعل أمر على وزن (فَعَالِ)، وهو هنا دعوة إلى القتال أو المبارزة. ٩- الفَيْصَلَ: السيف. ١٠- يوم بَــدْر: إشَــارة إلى غَــزوة (بَدْر)، وهي أول صِدام مُسَلّح بين المسلمين والمشركين. القِرضَاب: السيف القاطع. قَرْضَب: قَطَعَ. أُحُد: جَبَل بالمدينة جرت قربه المعركة الثانية بين المــسلمين وبــين
Ù

وقال يصف الخمر : [من الطويل]

١ - ألا إسْـــقِنيها صَـــاحِبي وَخَلِيلـــي   شَمُولاً ،وهَلْ أَحْيـــا بغَيْـــرِ شَـــمُولِ

٢ - أَرِحْنـــا نُبـــاكِرِ شُـــرْبَها ذَهَبِيَّـــةً   بِـــذِي شَـــبِمٍ نَـــائي المَـــرامِ نَبيـــلِ

٣ - لَها لَوْنُ عِقْيـــانٍ وطَعْـــمُ قَرَنْفُـــلٍ   ونَفْحَـــةُ مِـــسْكٍ واتّقـــادُ فَتيـــلِ

٤ - جَعَلْتُ دواءَ الهَـــمِّ كأســـاً ورُبَّمـــا   أَرَتْنِي جَمِـــيلاً كـــانَ غَيْـــرَ جَميـــلِ

٥ - كُمَيْتٌ خَطَبْناهـــا إلـــى رَبِّ دَنِّهـــا   وقَدْ آذَنَـــتْ زُهْـــرُ الـــدُّجَى بـــأُفُولِ

٦ - جَلاهـــا لنـــا فـــي كَأْسِـــهِ فكأنَّمـــا   جَلا مَتْنَ صَافِي الـــشَّفْرَتَين صَـــقِيلِ

٧ - خَلَتْ تَأكُـــلُ الأَيَّـــامَ حـــالاً بحالـــةٍ   وتُتْبِعُ جِـــيلاً فـــي الزَّمـــانِ بِجيـــلِ

٨ - إذا أَشْرَفَتْ مِنَّـــا الهُمُـــومُ طَوالعـــاً   تَنَادَيْنَ مِنْ صَدْرِ الفَتَى بِرَحِيلِ [(١٢٥)]

المشركين وأحلافهم. ١١- خَيْبَر: حِصْن معروف لليهود قـــرب المدينـــة، فتحـــه المسلمون زمن الرسول(ص). ١٢- دَحَا الشيء: بَسَطَه. الهِزَبْر: الأسد. الأَشْـــبُل: جمع شِبْل وهو ابن الأسد .

-125-

التخريج :

* **مجلة مجمع اللغة العربية بدمشـــق:** المجلد ٥١/ ج١/ ١٥٦-١٥٧. مقالـــة محمد يحيى زين الدين. نقلاً عن (عيون التواريخ): ج ٨/ ١٠٤. مخطوط، المكتبـــة الأحمدية رقم ١٢٣٨. الأبيات (١، ٣-٨). - فصول التماثيل: ص ١٥٣. الأبيات (١-٣). خلا ديوانه المطبوع من الأبيات في طبعاته كلها.

الروايات والشرح:

١- في فصول التماثيل: " أَلاسَقِّنيها ". الشَّمُول: الخمر، أو الباردة منها. ٢-
Ù

وقال يفضل الحب الأخير: [من الكامل]

١ - اِشْرَبْ على وَجْهِ الحَبيبِ المُقْبِلِ وعلى الفَمِ المُتَبَسِّمِ المُتَقَبَّلِ

٢ - شُرْباً يُذَكِّرُ كُلَّ حُبٍّ آخِرٍ غَضٍّ ويُنْسِي كُلَّ حُبٍّ أَوَّلِ

٣ - نَقِّلْ فُؤَادَكَ حَيْثُ شِئْتَ فَلَنْ تَرى كَهَوىً جَديدٍ أَوْ كَوَصْلٍ مُقْبِلِ

٤ - ماإنْ أَحِنُّ إلى خَرَابٍ مُقْفِرٍ دَرَسَتْ مَعالمهُ كَأَنْ لَمْ يُؤْهَلِ

٥ - مِقَتِي لمَنْزلي الّذي اسْتَحْدَثْتُهُ أَمَّا الذي وَلَّى فليسَ بمَنْزلي(١٢٦)

أَرَاح: دَخَل في الرَّوَاح، وهو السَّير في العَشِيّ، والرَّوَاح: الذَّهَاب. الشَّبِم: البَارِد. وأظنه يريد: بذي فَمٍ شَبِمٍ .

٣- العِقْيَان: الذَّهَب. القَرَنْفُل: ثمر شجرة تنبت جنوب الهند، وهو أفضل الأفَاوِية الحارَّة.

٥- الكُمَيْت: الخَمْر التي فيها سواد وحُمْرَة. الدَنُّ: وعاء الخمر. وربّ دنّها: بائع الخمرة. زُهْرُ الدُّجى: النُّجوم. الأُفُول: الغِياب. ٦- جَلاها: عرضها. صافي الشفرتين: السيف المصقول اللامع. يشبه الخمرَ بالعروس وهي تَلْتَمع كسيف مَجْلُوٍّ .

المناسبة:

جاء في (ديوان الصَّبابة): ص ٤-٥، في مَعْرض الكلام عن المتأخرين والمتقدّمين من الشعراء، خبرٌ طريف يحكي قصة مُعَارَضة شعريّة بين أبي تمّام وديكِ الجِنِّ، يقول: " فإنْ قلتَ: الفضل للمتقدّم، وهل غادر الشعراءُ من متردِّم. قلتُ: نعمْ، في الخَمْر معنىً ليس في العِنَب، وأحسن مافي الطّاووس الذَّنَب، فدعْ كلّ صوت بعد صوتي، فإنّني أنا الصائح المحكيُّ والآخر الصَّدَى، فكم ترك الأوّلُ للآخر، ولا اعتبار بقول الشاعر (أبي تمام):

نقّلْ فُؤادَك حيث شئتَ مِنَ الهوى ما الحبُّ إلاّ للحَبيبِ الأَوَّلِ

Ù

كَمْ مَنْزِلٍ في الأرض يألفُــه الفَـــتى   وحنينُـــه أبـــداً لأَوَّلِ مَنْــــزِلِ

وقال ديكُ الجِنِّ الحِمْصِيُّ يردّ على حَبيب قوله المتقدّم:

كَذَب الذين يُحَدِّثون عن الهَــوى   لا شكَّ فيــه للحَبيـــبِ الأَوَّلِ

مالي أَحِــنُّ إلى خَــرابٍ مُقْفِــرٍ   دَرَسَتْ مَعالُمه كأنْ لَمْ يُؤْهَــلِ

فقال حَبيبٌ حين بلغه قولُ ديكِ الجنِّ المذكور :

كَذَبَ الذين تَخَرَّصوا في قــولهم   ماالحــبُّ إلاّ للحَبيـــبِ المُقْبِــلِ

أَفَطَيِّبٌ في الطَّعْمِ ماقَــدْ ذُقْتَــهُ   مِنْ مَأْكَلٍ أَوْ طَعْمُ مالم يُؤْكَــلِ

فقال ديكُ الجنِّ أيضاً حين بلغه قول حَبيب هذا :

اِرْغَبْ عــن الحُـــبِّ القــديم الأوّلِ   وعَليــــكَ بالمُـــسْتَأْنَفِ المُـــسْتَقْبَلِ

نَقِّلْ فُؤادكَ حيثُ شِئْتَ فَلنْ تَــرى   كهوىً جَديدٍ أوْ كَوَصْلٍ مُقْبِلٍ "ا هــ

التخريج :

=* **كتاب الصناعتين:** ص ٤١٨. وقد أورد النص كلّه. (أبو هلال العسكري. تح علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبــراهيم. بــيروت، المكتبــة العــصرية ١٩٨٦م). -محاضرات الأدباء: ج ٣/٥١. البيت (٣). أعيان الشيعة: ج ٨/١٥. البيتان(٣-٤). -ديوان الصبابة: ص ٤-٥. البيتان(٣-٤). وقد روى الرابع قبل الثالث.

والأبيات كلها في: الديوان أ: ص ٨٦، والديوان ب: ص ١٨٤ ،والديوان ج: ص ١٢٩، والديوان د :ص ١١٢ .

الروايات والشرح :

١- المُتَقَبَّل: مكان القُبْلَة، وهو الشَّفَتان. ٢- الغَضُّ: الطَّــرِيُّ، الجديــد. ٣- الوَصْلُ: ضِدُّ الهجر، ويكون في عَفاف الحب ودَعَارته. ٤- في أعيان الشيعة وديوان الصبابة: " مالي أَحِنّ ". المَعَالم: جمع مَعْلَم، وهو مَظَنَّة الشيء وما يدل عليه، يقال: خَفِيَتْ مَعَالم الطريق. ٥- المِقَة: المَحَبَّة. وَلَّى: ذَهَب، أَدْبَر .

-١٢٧-

وقال في وصف السُّكْرِ : [من الرجز]

١ - أَسْـــتَغْفِرُ اللهَ لـــذَنْبي كُلِّـــهْ قَتَلْـــتُ إِنْـــساناً بغَيْـــرِ حِلِّـــهْ

٢ - وانْصَرَمَ اللَّيْـلُ ولَـمْ أُصَـلِّهْ والسُّكْرُ مِفْتَاحٌ لهذا كُلِّـهْ (١٢٧)

-١٢٨-

وقال ديك الجن : [من الرجز]

١ - لحُسْنِ عَيْنَيهِ وَحُسْنِ دَلِّـهْ (١٢٨)

-127-

التخريج :

* **ديوان المعاني**: ج ٣١٦/١. - الديوان أ: ص ٨٧. - الديوان ب: ص ١٨٥. - الديوان ج: ص ١٨٠.

الديوان د: ص ١١٣.

الشرح (١-٢): إنني أسأل الله العفو عن ذنوبي المتعاظمة، فقد ارتكبت جريمة القتل، وهجرت الصلاة، وهذا كله بسبب إغراقي في شرب الخمر .

-128-

التخريج :

* **مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق**: المجلد ٥١/ج١٥٧/١. محمد يحيى زين الدين، نقلاً عن (مجموع شعري) مخطوط، المكتبة الظاهرية رقم: ٣٣٢٣. خلا ديوانه المطبوع من هذا الشطر في طبعاته كلّها. المرجّح عندي أن هذا الشطر، مع البيتين السابقين (رقم ١٢٧)، جزء من قصيدة واحدة ضائعة مع ما ضاع من شعر ديك الجن .

وقال ديك الجن يمدح : [من الخفيف]

١ - وغَريرٍ يَقْضِي بحُكْمَيْنِ فـي الـرَّا ... حِ بِجَوْرٍ، وفـي الهَـوَى بمُحَـالِ

٢ - للنَّقَـا رِدْفُـهُ وللخُـوطِ ماحُمِّـ ... ـلَ لِينـاً، وجِيـدُهُ للغَـزَالِ

٣ - فَعَلَـتْ مُقْلَتَـاهُ بالـصَّبِّ ماتَفْـ ... ـعَلُ جَـدْوَى يَـدَيْكَ بـالأَمْوالِ

٤ - لمْ تُقَسْ بالّذِي عَداكَ مِـنَ الخَلْـ ... ـقِ فما الشَّامِخَاتُ مِثْـلَ الرِّمَـالِ

٥ - وإذا شِئْتَ أَنْ تَرَى المَوْتَ في صُو ... رَةِ لَيْـثٍ فـي لِبْـدَتَيْ رِئْبـالِ

٦ - فالْقَـهُ غَيْـرَ أَنَّمـا لِبْـدَتَاهُ ... أَبْـيَضٌ صَـارِمٌ وأَسْـمَرُ عَـالِ

٧ - تَلْـقَ لَيْثـاً قَـدْ قَلَّـصَتْ شَـفَتَاهُ ... فَيُرَى ضَاحِكاً لعُبْس الـصِّيَال (١٢٩)

-129-

التخريج :

=* **زهر الآداب**: ج٣/ ٦٥٤. الأبيات (١-٣). -حلية المحاضرة في صناعة الشعر: ج ١/٢٢٨. الأبيات (١-٣). - الغيث المسجم: ج ١/١٩٩. الأبيات (١-٣). - التبيان: ج ٢/ ٢٨٧. البيت (٣). - المنصف في نقد الشعر: ص ٢٨٠ وص ٤٢٢. البيت (٣). - **المثل السائر**: ج ٢/ ٣٧٧. الأبيات (٥-٧). - الصبح المنبي: ص ١٩٣. الأبيات (٥-٧). - الديوان أ: ص٩٢. الأبيات (١-٣) و، ص٩٣. الأبيات (٥-٧). وقد أشار الجامعان إلى أن المقطوعتين ربما كانتا من قصيدة واحدة. والأبيات كلها في الديوان ب: ص ١٢٤، والديوان ج: ص ١٤٧، والديوان د: ص ١١٤.

الروايات والشرح:

١- في حلية المحاضرة: " في الرّاح بعَدْل ". الغَرير: السَّاذَج. الرَّاح: الخَمر. الجَوْر: الظُّلْم. ٢- البيت مدوّر. النَّقَا: القِطْعَةُ المُحْدَوْدِبَة من الرَّمْل. الرِّدْف: العَجُز Ù

وقال في الحكمة : [من الخفيف]

١ - أُحْلُ وَامْرُرْ وضُرَّ وانْفَعْ ولِـنْ واخْـــ ــشُنْ ورِشْ وابْرِ وانْتَدِبْ للمَعَالِي

٢ - وأَغِثْ واسْـتَغِثْ بربِّـكَ فـي الأَزْ لِ إذا جَلَّحَـتْ صُـروفُ اللَّيـالي

٣ - لاتَقِفْ للزَّمانِ في مَنْـزِلِ الـضَّيْـ ـمِ ولا تَـسْتَكِنْ لِرِقَّـةِ حَـالِ

٤ - وإذا خِفْـتَ أَنْ يُراهِقَـكَ العُـدْ مُ فَعُـذْ بالمُثَقَّفَـاتِ العَـوالي

٥ - وأَهِـنْ نَفْـسَكَ الكَرِيمَـةَ للمـو تِ وقَحِّـمْ بهـا علـى الأَهْـوالِ

٦ - فَلَعَمْـرِي لَلْمَـوْتُ أَزْيَـنُ للحُـ ـرِّ مِـنَ الـذُّلِّ ضَـارِعاً للرِّجَـالِ

٧ - أَيُّ ماءٍ يدورُ في وَجْهِـكَ الحُـ ـرِّ إذا مَاامْتَهَنْتَـهُ بالـسُّؤالِ

٨ - ثُـمَّ لاسِـيَّما إذا عَـصَفَ الدَّهْـ ـرُ بأَهْـلِ النَّـدَى وأَهْـلِ النَّـوالِ

من الإنسان. وهو يشبّه الرِّدف بكَثيب الرَّمْل لضخامته. الخُوط: الغُـصْن النَّـاعِم .الجِيد: العُنُق. ٣- البيت مدوّر. الصَّبّ: العَاشِق الرَّقيق المُشْتَاق. جَدْوى يـديك: عَطَاياك. ٤ - البيت مدوّر. في المنصف: " جدوى الأمير". الشَّامخات: الجِبَال العالية. ٥ - البيت مدوّر. اللَّيْث، الرِّئْبال: الأَسَد. اللِّبْدَة: الشَّعْر المُتَراكِب فوق كَتِفَي الأسد. ٦ - الأَبْيَض: السَّيْف. الأَسْمَر: الرُّمْح. ٧- قَلَّصَت الشَّفَة: شَمَّرت وارتفعت. عَبَسَ: تَجَهَّم وجمع جلْدَ ما بين عينيه وجلد جَبْهَته، وهو كناية عن الغَضب أو الاستعداد للشر. الصِّيَال: المُغَالبة والمُنَازلة، وصال عليه: سَطَا عليه ليقهره. يقول: إن الممدوح يُنَازِل الأَقْران في المعركة مُبْتَسماً، لشجاعته .

٩ - غاضَتِ المكْرُماتُ وانْقَـرضَ النَّـا سُ ،وبـــادَتْ سَـــحائبُ الإفْـــضَالِ

١٠ - فقَليلٌ مِـنَ الـورَى مَـنْ تَـراه يُرْتَجى أَوْ يَـصُونُ عِرْضـاً بمـالِ

١١ - وكَـــذاكَ الهِـــلالُ أَوَّلَ مايَبْـــ ـدُو نَحـيلاً فـي دِقَّـةِ الخَلْخَـالِ

١٢ - ثُـــمَّ يَـــزْدادُ ضَـــوْءهُ فتـــراهُ قَمَراً فـي الـسَّماءِ غَيْـرَ هِـلاَلِ

١٣ - عادِ تَدْمِيثَكَ المـضَاجِعَ للجَنْـــ ـــبِ فَعَـالَ الخَرِيـدَةِ المِكْـسَالِ

١٤ - وادَّرِعْ يَلْمَقَ اجْتِيابِ دُجَى اللَّيْـــ ـــلِ بطِـرْفٍ مُـضَبَّرِ الأَوْصَـالِ

١٥ - عَامِلِيِّ النِّتَـاجِ تُطْـوَى لَـهُ الأَرْ ضُ إذا ماسْـــتُعِدَّ للأَنْقـــالِ

١٦ - جُرْشُعٍ لاحِقِ الأَياطِـلِ كالأَعْـــ ـفَرِ ضَافي الـسَّبِيبِ غَيـرِ مُـذَالِ

١٧ - واتَّخِذْ ظَهْرَهُ مِـنَ الـذُّلِّ حِـصْناً نِعْمَ حِصْنُ الكَـريمِ فـي الزِّلْـزالِ

١٨ - لاأُحِـــبُّ الفَتَـــى أَراهُ إذا مـــا عَضَّهُ الدَّهْرُ جاثِمـاً فـي الـضَّلالِ

١٩ - مُسْتَكِيناً لذي الغِنَى خَاشِعَ الطَّـرْ فِ ذَليـــلَ الإِدْبـــارِ والإِقْبـــالِ

٢٠ - أَيْنَ جَوْبُ البلادِ شَـرْقاً وغَربـاً واعْتِـــسافُ الـــسُّهولِ والأَجْبَـالِ

٢١ - واعْتِراضُ الرَّقَاقِ يُوضَـعُ فيهـا بظِبَـــاءِ النِّجَـــادِ والعَمَّـــالِ

٢٢ - ذَهَبَ النَّاسُ فاطْلُبِ الرِّزْقَ بالسَّيْـ ـفِ، وإلاّ فَمُـتْ شَـدِيدَ الهُـزَالِ

(١٣٠)

التخريج :

* **المحاسن والمساوئ**: ص ٢٨٩-٢٩٠. الأبيات (١-٣، ٥-٢٢). (البيهقي. بيروت، دار صادر، لا. تا).

-الـــدرّ الفريـــد: ج ٥٣/٣. الأبيـــات (٣-١٠، ٢٢). و، ج ١٧٨/٣. البيت (١). و، ج ١٠٧/٤. البيت (٩). و، ج٢٩٤/٣. البيت (٢٢). -ديوان المعاني: ج١٢٠/١. الأبيات (٢-٧، ٩). -المثل السائر: ج ٣٠٠/١. البيتان (١، ٢٢). -الإبانة عن سرقات المتنبي: ص١١٧. البيتان (١، ٢٢). -يتيمة الدهر: ج ١/ ١٤٧. البيت (١). (الثعالبـــي (أبو منصور عبد الملك، ت ٤٢٩هـ). تـــح محيـــي الدين عبد الحميد. بيروت، دار الفكـــر، ط٢، ١٩٧٣م). -العمـــدة: ج ٣٠/٢. البيت (١). الإيضاح في علوم البلاغة: ج ٣٢٦/١. البيت (١). -قـــرى الضيف: ج ١/ ١٤٧. البيت (١). -أعيان الـــشيعة: ج ٨/ ١٤. الأبيـــات (٣ ، ٥-١٣، ١٥-٢٢). -الديوان أ: ص ٨١. الأبيـــات (١-١٣). وقـــد جـــاءت مضطربـــة في ترتيبـــها، فقـــد وردت بالترتيـــب التـــالي: (٣-٨) ثم (١-٢) ثم (١١-١٢) ثم (٩-١٠) ثم (١٣). والأبيات كلـــها في الـــديوان ب: ص ١٢٠، والديوان ج: ص ١٤٤، والديوان د: ص ١١٤-١١٥.

الروايات والشرح:

١- في المحاســـن والمساوئ: " تَحْلُ وامْـــرُرْ مَعاً ولِنْ تارةً ". وقد آثرتُ الرواية المثبتة في المَتْن، لأنها أجود سبكاً، ولإجماع المصادر عليها. -في المثـــل الـــسائر: " واخشُنْ وابْرِرْ ثم انتدبْ ". راشَ السَّهْمَ: أَلْزَق عليه الرِّيش. بَرَى الـــسَّهْمَ: نَحَتَـــهُ. المعنى: على الإنسان أن يكون حلواً ومُرّاً، وضارّاً ونافعاً، ولَيِّناً وقاسياً، ومُـــسْتعداً للشرّ، مُتَطَلِّعاً إلى العَظَائم. ٢- البيت مدوّر. جَلَّحَـــتْ: هَجَمَـــتْ. الـــصُّروف: = جمع صَرْفٍ وهو حوادث الدهـــر ونوائبه. ٣- والبيت مدوّر. في الدرّ الفريـــد وديوان المعاني والديوان أ: " لا تَقُمْ للزّمان في منـــزل الضَّيْــ ـــم ولا تَرْتَبِطْكَ رِقَّةُ حال " .

الضَّيْم: الظُّلْم والإذْلال. ٤- البيت مدوّر. رَاهَقَ: دَانى وقارب. العُدْمُ: الفَقْرُ. المُثقَّفات: الرِّماح. ٥- البيت مدوّر. قَحِّم: اقْتَحِمْ واهْجُمْ. ٦- في الـــدرّ الفريـــد وديوان المعاني: "أجملُ بالحُرِّ، مِنَ العَيْـــشِ". في الديوان ب،ج،د :" أزين للحَيِّ، مِنَ Ù

وقال ديك الجن : [من الخفيف]

الضُّرِّ ". والبيت مدوّر .الضَّـــارِع: الضَّعيف. وضَرَع للرجال: ضَعُفَ وخَضَع. ٧- في الدرّ الفريد :" أيُّ ماءِ يَحُولَ ". -في الديوان المعاني: " أيُّ ماءِ يَجُول ". والبيت مدوّر. امْتَهَن: اتَّخذ مِهْنَةً. ويريد هنا مِهْنَةَ التَّسَوُّل التي تذهب بكرامة الإنسان. ٨- في الدرّ الفريد وديوان المعاني: " وَقَدْ عَصَفَ الدّهرُ ". والبيت مدوّر. عَصَفَ الدَّهْر بأهل الكَرَمِ: أَهْلَكَهُمْ. ٩- في الدرّ الفريد:

" غاضت المكرمات واخْتَلَفَ النَّحْـــ ــرُ وأَجْلَــتْ ســحائب الإفــضال ".

الإِفْضَال: الإحْسان. يقال: أَفْضَلَ عليه: أَحْسَنَ إليه. والبيت مدوّر. ١٠- الـــوَرَى: البَشَر. ١١- في الديوان ب، ج، د: " أَوَّلَ ما يَبْدَا ". والبيت مدوّر. الخَلْخَال: حِلْية كالسِّوار تلبسها النِّساء في أرجلهنّ. ١٣- البيت مدوّر التَّدْمِيث: التَّسْهيل. الخَريدة المِكْسَال: المَرْأَة النَّاعِمَة الكَسُولة. ١٤- في الديوان أ، ب، ج، د: " مُغَبَّر الأَوْصالَ". البيت مدوّر. اِدَّرَعَ الرجل: لَبِسَ دِرْعَ الحَديد: اليَلْمَق: القِبَاء المَحْــشُوّ. الطِّــرْفُ: الجَواد الكريم من الخَيل. الضَّبْرُ: شِدَّة تَلْزيز العِظام واكْتِناز اللَّحْم، والمُضَبَّر من الخيل: المُوَثَّقُ الخَلْق. ١٥- البيت مدوّر. في الديوان ب، ج، د: " للإنقَال ". البيت مدوّر. العَامِلِيّ: لعلَّه مَنْسُوب إلى فَحْلٍ كَريم مَعْروف من الخيل. الأَنْقَال: جمع مَنْقَل وهـــو الطريق في الجبل. والمعنى: أنه جواد قوي كريم النسب. ١٦- البيت مدوّر. الجُرْشُع: العظيم. اللاَّحِق: الضَّامِر. الأَيَاطِل: الخَواصِر. الأَعْفَر: الظَّبْي. ضافي السَّبِيب: طويل الذَّيْل. المُذَال: المُهَان. ١٨- في أعيان الشيعة: " في الظِّلال ". ١٩- البيت مـــدوّر. ٢٠- جَاب: خَرَقَ وقَطَع. العَسْفُ: الأَخْذُ على غير الطريق. وكـــذلك التَعَـــسُّف والإعْساف. الأَجْبَال: الجِبَال. ٢١- الرَّقَاق: الصَّحراء. النِّجـــاد: حَمائل الســـيف. العَمَّال: عَامِل الرُّمْح: صَدْرُه أو ما يلي السِّـــنَان، دون الثَّعْلب. وبظِبـــاء النَّجـــاد والعَمَّال: بحَدِّ السَّيْف وسِـــنَان الرُّمْح، فقد ذكر الجزءَ وأراد الكلَّ .

= ٢٢- في المثل السائر: " فَسَدَ النَّاسُ ". في الدرّ الفريد: ج٣/ ٢٩٤. " وإلاّ فَمُتْ بِدَاءِ الهُزَال ". في الإبانة: " فَسَدَ الدَّهْرُ، قَتِيلَ الهُزَال ". البيت مدوّر .

١ - اِرْحَمِ اليَومَ ذِلَّتِـــي وخُـــضُوعي فَلَقَدْ صِرْتُ ناحِلاً كالخِلالِ [١٣١]

-131-

التخريج :

* **المنصف في نقد الشعر:** ص ٨٩. وقد جاء مفــرداً. - شـــرح مقامـــات الحريري: ج ١/ ٩١.

- الديوان د: ص ١١٦.

الشرح :

١ - الخِلاَل: جمع خَلٍّ وهو الثَّوْب البالي فيه طَرائق .

المعنى: إنني أسألك الرحمة والإشفاق أيها الحبيب الهاجر. لقد غـــدا جـــسدي كالثوب البالي رقة وضعفاً.

قافية الميـم

-١٣٢-

وقال يتغزّل : [من مجزوء الكامل]

١ - قُـــولي لِطَيْفِـــكِ يَنْثَنِـــي عَنْ مَـضْجَعِي عَنْـدَ المَنَـــامْ

" عنـــدَ الرُّقَادْ، عنـــدَ الهُجُـــوعْ عندَ الهُجُودْ، عندَ الوَسَـــنْ "

٢ - فَعَـــسَى أَنَـــامُ فَتَنْطَفِـــي نَـــارٌ تَـــأَجَّجُ فـــي العِظَـــامْ

" في الفُـــؤَادْ، فـــي الـضُّلُوعْ فـــي الكُبُـــودْ، فـــي البَـــدَنْ "

٣ - جَـــسَدٌ تُقَلِّبُـــهُ الأَكُـــــ ـــفُّ على فِرَاشٍ مِـــنْ سَـــقَامْ

" مِـــنْ قَتَـــادْ، مِـــنْ دُمُـــوعْ مِـــنْ وُقُـــودْ، مِـــنْ حَـــزَنْ "

٤ - أَمَّـــا أَنَـــا فَكَمَـــا عَلِمْـــ ـــتِ فَهَلْ لِوَصْـلِكِ مِـــنْ دَوَامْ

" مِـــنْ مَعَـــادْ، مِـــنْ رُجُـــوعْ مِـــنْ وُجُـــودْ، مِـــنْ ثَمَـــنْ "

(١٣٢)

-132-

المناسبة:

جاءت هذه الأبيات في (خزانة الأدب): ص ٧٨ شـــاهداً على التَّخْيير، وهو أن يأتي الشاعر ببيت يسوغ فيه أن يُقَفَّى بقوافٍ شَتَّى، فيختار الســـامع منها قافيةً مرجَّحَةً على سائرها، يُسْتَدَلّ باختيارها على حسن اختياره. وقد قام أحد المتأخرين Ù

بإجراء التَّخْيير على الأبيات، فوردت في كتاب (نَفْحَة اليَمَن): ص ٣٣-٣٤ مــع حكاية طريفة تَتَّهم ديكَ الجِنِّ بالجنون. يقول: "قيل خرج هَرون الرَّشــيد متنكّــراً = إلى بعض الفرج، فوجد صبياناً يلعبون، وفيهم غلام ذميم ضعيف البــدن قاعــد يحفظ ثيابهم، وهو يقلّب ثوباً، وينشد شعراً ويقول:

قُــولي لطَيْفِــكِ يَنْــثني ... عن مُقْلــتي عنــد الهُجُــوعِ
كيمــا أنــامَ فتنطفــي ... نــارٌ توقَّــد في ضُــلوعي
أمّا أنــا فكمــا عَهِــدْ ... تِ فهل لوَصْلِكِ من رُجــوعِ
دَنِــفٌ تُقَلِّبُــهُ الأكُــ ... ــفُّ على فِراشٍ من دُمــوعِ

قال، فتعجّب الرَّشيدُ من قوله مع صِغَرِ سِنِّه، وشرع يؤانسه ويحادثه ويقول: لمن هذا الشعر ؟ والغلام يَصُدُّ عنه، ثم اعترف أنّه شعره .فعظم ذلك عند الرّشيد، فقال له: إن كان شعرك حقّاً كما زعمت ،فأَبْقِ المعنى وغيّرِ القافية. فأنشد في الحال وقال شعراً:

قُــولي لطيفــكِ ينــثني ... عــن مُقْلــتي عنــد المنــامِ
كيمــا أنــامَ فتنطفــي ... نــارٌ توقَّــد في عِظــامي
أمّا أنــا فكمــا عَهِــدْ ... تِ فهل لوَصْلِكِ مــن دوامِ
دَنِــفٌ تُقَلِّبُــهُ الأكُــ ... ــفُّ على فِراشٍ من سَــقامِ

فتعجب الرَّشيد، وقال: أحسنت، إلاّ أن هذا مَحفوظ معك. قال: فــامتحنْ. قال: فغيّرِ القافية واتركِ المعنى. فأنشد في الحال وقال شعراً:

قُــولي لطَيْفِــكِ يَنــثني ... عن مُقْلــتي عنــد الرُّقَــادِ
كيمــا أنــامَ فتنطفــي ... نــارٌ تــأجَّجُ في فُــؤادِي
أمّا أنــا فكمــا عَهِــدْ ... تِ فهل لوَصْلِكِ من نَفــادِ
دَنِفٌ تُقَلِّبُــهُ الأكُــ ... ــفُّ على فِراشٍ من قَتَــادِ

فقال الرشيد: أخبرني من أنت. فأخذ ثياب الصبيان على رأسه وصاح: قاقْ، Ù

-١٣٣-

ومن لطيف شعره في الدعاء على المحبوب : [من البسيط]

١ - كَيْفَ الدُّعَاءُ على مَنْ جَارَ أَوْ ظَلَمَا ومَـالِكِي ظَـالِمٌ فـي كُـلِّ ماحكَمَـا

٢ - لاآخَـذَ اللهُ مَـنْ أَهْـوَى بجَفْوَتِـهِ عَنِّي ولا آقْتَصَّ لي مِنْهُ ولا ظَلَمَا(١٣٣)

قاقْ. فعلم الرّشيد إنه ديك الجنّ " ا هـ.

التخريج :

* **خزانة الأدب:** ص ٧٨. وقد أورد النص كـاملاً. -نفحـات الأزهـار ص ٢٢٩-٢٣٠. أورد الـنص كـاملاً. - نفحـة الـيمن: ص ٣٣-٣٤. أورد = النص كاملاً. - حلية البديع: ص ٨٢. الشطر الأول من البيت (١). (قاسـم البكرهجي. دمشق، مكتبة الأسد ٢٠٧٣٥). - الديوان د: ص ١٤٢.

الروايات والشرح:

١- في نفحة اليمن: " عن مُقْلَتِي عند المَنَام ". ضَجَعَ: وضع جَنْبَه على الأرض أو الفراش، والمقصود هنا: مكان النوم. الوَسَن: النُّعَاس. ٢- في نفحة اليمن: " كيما أنامَ، تأجَّجُ في عِظَامِي ". الكُبود: جمع الكَبِد .

٣- في نفحة اليمن: " دَنفٌ " وقد جاء البيت رابعاً. البيت مدوّر. الـسَّقام: طُول المَرَض. القَتَاد: نبات صُلْب لـه شَوك كالإبر. ٤- في نفحة اليمن :" فكمـا عَهِدْتِ، دوامٍ". وقد جاء ثالثاً. البيت مدوّر. الوَصْل: ضِدُّ الهَجْر، يكون في عَفاف الحَب ودَعارته .

-133-

التخريج :

* **تزيين الأسواق:** ج١/٢٩٣. -ديوان الصبابة: ص ٩٨. -الغيث المـسجم: ج٢/١٦٠ .المنصف في نقد الشعر: ص ٢٤٧. - قطر الغيث المـسجم (حاشـية نفحات الأزهار): ص ٢٤٥. - الديوان أ: ص ٩٦. - الديوان ب: ص ١٨٨. - الديوان ج: ص ١٤٩. - الديوان د: ص ١١٧.

الروايات: ١- في ديوان الصبابة والمنصف: " على مَنْ خَانَ ".

Ù

-١٣٤-

وقال يتغزّل : [من الكامل]

١ - طَلَلٌ تَوَهَّمَـــهُ فــصاحَ مُــسلِّمَا أَضَــنىً بـــهِ أَمْ ضَــنٌ أَنْ يَتَكلَّمَــا

٢ - دِعْصٌ يُقِلُّ قَضِيبَ بـــانٍ فَوْقَــهُ شَمْسُ النَّهارِ تُقِلُّ لَيْلاً مُظْلِمَا (١٣٤)

-١٣٥-

وقال في الغزل : [من الكامل]

١ - أَنْضَاءُ طَلَّــتْ دَمْعَهُــمْ أَطْلالُهُــمْ فَتَخالُهُمْ بينَ الرُّسُــوم رُسُــومَا (١٣٥)

٢- في ديوان الصبابة والمنصف: " لاواخَــذَ اللهُ مَنْ أَهْوَى لجفوتــه عنّي ولا اقْتَصَّ لي منه ولا انْتَقَمــا " .

-134-

التخريج :

* **الإبانة عن سرقات المتنبي**: ص ٢٥. وقد أورد البيتين. - المنصف في نقــد الشعر: ص ١٢٣. البيت (٢). - الصبح المنبي: ص ٢٠٦. البيت (٢). - الديوان أ: ص ٩٦. البيت (٢). - الديوان ب: ص ١٨٩. البيت (٢). - الديوان د: ص ١١٨. البيت (٢). خلا ديوانه المطبوع من البيت الأول في طبعاته كلها .

الشرح:

١-الطَّلَل: ما بقي شاخصاً من آثار الديار. الضَّنَى: اشتداد المرض حتى نُحول الجسم. ضَنَّ: نَخِلَ بُخْلاً شديداً. ٢- الدِّعْصُ: الكَثيب المُجْتَمِعُ من الرمل. يُقِــلُّ: يَحمل .شمس النهار: كناية عن وجه المحبوبة .الليل المظلم: كناية عن شَعر المحبوبة .

-135-

التخريج :

* **المنصف في نقد الشعر**: ص ٢٦٣. - الديوان ب: ص ٢١٣. - الديوان ج: ص ١٥٧ .

Ù

-١٣٦-

وقال في الغزل : [من الكامل]

١ - لَمْ تُبْلِ جِدَّةَ سُمْرِهِمْ سُمْرٌ ولَـمْ تَسِمِ السَّمُومُ لأُدْمِهِنَّ أَدِيمَا[١٣٦]

-١٣٧-

وقال ديك الجن في الأطلال : [من الكامل]

١ - أَلْقَى على عَرَصَاتِها صِرْفُ البِلَـى لَيْلاً يَرى الزُّوَّارُ فيه نُجُومَـا [١٣٧]

- الديوان د: ص ١٢٠.

الشرح:

=١- الأَنْضَاء: جمع نِضْو وهو المَهْزُول من الإبل وغيرها. الرُّسُوم: آثار الدِّيار .

-136-

التخريج :

* **الخصائص:** ج ٢/ ١١٩-١٢٠.. - الديوان د: ص ١١٨.

الشرح:

جاء في (الخصائص) ج ٢/ ١١٩-١٢٠: " وسألتُ بعضَ بني عَقِيل عن قول الحِمْصِيِّ: لم تُبْلِ .. (البيت). فقال: هُنَّ بمائِهِنَّ كما خُلِقْنَهْ ". ومن الواضح أنه يصف بعض النساء الحِسان المترفات المُخَدَّرات. السَّمُوم: رِيحٌ حَارَّة. الأَدِيم: الجِلْد .

-137-

التخريج :

* **المنصف في نقد الشعر:** ٤٦٢. - الديوان د: ص ١٢٠.

الشرح:

١- العَرَصَات: جمع عَرْصَة وهي ساحة الدار. صِرْف البِلَى: نَوائب الفَنَاء .

-١٣٨-

وقال ديك الجن : [من الكامل]

١ - هِيَ نَكْبَةٌ أَغْنَتْ فُؤَادِي مِنْ أَسَــىً إِذْ غَادَرَتْهُ مِنَ العَزَاءِ عَــدِيمَا(١٣٨)

-١٣٩-

وقال مادحاً : [من الكامل]

١ - بَكَرَتْ عَوَاذِلُهُ وَجَــاءَ عُفَاتُــهُ فَرَأَيْتُ مَحْمُودَ النَّدَى مَــذْمُومَا(١٣٩)

-١٤٠-

وقال يمدح : [من الكامل]

-138-

التخريج :

* **المنصف في نقد الشعر:** ص ١٢٢. - الديوان ب: ص ٢١٢. - الديوان ج: ص ١٦٥.

- الديوان د: ص ١٢٠.

الروايات:

١- في الديوان ب، ج، د: " في العَزَاء " .

-139-

التخريج :

* **المنصف في نقد الشعر:** ص ٢٣٤. - الديوان د: ص ١٢١.

الشرح:

١- العَواذل: جمع عَاذِل وهو اللائم. العُفَاة: جمع العَافي وهو طالب المعروف. يقول: لقد أصبح الكَرَمُ مَذَمَّةً عند هؤلاء اللائمين .

١ - الأُسْدُ بَأْساً والبُــدُورُ إِضَــاءةً والمُزْنُ جُوداً والجِبَالُ حُلُومَــا[١٤٠]

-١٤١-

وقال ديك الجنّ : [من الكامل]

١ - أنّى ؟ ولم ؟ وعلام ذاك ؟ وفيما ؟ [١٤١]

-١٤٢-

ولعبد السَّلام بن رَغْبان في وصف فَرَسٍ : [من الكامل]

١ - وَأَحَمَّ مِــنْ أَوْلادِ أَعْــوَجَ عُجْتُــهُ وَأَظُنُّـــهُ لِلْبَـــرْق كـــانَ حَمِيمَـــا

٢ - مُتَكَفِّئاً لَوْ أَنَّـــهُ جَــارى الــصَّبَا شَـــأْواً لَبَـــاتَ أَدِيمُهـــا مَحْمُومَـــا

-140-

التخريج :

= * **المنصف في نقد الشعر**: ص ٢٤. - الديوان ب: ص ٢١٣. - الديوان ج: ص ١٥٧.

- الديوان د: ص ١٢٠.

الروايات:

- في الديوان ب، ج، د :" كالأُسْدِ ". والمرجَّح عندي أن الأبيات السابقة (١٣٦، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠، ١٤١) من قصيدة واحدة، لتشابهها في البَحر والقافية والروي والغَرض الشعريّ .

-141-

التخريج :

* **التبيان في شرح ديوان المتنبي**: ج ٣/٩٠. وجاء فيه: " وجمعَ ديكُ الجنِّ في مِصْرَاع بيت أربعةَ استفهاماتٍ في قوله: (الشطر) ". اهـ. خلا ديوانه المطبوع من الشطر السابق في طبعاته كلّها .

٣ - مُسْتَقْبِلاً أَعْلَى الـذُّرا مُـسْتَعْرِضاً   بَـسْطَ القَـرَا مُـسْتَدْبِراً مَلْمُومَـا

٤ - حُرَّ الإِهَابِ وَسِـيمَهُ، بَـرَّ الإِيَـا   بِ كَرِيمَهُ،مَحْضَ النِّـصَابِ صَـمِيمَا

٥ - إِنْ قِيدَ جَاءكَ زِينَةً أَوْ رِيضَ رِيـ   ـضَ بَنِيَّـةً أَوْ رِيـعَ، رِيـعَ ظَلِيمَـا

٦ - فَأَرَعْتُ فيها الوَحْشَ عَنْ مُهجَاتِها   وَجَعَلْتُـهُ بِنُفوسِـهِنَّ زَعِيمَـا (١٤٢)

-142-

التخريج :

* **الأنوار ومحاسن الأشعار**: ج١/٣١٧-٣١٨. وقد أورد الـنصّ كلّـه. - العمدة: ج ٢/ ٢٨. البيت (٤). - تحرير التحبير: ص ٣٠٠. البيت (٤). (ابن أبي الإصبع. تح حسني شرف. القاهرة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لا.تـا). - الديوان أ: ص ١٠٣. البيت (٤). - الـديوان ب: ص ١٩١. البيـت (٤). - الديوان ج: ص١٥٤. البيت (٤). - الديوان د: ص ١١٧. النص كلـه، و، ص: ١٢٣. البيت (٤) وقد رواه مفرداً.

الروايات والشرح:

١ - الأَحَمُّ: الأسود. أَعْوَج: فَرَسٌ لبني هِلال تُنسب إليه الأَعْوَجيّات. الحَميم: القَريب. عاجَ رأسَ الجواد: ثناه وأماله باللّجام. يقول: إن هذا الجـواد الأَعْـوَجيّ بسـرعة البرق. ٢ - تَكَفَّأَ: سار مُتَبَخْتِراً مُخْتالا. الصَّبَا: رِيحٌ مَهَبُّها من مَطْلع الثُرَيَّا إلى بَناتِ نَعْش. الشَأْو: السَّبْق. الأَديم: الجِلْد. ٣- الذُرّا: جمع ذُرْوَة وهي أعلى كل شيء. القَرَا: الظَّهْر. المَلْمُوم: المُدَوَّر، المجتمِع. ٤ - في العمـدة، وتحريـر التحـبير، والديوان أ، ب، ج، د: ص ١٢٣:

" حُـرُّ الإهابِ وسـيمُهُ بَرُّ الإيـا بِ كَرِيمُهُ مَحْضُ النِّصابِ صَميمُـهُ ". البيت مدوّر .

الإهاب: الجِلْد. الوَسَامة: أَثَر الحسن. المَحْضُ: الخالص الذي لا يشوبه شـيء يخالطه. النِّصاب: الأصل والمَرْجِع. يقول: إن هذا الجواد كـريم الأصـل خـالص النَّسَـبِ. ٥ - البيت مدوّر. قِيدَ: قُيِّد. رِيض: ذُلِّل، وراض المهر رياضة: ذَلَّله. البَنِيَّة: Ù

وقال من مرثيّة في الحُسَيْن (ع) : [من الكامل]

١ - أَصْبَحْتُ مُلْقىً في الفِـراشِ سَـقيما أَجِدُ النَّـسيمَ مِـنَ الـسَّقامِ سَـمُومَا

٢ - مَاءٌ مِـنَ العَبَـراتِ حَـرَّى أَرْضُـهُ لو كانَ مِـنْ مَطَـرٍ لكـانَ هَزِيمَـا

٣ - وبَلابِـــلٌ لـــو أَنَّهُـــنَّ مَآكِـــلٌ لَـمْ تُخْطِـئِ الغِـسْلينَ والزَقُّومَـا

٤ - وكَرىً يُروِّعُنـى سَـرى لَـوْ أَنَّـهُ ظِـلٌّ لكـان الحَـرَّ واليَحْمُومَـا

٥ - مَرَّتْ بِقَلْبي ذِكْرَيـاتُ بَنـي الهُـدَى فَنَسِيتُ مِنْهـا الـرَّوْحَ والتَّهْويـمَا

٦ - ونَظَرْتُ سِـبْطَ مُحَمَّـدٍ فـي كَـرْبَلا فَـرْداً يُعـاني حُزْنَـهُ المَكْظُومَـا

٧ - تَنْحُـو أَضَـالِعَهُ سُـيوفُ أُمَيَّـةٍ فَتَـراهُمُ الصَّمْـصُومَ فالصَّمْـصُومَا

٨ - فالجِسْمُ أَضْحَى في الصَّعِيدِ مُوَزَّعـاً والرَّأْسُ أَمْسَى في الصِّعادِ كَرِيمَا (١٤٣)

البَنَاء. رِيع: أُفْزِع. الظَّليم: ذَكَرُ النَّعَام. ٦- الزَّعيم: الكَفيل. يقول: إن هذا الجـواد يَتَكَفَّل باسْتلال أرواح الوحوش، لأنه يمكّن الصَّيَّادَ من اللَّحاق بها وصيدها .

-143-

التخريج :

* **الديوان ب**: ص ٦٠. وقد أورد النصّ كلّه نقلا عن (الملتقط من شـعر عبد السلام بن رغبان) لمحمد السّماوي. مخطوط خاص. - ديوان المعـاني :ج ١/ ٥٦. الأبيات: (٢-٣).والنص كلّه في الديوان ج: ص ١٥٥، والديوان د: ص ١١٩.

الروايات والشرح:

١- السَّقام: المرض الشديد. السَّموم: ريح السَّموم وهي ريح حَـارَّة. ٢- في ديوان المعاني: " حَدَّيْ أَرْضِه ". العَبَرات: الدموع. الهَزِيم: صوت الرَّعْد، والرعـد نفسه، والمراد هنا الغَيْث الهزيم، وهو الذي لا يَسْتَمْسِكُ.

Ù

وقال في ابتداء قصيدة : [من المنسرح]

١ - كَأَنَّهـــا ماكَأَنَّـــهُ خَلَـــلَ الــــــ ـــخُلَّةِ وَقْفُ الهَلُوكِ إذْ بَغَمَا(١٤٤)

٣- البَلابِل :جمع البَلْبَال وهو شِدَّةُ الهَمِّ والوَسْواس. الغِسْلين :ما يَـسيل مـن جُلود أهل النارَ كالقَيح والصَّديد وغيره. الزَّقُّوم: شَجَرة مُرَّة كريهة الرائحة، ثَمَرُها طعام أهل النار. وكلُّ طَعام يَقْتُلُ. ٤- في ديوان المعاني: " وكَرمي برّ وعسى لـو أنه". وأظنه تصحيف ظاهر. الكَرى: النُّعاس، والنَّوم. اليَحْمُوم: الدُّخَان الأَسْـوَد. = ٥- بنو الهدى: أبناء عليّ (ر). الرَّوْحُ: الرَّحْمَة والاستراحة. التَّهْويم: هَزُّ الرَّأْس من النُّعاس. ٦- السِّبْط: وَلَدُ الابن أو الابنة، وسِـبْطُ مُحَمَّد (ص): الحُسَيْن بـنُ عَلِيّ، وهو ابن فاطِمَةَ الزَّهْراء. كَرْبَلا: كربلاء، وقد حذف الهمزة تخفيفـاً، وهـي المكان الذي قُتل فيه الحُسَيْن (ع) في العراق. كَظَم غَيْظَه: اِجْتَرعه، فهو رجل كَظِيم، والغَيْظ مَكْظُوم. ٧- نَحا الشيء: قَصَده. أُمَيَّة: بنو أُمَيَّةَ، رَهْطُ يَزيدَ بن مُعَاوِيَـةَ. صمصم: صمّم. المعنى: إن الجنود يوالون ضربَ الحسـين (ر) بالسيوف مصمّمين على قتله. ٨- الصَّعيد: التُّراب. الصِعَاد: جمع صَعْدَة، وهي القَناة المستوية، ويريد بها هنا رؤوس الرّماح .

-144-

المناسبة:

جاء في (العُمدة): ج ١/٢٢٠. " فقد حُكي أنَّ دِعْبَلَ بنَ عَليٍّ الخُزاعـيَّ (١) ورد حِمْصَ، فقصد دارَ عبدِ السَّلامِ ابنِ رَغْبانَ، ديكِ الجِنِّ، فكتم نفسه عنه خوفـاً من قوارصه ومُشَارَّته، فقال: ماله يستتر وهو أشعر الجِنّ والإنس ؟

أليس هو الذي يقول:

بها غيرَ مَعْذولٍ فـداوِ خُمارهـا   وصلْ بعشيّاتِ الغَبوقِ ابْتِكَارَهَـا

ونَلْ مِنْ عَظيمِ الرِّدْفِ كلَّ عَظيمةٍ   إذا ذُكِرَتْ خافَ الحَفيظانِ نارَها

فظهر إليه، واعتذر لـه، وأحسن نُزُلَهُ، ثم تناشدا، فأنشد ديكُ الجنِّ ابتـداءَ قصيدةٍ: (كأنها). فقال له دِعْبِلٌ: أَمْسِكْ، فواللَّهِ ما ظَنَنْتُكَ تُتِمُّ البيتَ إلاّ وقد غَشيَ
Ù

وقال متمنّياً الاجتماع مع محبوبه : [من الطويل]

١ - أَلا لَيتنا كُنَّا جَمِيعَيْن في الهَــوى تُضَمُّ عَلَينا جَنَّــةٌ أَوْ جَهَــنَّمُ (١٤٥)

عليك، أو تَشَكَّيْتَ فَكَّيْكَ، ولكأنّك في جَهَنَّمَ تخاطب الزَّبانيةَ، أو قــد تَخَبَّطَــكَ الشيطانُ من المَسِّ. وإنّما أراد الدّيك أنْ يُهَوِّلَ عليه، ويَقْرَعَ سمعَه، عســى أنْ يروعه ويردعه، فسمع منه ما كرِهَ أن يسمعه. ولَعَمْري ما ظلمه دِعْبِلٌ، ولقد أبعدَ مــسافةَ الكلام وخالفَ العادةَ، وهذا بيتٌ قبيحٌ من جهاتٍ:

=منها إضمارُ ما لم يُذْكَرْ قَبْلُ، ولا جرت العادة بمثله، فيُعذر، ولاكثر استعماله فَيُشْتَهَر، مع إحالة تشــبيه على تشبيه، وثُقْلِ تَجانسه الذي هو حَشْــوٌ فارغ، ولو طُرِحَ من البيت لكان أَحْزَم، واستدعى قافيته، لا لشــيء إلا لفساد المعنى واستحالة التشبيه، ما الذي يريد بــ " بَغَامِه " في تشبيه الوَقْفِ، وهو السِّــوار، ولم كان وقف الهلوك خاصة ؟ ومعنى البيت: إن عشيقته، كأنها في جيدها وعينها الغَزالُ الذي كأَنَّهُ بينَ نباتِ الخُلَّةِ سِــوارُ الجارية الحسنة المَشْي، المتهالكة فيه، وقيل: الهَلُوكُ: البَغِــيُّ الفَاجرَةُ. فما هذا كلُّه، أو أيُّ شيء تحتَه ؟ " ا هــ.

١ - دِعْبِل الخزاعي: شاعر عبّاسي معاصر لديك الجن اشتهر برثاء آل البيــت والهجاء.

التخريج :

* **العمدة**: ج١/ ٢٢٠. - رسائل الانتقاد في نقد الشعر والشعراء: ص ٥٦. - الديوان أ: ص ١٠٤. - الــديوان ب: ص ١٨٧. - الــديوان ج: ص ١٤٨. - الديوان د: ص ١١٨.

الروايات والشرح:

١ - في رسائل الانتقاد: " كأَنَّها يا كأَنَّهُ ". البيت مدوّر. الخُلَّة: شَجرة شَاكَة من الفصيلة الخَيَمِيَّة، وكل نَبْتٍ حُلْو. الوقف: السِّوار. الهَلُوك: الجارية الحسنة المشي المتهالكة فيه، وقيل: البَغِيّ الفاجرة. بَغَم: بَغَمت الظَّبية بُغاما: صَوَّتت إلى ولدها بأَلْيَن صوتها وأَرَقِّه .

-١٤٦-

وقال يهجو : [من البسيط]

١ - الكَلْبُ فَوْقَ أُنَاسٍ أَنْــتَ مَــالِكُهُمْ وَنِعْمَةٌ أَنْــتَ فيهــا عِنْــدهُمْ نِقَــمُ

٢ - وإنَّ دَهْراً عَلَوْتَ النَّــاسَ كُلَّهُــمُ فيهِ، فبِالجَهْلِ والخِذْلانِ مُتَّهَمُ (١٤٦)

-١٤٧-

وقال في جهل الإنسان وقت موته : [من البسيط]

١ - النَّاسُ قَدْ عَلِمُوا أَنْ لا بَقَاءَ لَهُــمْ لَوْ أَنَّهُمْ عَمِلُوا مِقْدارَ مَا عَلِمُوا (١٤٧)

-١٤٨-

وقال في الرّثاء : [من مخلّع البسيط]

التخريج :

* **محاضرات الأدباء:** ج ٣/ ١٢٥. - الديوان أ: ص ٩٩. - الديوان ب: ص ١٨٧. - الديوان ج: ص ١٤٨. - الديوان د: ص ١٢١ .

-146-

التخريج :

* **الإبانة عن سرقات المتنبيّ:** ص ١٦٣. - الديوان ب: ص ٢١٣. - الديوان ج: ص ١٦٠.
- الديوان د: ص ١٤٣ .

-147-

التخريج :

* **محاضرات الأدباء:** ج ٤/ ٤٩١. - الديوان أ: ص ١٠٣. - الــديوان ب: ص ١٩١. - الديوان ج: ص ١٥٣. - الديوان د: ص ١٢٢ .

١ - مَـــاتَ حَبِيـــبٌ فمـــاتَ لَيْـــثٌ   وَغَـــاضَ بَحْـــرٌ وبـــاخَ نَجْـــمُ

٢ - سَمَتْ عَيُـــونُ الـــرَّدَى إِلَيْـــهِ   وَهْيَ إلـــى اَلمكْرُمَـــاتِ تَـــسْمُو

٣ - ما أُمَّـــكَ اجْتاحَـــتِ المَنَايـــا   كُـــلُّ فُـــؤَادٍ عَلَيْـــكَ أُمٌّ (١٤٨)

-١٤٩-

وقال يتغزّل :   [من الوافر]

١ - تَرَاكَ تَظُنُّ فيهِ مَقَـــرَّ عُـــضْوٍ   يَبِيـــتُ وماتَغَمَّـــدَهُ سَـــقَامُ (١٤٩)

-١٥٠-

وقال ديك الجن :   [من الكامل]

-148-

التخريج :

* **ديوان المعاني:** ج ٢/ ١٨١. - الديوان أ: ص ١٠٠. - الـــديوان ب: ص ١٤١. - الديوان ج: ص ١٥٨. - الديوان د: ص ١٢٢.

الشرح:

١- اللَّيْث: الأَسَد. باخَ النَّجْم: اِنْطَفَأ. ٢- سَما: اِرْتَفع، وتَطَاوَل. الـــرَّدى: الموت .

-149-

التخريج :

* **المنصف في نقد الشعر:** ص ٢١٦. - الديوان د: ص ١٢٣.

الشرح:

١- تَغَمَّده: غَمَرَهُ وسَتَره .

١ - أَمَّا الحَرَامُ فإنَّهُ لِي صَاحِبٌ   وإِلَيْهِ فِيَّ الأَمْـرُ والأَحْكَـامُ (١٥٠)

-١٥١-

وقال في الخمر :   [من الكامل]

١ - وَجَرَتْ مَجارِي الرُّوحِ في بَدَنِ الفَتَى   فَكأنَّهـا مِـنْ لُطْفِهَـا أَحْـلامُ

٢ - مازاحَمَتْ صَـدْرَ امْـرِئٍ إلاَّ انْجَلَـتْ   عنـهُ وفيـهِ للـسُّرورِ زِحَـامُ

٣ - صَـفْراءُ أَلْبَـسَها المِـزَاجُ غُلالَـةً   مِـنْ لُؤْلُـؤٍ لنِظَامِـهِ اسْـتِحْكَامُ

٤ - وكأنَّهـا والمـاءُ يَهْـشِمُ وَجْهَهَـا   قَبَسٌ عَلاهُ مِنَ السَّرَابِ غَمَـامُ (١٥١)

-150-

التخريج :

* **فصول التّماثيل:** ص ١٥٤. خلا ديوانه المطبوع من البيت في طبعاته كلّها .

-151-

التخريج :

* **فصول التّماثيـل:** ص ١٥٤. البيتـان (١-٢) و، ص: ١٦٩. البيتـان: (٣-٤). خلا ديوانه المطبوع من الأبيات في طبعاته كلّها.

الشرح:

٢- يقول: إن هذه الخمر تجلو الهمومَ من صدر شاربها. ٣- المِزَاج: خَلْطُ الخَمر بالماء لتخفيف سورتها.

٤- يَهْشِمِ: يكسر. القَبَس: النَّارُ، أو شُعلة منها. الغَمام: جمع غَمامَـة وهـي السَّحابة، وحَبُّ الغَمام: البَرَدُ .

وقال في بكر بن دهمرد : [من الكامل]

١ - يا بَكْرُ مــا فَعَلَــتْ بِــكَ الأَرْطَــالُ ... يــــادارُ مافَعَلَـــتْ بِـــكِ الأَيَّـــامُ

٢ - في الــدَّارِ بَعْـدُ بَقِيَّـــةٌ نَــسْتَامُها ... إذْ لــــيسَ فيـــكَ بَقِيَّـــةٌ تُـــسْتَامُ

٣ - عَرَمَ الزَّمَانُ على الدِّيارِ بِــرَغْمِهِمْ ... وعليـــكَ أيـــضاً للزَّمـــانِ عُـــرَامُ

٤ - شَغَلَ الزَّمانُ كَــرَاكَ فــي دِيوانِــهِ ... فَتَفَرَّغَـــتْ لِـــدَوَاتِكَ الأَقْـــلامُ (١٥٢)

-152-

المناسبة:

تقدمت في مناسبة المقطوعة رقم (٩٦)، وهي في هجاء بَكْرِ بنِ دَهْمَرْد.

التخريج :

* **الأغاني**: ج ١٤/٦٢. - شرح مقامات الحريري: ج ١/ ١٢٥. - الديوان أ: ص ٩٧.

- الديوان ب: ص ١٠٣. - الديوان ج: ص ١٥٩. - الديوان د:ص ١٢١.

الروايات والشرح:

١- في شرح المقامات: " الأَرْطَامُ ". في الديوان ب، ج، د: " الأَرْطَــالُ بَــلْ ". الأَرْطَال: جمع رَطْل، وهو يعني أرطال الخمر التي شربها بَكْرٌ. بَكْرٌ بنُ دَهْمَرْد، غُلام من أهل حِمْصَ. يقول: لقد أصبح بَكْرٌ كالأطلال البالية بعد أنْ فعلت به الخمرُ ما فعلت.

٢- في شرح المقامات: " مُسْتَامَةٌ، أَمْ ليس ". السَّوْمُ: عَرْضُ السِّلعة على البيع، واسْتامَه إيّاها: غَالى بها .

٣- عَرَمَ: اِشْتَدَّ. والعُرام: الشــدّة. ٤- في شــرح المقامات: " شَــغل الظلامُ كَراكَ في أَبْوابِهِمْ ". الكرى: النّعاس، والنوم. كَنى بالدَّواة والأقلام عمّا يُستقبح ذكره من فعل اللِّواطَة بِبَكْرٍ بعد أن سَكِرَ بفعل الخمر .

-١٥٣-

وقال يتغزّل : [من الخفيف]

١ - فَوْقَ خَـدِّي لُجَّـةٌ مِـنْ دُمُـوعٍ يَغْرَقُ الوَجْدُ بَيْنَها والـسَّلَامُ [١٥٣]

-١٥٤-

وقال يفتخر بقبيلة كَلْب : [من البسيط]

١ - كَلْبٌ قَبِيلي وكَلْبٌ خَيْـرُ مَـنْ وَلَـدَتْ حَوَّاءُ مِنْ عَرَبٍ غُـرٍّ ومِـنْ عَجَـمِ

٢ - وَعَيَّرْتنا ومـا إنْ طُـلَّ فـي أُحُـدٍ وطُلَّ في مُؤْتَـةٍ والـدِّينُ لَـمْ يُـرَمِ

٣ - غَـداةَ مُؤْتَـةَ والإشْـرَاكُ مُكْتَهِـلٌ والـدِّينُ أَمْـرَدُ لَـمْ يَيْفَـعْ فَيَحْـتَلِمِ

٤ - ويومَ صِفِّينَ مِنْ بَعْدِ الخَرِيبَـةِ كَـمْ دَمٍ أُطِـلَّ لِنَـصْرِ اللهِ إثْـرَ دَمِ

٥ - وفي الفُراتِ فِدَاءَ السِّبْطِ قَدْ تُرِكَـتْ أَشْلاؤنَا في الوَغَى لَحْماً على وَضَـمِ

٦ - غَداةَ شَالَتْ مِنَ التَّقْـوى نَعَامَتُهـا وآذَنَـتْ صَـعَقَاتُ الحَـقِّ بـالنِّقَمِ

٧ - إنْ تَعْبِسي لِدَمٍ مِنّـا هُرِيـقَ بهـا فقَـدْ حَقَنَّـا دَمَ الإسـلامِ فابْتَـسِمِي

٨ - فاقْعُدْ وقُمْ عالِماً أنْ لَـوْ تُطَوِّقَهـا بغيرِ أَحْمَـدَ لَـمْ تَعْقُـدْ ولَـمْ تَقُـمِ

-153-

التخريج :

* **محاضرات الأدباء**: ج٣/ ٨٢. - الـديوان أ: ص ١٠٣. - الـديوان ب: ص ١٩١. - الديوان ج: ص ١٥٩. - الديوان د: ص ١٢١.

الشرح:

١ - اللُّجَة: مُعْظَم البَحر، وتردّد أمواجه .

٩ - أَقَامَ حِصْنٌ عليهمْ،حِـصْنَ مَكْرُمَــةٍ يَـــرْتَجُّ طَــوْدَاهُ بـــالنُّقْمَى وبـــالنَّعَمِ

١٠ - إذا غَدَتْ خَيْلُهُمْ تَخْدِي بهمْ خَبَبــاً لِنَجْدَةٍ عَــدَتِ الآجــالُ فــي الخَــذَمِ

١١ - كَمْ عَرَّضُوا أَيْدِياً بِيــضاً مُكَرَّمَــةً للعُدْمِ مِنْ طولِ ما انْتَاشُوا مِنَ العَدَمِ

١٢ - أُسْــدٌ يَــرونَ الــرَّدَى المُفْــضِي بأنفُــــــــــــسِهِمْ إلى الثَّرى عُمْراً يُفْــضِي إلــى الهَــرَمِ

(١٥٤)

-154-

التخريج :

* **الديوان ب**: ص ١٢٩. وقــد أورد الــنص كلّــه. - ديــوان المعــاني: = ج ١/٨٥. الأبيات (١-٣، ٧-١٢) والرواية كثيرة التــصحيف. - الــديوان ج: ص ١٦٣، والديوان د: ص ١٢٦-١٢٧. النص كلّه .

الروايات والشرح:

١ - كَلْب: قبيلة عربية قَحطانية كبيرة، كانت تنــزل بلاد الشّــام قبــل أن يفتحها المسلمون عام ١٣هــ/ ٦٣٤م، وقد وقفت إلى جانب (مُعَاوية) في معركة صِفِّين وصار لها دور بارز في بلاد الشام. انظر: العصبية القبلية وأثرهـــا في الــشعر الأموي: ص ٢٣٣. (إحسان النص، بيروت، دار اليقظة العربية، ١٩٦٤).

٢ - في ديوان المعاني :" وعيّرتنا وما إن طــلّ را كل وحدك والدين لم يرم ". وفيه تصحيف ظاهر. أُحُد: المكان الذي جرت فيه المعركة الثانية بين المسلمين وبين المشركين قرب المدينة المنورة. مَؤْتَةُ: قرية من قرى البَلْقَاء في حدود الــشام. وقــد جرت قربَها أوّل معركة بين المسلمين والرُّوم. طُلَّ دَمُ القتيل: هُدِرَ، و لم يُؤْخَذ بثأره، و لم تُؤخذ دِيَّتُه. رَامَ: طَلَبَ. والمقصود أن الدينَ ما زال حديث العهد .

٣ - في ديوان المعاني: " غُلاة مُؤْتَةَ ". الإشــراك: الشِّرك بالله. مُكْتَهِل: الكَهْلُ هو الرجل الذي جاوز الثلاثين إلى الخمسين من عُمره. الأَمْرَد: الغلام الذي لم ينبت شاربُه و لم تبدُ لحيته. أَيْفَعَ الفلامُ: ارتفع، فهو يافع. يحتلم: يبلغ سن الحلم. يقول: إنّ المشركينَ ما زالوا في أوج قوهم وإنّ الإسلامَ ما زال ضعيفاً .

Ù

وقال يفتخر :   [من البسيط]

١ - إِنَّ العُلا شِيَمِي، والبَأْسَ مِنْ نِقَمِــي   والمَجْدَ خِلْطُ دمي، والصِّدْقَ حَشْوُ فَمِــي(١٥٥)

---

٤ - صِفِّين: مكان في العراق جرت فيه المعركة المشهورة بين عَليٍّ بنِ أبي طَالب (ك) ومُعاويةَ بنِ أبي سُفيان. الخَرِيبَةُ: الموضع الذي جرت فيه معركة الجَمَـــل. ٥- السِّـــبْط: الحفيد، والمقصود هنا الحُسَـــيْنُ بنُ عَليّ (ر). الوَضَم: كل شيء يوضع عليه اللَّحمُ من خشب أو بَاريَة، يُوقى به من الأرض. والبيت إشارة إلى الموقعة التي اسْتُشهد فيها الحُسين بنُ عليَ (ر). ٦- شَالَ: اِرْتَفَع، يقال: شالت نَعـــامَتُهم، إذا انتقلوا عن الموضع فلم يبقَ فيه منهم أحد، و لم يبقَ لهم فيه شـــيء، والمقـــصود أن التقوى قد زالت من نفوس الذين تصدَّوا لقتل الحُسين (ر) .

٨- في ديوان المعاني: " أُقْعُدْ ". أَحْمَدٌ: النَّبي مُحَمَـــدٌ (ص). ٩- في ديـــوان المعاني: "مِن نُعمى ومِن نقَمِ". حِصْنٌ: أظنه بهذه الرواية اسم علم، ومـــن المـــرجح عندي أنه تصحيفُ [حِصْناً]، وبذلك يعود الـــضمير في (أقـــام) علـــى النّبـــي مُحَمّدٍ (ص)، ويكون الحصن هو الإسلام. الطَّوْدُ: الجَبَل. ١٠- في ديوان المعاني: " = إذا عَدَتْ خَيلهم تستنجدُ المطيَّ لنجدةٍ عَدَتْ الآجالُ في الحُوَمِ ". وفي صدر البيت تصحيف وخلل عروضي. تَخْدي: تُســـرع. الخَبَبُ: ضَرب من سَيْر الخيل. عَدَتْ: تَخَطَّتْ. الخَذَم: سرعة السير.

١١- العَدَم: الموت. اِنْتَاشوا: يقال: اِنْتَاشَه بالرُّمح إذا أصابه. ١٢- الـــرَّدى: الموت. الثَّرى: التُّراب، والمقصود هنا القَبر.

التخريج :

* **الدر الفريد وبيت القصيد:** ج ٣٣٥/٢ .وقد جاء مفرداً. محاضرات الأدباء: ج ٣٠٣/١. الغرر والعرر: ص ٢٣. (الوطواط. بيروت، دار صعب، لا. تا). الـــديوان أ: ص ١٠٣. الديوان ب: ص ١٩٢. الديوان ج: ١٥٤. الديوان د: ص ١٢٦ .

وقال في بكر بن دهمرد : [من البسيط]

١ - قُولا لِبَكْرِ بنِ دَهْمَرْدٍ إذا اعْتَكَرَتْ عَساكِرُ اللَّيْلِ بَـيْنَ الطَّـاسِ والجَـامِ

٢ - أَلَمْ أَقُلْ لكَ إنَّ البَغْـيَ مَهْلَكَـةٌ والبَغْـيُ والعُجْـبُ إفْـسَادٌ لأَقْـوامِ

٣ - قَدْ كُنْتَ تَفْرَقُ مِنْ سَهْمٍ بِغَانِيَـةٍ فَصِرْتَ غَيْرَ رَمِـيمٍ رُقْعَـةَ الرَّامِـي

٤ - وكُنْتَ تَفْزَعُ مِنْ لَمْسٍ ومِنْ قُبَلٍ فقـدْ ذَلَلْـتَ لإِسْـرَاجٍ وإلْجَـامِ

٥ - إنْ تَدْمَ فَخْذَاكَ مِنْ رَكْض فَرُبَّمَتَا أَمْسِي وقَلْبي عَلَيْكَ الموجَـعُ الـدَّامِي(١٥٦)

-156-

المناسبة:

يعرض ديكُ الجنِّ ببكرِ بنِ دَهْمَرد وحادثـة (المِيمَاس)، حيـث أسـكره = بعض القَوْم وفَسقوا به. وقد تقدمت المناسبةُ مُفَصَّلَةً في مقدمه المقطوعة (٩٦).

التخريج :

* **الأغاني**: ج ١٤/ ٦٢. شرح المقامات: ج ١/ ١٢٥. -الديوان أ: ص ٩٤. -الديوان ب: ص ١٠٥.

-الديوان ج: ص ١٦١. -الديوان د: ص ١٢٣-١٢٤.

الروايات والشرح:

١- في شرح المقامات: "بن مَهْدي". وهو تصحيف. اِعْتكَر الليـل: اِشْـتَدَّ سوادُه، والْتَبَسَ. واعتكروا: اختلطوا في الحرب. الجَام: إنَاء من الفِضَّة، وهـو هنـا لشرب الخمر. ٢- في شرح المقامات: " إن الكِبْر مَهْلَكَة ". البَغْي: تجـاوز الحَـدّ، والاعتداء، والظُّلْم. ٣- في شرح المقامات: "مِنْ سَهْم تُعانيه، غيرَ ذَمِـيم وَقْـصَةَ الرَّامي". في الديوان أ: "بغاشية". تَفْرَق: تَفزع. سَـهْمُ الغَانية: نَظَـراتُ عَينيهـا. الرَّميم: البالي، من رَمَّ العَظْمُ، إذا بَلِيَ. وربما كانتْ روايةُ (غير ذميم) أَجْوَدَ معنى، لما تبطنه من السـخرية. الرُّقْعَة: قطعة من الجلْد تُنصب هَدَفاً لمن يتدرب على رَمْـي السِّهام. وهو يُعَرّض بفعل اللِّواطة ببكر بن دهمرد. ٤- في شرح المقامات: " قَـدْ Ù

-١٥٧-

وقال في المحبوب الذي بدأ شعر عارضيه بالظهور :   [من الوافر]

١ - وَقَالُوا : قَـدْ تَوَشَّـحَ عَارِضَـاهُ   فَقُلْتُ : الآنَ أُوضِـعُ فـي الأَثَـامِ (١٥٧)

-١٥٨-

وقال يتغزّل :   [من الوافر]

١ - وَمُزْرٍ بالقَـضِيبِ إذَا تَثَنَّـى   وَتَيَّـاهٍ علـى القَمَـرِ التَّمَـامِ

٢ - سَقَاني ثُـمَّ قَبَّلَنِـي وَأَوْمَـا   بِطَرْفٍ سُقْمُهُ يَـشْفِي سَـقَامِي

٣ - فَبتُّ لَهُ خَلا النَّدْمَان أُسْـقَى   مُدَاماً في مُدَام في مُـدَام (١٥٨)

كنت، وَقَدْ ذَلَلْتَ ". الإِسْرَاج: وضع السَّرْج على ظهر الفَرَس. الإِلْجَـام: وضـع اللِّجَام في فمه عند الرُّكوب. وفي البيت تعريض ببكر بن دَهْمَرد الذي أصبح مَطِيَّة ذليلة لمن فَسَقُوا به. ٥- في شرح المقامات: " وقَلْبِي مِنْكَ ". البيت تَعريض سـاخر بفعل اللِّواطة ببكر بن دهمرد .

-157-

التخريج :

* **محاضرات الأدباء:** ج ٣/ ٣٢١. وقد جاء مفردا. - الديوان أ: ص ٩٩. - الديوان ب: ص ١٩٠. =

= - الديوان ج: ص ١٥٢. - الديوان د: ص ١٢٤.

الشرح:

١- تَوَشَّح: لبس الوِشَاح. العَارِضان: مثنّى عَارِض وهو جانب الوجه. وقـد شَبّه الشَّعْر النابت في خَدَّيْ المحبوب بالوِشَاح. أَوْضَعَ: أسرع. الأَثَام: الإِثْم، وهـو الذَّنْب الذي يستحقّ فاعلُه العقوبةَ عليه .

-158-

Ù

وقال يتغزّل : [من الكامل]

١ - وَحَيَاةِ ظَبْيٍ لَمْ أَصُــمْ عَــنْ ذِكْــرِهِ إلاَّ عَضَــــضْتُ تَنَــــدُّماً إِبْهَــــامِي

٢ - لأُشَافِهَنَّ مِــنَ الــذُّنوب عَظَائمــاً يَنْقَدُّ عَنْها جِلْــدُ كُــلِّ صِــيَام (١٥٩)

التخريج :

* **نهاية الأرب:** ج ٤/ ٣٠. المحب والمحبوب: ج ١/٢٩٨. -نفحات الأزهـــار: ص ٢٥٨. -أعيان الشيعة: ج ٨/١٤. -الــديوان أ: ص ٩٨. -الــديوان ب: ص ١١٤. -الديوان ج: ص ١٦٢. -الديوان د: ص ١٢٤.

الروايات والشرح:

١- في الديوان ب، ج، د: " وعِزْهَاةٍ ". إنّ قَدَّ المحبوب أكثرُ ليناً من القَضيب وإنَّ وجهه أشدُّ ضياءً من القمر.

٢- في نفحات الأزهار، وأعيان الشيعة: " يُبْري سَقامي ". السُّقْم والـــسَّقَام: المرض إذا طال. ٣- في نفحات الأزهار: "فبتُّ بهِ". - في الـــديوان ب، ج، د: " على النَّدْمَانِ ". النَّدْمان: جمع نَديم وهو المُجَالِس على الشَّراب. المُدَام: الخمر .

-159-

المناسبة:

جاء في (محاضرات الأدباء): ج ٤/ ٤٦٠-٤٦١: " حكى أَحَدُهم أنّ ديـــكَ الجنِّ رآه يوما في شهر رَمضان، فقال له: هل لك في سِكْبَاجَةٍ (١) وشِوَاءِ حَنيذ(٢)، وخَمر صافية، وغُلام غَرير يُلْهينا. فقلتُ لديك الجنِّ: أفي هذا الوقت ؟ فقَـــال: إيْ واللهِ. فأَزْريتُ به، وأَعْرَضْتُ عنه. فقال: (البيتان) ".

١- السِّكْباج: طعام يُعمل من اللحم والخلّ مع توابل وأفاويه. القطعـــة منـــه سِكْباجة. ٢- الحَنيذ: اللحم المشويّ.

التخريج :

* **محاضرات الأدباء:** ج٤/٤٦٠-٤٦١. - الديوان أ: ص ١٠١. - الـــديوان ج: ص ١٩٠.

Ù

-١٦٠-

وقال في إقباله على الخمر : [من الخفيف]

١ - خَـلِّ بَيْنـي وبَـيْنَ حُـبِّ المُـدامِ وَاعْفِني مِنْ مَـسَائِلِ ابـنِ سَـلامِ

٢ - أَنَـا مَـالي وللـصيّامِ وقَـدْ حَـا نَ على المُسْلِمينَ شَـهْرُ الـصِّيامِ

٣ - تاركـاً للجِهَـادِ والحَـجِّ والعُمْـ ـرَةِ والحِلِّ راغِبـاً فـي الحَـرامِ

٤ - واسْـقِني ياأَخَـا المُدامَـةِ كَأْسـاً منـكَ مَمْزُوجَـةً بمـاءِ الغَمـامِ

٥ - وَاقِفـاً بـينَ فَتْكَـةٍ ومُجُـونٍ رَاقِصاً في الـصَّلاةِ خَلْـفَ الإِمَـامِ

٦ - أَنَـا لا أَطْلُـبُ الحَـلالَ لأَنِّـي قَدْ وَجَـدْتُ الحَـرَامَ خَيْـرَ طَعـامِ

٧ - قد غَنِينا بالرَّطْلِ عـنْ كُـلِّ حَـقٍ فلهذا الشَّيْطانُ يَرْعَى ذِمَـامِي(١٦٠)

الديوان ج: ص ١٥٢. الديوان د: ص ١٢٥.

الشرح:

٢ - شافه الأمر: اقترب منه. يقول: إنه يقسم أن يرتكب من الآثام والمعاصي ما يُفسد صيامه .

-160-

التخريج :

* **فصول التماثيل:** ص ١٥٢. خلا ديوانه المطبوع من الأبيـات في طبعاتـه كلها.

الروايات والشرح:

١ - المُدام: الخَمر. ابن سَلام: يبدو أنه أحد الفُقهاء الذين حَرَّموا شربَ الخَمر.

٢ - البيت مدوّر. ٣- البيت مدوّر. العُمْـرة: زيارة المسـجد الحرام في غير أوان الحج. الحِلّ: الحَلال. ٤ - المُدامـة: الخَمر. ماء الغَمام: ماء المطر. ٥- البيـت كناية عن مجونه واستخفافه بالعبادات. ٧- الرَّطل: كناية عن الخمر .

قافية النـون

-١٦١-

وقال يتغزّل : [من الطويل]

١ - أَمَالِيْ عَلى الشَّوْقِ اللَّجُوجِ مُعِينُ إذا نَزَحَــتْ دَارٌ وَخَــفَّ قَطِــينُ

٢ - إذا ذَكَرُوا عَهْدَ الشَّآمِ اسْـتَعَادَنِي إلى مَـنْ بِأَكْنَـافِ الـشَّآمِ حَنِـينُ

٣ - تَطَاوَلَ هَذا اللَّيْـلُ حَتَّـى كأَنَّمـا علـى نَجْمِـهِ أَلاَّ يَعُـودَ يَمِـينُ

٤ - فَوااللهِ مَافَارَقْتُها عَنْ قِلـىً لَهـا ولَكِنَّ ما يُقْضَى فَسَوْفَ يَكُـونُ(١٦١)

-161-

التخريج :

* **تاريخ دمشق**: ج ٤٢/ ٢٤٤. الأبيات كلّها. -مختصر تاريخ دمشق: ج ٥/ ١١٤. البيتان (١-٢). والأبيات (١-٢ ،٤). في الديوان أ: ص ١٠٦. والديوان ب: ص ١٩٢، والديوان ج: ص ١٦٦، والديوان د: ص ١٢٩. خلا ديوانه المطبوع من البيت (٣) في طبعاته كلها.

الشرح:

١- اللَّجوج: المُلِحُّ. خَفَّ: اِرْتَحَل مسرعاً. القَطين: أَهْلُ الدّار. ٢- الـشآم: بلاد الشّام. أَكْناف: جمع كَنَف وهو الجانب. والمشهور في كتب التراث أن ديـكَ الجِنِّ لم يغادرْ بلادَ الشّام قطُّ. ٣- البيت كناية عن أَرَقِه وسُهْده الطويل. ٤- القِلَى: البُغْض .

-١٦٢-

وقال ديك الجنّ : [من الطويل]

١ - وإنَّ الَّذي أَزْرَى بِشَمْسِ سَــمَائِهِ فَأَبْدَاهُ نُوراً والخَلائِــقُ طِــينُ

٢ - تَأَنَّقَ فيـــهِ كَيْــفَ شَــاءَ وإنَّمــا مَقَالَتُهُ للشَّيْءِ كُنْ فَيَكُونُ(١٦٢)

-١٦٣-

وقال في علامة الصَّبَابة : [من الكامل]

١ - سِمَةُ الصَّبَابَةِ زَفْــرَةٌ أَوْ عَبْــرَةٌ مُتَكَفِّلٌ بِهِمَا حَشاً وشُؤُونُ (١٦٣)

-162-

التخريج :

* **المحبّ والمحبوب:** ج ١/ ١٨٧. - الديوان ج: ص ١٧١. - الديوان د: ص ١٣٠.

الشرح:

لقد خلق الله هذا المحبوبَ من نور، فبَذَّ الشمس بهاءً، وقد أتقن تكوينه، وهـــو القادر على كل شيء .

-163-

التخريج :

* **محاضرات الأدباء:** ج ٣/٨٤. وقد ورد البيت مفـــرداً. -الـــديوان أ: ص ١٠٨. -الديوان ب: ص ١٩٣. - الديوان ج: ص ١٦٨. - الديوان د: ص ١٣٠.

الشرح:

١ - السِّمَةُ: العَلامة. الصَّبابة: الشَّوق ورقّته أو حرارته. العَبْرة: الدّمعة. الحَشَا: مادون الحِجَاب مما يلي البَطن، والمقصود كل ما يتضمنه جَوْف الإنسان. الشُّؤون: مجاري الدَّمع في العين .

وقال يتغزّل : [من الخفيف]

١ - أَنْحَلَ الوَجْـدُ جِـسْمَهُ والحَنِـينُ وبَـرَاهُ الهَـوَى فَمـا يَـسْتَبِينُ

٢ - لَـمْ يَعِـشْ أَنَّـهُ جَلِيـدٌ ولكـنْ دَقَّ جِـداًّ فَمـا تَـراهُ المَنُـونُ

٣ - حُجِبَ العَـاذِلونَ عنـهُ فَمـا يَلْـ ـحَوْنَ لولا البُكا ولولا الأَنِينُ(١٦٤)

-164-

التخريج :

* **نهاية الأرب:** ج ٢/ ٢٦٠. البيتان (١-٢). -ديوان المعـاني: ج ١/٢٧٢. البيتـان (١-٢). - الـديوان أ: ص ١٠٧. البيتـان (١-٢). -الـديوان ب: ص١٤٠. الأبيات (١-٣). وقد زاد البيت الثالث نقلاً عن(الملتقط من شعر عبد السلام بن رغبان). لمحمد السماوي (مخطوط خاص). - الـديوان ج: ص ١٧١. الأبيات (١-٣). نقلاً عـن الـديوان ب. - الـديوان د: ص ١٢٩. الأبيـات (١-٣). نقلاً عن الديوان ب.

الروايات:

٢- في ديوان المعاني، والديوان أ، ب، ج، د: " العُيون ". وقد وردت الأبيات في (الحماسة المغربية): ج ٢/ ٩٨٤-٩٨٥. بلا نسبة، وبرواية مختلفة، وقـد نـوّه المحقق بأنها لديك الجن، وفي ظني أنه اعتمد في إشـارته إلى التـشابه في المـضمون والرَّويّ. والأبيات :

قَدْ سَمعتُم أنينَـه مِـنْ بعيـدٍ فاطْلبوا الشّخصَ حيثُ كان الأنينُ

ما تـراهُ العيـونُ إلاّ ظُنونـاً هو أَخْفَى مِنْ أَنْ تـراهُ العيـونُ

لم يعشْ أنَّـه جَليـدٌ ولكـنْ طَلَبَتْـهُ فلـمْ تَجِـدْهُ العيـونُ

(الحماسة المغربية: الجراوي التادلي (أحمد بن عبد السلام). تح رضوان الداية. دمشق ،دار الفكر ،ط١ ،١٩٩١م) .

Ù

-١٦٥-

وقال في نَحافته وهُزاله : [من الطويل]

١ - ولوْ أَنَّ أَحْـداثَ الزَّمَـانِ أَرَدْنَنِـي بِخَيْرٍ وَشَرٍّ مـاعَرَفْنَ مَكـاني (١٦٥)

-١٦٦-

وقال في سَاقٍ وسَاقِيَةٍ : [من الكامل]

١ - أَفْـدِيكُمَا مِـنْ حَـامِلَيْ قَـدَحَيْنَ قَمَرَيْنِ في غُصْنَيْنِ فـي دِعْـصَيْنِ

٢ - رُودٌ مُنَعَّمَـةٌ ومَهْـضُومُ الحَـشَا للنَّـاظِرِينَ مُنـىً وقُـرَّةُ عَـيْنِ

٣ - مِمَّا تَرَدَّى عَظْـمُ نُـوحٍ وارْتَـوَى مِنْها وإنْ بَقِيَتْ علـى العُمْـرَيْنِ

٤ - جَانَبْتُ عَقْلِي في الحِسَانِ فقالَ لي : لا رَأْيَ للأُذُنَـيْنِ دُونَ العَـيْنِ

٥ - قَامَـتْ مُـذَكَّرَةً وقـامَ مُؤَنَّثـاً فَتَنَاهَبَـا الأَلْحَـاظَ بـالنَّظَرَيْنِ

٦ - صُـبًّا عَلَـيَّ الـرَّاحَ إنَّ هِلاَلَنَـا قَدْ صَبَّ نِعْمَتَـهُ علـى الثَّقَلَـيْنِ

الجَليد: الصُّلْب المحتمل لما يصاب به. دقَّ: أصبح رقيق الجسم.
= ٣- البيت مدوّر. العاذلون: جمع عاذِل وهو اللّائم. يَلْحَوْن: يَشْتُمون، ولَحَاه: شَتَمه. يقول: إنه أصبح رقيقاً كالخيال لمرضه وسقمه، وهو لا يستمر في الحياة لقُوَّته ولكن لأنّ الموت لا يراه، ولولا ما يصدر عنه من أنين لما رآه اللائمون .

-165-

التخريج :

* **محاضرات الأدباء**: ج ٣/ ٩٢. - الديوان أ: ص ١٠٨. - الديوان ب: ص ١٩٣.
- الديوان ج: ص ١٦٨. - الديوان د: ص ١٣١ .

٧- وإلَيَّ كَأْسَكُمَا على ما خَيَّلَتْ كالتِّبْرِ مَعْجُوناً بماءِ لُجَيْنِ

٨- لا زالَ مِنْ بُغْضِ الصِّيامِ مُبَغَّضاً يَوْمُ الخَمِيسِ إلَيَّ والاِثْنَيْنِ[١٦٦]

-166-

التخريج :

* أصاب هذه المقطوعة تمزق كبير ولم ترد مجتمعة في مصدر واحد وقد وردت في: **المحب والمحبوب:** ج٤/ ٢٦٥ . الأبيات (١-٢ ، ٥-٧). - فصول التماثيل: ص١٠٠. الأبيات (٣-٤ ،٧). - قطب السرور: ص ٧٠٣. الأبيات (١ ،٢، ٧). المصون في الأدب: ص ١٥٩. الأبيات (٥-٦، ٨). (أبو أحمد العسكري. تح عبد السلام هارون. الكويت ،١٩٦٠م). - نهاية الأرب: ج٤/١٣٢. الأبيات (١-٢، ٥-٧). - المنصف في نقد الشعر: ص ٣٤١. البيت (٧). - حماسة الظرفاء: ج ٢/ ٩٢. البيتان (٥-٦). - الديوان أ: ص ١٠٩. الأبيات (١-٢، ٥-٧). - الديوان ب: ص ١١٦. الأبيات (١-٧). و، ص ١٩٥ .البيت (٨). - الديوان ج: ص ١٧٣. الأبيات (١-٧). و ص: ١٧٠. البيت (٨). - الديوان د: ص ١٣٢. الأبيات (١-٧). و، ص: ١٣٤. البيت (٨).

الشرح:

١- الدِّعْصان: مثنّى دِعْص وهو كثيب الرمل، وهو كناية عن ضخامة العجيزة. ٢- في قطب السرور: " رود مُهَفْهَفَةٌ، للعَالَمِين ". الرُّود: المرأة النَّاعِمة. مَهْضُوم الحَشَا: ضَامِر البَطْن رقيق الخصر. ٣- في الديوان ج، د :"وإنْ أَبْقَتْ". تَرَدَّى: لَبس. والبيت كناية عن قِدَم هذه الخمر وعِتْقِها. ٥- في المصون: "فتنازَعا المُهْجَاتِ باللَّحْظَيْنِ". - في نهاية الأرب: "قامت مُؤَنَّثَةً". - في حماسة الظرفاء: " فتناهبا الأَرْوَاحَ باللَّحْظَيْنِ ". مذكّرة: مُتَشَبِّهة بالذُّكور. مؤنّثا: مُتَشبِّها بالإناث. وهذا الفعل من بعض عادات الجواري والغلمان في العصر العباسي. ٦- في المصون: " صُبَّا عليَّ الكَأْسَ ". - في حماسة الظرفاء: " أُصْبُبْ علينا، قد صَبَّ نقْمَتَهُ ". الرّاح: الخمر. الثّقلان: الإنس والجنّ. ٧- في نهاية الأرب، والديوان أ، ب، ج، د: "بالتّبر". - في قطب السرور: " فإليَّ كأسكما، كالتِّبر مَمْزُوجاً ". إن هذه الخمر كالذّهب الممزوج بالفضة .

-١٦٧-

وقال ديك الجن يدعو إلى شرب الخمر : [من الكامل]

١ - نَادَيْتُـــهُ ورِدَا الظَّـــلامِ مُعَطَّـــفٌ حَـــولْي كَخَافِيَـــةِ الغُـــرَابِ المُـــدْجَنِ

٢ - قُمْ نَحْسُها حِمْصِيَّةً فـــالخَيْرُ مـــا [نَحْسُ المُدَامَ وخَيْرُ سَـــاحَةِ مَعْـــدِنِ]

٣ - فَأَجَـــابَنِي ولِـــسَانُهُ مُتَفَتِّـــرٌ مِنْ سُكْرِهِ : صَرَّفْتَنِي فَقَتَلْتَنِـــي(١٦٧)

-١٦٨-

وقال ديك الجن : [من الكامل]

١ - ماحَالَ حَتَّى قُلْتُ حَوْلٌ كامِـــلٌ سَيَحُولُ بَيْنِي إنْ أَقَامَ وبَيْنِي(١٦٨)

-167-

التخريج :

* **فصول التماثيل:** ص ٢٢٠. خلا ديوانه المطبوع من الأبيـــات في طبعاتـــه كلّها.

الشرح:

١- مُعَطَّف: مُلْتَفٌّ. الخافِيَةُ: إحدى ريشاتٍ أربعٍ، إذا ضَمَّ الطائرُ جناحَه خَفِيَتْ. الدَّجْن: إلباسُ الغيمِ الأرضَ وأقطارَ السماء. يقول: إن الظلام كـــان شـــديداً كـــريش الغُراب الأسود. ٢- حِمْصِيَّةً: خمرا منسوبة إلى حِمْصَ، وكانت حمصُ، ومـــا تـــزال، مشهورة بكروم العنب. حَسَا: شرب. المَعْدِن: مكان كل شيء فيه أصلُه ومركزُه.

يقول: إن خير ما نفعله الآن هو أن نشـــرب من خمر حِمْصَ التي هي أفـــضل مَواطن الخمر وأجودها. ٣- الفُتور: السُّكون بعد حِدَّة ونشاط. صَرَّف الشَّراب: لم يَمْزُجْهُ .

-168-

التخريج :

* **المنصف في نقد الشعر:** ص ٣٤١. - الديوان ب: ص ٢١٣. - الـــديوان Ù

-١٦٩-

وقال في بغضه يوم الاثنين : [من الهزج]

١ - وكـــانَ المَوْعِـــدُ الـــسَّبْتُ فَجَـــــــازُوهُ بِيَـــــــــوْمَيْنِ

٢ - بِحَـــقٍّ أَبْغَـــضَ الـــشِّيَعـــ ـــةُ عِنْدي يَـــومَ الاثنَـــينِ (١٦٩)

-١٧٠-

وقال يهجو نفسه : [من مجزوء الرمل]

١ - أَيُّهَـــا الـــسَّائِلُ عَنِّـــي لَـــسْتَ بِـــي أَخْبَـــرَ مِنِّـــي

٢ - أَنَـــا إِنْـــسَانٌ بَرَانـــي اللَّـــ ـــــهُ فـــي صُـــورَةِ جِنِّـــي

= ج: ص ١٧٤ .

- الديوان د: ص ١٣٤ .

-169-

التخريج :

* **المصون في الأدب:** ص ١٥٨. - الديوان ب: ص ١٩٥. - الديوان ج: ص ١٧٠.

- الديوان د: ص ١٣٤.

الشرح:

٢- ورد في الديوان (ب) أن البيت إشـــارة إلى اليوم الذي قُتل فيه الحُسَـــيْنُ بنُ عَليّ (ر)، وقد تابعه في ذلك الديوانان (ج، د). والصواب أنّ الحُسين (ر) قُتل يوم الجمعة، وهو يوافق العاشر من المُحَرَّم عام٦١هـــ/٦٨٠م. انظر (مقاتل الطَّالِبِيِّين) ص ٧٨ :"فأمّا ما تقوله العَامَّةُ إنّه قُتل يوم الاثنين فباطل،وهو شيء قالوه بلا روايَة" ا هــ. (مقاتل الطالبّيين: أبو الفرج الأصفهاني. تح السيد أحمد صقر. بـــيروت، دار المعرفة، لا. تا) .

٣ - بَلْ أَنَــا الأَسْــمَجُ فــي العَيْــــ ــــنِ، فَــدَعْ عَنْــكَ التَّظَنِّـــي

٤ - أَنَـــا لا أَسْـــلَمُ مِـــنْ نَفْــــ ــسِــي فَمَـــنْ يَـــسْلَمُ مِنِّـــي (١٧٠)

-١٧١-

وقال في الثَّدْيَيْن النَّاهِدَيْن : [من المنسرح]

١ - وَذَاتُ رُمَّـــانَتَيْن فـــي طَبَـــقٍ مِنْ فِضَّةٍ فُصِّصَا بِفَــصَّيْن (١٧١)

-170-

المناسبة :

جاء في (ديوان المعاني) : ج ١ / ١٩٤ : " ومن أعجب الهجاء هَجْوُ الرجلِ نَفْسَــه ، وهو ما رويناه للحُطَيْئَة ، ثم قال ديكُ الجِنِّ : (الأبيات) " ا هــ .

التخريج :

* **ديوان المعاني** : ج١ / ١٩٤ . - الديوان أ : ص١١٠ . - الديوان ب : ص ١٣٤ . - الديوان ج : ص ١٧٤ . - الديوان د : ص ١٣٣ .

الروايات والشرح :

٢- البيت مدوّر . براني : خلقني . ٣- البيت مدوّر . الأسْــمَجُ : الأَقْــبَح . التَّظَنِّي : الظَّنُّ ، وهو عِلْمُ الشيء بغير يَقين . والأصل (تَظَنُّنَ) ، ويقال: (تَظَنَّى) . بإبدال النون الثالثة ألفا . ٤- البيت مدوّر .

-171-

التخريج :

* **محاضرات الأدباء**: ج ٣/ ٣٠٧. وقد جاء مفرداً. - الديوان أ: ص ١٠٧. - الديوان ب: ص ١٩٣.

- الديوان ج: ص ١٦٧. - الديوان د: ص ١٣١.

الشرح:

إنَّ لهذه المرأة نهدين قد نَهضا كَرُمَّانَتين في صدرها الأبيض، وزُيِّنـــا بحَلْمَـــتَين
Ù

-١٧٢-

وقال ديك الجن يتغزّل : [من المنسرح]

١ - ذَاتُ سَراوِيلَ تَحْتَ أَقْمِـصَةٍ مِـــنْ فِـــضَّةٍ حُفَّتَـــا بِفَـــصَّيْنِ

٢ - شَـــاطِرَةٌ كـــالغُلامِ فَاتِكَـــةٌ تَـــصلُحُ مِـــنْ طَبِّهـــا لأَمْـــرَيْنِ

٣ - قَـــدُّ غُـــلامٍ وخَلْـــقُ جَارِيَـــةٍ قَامَتْ مِنَ الطِّيبِ بَيْنِ خِلْطَيْنِ(١٧٢)

كأنهما حَجَران كريمان .

-172-

التخريج :

* **المحب والمحبوب:** ج ١/٢٥٠. الديوان ج: ص ١٦٧. الديوان د:ص ١٣١.

الشرح :

١- السَّراويل: لباس يغطّي السُّـــرَّة والرُّكبتين وما بينهما. الأقْمِصَـــة: جمـــع قَميص، وهو لباس لا يصنع إلا من القطن. الفَصّان: مثنى فَصّ، وهو الحجر الكريم الذي يُثَبَّت على الخاتَم. ٢- الطَّبُّ: الماهر الحاذق بعمله. ٣- إنّها تَجمع بين قامَـــة الرجل الشاب وجمال المرأة الفاتنة .

قافية الهاء

-١٧٣-

وقال ديك الجن يتغزّل : [من البسيط]

١ - نَشَرْتُ فِيكَ رَسِيساً كُنْتُ أَطْوِيهِ وَأَظْهَرَتْ عَبْرَتِي ماكُنْتُ أُخْفِيهِ

٢ - إنْ كانَ وَجْهُكَ تترى لِي مَحَاسِنُه فَإنَّ فِعْلَكَ بِي تَتْرَى مَسَاوِيهِ

٣ - مَااسْتَجْمَعَتْ فِرَقُ الحُسْنِ الَّتي افْتَرَقَتْ في يُوسُفَ الحُسْنِ إلاَّ اسْتَجْمَعَتْ فيهِ

٤ - مُرْتَجَّةٌ فِي تَثَنِّيهِ أَسَافِلُهُ مُهْتَزَّةٌ في تَمَشِّيهِ أَعَالِيهِ

٥ - تَاهَتْ على صُورَةِ الأَشْياءِ صُورَتُهُ حَتَّى إذا اسْتُكْمِلَتْ تاهَتْ على التِّيهِ[١٧٣]

-173-

التخريج :

* **مسالك الأبصار في ممالك الأمصار:** ج ١٤/ ٣١٧. (مخطوط). خلا ديوانه من الأبيات في طبعاته كلّها.

الشرح :

١- رَسَّ الشيء: دَخل وثَبت، يقال: رَسَّ الغرامُ في قلبه ورسَّ السَّقَم في جسده. أطويه: أخفيه. العبرة: الدمعة. ٢- تترى: تتواتر متتابعة. ٣- لقد فاق هذا المحبوبُ (يوسفَ) في جماله. ٤- مرتجة أسافله: كناية عن ضخامة عَجيزته. مهتزة أعاليه: كناية عن النهدين الكبيرين .

-١٧٤-

وقال يتغزّل :　　　　　　　　　　　　　　　　　　[من الخفيف]

١ - أَنَا أَوقِي مِنَ المَكَارِهِ مَنْ دَمْـــــ　　　ــعِي عَلَيْهِ أَرَقُّ مِنْ خَدَّيْهِ[١٧٤]

-174-

التخريج :

* **المنصف:** ص ٥٩٧. وقد جاء مفرداً. - الديوان د: ص ١٣٦.

الروايات :

١- البيت مدوّر .

قافية اليـاء

-١٧٥-

وقال ديك الجن : [من الوافر]

١ - وَعَاذِلَةٍ غَدَتْ كالسَّيْفِ تَكْوِي ضُلُوعِي باللَّحَا واللَّوْمِ كَيَّا [١٧٥]

-١٧٦-

وقال يرثي ورداً : [من مجزوء الخفيف]

١ - لَـــكِ نَفْـــسٌ مُوَاتِيَـــهْ والمَنَايَـــا مُعَادِيَـــهْ

٢ - أَيُّهـــا القَلْـــبُ لاتَعُـــدْ لِهَـــوَى البِـــيضِ ثَانِيَـــهْ

٣ - لَـــيْسَ بَـــرْقٌ يكـــونُ أَخْـــ ـــلَبَ مِـــنْ بَـــرْقِ غَانِيَـــهْ

٤ - خُنْـــتِ سِـــرِّي ولَـــمْ أَخُنْـــ ـــكِ فَمُـــوتِي عَلانِيَـــهْ [١٧٦]

-175-

التخريج :

* **المصباح في علم المعاني والبيان والبديـــع:** ص ١١٧. (ابن الناظم (بـــدر الدين بن مالك) تح حسني عبد الجليل يوسف. القاهرة، مكتبة الآداب، ١٩٨٩م).
خلا ديوانه من البيت في طبعاته كلّها.

الشرح :

١ - العَاذِلَة: المرأة اللائمة. اللَّحَا: اللَّوْم .

-176-

التخريج :

Ù

وقال يرثي ورداً :   [من المتقارب]

١ - أَمَــا آنَ للطَّيْــفِ أَنْ يَأْتِيــا   وأَنْ يَطْــرُقَ الــوَطَنَ الــدَّانِيَا

٢ - وإنِّي لأَحْسَبُ رَيْبَ الزَّمَــانِ   سَــيَتْرُكُنِي جَــسَداً بَالِيَــا

٣ - سَأَشْــكُرُ ذَلِــكَ لانَاسِــياً   جَمِيــلَ الــصَّفَاءِ ولاقَالِيَــا

٤ - وَقَدْ كُنْــتُ أَنْــشُرُهُ ضَــاحِكاً   فَقَدْ صِــرْتُ أَنْــشُرُهُ بَاكِيَــا (١٧٧)

---

* **الأغاني**: ج ١٤/ ٥٧. الأبيات كلّها. مسالك الأبصار: ج ١٤/ ٣١٥.
= الأبيات (٢-٤). والأبيات كلها في: أعيان الشيعة: ج ١٣/٨، والديوان أ: ص ١١٤، والديوان ب: ص ٨٩، والديوان ج: ص ١٧٧، والديوان د: ص ١٣٨.

الروايات والشرح :

١- في الديوان ب، ج، د: " خُنْتِ سرّي مُوَاتيهْ ". مواتية: مُوافِقة ومطاوعة.
٢- البيت مدوّر. البيض: النساء.

٣- البيت مدوّر. أَخْلَب: أَخْدَع، والبرقُ الخُلَّب: الذي لا يَعْقُبه المطر. الغانية: المرأة التي استغنتْ بحُسنها عن الزينة. ٤- في مسالك الأبصار: " خُنتِ سِرّاً من لم يخنكِ ". والبيت مدوّر .

-177-

التخريج :

* **الأغاني**: ج ١٤/ ٦٠. - الديوان أ: ص ١١٦، والديوان ب: ص ٩٨، والديوان ج: ص ١٧٩،
والديوان د: ص ١٣٧.

الروايات والشرح :

١- الطَّيْف: الخَيال الطائف، وهو ما يراه النائم. ٢- في الديوان ج، د: " يَتْرُكُني ". رَيْب الزمان: حوادث الدهر ومصائبه. ٣- في الديوان ج، د: " جَميلَ الصِّفَاتِ ". قَاليا: كارِها، مُبْغِضا. ٤- أَنْشُره: أُعْلِنُه .

ثانيــاً :

الشعر الذي تنازَعت المصادر نسبته
إلى ديك الجن وغيره من الشعراء
(صـــلــة الــديــوان)

قافية الهمزة

-١-

وقال ديكُ الجنِّ يرثي أبا تَمّام(*) : [من الكامل]

١ - فُجِعَ القَرِيضُ بِخَاتَمِ الـشُّعَرَاءِ وغَدِيرِ رَوْضَتِهَا حَبِيبِ الطَّـائي

٢ - مَاتَا مَعاً فَتَجَاوَرَا فـي حُفْـرَةٍ وكَذَاكَ كانا قَبْلُ في الأَحْيَـاءِ[1]

(*) الشاعر حبيب بن أوس الطائيّ .

-1-

التخريج :

* **وفيات الأعيان:** ج ٢/١١. وقد نسبهما إلى الحَسَنِ بنِ وَهَب، قالهما في رثاء أبي تّمام. ثم نسبهما لديك الجن، فقال: " وقيل إن هذين البيتين لديك الجن، رثى بهما أبا تمام. " ا هـ. وقد نسبا إلى الحسن بن وهب في: أخبار أبي تمّام: ص ٢٧٧. (الصولي (محمد بن يحيى). تح خليل محمود عساكر وآخرون. بيروت، المكتب التجاري للطباعة، لا. تا). وهبة الأيام: ص ٥٢. (يوسف البديعي. تح محمود مصطفى. القاهرة، مطبعة العموم، ١٩٣٤ م). ونشوار المحاضرة: ج ٦/ ٩٥ (القاضي التنوخي (المحسّن بن علي). تح عبود الشالجي. لا. تا). أعيان الشيعة: ج ١٩/ ٦٠. وقد نسبهما إلى الحسن بن وهب، ثم لديك الجن. ونسبا إلى ديك الجن في: الديوان أ: ص ١٢، والديوان ب: ص ١٤٧، والديوان ج: ص ١٦، والديوان د: ص ٢٥.

قافية البـاء

-٢-

وقال ديك الجن متغزّلاً : [من الكامل]

١ - بأَبِي فَمٌ شَهِدَ الـضَّمِيرُ لَـهُ قَبْــلَ المـــذَاقِ بِأَنَّـــهُ عَــذْبُ

٢ - كَــشَهَادَتِي لِلَّـــهِ خَالِــصَةً قَبْـــلَ العِيَـــانِ بِأَنَّـــهُ رَبُّ

٣ - والعَيْنُ لا تَعْبَــأُ بنَظْرَتِهــا حَتَّى يكــونَ دَليلَهَــا القَلْــبُ(٢)

-2-

التخريج :

* **تزيين الأسواق:** ج٢/٤٧٩. الأبيات الثلاثة بلا نسبة. -ديــوان الــشاعر الحِمَّاني (عليّ بن محمد) :مخطوط خاص من صنعــة محمد حــســين الأعرجــي، والأبيات الثلاثة للحِمَّاني، وهو علي بن محمد. شاعر علويّ من آل البيت عاش في ق ٣ هــ/ ٩م. -شرح مقامات الحريري: ج ١/١٢١. البيتان (١-٢) لديك الجن.

الدرّ الفريد: ج ٢/٥٧. البيتــان (١-٢) بــلا نــسبة. -ديــوان المعــاني: ج ١/ ٢٤١. البيتان (١-٢) بلا نسبة .

-ديوان الصبابة: ص ٦٦ .البيتان (١-٢) وقد نسبهما إلى ديك الجن، ثم لعبد المحسن الصوري. والبيتان (١-٢) لديك الجن في: الديوان أ: ص ١١٨. والــديوان ب: ص ١٤٩. والديوان ج: ص ٤٤، والديوان د: ص ٣٢. خلا ديوانه المطبوع من البيت (٣) في طبعاته كلها.

الروايات:

١- في ديوان المعاني: "شهد المُحِبُّ له". - في مصارع العشاق: " يا قُبْلَةً شهدَ الضميرُ لها قبلَ المذاقِ بأنَّها عَذْبُ " .

٢- في شرح المَقامات، وديوان الحمّاني :"بأنّه الرَّبُّ". - في الــدر الفريــد: "كشهادةٍ للهِ صادقةٍ قبلَ العِيانِ بأنّهُ الرَّبُّ ".

Ù

-٣-

ولديك الجن عبد السلام بن رغبان الحمصي :   [من الطويل]

١ - سِهَامُ لِحَاظٍ مِنْ [قِسِيِّ] الحَواجِبِ   نظَمْنَ الأَسَى في القَلْبِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

٢ - غَداةَ كَتَبْنَا في الخُدودِ رَسائلاً   بأَطْرافِ أَقْلامِ الدُّمُوعِ السَّواكِبِ

٣ - تَلُوحُ على لَبَّاتِنَا ونُحُورِنَا   وتَبْعَثُها أَجْفَانُنا للتَّرائبِ

٤ - وأَلْسُنُنَا خُرْسٌ كأنَّ خَلاخِلاً   حَكَيْنَ دِعَاجاً للحِسَانِ الكَواعِبِ

٥ - كَفَتْكِ النَّوى عَذْلَ المُعَنَّى فأَقْصِري   بمارُمْتِ فيهِ مِنْ فِراقِ الحَبايِبِ

٦ - حَنَاهُ الهَوى بالشَّوْقِ حتَّى كأنَّما   بأَحْشَائهِ للشَّوْقِ لَدْغُ العَقَارِبِ

٧ - يَبيتُ على فَرْشِ الضَّنَى مُتَمَلْمِلاً   قليلاً تَسَلِّيهِ كثيرَ المَصائبِ

٨ - فَريسةَ أَشْجَانٍ طَريحاً بِكَفِّها   ومابينَ نَابَيْ سَبْعِهَا والمَخَالِبِ

٩ - خَليليَّ خَانَ الصَّبْرُ وانْقَطَعَ الكَرى   وقَدْ أَحْكَمَتْ عَيْنَايَ رَعْيَ الكَواكبِ

١٠ - خَليليَّ عنْ عَيني سَلاَ أَنْجُمَ الدُّجَى   تُخَبِّرْ بتَسْهِيدٍ عَرِيضِ المَناكِبِ

١١ - خَليليَّ كَمْ مِنْ لَوْعَةٍ قدْ كَتَمْتُها   فأَعْلَنَها دَمْعِي لِمُقْلَةِ صَاحِبي

١٢ - وَهَتَّكَ سِتْراً في الحَشَا كانَ مُسْبَلاً   على الشَّوْقِ حتّى عَنَّفَتْني أَقَارِبي

١٣ - فما أَفْضَحَ الدَّمْعَ السَّكوبَ إذا جَرى   وأَظْهَرَهُ لُطْفاً لما في المَغَايِبِ

- في مصارع العشاق: " كشهادةٍ للهِ خالصةٍ ". ٣- في ديوان الحمّاني:
= "والعينُ لا تُغْني " .

١٤- سَأَكْحَلُ عَيني مِنْ بعيـدٍ بنَظْـرَةٍ إلى نارِها بالرَّغْمِ مِـنْ أَنْـفِ رَاقِـبِ

١٥- وهلْ تَمنعيني نَظْـرَةً إنْ بَلَغْتُهـا ولو زَهِقَتْ نَفْـسُ الغَيـورِ المُجَانِـبِ

١٦- وقَلَّ لِعَيْنـي مِـنْ بَعيـدٍ تَأَمُّـلٌ ولمْ أَرْضَ إلاَّ حـينَ عَـزَّتْ مَطـالبي

١٧- فَعَلَّلْتُ نَفْسِي بالذي هـو مُقْنِعـي وأَعْرَضْتُ إعراضَ البَغيضِ المُجانـبِ

١٨- صَفاءً وإخلاصـاً وبُقْيَـا مَـوَدَّةٍ لِعَهْـدِ كَـريمٍ واصـلٍ غيـرِ قَاضِـبِ

١٩- وفي النَّفْسِ مِنِّي قَدْ طَوَيتُ مَآرباً إلـى مَـنْ إليهـا حـاجَتي ومَـآرِبي

٢٠- لها مِنْ مَهَاةِ الرَّمْلِ عَيْنٌ كَحيلـةٌ ومِنْ خُضْرَةِ الرِّيْحانِ خُضْرَةُ [حَاجِـبِ]

٢١- كأنَّ غُلاماً [حاذِقـاً] خَطَّـهُ لَهـا فجاءَ كَنِصْفِ الصَّادِ مِـنْ خَـطِّ كاتِـبِ

٢٢- أَقَـاتلتِي أَمَّـا أنـا فمُـسالمٌ وأَرْضَى بما تَرْضَـيْنَ غيـرُ مُحـاربِ

٢٣- ولكنْ لقَوْمي عندَ قَوْمِـكِ بُغْيَـةٌ وبَيْـنَهُمُ فيهـا قِـراعُ الكَتائـبِ

٢٤- فإنْ تَقْتُليني تَبْعَثِي[الحربَ جَذْعَةً] علينا، فَرَوِّي وانْظُري فـي العَواقِـبِ

٢٥- فإنْ يَخْلُ لي وَجْهُ الحَبيبِ فـإنَّني سأَنْـشُرُ ماأَضْـمَرْتُ بـينَ الحَقائـبِ

٢٦- وإلاّ فإنَّ [السِرَّ] عنـدي مُكَـتَّمٌ دَفِينٌ علـى مَـرِّ اللَّيـالي الـذَّواهِبِ

٢٧- لِئَلاَّ يرى الواشونَ قُـرَّةَ أَعْـيُنٍ ولا يَجِـدُوا فينـا مَعابـاً لِعَائِـبِ

٢٨- وقدْ زَعموا أنّي بغيـرِكِ مُغْـرَمٌ وعنكِ عَزوفٌ كالـصَّدوفِ المُـوارِبِ

٢٩- ولا والثَّنايا الغُرِّ مِنْ فِيـكِ إنّهـا لَكَالْغَيْـثِ أَدَّتْـهُ أَكُـفُّ الـسَّحائبِ

٣٠- تَمُـجُّ مُـداماً عُتِّقَـتْ فَتَنَفَّـسَتْ بأَحْـشاءِ سَـحٍّ عُـدْمُلِيٍّ كَراهِـبِ

٣١- على قَوْدِ رَحْلٍ قائمٍ غيــرِ قاعِــدٍ   لـــه بُــرنُسٌ يَعْتَــدُّهُ فـــي المَناسِـــبِ

٣٢- تمزَّقَ عنها الدَّهْرُ مِنْ طُولِ لَبْثِها   ولَـــمْ يَتَمَـــزَّقْ فـــي بَـــلاءِ جَلابـــبِ

٣٣- بِجِلْبابِ نارٍ قدْ تَجَلْبَــبَ جِــسْمُها   وآخَــرَ مِــنْ طِــينٍ ولَــيسَ بــلا زِبِ

٣٤- ويَغْشاهُما ثَــوْبٌ رَقيــقٌ سَــداؤُهُ   رقيقُ الحَواشي مِنْ نَــسيجِ العَناكِــبِ

٣٥- طَرَقْنا أباها في[جُيوشٍ] مِنَ الدُّجا   وأيدي الثُّرَيَّا فـــي نَواصِـــي المَغَـــارِبِ

٣٦- فقامَ إلينـــا مُــسْرِعاً لِــسُرورِنا   يُفَـــدِّي، يُحَيِّينـــا كــبَعْضِ الأَقـــارِبِ

٣٧- فقلتُ لـــهُ : هاتِ المُــدامَ فإنَّنـــا   عَكَفْنا عليها مِــنْ صُــدورِ الرَّكائِـــبِ

٣٨- فَـــشَمَّرَ رُدْنَيْـــهِ وقـــامَ مُبـــادراً   إلـــى وُقُــفٍ شُــعْثٍ قِيَـــامَ نَواصِـــبِ

٣٩- فَشَدَّ على الأَقْصَى فَضَرَّجَ خَصْرَهُ   بمثلِ جَنَاحٍ مِــنْ دَمِ الجَــوْفِ شَــاخِبِ

٤٠- وأَقْبَلَ يَسعى بالزُّجاجــةِ ضَــاحكاً   مُــدِلاً بهـــا مُسْتَبْــشِراً غيــرَ خَائِـــبِ

٤١- كأنَّ سَحيقَ المِسْكِ في جَنَباتِهـــا   إذا التَمَعَـــتْ تَفْـــرِي رِداءَ الغَياهِـــبِ

٤٢- كأنَّ نَسيمَ الكَأْسِ عنــدَ رِدَائِهـــا   [تبسم عود فـــي صـــدور المحـــارب]

٤٣- كأنَّ دُموعَ العاشــقينَ تَرَقْرَقَــتْ   بأَكْؤُسِـــهَا تَجْــرِي علـــى كُــلِّ شَـــارِبِ

٤٤- لَمَا كُنْتُ إلاَّ مُقْصَداً بكِ [مُغْرَمـــاً]   ولَـــسْتُ إلـــى أُنْثَـــى سِـــواكِ بِرَاغِـــبِ

٤٥- إذاً فَرَماني الدَّهْرُ عَنْ قَوْسِ هَجْــرِكُمْ   بأَسْـــهُمِهِ ذاتِ الـــشُّجونِ الـــصَّوائِبِ

٤٦- فقلَّ كَــرَى عَيْنــي لِهَــمٍّ مُــسَهِّدٍ   وفِكْـــرٍ طَويـــلِ الـــذَّيْلِ بالقَلْـــبِ لاعِـــبِ

(٣)

-3-

التخريج :

* **جمهرة الإسلام ذات النثر والنظام:** الورقة ٤٠. مسلم بن محمود الشيزري. مخطوط، رقم م ف/م ٤٥٥٧، مكتبة الأسد، دمشق. والقصيدة منسوبة فيه إلى ديك الجن. -المحب والمحبوب :ج ٨٨/١. البيت (٢٠) منسوب إلى خالد الكاتب مع ثلاثة أبيات، لم ترد في هذه القصيدة. -المستطرف: ج ٢٦٢/٢. البيت (٢٠) منسوب إلى خالد الكاتب، مع بيت آخر، لم يرد في هذه القصيدة. وأكبر الظنّ عندي أن هذه القصيدة من نظم واحد من الشعراء = المتأخرين، وهي، وإن التقت مع شعر ديك الجن بالموضوع، فإنها تفارقه في الروح وطرائق البناء الفنيّ. خلا ديوانه المطبوع من القصيدة في طبعاته كلها.

الروايات والشرح :

١- في الأصل: [نَسيّ]، وهو تصحيف. يشبه نظراتها بالسهام المنطلقة من حواجب كالقسيّ. ٣- اَللبات :جمع لَبَّة وهي المَنْحر وموضع القِلادة من الصدر. الترائب: عظام الصدر. ٤- أظن أنه يشبه صمتهم بسكون الخَلاخيل في سيقان النساء الممتلئة. ٥- النوى: البعد. العذل: اللوم. ٦- حناه: عطفه. ٧- الضنى: المرض المخامر.

٩- البيت كناية عن أرقه وسهره الطويل. ١٠- التسهيد: الأرق. ١٣- وأظهره: وماأَظْهَرَهُ. المغايب: الغُيوب :

جمع غَيْب، وهو كل ماغاب عن الإنسان. ١٥- زَهقت نفس الغيور: خرجت، فمات. ١٦- إن النظر من بعيد لا يقنعه، ولكنه قبل به حين عجز عن تحقيق مطلبه. ١٨- القاضب: القاطع .

٢٠- في الأصل: [شارب] وأظنه تصحيف، والتصويب عن (المستطرف) وروايته فيه:

" لها من ظِباء الرَّمل عينٌ مَريضةٌ ومن ناضِر الرَّيحان خُضرة حَاجِب ". - في المحب والمحبوب :

" لهُ من مَهاة الرملِ عينٌ مريضةٌ ومن ناضِرِ الريحانِ خضرةُ شارِب ". المهاة:
Ù

البقرة الوحشية. الريحان: نبات طيب الرائحة. ٢١- في الأصل: [جاذها] وأظنه تصحيف. الضمير في (خطه) يعود على (حاجب) في البيت السابق. ٢٣- قراع الكتائب: كناية عن الحرب. الكتائب: جمع كتيبة وهي الجيش أو الفرقة العظيمة منه.

٢٤- في الأصل: [الخراب خدعة]. وأظنه تصحيف مُخِلٌ بالوزن والمعنى وقد اجتهدت في تصويبه. الجَذَعُ: الشاب الحَدَث. والمعنى أنها تثير الحرب من جديد وتسعّرها. ٢٥- إذا خلا بحبيبته فإنه سيبوح لها بحبه. ٢٦- في الأصل [الستر]. والمعنى أنه يكتم سرّ حبيبته فلا يفضحها بنشره. ٢٩- الثنايا: الأسنان الأربعة التي في مقدّم الفم. ٣٠- تمجُّ: تلفظ. المدام: الخمر. السَّحُّ: الصَبُّ والسيلان. وسحَّ الإنسان: سَمِنَ. العدمليّ: المسنّ القديم. وهو يشبه رِيقَ المحبوبة بالخمر المعتقة في = دَنٍّ كبير غزير السَّكْب. ٣١- القود: جماعة الخيلِ المجنوبة، ومن يسير في المقدمة. الرحل: مايوضع على ظهر البعير للركوب. يشبه الدَّنَّ براهب قائم على ظهر بعيره، وقد التفَّ ببرنسه الذي لا يظهر به إلا في المناسبات المهمة. ٣٣- الجلباب: الثوب المشتمل على الجسم كله. لَزِبَ الطين: تماسك ودخل بعضه في بعض. لقد تسربلت هذه الخمر بثوب من النار وآخر من طين الدن الذي يحفظها. ٣٤- لقد عُتّقت هذه الخمر ومكثت في دنانها طويلاً حتى كلّلتها العناكب بنسيجها. ٣٥- في الأصل [حبوس]. أبو الخمر: الخَمّار صاحب الحانة. الدجا: الليل إذا عمّت ظلمته. الثريّا: مجموعة من النجوم. لقد قصدوا إلى الخمّار ليلاً بعد أن غابت النجوم. ٣٦- يفدّي: التفدية أن يقول: فداك أبي وأميّ، وهو تعبير عن الحب أو الاحترام والتعظيم .

٣٧- المدام: الخمر. عكف: عطف. لقد بادروا بالنزول إلى الخمارة مباشرة. ٣٨- رُدنيه: مثنى رُدْن وهو طرف الكُمّ. النواصب: جمع ناصِب وهو الهم المتعِب. وهو هنا يشبه دنانَ الخمر برجال وقوف مُشَعَّثين مُتْعَبين. ٣٩- الأقصى: الأبعد من الدِّنان. ضرّج خصره: ثقبه بالبِزَال. لقد ضرب خاصرة الدن ببزَاله فنفرت الخمرُ تَشْخَب كما يشخب الدم من جوفٍ مطعون. ٤١- تفري: تشق. الغياهب: جمع غيهب وهي الظلمة . ٤٢- [...] كلام غير مقروء في الأصل. والبيت مضطرب المعنى. ٤٤- في الأصل: [مغرقاً]. المُقْصَد: الذي يمرض فيموت سريعاً، أو الذي يصيبه السهم فيموت مكانه. أظن أن البيت هو جواب القسم الوارد في البيت (٢٩) السابق .

وقال متغزّلاً : [من الطويل]

١ - دَعُوا مُقْلَتِي تَبْكِي لِفَقْدِ حَبِيبِهـــا لِتُطْفِي بِبَرْدِ الدَّمْعِ حَرَّ لَهِيبِهـــا

٢ - فَفِي حَلِّ خَيْطِ الدَّمْعِ لِلْقَلْبِ رَاحَةٌ فَطُوبَى لِنَفْسٍ مُتِّعَتْ بِحَبِيبِهـــا

٣ - بِمَنْ لَوْ رَأَتْهُ القَاطِعَـــاتُ أَكُفَّهـــا لما رَضِيَتْ إلاّ بِقَطْعِ قُلُوبِهـــا(٤)

-4-

التخريج :

* **مـــصارع العـــشاق:** ج٢/ ١٦٢. الأبيـــات (١-٣) بـــلا نـــسبة. = - تزيين الأسواق: ج ٢/ ٣٥٩. الأبيات (١-٣) بلا نسبة. - المحبّ والمحبوب: ج ٢/ ٣٣. البيتان (١ ، ٣) لديك الجن. - المرقصات والمطربات: ص ٥١. البيتان (١ ، ٣) لابن أبي البغل. (علي بن الوزير. بيروت، دار حمد ومحيو، ١٩٧٣م).

- الديوان ج: ص ٤٧. البيتان (١ ، ٣). - الـــديوان د: ص ٤٥. البيتـــان (١، ٣). خلا ديوانه المطبوع من البيت (٢) بطبعاته السالفة.

الشرح:

٢- حلّ خيط الدمع: كناية عن البكاء. الطُّوبى: الحُسْنَى والخَير. ٣- القاطعاتُ أكفِّها: إشارة إلى النّساء اللواتي قطّعنَ أيديهنَّ عند رؤيتهنَّ جَمال يوســـفَ بـــن يعقوبَ (ع)، وقد وردت في القرآن الكريم، في الآية ٣١، سورة يوسف: { فلّمـــا سمعتْ بمَكْرِهِنَّ، أرسلتْ إليهنَّ، وأَعْتَدتْ إليهنَّ مُتَّكَئاً وآتَتْ كلَّ واحدةٍ منهنَّ سِكِّيناً وقالتْ: أُخرجْ عليهنّ. فلَمّا رَأَيْنَهُ، أَكْبَرْنَهُ، وقَطَّعْنَ أيديهنَّ وقلنَ حَاشَ للهِ ما هـــذا بَشَراً، إنْ هذا إلاّ مَلَكٌ كريمٌ } .

-٥-

وقال في التباكي : [من الوافر]

١ - وقَائِلَــةٍ وقَــدْ بَــصُرَتْ بَــدَمْعٍ على الخَدَّيْنِ مُنْحَــدِرٍ سَــكُوبِ

٢ - أَتَكْذِبُ في البُكاءِ وأَنْــتَ خَلْــقٌ قَديماً ماجَسَرْتَ علــى الــذُّنُوبِ

٣ - قَمِيصُكَ والدُّمُوعُ تَجــولُ فيــهِ وقَلْبُكَ لــيسَ بالقَلْــبِ الكَئِيــبِ

٤ - نَظِيرُ قَميصِ يُوسُفَ حينَ جَاؤُوا علـــى لَبَّاتِـــهِ بِـــدَمٍ كَـــذوبِ

٥ - فقلتُ لَها : فِداكِ أَبــي وأُمِــي رَجَمْتِ بِسوءِ ظَنِّكِ في الغُيــوبِ

٦ - أَمَــا واللهِ لــو فَتَّــشْتِ قَلبــي لَــسرَّكِ بالعَويــلِ وبالنَّحيــبِ

٧ - دُمــوعُ العَاشِــقينَ إذا تَوالَــتْ بظَهْرِ الغَيْبِ أَلْسِنَةُ القُلــوبِ(٥)

-5-

التخريج :

* **الدرّ الفريد:** ج ٣/ ٢٨٠. الأبيات كلــها منــسوبة إلى أبي الــشّيص. - محاضرات الأدباء: ج ٢/ ٣٧. الأبيات (١-٤) منسوبة إلى ديك الجن. - مــصارع العشاق: ج ٢/ ٢٠٠. الأبيات (١، ٣-٥) بلا نسبة. والأبيات (١-٤) منسوبة إلى ديك الجن في: الديوان أ: ص ٢٢، والديوان ب: ص ١٥٣، والديوان ج: ص ٢٦، والديوان د: ص ٤٣. خلا ديوانه المطبوع من الأبيات (٥-٧) في طبعاته كلها.

الروايات والشرح:

١- في مصارع العشاق: " وقائلةٍ ودمعُ العين يجري علــى الخَــدّين كالمــاء السَّكوب ". ٢- في محاضرات الأدباء، والديوان أ، ب، ج، د: " وأنتَ خِلْوٌ. ٣- في الديوان ب، ج، د :" قَميصُكَ والذُّنوبُ ". ٤- في محاضرات الأدباء، والــديوان أ، Ù

ب، ج، د: " شَـــبيهُ قميصِ يوســـفَ ". يقول: إنك عاشق كاذب فقميصك الذي تبلله الدموع يشبه قميص يوسفَ بنِ يعقوب (ع)، الذي جاء إخوته به إلى أبيـــه، وعليه دم كاذب. اللَّبّات: جمع لَبَّة وهي موضع القِلادة من العُنق. والبيت إشـــارة إلى قصة يوســـفَ بنِ يعقوبَ، الذي ألقاه إخوته في الجبّ وجاؤوا أباهم بقميـــصه المدّمى، مدَّعين أن الذئب قد أكله. وقد وردت القصة في القرآن الكريم في ســـورة يوسف: الآية ١٧، ١٨: { قالوا يَا أَبانا إنّا ذَهبنا نَسْـــتَبقُ وتركنا يوســـفَ عنـــد مَتَعِنَا، فأكلهُ الذّئبُ، وما أنتَ بمُؤْمِنٍ لَنا ولو كُنَّا صَدِقِينَ. وجَاءُوا على قميصهِ بدمٍ كَذِبٍ، قال بلْ سَوَّلَتْ لكمْ أنفُسكمْ أمراً، فـــصبرٌ جميـــلٌ واللهُ المُـــسْتَعانُ علـــىً ماتَصِفُونَ } .

قافية الجيم

-٦-

وقال يصف مجلساً للشراب في يوم ربيعيّ : [من البسيط]

١ - ورَوْضَةٍ باتَ طَـلُّ الغَيْـثِ يَنْـسُجُها حتَّى إذا أَنْجَمَتْ أَضْـحَى يُـدَبِّجُها

٢ - تَبكـي عليـهِ بُكـاءَ الـصَّبِ فارَقَـهُ إِلْفٌ فَيُضْحِكُها طَـوْراً ويُبْهِجُهـا

٣ - إذا تَـضَاحَكَ فيهـا الـوَرْدُ نَرْجِـسَها ناغَى ذَكِـيَّ خُزَاماهـا بَنَفْـسَجُها

٤ - أَمَـرْتُ فيهـا لِـسَاقِينا وفـي يَـدِهِ كَـأْسٌ كَـشُعْلَةِ نـارٍ إِذْ يُوَهِّجُهـا

٥ - لاتَمْزُجَنْها بِغَيْـرِ الرِّيـق منـكَ فـإنْ تَبْخَلْ بِذَاكَ فَدَمْعِي سَوْفَ يَمْزُجُهـا

٦ - أَقَلُّ مابيَ مِنْ حُبِّيـكَ أنَّ يَـدِي إذا سَمَتْ نَحْوَ كِبْدِي كادَ يُنْـضِجُها[٦]

-6-

التخريج :

* **المحبّ والمحبوب**: ج٤/٢٧١-٢٧٢. الأبيات لديك الجن. -قطب السرور في أوصاف الخمور: ص ٥٤٨. الأبيات لديك الجن. -مجلة مجمع دمشق ج ١/مجلـد ٥١، ص ١٥٤. مقالة محمد يحيى زين الدين. نقلاً عـن (عيـون التـواريخ): ج ٨/١٠٤. (مخطوط). الأبيات لديك الجن. - يتيمة الدهر: ج ٢/٢١١. الأبيـات للخبّاز البلدي. - شرح مقامات الحريري: ج ٢/ ٩. الأبيات لأبي بكر البلوي. - الديوان د: ص ٥٤. لديك الجن.

الروايات والشرح:

أثبت الديوان (د) في المتن رواية (قطب الســرور) للأبيات، ثم جعل مصدرها في التخريج عن (المحب والمحبوب)، وهما روايتان مختلفتان، و لم يـشر إلى (قطـب Ù

وقال يصف مجموعة من النّساء الحَاجَّات :　　　　[من الكامل]

١ - فَوْقَ العُيُـونِ حَواجِـبٌ زُجٌّ　　تحـتَ الحَواجِـبِ أَعْـيُنٌ دُعْـجُ

٢ - يَنْظُرْنَ مِنْ خَلَلِ النِّقابِ ومِـنْ　　تحـتِ النِّقـابِ ضَـواحِكٌ فُلْـجُ

٣ - وإذا نَظَرْنَ رَمَقْنَ عَـنْ مُقَـلٍ　　تَسْبي العُيـونَ فَحَشْوُهَا غُـنْجُ

٤ - وإذا ضَحِكْنَ ضَحِكْنَ عَنْ بَرَدٍ　　عَـذْبِ الرِّضَـابِ كأنَّـهُ ثَلْـجُ

٥ - وإذا نَـزَعْنَ ثِيـابَهُنَّ تُـرَى　　فَـوْقَ المُتُـون ذَوائـبٌ سُـبْجُ

السرور)، لا في المتن ولا في الحاشية.

= ١- في قطب السرور، ويتيمة الدهر، والديوان د: " وليلةٍ، حتى إذا كَمُلَتْ ". -في شرح المقامات: " حتى إذا التحمت ". الرَّوضة: الأرض ذات الخُضْرة، والبستان الحسن. طلّ الغيث: المطر الخفيف. أنجم النباتُ: طَلَع وظهر. يدبّج: يَنْقُش ويزيِّن. ٢- في قطب السرور، والديوان (د) :" يبكي عليها". الصبّ: العاشق المشتاق. يشبّه الوردَ والنباتاتِ وما عليها من قطرات المطر بعاشق يبكي حبيبه النائي. ثم يشبّه الوردَ المتفتّحة بإنسان يضحك مبتهجاً. ٣- في قطب السرور، والديوان (د): " إذا يضاحك، باهى ". في يتيمة الدهر:

" إذا تَنَفَّس فيها ريحُ نرجسها ناغى جنيَّ خُزاماها بنفسجُها ". - في شرح المقامات:

" إذا تنفَّس فيها ريحُ سوسنها وفاحَ مثلَ خُزاماها بنفسجُها ". الورد، والنرجس، والخزامى، والبنفسج: أزاهير طيبة الرائحة. وهو يشخّص الورود ويسبغ عليها بعداً إنسانياً. ٤- في قطب السرور، والديوان د: " فقلتُ فيها، بات يُوهِجُها ". - في يتيمة الدهر: " أقولُ فيها، إذْ يُؤَجِّجُها ". ٥- في قطب السرور، والديوان (د): " بغير الماء، تبخلْ يداكَ ". ٦- في قطب السرور، والديوان (د): "نحو قلب ". - في اليتيمة: " إذا دَنَتْ مِن فؤادي ". - في شرح المقامات: " أقلُّ مابيَ من عينيك، إذا دَنَتْ نحو قلبي " .

٦ - وافَيْنَ مَكَّـــةَ للحَجِــيجِ فلــمْ   يَـــسلَمْ بِهِـــنَّ لمُـــسلِمٍ حَـــجُّ(٧)

-٨-

وقال يتغزل : [من المديد]

١ - عَيْنُـــــهُ سَــــفَّاكَةُ المُهَـــجِ   مِنْ دَمــي فــي أَعْظَـمِ الحَــرَجِ

٢ - أَسْــهَرَتْنِي وَهْـــيَ لاهِيَـــةٌ   بـــــاحْوِرَار العَــــيْن والــــدَّعَج

-7-

التخريج :

* **مجلة مجمع دمشق:** ج١/ مجلد ٥١/١٥٣. مقالة محمد يحيى زين الدين نقـــلاً عن (مجموعة أشعار) مخطوط، مكتبة الأوقاف رقم: ١٨٢٠. (حلـــب). الأبيـــات لديك الجن. -المحب والمحبوب: ج ١/ ٨٩-٩٠. الأبيات (١-٦) منسوبة للموصليّ. -البصائر والذخائر: القسم ٢/ مجلد ٣/ ٦٥٥. البيتان (١، ٦) بلا نسبة. (أبو حيان التوحيدي. تح إبراهيم الكيلاني. دمشق، مكتبة أطلس، لا. تا). - الديوان د: ص ٥٣. الأبيات (١-٦) للموصلي ثم لديك الجن.

الروايات والشرح:

١- في البصائر والذخائر: " تحتَ المحاجر أعينٌ دُعْجُ من فوقهنَّ حواجـــبٌ زُجُّ ". زُجٌّ: دقيقة، طويلة. الدَّعَج: سَـــواد العين مع سعتها. ٢- في المحب والمحبوب: " وإنَّما تحتَ ". النقاب: القناع تجعله المرأة على مارن أنفها، تـــستر بـــه وجههـــا. ضواحك فلج: أسنان متباعدة. ٣- في المحب والمحبوب: " وحشوها ". المقل: العيون. الغنج: الدّلال، وملاحة العينين. ٤- الرّضاب: الريق المرشـــــوف. ٥- في المحـــب والمحبوب: " تَرَسَّلَتْ فوق ". المتون: جمع مَتْن وهو الظَّهْر. الذوائب: جمع ذؤابة وهي شعر مقدم الرأس، سُبْج: سَواد. والسَّبَج: خَرَزٌ أسود اللون. ٦- في المحب والمحبوب: " لُمحْرِمٍ ". والمعنى: أن هؤلاء النسوة قد فتنَّ الحُجَّاج وأفسدن حجّهم. تكاد تجمـــع كتب التّراث على أن ديك الجن لم يغادر بلاد الشام قطّ، والمرجّح عندي أن الشاعر يصف هؤلاء النسوة الحاجّات في إحدى القوافل المتّجهة إلى الحجّ .

٣ - قُــلْ لِظَبْــيٍ كُلُّــهُ حَــسَنٌ　　عَجَبِـــي مِـــنْ فِعْلِــكَ الـــسَّمِجِ

٤ - يابــــديعَ الـــدَّلِّ والغُـــنْجِ　　لَـــكَ سُـــلْطَانٌ علــى المُهَـــجِ

٥ - إنَّ بَيْتــاً أنـــتَ ســاكِنُهُ　　غيـــرُ مُحْتــاجٍ إلـــى الـــسُّرُجِ

٦ - وَجْهُكَ المَعْـشُوقُ حُجَّتُنــا　　يـــومَ يـــأتي النّـــاسُ بـــالحُجَجِ

٧ - لاأتـــاحَ اللهُ لـــي فَرَحـــاً　　يـــومَ أَدْعُـــو منـــكَ بـــالفَرَجِ [٨]

-8-

التخريج :

* **لم ترد هذه الأبيات مجتمعة في مصدر واحـــد**، وقـــد وردت في: المحـــب والمحبوب: ج ١/ ٩٥-٩٦. الأبيات (١-٣، ٧) لخالد الكاتب. - مصارع العشاق: ج ٢/٢٢٠. الأبيات (٤-٦) لعبد الصمد بن المعذَّل. - محاضـــرات الأدبـــاء: ج ٣/٢٩٦. البيت (٥) لديك الجن. الدرّ الفريد: ج ٥/٣٩٥. البيـــت (٧) لخالـــد الكاتب. - نشوار المحاضرة: ج٢/٣٥٧. الأبيات (٤-٧) لعبد الصمد بن المعذّل. - تزيين الأسواق: ج ١/٥٠. الأبيات (٤-٦) لعبد الصمد بن المعـــذّل. - نفحـــات الأزهار: ص ٢٩٦. الأبيات (٤-٦) بلا نسبة، مع إضافة بيت رابع هو: " وعَليـــلٍ أنتَ زائرُه قدْ أتاهُ اللهُ بالفَرَجِ ". - مدامع العشاق: ص٢٠٢. الأبيات (٤-٧) بلاً نسبة. - ديوان الشبلي: ص٧٣. الأبيات (٤-٧) لأبي بكر الـــشبلي. والأبيـــات (٤-٧) منسوبة إلى ديك الجن في: الديوان أ: ص٣١، والـــديوان ب: ص ١٦١، والديوان د: ص ٥٤. خلا ديوانه المطبوع من الأبيات (١-٣) في طبعاته كلّها.

الروايات والشرح:

١- المُهَج: جمع مُهْجَةٍ وهي النَّفْس. ٢- الاحورار: شِدَّةُ بَياض العين مع شدة سوادها، واستدارة حَدَقَتها، ورِقَّة جُفونها. الدَّعَج: اشـــتداد ســـواد العين وبياضها مع اتّساعها. ٣- السمج: القبيح. ٤- في مدامع العشاق: " يـــامليحَ الـــدلِّ". -في الديوان أ، ب، د: "ياكثير". الدَّلّ: الدلال، والشكل الجميل الذي تُدِلُّ به المـــرأة. الغُنْج: الدلال. ٥- في نفحات الأزهار: " كلُّ بيت ". السُّـــرُج: جمع سِـــراج وهو
Ù

قافية الدال

-٩-

وقال يفتخر : [من الكامل]

١ - إِمَّــا تَــرَى طِمْــرَيَّ بَيْنَهُمــا رَجُــلٌ أَلَــحَّ بِهَزْلِــهِ الجِــدُّ

٢ - فالسَّيْفُ يَقْطَــعُ وهــو ذُو صَــدَإٍ والنَّصْلُ يَفْــري الهــامَ لاالغِمْــدُ

٣ - هَــلْ تَــنْفَعنَّ الــسَّيفَ حِلْيَتُــهُ يــومَ الجــلادِ إذا نَبَــا الحَــدُّ (٩)

المصباح الزاهر. ٦- في الديوان أ، ب، د: " وجهُكَ المأمولُ".

-9-

التخريج :

* **الدر الفريد:** ج ٥/ ٣٦٧. الأبيات الثلاثة لديك الجن. كما وردت الأبيات الثلاثة في المصدر نفســه :ج ٢/٢٦٩. لــديك الجــن. وورد البيــت (٢) في ج ٤/١٣٦.لديك الجن. - أعيان الشيعة: ج ٨/١٥. الأبيات الثلاثة لــديك الجــن. القصيدة اليتيمة :ص٣٥. الأبيات الثلاثة واردة في القصيدة المشهورة باليتيمة، والتي تبدأ بالمطلع المعروف: هل بالطُّلول لسائلٍ ردٌّ أمْ هل لها بتَكَلُّمٍ عَهْدِ. وترتيب الأبيات فيها: (٤١، ٤٢، ٤٣). (القصيدة اليتيمةً، القاضي التنوخي (علي بن المحسن). تح صلاح الدين المنجد. بيروت، دار الكتاب الجديــد، ط٢، ١٩٧٤م). والأبيــات الثلاثة منسوبة إلى ديك الجن في: الديوان ب: ص ١٦٤، والــديوان ج: ص ٧١، والديوان د: ص ٦١.

الروايات والشرح:

١- في القصيدة اليتيمة، وأعيان الشــيعة، والديوان ب، ج، د: " أَوَمَا تَرى ".
- في الدر الفريد: ج ٢/ ٢٦٩: " إِمَّا تَرى طِمْرَيْنِ ". طِمْرَيَّ: مثنّى طِمْــر وهــو
Ù

-١٠-

وقال يدعو إلى الشراب : [من البسيط]

١ - اِشْرَبْ هَنِيئاً علــى وَرْدٍ وتَوْرِيــدِ ولا تَبِـــعْ طِيــــبَ مَوْجُــــودٍ بِمَفْقُــــودِ

٢ - نحـــنُ الـــشُّهودُ وخَفْــقُ العُــودِ خَاطِبُنــا نُــزَوِّجُ ابــنَ سَــحابٍ بنــتَ عُنْقــودِ

٣ - كأسٌ إذا أَبْــصَرَتْ فــي القَــوْمِ مُحْتَــشِماً قالَ السُّرورُ لــهُ : قُمْ غَيــرَ مَطْــرودِ

٤ - أَمَا تَرَى الحُــسْنَ والإِحْــسَانَ قَــدْ جُمِعَــا فاشْرَبْ فإنَّكَ في عُرْسٍ وفي عِيــدِ (١٠)

-١١-

وقال يتغزّل : [من المنسرح]

١ - كَمْ لَيْلَةٍ فيكَ لاصَــبَاحَ لَهــا أَفْنَيْتُهَــا قابِــضاً علــى كَبِــدي

الثَّوب الخَلَق، أو الكساء البالي من غير الصّوف.

٢- الهام: الرأس. ٣- الحلية: الزينة. يقول: إن مظهره الرثّ وهزالَــه لا ينــالان = من مَخبره الحقيقي، فهو جادٌّ وقويّ كالسيف القاطع الذي لا ينال الصدأ مــن حَدِّهِ.

-10-

التخريج :

* **فصول التماثيل:** ص٦٢. وقد أورد النص كله لــديك الجــن. -المحــبّ والمحبوب: ج ٤/١٩٤-١٩٥. الأبيات (١-٤) بــلا نــسبة. -يتيمــة الــدهر: ج ١/٨٤. الأبيات (١-٣) لمحمد بن فياض. -نفحات الأزهار: ص ١١٥. البيتان (١-٢) لمحمد بن فياض. خلا ديوانه المطبوع من الأبيات في طبعاته كلها.

الروايات والشرح:

١- في يتيمة الدهر ونفحات الأزهار: " قُمْ فاســقني بين خَفْقِ النّاي والعودِ".

٢- في المحب والمحبوب: " فزوِّجِ ابنَ غَمامٍ " .

٢ - وأنتَ خِلْوٌ تَنَامُ فــي دَعَــةٍ   شَـــتَّانَ بـــينَ الرُّقَـــادِ والـــسُّهُدِ

٣ - قَدْ فَاضَتِ العَيْنُ بالدُّمُوعِ وقَدْ   وَضَعْتُ خَدِّي على بَنَـــانِ يَـــدِي

٤ - كـــأنَّ قَلْبـــي إذا ذَكَـــرْتُكُمُ   فَرِيسَةً بـــينَ سَـــاعِدَيْ أَسَـــدِ[١١]

-11-

التخريج :

* **المحبّ والمحبوب:** ج ٢/ ٦٦. وقد أورد الأبيات الأربعـــة لابن المعتزّ، (عبد الله بن المعتز، ت ٢٩٦هــ/ ٩٠٨م) الشاعر العباسي المعروف. - محاضرات الأدباء: ج ٣/٨٥ .البيت (٤) لديك الجن. - مصارع العشاق: ج١/٢٥٦. البيت (٤) مع أربعة أبيات أخرى منسوبة إلى ابن أبي مرة المكي. - مروج الـــذهب: ج ٤/ ٤١. البيت (٤) مع الأبيات الواردة في (مصارع العشـــاق) منسوبة إلى أحد المجـــانين. (مروج الذهب: المسعودي (علي بن علي). المطبعة البهية المصرية، ١٣٤٦هــ). - شعر ماني الموســـوس: ص ٥٣-٥٤. البيت (٤) مع ثمانية أبيات أخرى رجّح محقق الديوان أنها لماني الموسوس. (شعر ماني الموسوس وأخباره: جمـــع وتحقيـــق عـــادل المصري. دمشق، وزارة الثقافة، ١٩٨٨م). والبيت (٤) منسوب إلى ديك الجن في: الديوان أ: ص ٣٦، والديوان ب: ص ١٦٤، والديوان ج: ص ٧١، والـــديوان د: ص ٦٤. خلا ديوانه المطبوع من الأبيات (١-٣) في طبعاته كلها.

الروايات:

٤ - في محاضرات الأدباء، والديوان أ، ب، ج، د: " إذا تذكَّرها ". في ديـــوان ماني الموسوس: " إذا ذكرتُهُمُ " .

قافية الراء

-١٢-

وقال ديك الجن : [من مجزوء الكامل]

١ - بـــاكِرْ صَـــبوحَكَ بـــالَّتي تَنْفِـــي هُمومَـــكَ والفِكَـــرْ

٢ - خُــذْ مِــنْ زَمانِــكَ ماصَــفَا ودَعِ الـــذي فيـــهِ الكَـــدَرْ

٣ - فـــالعُمْرُ أَقْـــصَرُ مِـــنْ مُعَـــا تَبَةِ الزَّمَـــان علـــى الغِيَـــرْ (١٢)

-12-

التخريج :

* **الدر الفريد:** ج ٣/ ٢٤٥. وقد نسب البيتين (٢-٣) إلى ديك الجـــن، ثم نسبهما مع البيت (١) إلى الحسن بن إبراهيم بـــن ربـــاح. -المحـــب والمحبـــوب: ج٤/٢٠٩-٢١٠. الأبيات الثلاثة للحسن بن وهب. -محاضرات الأدبـــاء: ج ٢/ ٦٧٤. البيتان (٢-٣). لديك الجن. -شرح المضنون به على غـــير أهلـــــه: ص ١١٩. البيتان (٢-٣) لكشاجم. -ديوان كـــشاجم: ص٢٧٠. البيتـــان (٢-٣) لكشاجم. (تح خيرية محفوظ. بغداد، دار الجمهورية، ١٩٧٠م). والبيتان (٢-٣) منسوبان إلى ديك الجن في الديوان أ: ص ٤٩، والديوان ب: ص ١٧٠، والـــديوان ج: ص ٧٩، والديوان د: ص ٦٦. خلا ديوانه المطبوع من البيت (١) في طبعاتـــه كلها.

الروايات والشرح:

١- في المحب والمحبوب :" تنفي الهمومَ من الفِكَرْ ". الصَّبوح: شراب الصباح، وهو خلاف الغبوق. ٣- في المحب والمحبوب: " فالدّهرُ أقصرُ ". في الديوان أ، ب، ج، د: " فالعمر أقصـــرُ مُدَّةً من أنْ يُمحّصَ بالغِيَـــرْ ".

Ù

-١٣-

وقال ديك الجن في الإبل : [من الطويل]

١ - لَهُنَّ الوَجَى لِمْ كُنَّ عَوْناً على النَّوَى ولازَالَ منهـــا ظَـــالِعٌ وكَـــسِيرُ

٢ - كأنِّي سُقِيتُ الـسُّمَّ يـومَ تَحمَّلُـوا وَجَـدَّ بِهِـمْ حَـادٍ وحَـانَ مَـسيرُ

٣ - ومالشُّؤْمُ في نَعْبِ الغُرابِ ونَعْقِـهِ ومالـشُّؤْمُ إلاَّ ناقَـةٌ وبَعِيـرُ(١٣)

-١٤-

وقال في الخمر : [من السريع]

١ - وَقَهْـوَةٍ كَوْكَبُهـا يُزْهِـرُ يَـنْفَحُ منهـا المِـسْكُ والعَنْبَـرُ

البيت مدوّر. الغِيَر: المصائب .

-13-

التخريج :

* **الأغاني**: ج١/٢٩٢. البيتان (١-٢) وقد نسبهما إلى جَميل بن مَعْمَر العُذري. -ديوان جميل بن معمر: ص٩٥. البيتان (١-٢). (تح حسين نصار. مكتبة مصر، ط٢، ١٩٦٧م). -المحب والمحبوب: ج ٢/٣٩. البيت (١) منسوب إلى ديك الجن. -العقد الفريد: ج٦/١٦٩. البيتان (١، ٣) بلا نسبة. -وفيات الأعيان: ج١/٩٣. البيتان (١، ٣) بلا نسبة. -الأنوار ومحاسن الأشعار: ج ١/ ٣٨٦. البيت (١) بلا نسبة. والبيت الأول منسوب إلى ديك الجن في: الديوان ج: ص ٧٢. والديوان د: ص ٧٦. خلا ديوانه المطبوع من البيتين (٢-٣) في طبعاته كلها.

الروايات والشرح:

١- في المحب والمحبوب والديوان ج، د: " على السُّرى، وحَسيرُ ". - في العقد الفريد: " إذْ كُنَّ ". الوَجَى: رِقَّةُ خُفِّ الإبل من كثرة المشي. النوى: البُعد. الظالع: الذي يَعْرُج في مشيته. وهو يدعو على الإبل التي تبعد أحبابه عنه. ٢- النعيب: صوت الغراب. النعيق: التّصويت والجَلَبة في الفتنة .

٢ - وَرْدِيَّــةٍ [يحملُهــا شَــادِنٌ]   كأنَّهــا مِــنْ خَــدِّهِ تُعْــصَرُ

٣ - مُهَفْهَفٌ لَــمْ يَبْتَــسِمْ ضَــاحِكاً   مُذْ كانَ إلا [نُبِذَ الجَــوْهَرُ][١٤]

–١٥–

وقال يصف خالاً في خدّ حسناء :   [من الطويل]

-14-

التخريج :

* **ديوان المعاني**: ج ١/ ٢٤٠. الأبيات الثلاثة منسوبة إلى ديك الجن. المحب والمحبوب: ج٤/ ٢٦٠. البيتان (١-٢) لأبي تمّام. - ديوان أبي تمــام: ج ٤/١٩٧. البيتان (١-٢) لأبي تمام. (تح محمد عبده عزام. مصر، دار المعارف، ١٩٦٤م). - الظرف والظرفاء: ص ١٥٣. البيتان (١-٢) بلا نسبة. والأبيات(١-٣) في الديوان أ: ص ٥١. والديوان ب: ص ١٥٣. والديوان ج: ص ٩٦. والديوان د: ص ٧٢.

الروايات :

١- في المحب والمحبوب، وديوان أبي تمام: "يَسْطَعُ منها". -في الظرف والظرفاء: " يفوح منها ". القهوة: الخمر .

يزهر: يلمع. يَنْفَح: يفوح وتنتشر رائحته. ٢- في ديوان المعــاني: [ورديــة يحديها..] وهو تصحيف ونقص في الرواية، والتصويب عن (المحب والمحبــوب) و (الديوان أ). -في المحب والمحبوب وديوان أبي تمام: "يحثّهــا شــادِن". في الظــرف والظرفاء: "يسقيهما من كفِّه أَحْور". -في الديوان ب، ج، د: " يحملها مِثْلُها، كأنّما ". ورديّة: ذات لون أحمر كخَدَّيْ السّاقي الذي يحملها .الشادن: ولد الظبية، وهو هنا الساقي. ٣- في ديوان المعاني: [كنبيذ الجوهر]. وهو تصحيف، والتصويب عن (الديوان أ). -في الديوان ب، ج، د :"إلاّ كَسَد الجوهر". المُهَفْهَفُ: الضَّامر البطن، الرقيق الخصر، وهي مُهَفْهَفةٌ. نُبذ الجوهر: تُرك. والمعنى إن أسنان الساقي أجمل من الجوهر .

١ - وَمَحْجوبَةٍ في الخِدْرِ عنْ كُلِّ نــاظِرٍ   ولو بَرَزَتْ ماضَلَّ باللَّيلِ مَــنْ يَــسْرِي

٢ - يُقَطِّعُ قَلْبِي حُــسْنُ خَــالٍ بخَــدِّها   إذا سَــفَرَتْ عنــهُ تَــنَعَّمَ بالــسِّحْرِ

٣ - لَخَالٌ بذاتِ الخالِ أَحْــسَنُ مَنْظَــراً   مِنَ النُّقْطَةِ السَّوْداءِ في وَضَحِ البَدْرِ[١٥]

-١٦-

وقال متشكّكا :   [من الوافر]

-15-

التخريج :

* **المحب والمحبوب:** ج ١/٥٩-٦٠. الأبيات الثلاثة لديك الجن، وقد صرح بذلك صاحب (المحب والمحبوب)، ثم نسبها إلى العباس بن الأحنف فقال: " العباس بن الأحنف (١): وقد قرأتها في ديوان ديك الجن، والعبّاس أولى بها. " اهـ. وهذه إشارة صريحة لوجود ديوان لديك الجن.

١ - العباس بن الأحنف بن الأسود الحنفي اليمامي: شاعر عباسي، نشأ في بغداد، وتوفي بها سنة ١٩٢هـ/٨٠٧م.

- ديوان العباس بن الأحنف: ص ١٣٦. الأبيات (١-٣) (تح عاتكة الخزرجي. دار الكتب المصرية، ١٩٥٤م) .- نهاية الأرب: ج ٢/٧٥. البيتان (١، ٣) للعباس بن الأحنف. - نضرة الإغريض: ص ٤٣٧. البيتان (٢-٣) للعباس بن الأحنف. - الديوان د: ص ٨٣. الأبيات (١-٣). منسوبة إلى ديك الجن .

الروايات والشرح:

١ - الخدر: سِتْر يُمَدُّ للمرأة في ناحية البيت. يسري: يسير ليلاً. ٢- في ديوان العباس: " وينفث بالسحر ". الخال: الشَّامَة، أو النُّكْتَة السوداء في البدن. سفرت: كشفت. ٣- في نهاية الأرب: " بخال بذاك الخدّ ". – في نضرة الإغريض: " لخال بذاك الخدّ، من النّكتة ". إن الخال الأسود على وجهها الأبيض أجمل من النقطة السوداء في بياض القمر .

١ - أَأَتْرُكُ لَــذَّةَ الــصَّهْباءِ عَمْــداً   لِمَا وَعَــدُوهُ مِــنْ لَــبَنٍ وخَمْــرِ

٢ - حَياةٌ ثُمَّ مَــوْتٌ ثُــمَّ بَعْــثٌ   حَديثُ خُرَافَــةٍ يــاأُمَّ عَمْــرِو(١٦)

-١٧-

وقال في نصرانية :   [من الكامل]

١ - لَمَّا نَظَرْتِ إليَّ عَنْ حَــدَقِ المَهــا   وبَــسَمْتِ عــنْ مُتَفَــتَّحِ النَّــوَّارِ

٢ - وعَقَدْتِ بينَ قَضيبِ بــانٍ أَهْيَــفٍ   وكَثِيــبِ رَمْــلٍ عُقْــدَةَ الزُنَّــارِ

٣ - عَفَّرْتُ خَدِّي في الثَّرى لَكِ طَائعاً   وَعَزَمْتُ فيكِ على دُخــول النَّــار(١٧)

-16-

التخريج :

* **محاضرات الأدباء**: ج ٤/٤٢٣. البيتان لديك الجن. - الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٦٤. البيتان لأبي نواس، ثم نسبهما ثانية لديك الجن، فقال: "وقد رُوي أنهما لديك الجن". - تعريف القدماء بأبي العلاء: ص ٤٠١. البيت (٢) لعبد الله بن الزبعرى. والبيتان في الديوان أ: ص٤٧. والديوان ب: ص١٧٠. والديوان ج: ص ٧٨. والديوان د: ص ٧٨-٧٩.

الروايات والشرح:

٢- في تعريف القدماء: " ثمّ موت ثمّ نَشْرٌ ". يقول: إنه يبدي تشكّكه بالقيامة والبعث، ولن يترك لذّات الدنيا العاجلة من أجل لذّات الآخرة غير المضمونة .

-17-

التخريج :

* **المثل السائر**: ج ١/٣٧٧ الأبيات (١-٣) لديك الجن. -الطراز المتضمن لأسرار البلاغة: ج ١/١٧٤. الأبيات (١-٣) لديك الجن. -المحب والمحبوب: ج١/ ٩٩. الأبيات (١-٣) للخبز أرزي. والأبيات (١-٣). في الديوان أ: ص ٩. والديوان ب: ص ١٦٥. والديوان ج: ص ٧٤. والديوان د: ص ٧٩-٨٠.

Ù

وقال في نصرانية : [من المنسرح]

١ - لاوَمَكـــانِ الـــصَّليبِ فـــي النَّحْـــرِ مِنْكِ ومَجْرَى الزُّنَّـــارِ فـــي الخَـــصْرِ

٢ - والخَالِ فـــي الخَـــدِّ إذْ أُشَـــبِّهُهُ وَرْدَةَ مِـــسْكٍ علـــى ثَـــرَى تِبْـــرِ

٣ - وحَاجِبٍ مَدَّ خَطَّـهُ قَلَـمُ الْـــ ـــحُـــسْنِ بِحِبْـــرِ البَهـــاءِ لا الحِبْـــرِ

٤ - وأُقْحُـــوانٍ بفِيـــكِ مُنْـــتَظِمٍ علـــى شـــبيهِ الغَـــدِيرِ مِـــنْ خَمْـــرِ

٥ - ماأَصْبَرَ الشَّوْقَ بـــي فأَصْـــبَرُنا مَـــنْ حَـــسُنَتْ فيـــهِ قِلَّـــةُ الـــصَّبْرِ (١٨)

الروايات والشرح :

١- في المحب والمحبوب: " من حدق، وضحكت ". المها: جمع مهـــاة وهـــي = البقرة الوحشية. النّوار: الزهر .

٢- في المحب والمحبوب: " بان ناعم ". الكثيب: مجتمع الرمل. وهو يشبه قَدَّها بالقضيب لِيناً، وعَجيزتها بكثيب الرمل ضخامة .

-18-

التخريج :

* **الطراز المتضمن لأسرار البلاغة:** ج١/١٧٤. الأبيات (١-٥) لديك الجن. -المثل السائر: ج١/٣٧٧. الأبيات (١-٥) لديك الجـــن. -المحـــب والمحبـــوب: ج١/٦٢. الأبيات (٢-٤) للصنوبري، مع خلاف في الترتيب وإضافة بيت رابـــع، جاء أولاً وهو :" بالحَلَقِ المستدير من سَبَجٍ على الجبين المصوغِ من دُرٍّ ". -نـــضرة الإغريض: ص٤٣٨. البيت (٢) للصنوبريّ. -ديوان الصنوبري :ص ٦٣ .الأبيات (٢-٤) .(تح إحسان عباس. بـــيروت ، دار الثقافـــــة، ١٩٧٠م). والأبيـــات (١-٥) في الديـــوان أ: ص ٤٨. والديوان ب: ص ١٦٦. والديوان ج: ص ٧٥. والديوان د: ص ٧٩.

الشرح:

Ù

قافية السين

-١٩-

وقال يتغزل : [من السريع]

١ - وضَــاحِكٍ عَــنْ بَــرَدٍ مُــشْرِقٍ ناجَيْتُــهُ مِــنْ بَــينِ جُلاَّسِــي

٢ - فكُلَّمــــا قَبَّلْتُــــهُ خِفْــــتُ أنْ يذوبَ مِنْ نيــرانِ أَنْفاسِــي(١٩)

٤- الأُقحوان: نبات زهره أصفر أو أبيض. وهو يشبّه أســنانها بــالأقحوان الأبيض، ويشبّه ريقَ فمها بالخمر .

-19-

التخريج :

* **المنصف في نقد الشعر**: ص ٥٤٢. و: ص ٤٣٠. البيتان لديك الجــن. - تتمة ديوان الصنوبري: ص ٥٠. البيتان للصنوبري. (تح لطفي الــصقال ودريــة الخطيب. حلب، دار الكتاب العربي، ١٩٧١ م). ونسبا إلى ديك الجن في: الديوان ب: ص ٢١٢. والديوان ج: ص ١١٠. والديوان د: ص ٨٥.

الروايات والشرح :

١- في المنصف: ص ٤٣٠: " تَضاحَك عن، ناحَيْتُــه ". في تتمــة ديــوان الصنوبري: " أباحَنيهِ دونَ ".

شبه الأسنان بالبَرَدِ لبياضها .

قافية الشين

-٢٠-

وقال ديك الجن في الخمر : [من الرمل]

١ - اِمْدَحِ الكَأْسَ وَمَنْ أَعْمَلَهـــا وَاهْــجُ قَومــاً قَتَلُونـــا بـــالعَطَشْ

٢ - إِنَّما الكَــأْسُ رَبِيـــعٌ بـــاكِرٌ فإذا ماالكَأْسُ غَابَتْ لَمْ نَعِــشْ(٢٠)

-20-

التخريج :

* **فصول التماثيل في تباشير السرور:** ص ١٥٣. وقد نسب البيتين إلى ديك الجن. - الأغاني: ج ٧/ ١٠٩. للنابغة الشيباني. - ديوان النابغة الشيباني: ص ١٨٥. للنابغة الشيباني ،(تح عبد الكريم يعقوب. دمشق، وزارة الثقافة، ١٩٨٧م). - العقد الفريد: ٧/ ٢٨. البيتان بلا نسبة. - المستطرف في كل فنّ مستظرف: ج ٢/ ٣٨٥. بلا نسبة. خلا ديوانه المطبوع من البيتين في طبعاته كلها .

الروايات والشرح:

٢ - في العقد الفريد: " فإذا ما لَمْ نَذُقْها لم نَعِشْ ". في المستطرف:
" إنّما الراحُ ربيعٌ باكــرٌ فإذا ماوافَتِ المرءَ انتعــشْ " .

قافية الفاء

-٢١-

وقال يتغزل : [من البسيط]

١ - وشادِنٍ مــاتَولَّى وَصْــفَهُ أَحَــدٌ إلاَّ أَقَــرَّ لـــــهُ بـــالعَجْزِ مُعْتَرِفَـــا

٢ - لا شيءَ أَعْجَبُ مِنْ جَفْنَيْهِ إنَّهما لايُــضْعِفانِ القُــوَى إلاَّ إذا ضَــعُفَا

٣ - يَلُوحُ في خَدِّهِ وَرْدٌ علــى زَهَــرٍ يعودُ مِنْ حُسْنِهِ غَضّاً إذا قُطِفَــا(٢١)

-21-

التخريج :

* **المختار من شــعر بشـــار**: ص ٢٧١. الأبيات (١-٣) لأبي العباس الناشئ. (الخالديان. تح محمد بدر الدين العلوي. القاهرة، مطبعة الاعتماد، ١٣٥٣هـــ). - الفهرست: ص ٢٥. الأبيات (١-٣) لأبي العباس الناشئ. (محمد بن إســحق بـــن النـــديم. مـــصر، المطبعـــة الرحمانيـــة، ١٣٤٨ هـــــ). -المحــب والمحبـــوب: ج ١/ ٥١. البيت (٣). لديك الجـــن. -الديوان د: ص ٩٦. البيت (٣) لـــديك الجـــن. خلا ديوانـــه المطبوع من البيتين (١-٢) في طبعاته كلها.

الروايات والشرح:

١ - الشادن: الظّبي عندما يترعرع ويستغني عن أمّه. ٣- في المحب والمحبـــوب والديوان د: " يعود من وقته ".

المعنى: كلما قَبَّله أحمرّ وجهه خجلاً وعاد خداه كالورد الغضّ .

قافية القاف

-٢٢-

وقال يصف الخمر : [من الطويل]

١ - وَحَمْراءَ قبلَ المَزْجِ صَـفْراءَ بَعْـدَهُ أَتَتْ بينَ ثَوْبَيْ نَـرْجِسٍ وشَـقائِق

٢ - حَكَتْ وَجْنَةَ المَعْشوق صِرْفاً فَسَلَّطوا مِزَاجاً عليها فاكْتَسَتْ لونَ عاشِق

٣ - فَقُمْ واغْتَنِمْ واشْرَبْ على كُلِّ رَوْضَةٍ وفي كُلِّ بُسْتانٍ وبـينَ الحَـدائِق

٤ - فمـا العُمْـرُ إلاَّ صِـحَّةٌ وشَـبِيبَةٌ وكَأْسٌ وقُرْبٌ مِنْ حَبِيـبٍ مُوافِـق

٥ - ومَنْ عَرَفَ الأَيامَ لَـمْ يَغْتَـررْ بهـا وبادَرَ باللّذاتِ قَبْـلَ العَوائـق(٢٢)

-22-

التخريج :

* **ديوان ابن المعتز**: ج ٢/٥٠٠. الأبيات (١-٥) في الملحق، وهو خاص بالشعر الذي لم تثبت نسبته إلى ابن المعتز (شرح مجيد طراد. بيروت، دار الكتاب العربي، ١٩٩٥ م). -نهاية الأرب: ج ٤/ ١١٥. البيتان (١-٢) لديك الجن. -فصول التماثيل: ص ٨٦-٨٧. البيتان (١-٢) لأبي نواس. -قطب السرور: ص ٦٥١ . الأبيات (١-٢، ٥) لابن المعتز. -ديوان المعاني: ج١/٣٢٠. البيتان (١-٢) لأبي بكر بن دريد. -المستطرف من كل فنّ مستظرف: ص ٤٢٦. البيتان (١-٢) بلا نسبة. -نفحات الأزهار: ص ٢٠٩. البيتان (١-٢) لأبي ناجية. -سكردان السلطان (هامش كتاب المخلاة): ص ٢٥٣-٢٥٤. البيتان (١-٢) لابن ناجية، وقد أنشدهما ابنَ دريد في نومه. (المخلاة: العاملي (محمد بن حسين) مصر، دار الفكر للجميع، ١٣١٧ هـ).

تزيين الأسواق: ج٢/٤٠٤. البيتان (١-٢) لإبليس. وقد أنشدهما ابنَ دريد في نومه. -ديوان الصبابة: ص ٨٣. البيتان (١-٢) لابن ناجية، أنشدهما ابنَ دريد في نومه. وفي ظني أن (إبليس، أو ابن ناجية، أو أبو ناجية) هو شيطان (ابن دريد) الذي يلقّنه الشعر، إذا صحّ أن لكل شاعر شيطاناً، كما هو معروف في تراثنا الشعري.

وقد ورد البيتان (١-٢) منسوبين إلى ديك الجن في: الديوان أ: ص ٧٤.
Ù

-٢٣-

وقال ديك الجن : [من الطويل]

١ - إذا لَمْ يكنْ في البيتِ مِلْحٌ مُطَيَّـبٌ وَخَـلٌّ وزيـتٌ حـولَ حُـبٍّ دَقيـق

٢ - ولمْ يَكُ في كِيسي دَراهِـمُ جَمَّـةٌ تُنَفِّـذُ حَاجـاتي بكـلِّ طَريـق

٣ - فَرَأْسُ صَديقي في حرِ امِّ قَرابتـي ورَأْسُ عَدُوِّي في حِرِ امِّ صَـديقي(٢٣)

= والديوان ب: ص ١٨١. والديوان ج: ص ١٢٤. والديوان د: ص ١٠٣. خـلا ديوانه المطبوع من الأبيات (٣-٥) في طبعاته كلها .

الروايات والشرح :

١- في نهاية الأرب، وتزيين الأسواق، وديوان الصبابة، وسكردان السلطان ونفحات الأزهار، والديوان أ، ب، ج، د :" بَدَتْ بين ثوبي ". الحمراء: الخمر قبل مزجها بالماء. الصفراء: الخمر بعد مزجها. وهو يشبه الخمر قبل مزجها بالماء بزهور شقائق النعمان الحمراء اللون، ويشبهها بعد مزجها بالماء بزهور النرجس الصفراء .

٢- يشبه الخمر قبل مزجها بالماء بوجنة المعشوق الحمراء، ويشبهها بعد مزجها بوجه العاشق الذي تعلوه الصُّفرة، مما يعانيه من مواجع الحب .

-23-

التخريج :

* **ديوان المعاني**: ج ١/ ٢٧١. الأبيات منسوبة إلى ديك الجن. الإمتاع والمؤانسة: ج ٣/ ٣٤. البيتان (١، ٣) لديك الجن. (أبو حيان التوحيدي. تح أحمد أمين وأحمد الزين. بيروت، دار مكتبة الحياة، لا. تا).

الدر الفريد وبيت القصيد: ج ٢/ ٥٠. الأبيات منسوبة إلى جحظة البرمكي. والأبيات منسوبة إلى ديك الجن في: الديوان أ: ص ٧٣، والديوان ب: ص ١٨٢، والديوان ج: ص ١٢٥، والديوان د: ص ١٠٣.

الروايات والشرح:

١- في الدر الفريد: " وزيتٌ وتَمْرٌ حول عِدْلِ دقيقِ ". الحبّ: الجرّة الكبيرة. الدقيق: الطحين.

٣- في الإمتاع والمؤانسة: " فرأسُ ابنِ أُمِّي في حِرِ امِّ ابن خَالتي ورأسُ عَـدوّي في حِرِ امِّ صَديقي " .

قافية اللام

-٢٤-

وقال ديك الجن : [من الطويل]

١ - يقولونَ:تُبْ .والكَأْسُ في كَفِّ أَغْيَدٍ وصَوْتُ المَثَـاني والمَثَالِـثِ عَـالي

٢ - فقلتُ لَهُمْ : لو كنتُ أَضْمَرْتُ تَوْبَـةً وعايَنْتُ هذا في المَنَـامِ، بَـدَالِي(٢٤)

-24-

التخريج :

* **محاضرات الأدباء**: ج ٢/ ٦٨١. وقد نسبهما إلى كشاجم. وقد نسبا إلى كشاجم في: شرح مقامات الحريري: ج ١/ ٢٨٣. وزهر الآداب: ج ٣/ ٦٦٥. ونفحة اليمن: ص ٩٨. وديوان كشاجم: ص ١٤١- ١٤٢. ونسبا إلى ديك الجن في الديوان أ: ص ٨٨، والديوان ب: ص ١٨٥، والديوان ج: ص ١٣٠، والديوان د: ص ١١٣. وأكبر الظن أنهما ليسا من شعر ديك الجن لأنهما لم ينسبا إليه في أي كتاب من كتب التراث.

الروايات والشرح:

١- المثاني: جمع مثنى وهو الوتر الذي يلي الوتر الأول من أوتار العود. المثالث: جمع مثلث وهو الوتر الثالث من أوتار العود. المعنى: إنهم يسألونه التوبة عن مجالس الشراب والسّماع. ٢- في زهر الآداب: " أزمعت توبة، وشاهدت ". في نفحة اليمن: " وأبصرت هذا كلّه لبدا لي " .

قافية الميم

-٢٥-

وقال يرثي الشاعر أبا تمام : [من الطويل]

١ - سَأَلْتُكما أنْ تُعْقِبا سَقَمِي سُقْمَا وأنْ تَتْرُكا قَلْبي على دَمِهِ يَدْمَى

٢ - دَعاني وفِكْراً لو بَثَثْتُ شُجونَهُ على رَدْمِ يَأْجُوجٍ هَتَكْتُ بهِ الرَّدْمَا

٣ - فما المَيْتُ أَبكي بلْ حِجاً ومُروءةً وعِلْماً أَرى فيهِ المَذَلَّةَ واليُتْمَا

٤ - فيالَحَبِيبٍ دَعْوةٌ لو تَغَرْغَرَتْ بِمَسْمَعِ آجالٍ إذاً لَغَدَتْ صُمَّا

٥ - تَشَتَّتَ رَأْيٌ كُنْتَ في عَينهِ قَذىً وفي أُذْنِهِ وَقْراً وفي فَمِهِ سُمَّا

٦ - وماكنتَ دونَ النَّاس أَشْرَفَ مَنْصِباً وفَرْعاً، ولكنْ كنتَ أَشْرَفَهُمْ عِلْمَا(٢٥)

-25-

التخريج :

* **بغية الطلب في تاريخ حلب:** ج ١٠/ ٤٧٥٦. وقد نسبها إلى الشاعر (الحَلَبيّ) يرثي أبا تمام. ثم نسبها إلى ديك الجن فقال: " وتُروى هذه المرثيّة لديك الجن في أبي تمام " ا هـ. روى ابن العديم لعدد من الشعراء باسم (الحلبي)، ولكنه لم يذكر ترجمة لهذا الشاعر، واكتفى بالقول في ج ١٠/ ٤٧٥٥: " الحَلَبيّ: غير مُسمَّى ولا مُكَنَّى، ذكر له أبو الحسن الشِّمْشَاطِي أشعاراً كثيرة في كتاب الأنوار، و لم يذكر اسمه ولا اسم أبيه " ا هـ. وفي ظنّي أنه أحد شعراء مدينة حَلَبَ المعاصرين لأبي تمام وديك الجن. خلا ديوان ديك الجن المطبوع من الأبيات السابقة في طبعاته كلها.

الشرح:

١- السَّقَم والسُّقْم: طول المرض. ٢- الشجون: جمع شَجَن وهو الحزن. الردم: السدّ العظيم. يَأْجُوجُ ومَأْجُوجُ: أمَّة في بلاد التُّرْكِ يتناسلون بسرعة كبيرة.
Ù

وقال يتغزّل : [من الكامل]

١ - مَرَّتْ فقلتُ لهــا : تَحِيَّــةَ مُغْــرَمِ ماذا عليكِ مِنَ الــسَّلامِ ؟ فَــسَلِّمي

٢ - قالتْ : لِمَنْ تَعني ؟ فَطَرْفُكَ شَاهِدٌ بِنُحولِ جِــسْمِكَ. قلــتُ: للمُــتكلِّمِ

٣ - فتبسَّمتْ، فبكَيْتُ ،قالــتْ :لا تُــرَعْ فلعــلَّ مثــلَ هــواكَ بالمُتَبَــسِّمِ

٤ - قلتُ : اتَّفَقْنا في الهَــوى فَزِيــارةً أو مَوعِــداً قبــلَ الزِّيــارةِ قَــدِّمي

٥ - فتَضَاحَكَتْ خَجَلاً وقالتْ : يا فَتَــى لو لَمْ أَدَعْكَ تنامُ، بي لَمْ تَحْلُــمِ[٢٦]

والرَّدْمُ في البيت إشارة إلى السدّ الذي أقامه الإسْكَنْدَرُ بين جبلين، ليمــنعهم مــن = الخروج من بلادهم. وقد ورد ذلك في القرآن الكــريم، في (ســورة الكَهْــف) الآية/ ٩٥ /: { قالَ مامَكَّنِي فيه رَبِّي خيرٌ فأَعينوني بِقُوَّةٍ أَجْعَــلْ بيــنكُمْ وبينــهُمْ رَدْماً }. ٣- الحجا: العَقل والفِطنة .

٤- تغرغر: ردّد الماءَ أو الدواءَ في حَلْقه و لم يَسغْه. الأَجَل: المُدَّة. يقال: جــاء أجله: إذا حان موته. يقول: إنه ينادي أبا تمّام نداء حارّا مفجوعاً لو سمعه المــوت لأصابه الصمم. ٥- الوَقْر: الصَّمم .

التخريج :

* **المنصف في نقد الشعر:** ص ٢٢٨. الأبيات لديك الجن. -نفحات الأزهار: ص ١٠٨. لديك الجن. - ديوان عليّ بن الجهم (التكملة): ص ١٨٠. لعلي بــن الجهم. (تح خليل مردم بك. دمشق، المجمع العلمي العــربي، ١٩٤٩ م). وهــي منســوبة إلى ديك الجــن في: الــديوان أ: ص ١٠٢. والــديوان ب: ص ١٨٨. والديوان ج: ص ١٥٠. والديوان د: ص ١٢٥.

الروايات :

٢- في نفحات الأزهار: " بالمتكلم ". ٣- في نفحات الأزهار: " فتضاحكت، فلرُبَّ مثلَ ". - في الديوان أ، ب، ج، د: " فتضاحكت ". ٥- في نفحات الأزهار، Ù

قافية النـون

–٢٧–

وقال في طلب المعاش : [من مجزوء الكامل]

١ - طَلَــبُ المَعَــاشِ مُفَــرِّقٌ بَــــينَ الأَحِبَّــــةِ والــــوَطَنْ

٢ - ومُـــصَيِّرٌ جَلْـــدَ الرِّجَـــا لِ إلـــى الـــضَّراعَةِ والـــوَهَنْ

٣ - حتّـــى يُقَـــادَ كَمـــا يُقـــا دُ النِّـــضْوُ فـــي ثِنْـــيِ الـــشَّطَنْ

٤ - ثـــــمَّ المَنِيَّـــةُ بعـــدَهُ فكأنَّــــهُ مـــــالَمْ يَكُـــــنْ(٢٧)

–٢٨–

وقال يتغزل : [من الطويل]

والديوان أ، ب، ج، د: " فتبسّمت " .

-27-

التخريج :

* **الحنين إلى الأوطان:** ص٥٦. الأبيات الأربعة بلا نسبة. (محمد بن سهل الكرخي. تح جليل عطية. بيروت، عالم الكتب، ١٩٨٧م). - النـزه والأنوار: ص ٤٠. (المؤلف مجهول). مخطوط- مصورة المكتبة الوطنية في فيينا، رقم ٦١٤) الأبيات (١-٤) لديك الجن. -ديوان علي بن الجهم (التكملة): ص ١٨٩. الأبيات (١-٤). خلا ديوانه المطبوع من الأبيات في طبعاته كلها.

الشرح:

٢- الجلد من الرجال: القوي الشديد. الوهن: الضعف. ٣- النضو: المهزول من الحيوان. الشطن: الحبل الطويل الذي تُشدّ به الدابّة. والبيت كناية عن إذلال طلب المعاش للإنسان .

١ - أتاني هَواهَا قبلَ أَنْ أَعْرِفَ الهَـوى فَصَادَفَ قَلْبـاً فَارغـاً فَتَمَكَّنَـا[٢٨]

-٢٩-

وقال يتغزل : [من البسيط]

١ - لامُتِّ قَبْلِيَ بلْ أَحْيـا وأنـتِ معـاً ولا أعـيشُ إلـى يـومٍ تَمُوتينَـا

٢ - لكنْ نعيشُ بمـا نَهْـوَى ونَأْمُلُـهُ ويُـرْغِمُ اللهُ فينـا أَنْـفَ واشِـينَا

٣ - حتّـى إذا قَـدَّرَ الـرَّحْمَنُ مِيتَتَنـا وحانَ مِـنْ أَمْرِنَـا مـاليسَ يَعْـدونَا

٤ - مُتْنَا جَميعاً كَغُـصْنَيْ بانَـةٍ ذَبُـلا مِنْ بَعْـدِ مانَـضَرا واسْتَوْسَـقَا حِينَـا

٥ - ثُمَّ السَّلامُ علينـا فـي مَـضَاجِعِنَا حتّـى نعـودَ إلـى مِيـزَانِ مُنْـشِينَا

٦ - في مِثْلِ طَرْفَةِ عَيْنٍ لا أذوقُ شَجىً حتّـى المَمَـاتِ ولا أيـضاً تَـذُوقينَا

٧ - فإنْ نَنَلْ عَفْـوَهُ فالخُلْـدُ يَجْمَعُنَـا إنْ شاءَ،أو في لَظىً إنْ شـاءَ يُلْقِينَـا

٨ - حتّى يقولَ جَمِيـعُ الخالـدينَ بهـا يالَيْـتَ أَنّـا معـاً كُنّـا مُحِبِّينَـا[٢٩]

-28-

التخريج :

= * **تزيين الأسواق**: ج ١/ ١٢٠. البيت منسوب إلى قيس بن الملـوّح. - روضة المحبين: ص ١٤١. البيت لقيس بن الملوّح. - بهجة المجـالس: ج ١/ ٨٢٥. منسوب إلى أبي تمام. (بهجة المجالس وأنس المجالس: يوسف بن عبد الله القرطبي. تح محمد مرسي الخولي. بيروت، دار الكتب العلمية، لا. تا). - محاضرات الأدبـاء: ج ٣/ ٥٠. ليزيد بن الطثرية. وهو منسوب إلى ديك الجن في الديوان أ: ص ١٠٨، والديوان ب: ص ١٩٤، والديوان ج: ص ١٦٩، والديوان د: ص ١٢٨.

الروايات :

١- في الديوان أ، ب، ج، د: " قلبا خاليا " .

-29-

Ù

وقال في المرأة : [من الطويل]

١ - تَمَتَّعْ بهــا ماسَــاعَفَتْكَ ولا تَكُــنْ	جَزوعاً إذا بانَــتْ فَــسوفَ تَبِــينُ
٢ - وخُنْها وإنْ كانتْ تَفِي لــكَ ،إنَّهــا	على مَدَدِ الأيَّــامِ ســوفَ تَخُــونُ
٣ - وإنْ هيَ أَعْطَتْــكَ اللَّيــانَ فإنَّهــا	لآخَــرَ مِــنْ طُلاَّبِهــا سَــتَلينُ
٤ - وإنْ حَلَفَتْ لا يَنْقُضُ النَّأْيُ عَهْدَها	فليسَ لِمَخْــضوبِ البَنَــانِ يَمــينُ
٥ - وإنْ أَسْبَلَتْ يومَ الفِراقِ دُموعَهــا	فلــيسَ لَعَمْــرُ الله ذاكَ يَقــينُ(٣٠)

التخريج :

* **الأغاني**: ج ١٨/١٦٥. الأبيات (١-٥) منسوبة إلى سعيد بن حُمَيْــد. - الحماسة البصرية: ج٢/ ٧٤٩. الأبيات (١-٤)لديك الجن. - مجلة مجمــع اللغــة العربية بدمشق: مقالة محمد يحيى زين الــدين. مجلــد ٥١/ ج ١/١٥٨. الأبيــات (١-٨) لسعيد بن حميد. - الديوان د: ص ١٢٨. الأبيات (١-٤) لديك الجــن. = خلا ديوانه المطبوع من الأبيات (٥-٨) في طبعاته كلها.

الروايات والشرح:

١- في الحماسة البصرية والديوان د: " لامُتُّ قَبْلَــكِ، ولابقيــتُ ". ٢- في الحماســة البصرية والديوان د: " كما نهوى ". الواشي: النمّام، ومن يسعى بالناس إلى السلطان. ٣- في الحماسة البصرية والديوان د:

" حتى إذا ماانقضتْ أيّامُ مُدَّتِنَــا وحانَ من يومِنا ما كان يَعْدونا " .

٤- في الحماسة البصرية والديوان د: "متنا كِلانا، اسْــتَوْرَقا واسْتَنْضَرا حينا". البانة: نوع من الشــجر سَبْط القوام، لَيّن، تُشَبَّه به الحِسان في اللِّــين والطــول. استوسقا: انضمّا واجتمعا. ٥- المضاجع: جمع مَضْجَع وهو هنا القــبر. منــشينا: منشئنا، وقد خفف الهمزة جوازاً، والمنشــئ: الله. ٧- في لظى: في نــار جهــنم. ٨- الضمير في (بها) يعود على نار جهنم في البيت السابق .

-30-

التخريج :

Ù

وقال ديك الجن : [من الطويل]

١ - تَمَتَّعْ مِنَ الــدُّنيا فإنَّــكَ فَــانِي وإنَّكَ في أَيْدي الحَوادِثِ عَــانِي

---

* **العقد الفريد**: ج٧/١١٩. الأبيات(١-٥) بلا نسبة. -عيون الأخبار: ج٤/١١٤. الأبيات (١، ٣-٤) بلا نسبة. (الدينوري (عبد الله بن مسلم). القاهرة، دار الكتب المصرية، ١٩٣٠م). -ديوان الحماسة: ج٢/ ١٥٣-١٥٤. الأبيات (١، ٣-٤) بلا نسبة. (أبو تمام. تح محمد عبد المنعم خفاجي. القاهرة، مكتبة محمد علي صبح، ١٩٥٥م). -الدرّ الفريد: ج ٣/١٦٦. الأبيات (١-٤) منسوبة إلى ديك الجن، مع =خلاف في الترتيب. وفي ج ٤/١٤٨. البيت (٤) بلا نسبة. -محاضرات الأدباء: ج ٣/٥١. البيت (١) بلا نسبة. -روح الروح (مخطوط، الأحمدية رقم ١١٩٠): ص٢٦٠، نقلاً عن مجلة مجمع دمشق، مقالة محمد يحيى زين الدين: مجلد ٥١/ ج١/ ١٥٧-١٥٨. الأبيات (١، ٣-٤) لديك الجن. -الزهرة: ج١/ ٨٧. البيتان (١، ٣) بلا نسبة. -المستطرف في كل فن مستظرف: ج٢/ ٤٦٧. الأبيات (١-٥) بلا نسبة. - الظرف والظرفاء: ص ١٠٠. الأبيات (١، ٣-٤) بلا نسبة. -زهر الآداب: ج ١/ ٥٢. الأبيات (١، ٣-٤) لكُثَيِّرٍ بن عبد الرحمن المشهور بكُثَيِّر عَزَّة (ت ١٠٥هـ). خلا ديوانه المطبوع من الأبيات في طبعاته كلها.

الروايات والشرح:

١- في عيون الأخبار: "عليك شجاً يؤذيك". -في الدر الفريد، وزهر الآداب، ومحاضرات الأدباء: "عليك شجاً في الصدر ". -في ديوان الحماسة، والظرف والظرفاء: "عليك شَجاً في الحلق". -في روح الروح: "عليك جَوىً في الصدر". الجزوع: الذي لا يستطيع الصبر على ما ينزل به. تبين: تبتعد. ٢- في الدر الفريد: " فخنها وإن كانت وَفيّاً ". -في المستطرف: "على قِدَم الأيّام". ٣- في عيون الأخبار، وديوان الحماسة، وروح الروح: "لغيرك من خُلاّنها". -في زهر الآداب، والظرف والظرفاء: " لآخر من خُلاّنها ". -في المستطرف: " لغيرك من طُلاّبها ". اللبان: اللين وسهولة الانقياد. ٤- في الدر الفريد: ج ٤/ ١٤٨ " فإنْ حلفت لاتنقضُ العهدَ بيننا ". -في المستطرف: " أنْ ليسَ تنقضُ عهدَها ". -في الظرف والظرفاء: " وإن أقسمتْ ". النأي: البعد والفراق. مخضوب البنان: كناية عن المرأة. الخضاب: الحِنّاء: البَنان: الكفّ. ٥- في المستطرف: " وإن سكبتْ " .

٢ - ولاتُنْظِرَنَّ اليومَ لَهْواً إلى غَـدٍ ومَنْ لِغَدٍ مِـنْ حَـادِثٍ بأَمـانِ

٣ - فإنِّي رَأَيْتُ الدَّهْرَ يُسْرِعُ بالفَتَى ويَنْقُلُـهُ حَـالَيْنِ يَخْتَلِفَـانِ

٤ - فأمَّا الذي يَمْضِي فأَحْلامُ نـائم وأمَّا الذي يَبْقَى لـهُ فأَمَانِي[٣١]

-31-

التخريج :

* **ديوان المعاني**: ج ١/ ٣١٥. الأبيات (١-٤) لديك الجن. -قطب السرور: ص ٢٧٨ الأبيات لديك الجن. -نهاية الأرب: ج ٤/ ١١٨. الأبيات لديك الجن. -الـدرّ الفريد: ج ٣/ ١٦٦. الأبيات (١-٤) بلا نسبة، وقد جاءت بعد مقطوعة لديك الجن، وفي ج ٤/١٣٩. البيت (٤) لديك الجن، وفي ج ٥/٢٥٨. البيتان (٣-٤) لديك الجن، وفي ج ٥/ ٣٤٦. البيت (٢) لديك الجن. - مسالك الأبصار: ج ١٤/٣١٣ -٣١٤. الأبيات(١-٤) لديك الجن. - سمط اللآلي: ج ٣/٧٩. الأبيات (١-٤) لسعيد بن حُمَيْد .(أبو عبيد البكري الأونبي. تح عبد العزيز الميمني. القاهرة، لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٣٦م). - المختار من شعر بشار: ص ٣٢٨. الأبيات (١-٤) لبعض المحدثين. - المخلاة: ص ٢٤٢. البيتان (٣-٤) بلا نسبة. - أعيان الشيعة: ج ٨/ ١٥. البيت (٢) لديك الجن. وقد نسبت إلى ديك الجن في الديوان أ: ص ١٠٥. والديوان ب: ص ١١٨. والديوان ج: ص ١٧٢. والديوان د: ص ١٣٠.

الروايات والشرح:

٢- في قطب السرور: " ولا تنتظر باللّهو يوما إلى غد فمن لك منها في غد بأمان". - في الدر الفريد: ج ٣/ ١٦٦. " ولا تترك اللذات يوما إلى غد ". - في الدر الفريد: ج ٥/ ٣٤٦، ومسالك الأبصار وأعيان الشيعة. " ولاتُنْظِرَنّ الدهرَ يوما إلى غدٍ ". - في المختار من شعر بشار: " ولا تنتظرْ باللّهو يوما ". لاتُنظرنّ: لاتُؤخرنّ. وأَنْظَرَ: أَخَّر وأَمْهَل. ٣- في قطب السرور، والدر الفريد: ج ٣/ ١٦٦ والمختار من شعر بشار: " وينقله، حالان مختلفان ". - في الدر الفريد: ج ٥/ ٢٥٨ والمخلاة: " وإني رأيتُ الدهر يلعب بالفتى تُقلبّه حالان مختلفان ". ٤- في مسالك الأبصار، والمختار من شعر بشار: " فأمّا التي تمضي، وأمّا التي تبقى " .

-٣٢-

وقال يتغزل : [من الكامل]

١ - خُذْ يا غُلامُ عِنَانَ طَرْفِـكَ فَـالْوِهِ عَنّي فقـدْ مَلَـكَ الـشَّمُولُ عِنَـاني

٢ - سُكْرانِ:سُكْرُ هَوىً وسُكْرُ مُدَامَـةٍ أَنَّـى يُفِيـقُ فَتـىً بـهِ سُـكْرانِ

٣ - ماالشَّأْنُ،وَيْحَكَ،في فِراقِ فَـرِيقِهِمْ الشَّأْنُ ،وَيْحَكَ،في جُنونِ جَنَـاني(٣٢)

-32-

التخريج :

* **عقلاء المجانين:** ص ٣٠. الأبيات (١-٣) منسوبة إلى ديك الجن. (أبو القاسم بن حبيب النيسابوري: تح مصطفى عاشور. مكتبة ابن سينا، ١٩٨٩م). - يتيمة الدهر: ج ١/ ٢٧١. الأبيات (١-٣) منسوبة إلى الخليع الدمشقي. - ديوان الصبابة: ص ٢٤٧. البيت (٢) بلا نسبة. - المخلاة: ص ١١٨. البيتان (١-٢) بلا نسبة. - روضة المحبين: ص ١٠٧. البيت (٢) بلا نسبة. - معاهد التنصيص: ج ٣/ ٢٤٢. البيت (٢) بلا نسبة. -الإيضاح في علوم البلاغة: ج ٦/١٠٤. البيت (٢) منسوب إلى الخليع الدمشقي. (الخطيب القزويني. تح محمد عبد المنعم خفاجي. بيروت، دار الكتاب العربي، ط٤، ١٩٧٥م). وقد نسبت الأبيات (١-٣) إلى ديك الجن في الديوان أ: ص ١١١، والديوان ب: ص ١٩٤، والديوان ج: ص ١٦٩، والديوان د: ص ١٣٣.

الروايات والشرح:

١- في الديوان أ، ب، ج، د: " فَاثْنِهِ ". العِنان: الرسن الذي تُمسك به الدابة. الشمول: الخمر .

٢- في ديوان الصبابة: " ومتى يفيق ". ٣- الجَنَان: القلب .

قافية الهاء

-٣٣-

وقال يتغزل : [من مخلع البسيط]

١ - قلتُ لـــهُ والجُفُـــونُ قَرْحَـــى قَـــدْ أَقْـــرَحَ الـــدَّمْعُ مايَلِيهـــا

٢ - مَـــالِيَ فـــي لَـــوْعَتِي شَـــبِيهٌ قالَ : وأَبْصَرْتَ لِي شَـــبِيها ؟(٣٣)

-٣٤-

وقال في ندمه على قتل ورد : [من الكامل]

١ - ياطَلْعَـــةً طَلَـــعَ الحِمَـــامُ عليهـــا وجَنَـــى لهـــا ثَمَـــرَ الـــرَّدَى بِيَـــدَيْهَا

٢ - رَوَّيْـــتُ مِـــنْ دَمِهَـــا الثَّـــرى ولَطَالَمـــا رَوَّى الهَوَى شَفَتَيَّ مِـــنْ شَـــفَتَيْها

٣ - قَـــدْ بـــاتَ سَـــيفي فـــي مَجـــالِ وِشَـــاحِها ومَـــدامِعي تَجْـــرِي علـــى خَـــدَّيْها

-33-

التخريج :

* **يتيمة الدهر:** ج ١/ ٩٥. وقـــد نـــسبهما إلى أحمـــد بـــن كَيْغَلَـــغ ثم إلى ديك الجن. فقال: " ويرويان أيضاً لديك الجنّ ". خلا ديوانه المطبوع من البيتين في طبعاته كلها.

الروايات والشرح:

١- قرحى: بدت فيها البثور من كثرة البكاء. ٢- اللوعة: حُرقة في القلـــب، وأَلَم يجدُه الإنسان من الحبّ أو الحزن .

٤ - فَوَحَــــقِّ نَعْلَيْهِـــــا، ومــــاوَطِئَ الحَـــصَى شَيْءٌ أَعَــزُّ عَلَــيَّ مِــنْ نَعْلَيْهِــا

٥ - ماكــــان قَتْلِيهــــا لأنّـــــي لَـــمْ أَكُـــنْ أَبْكِــي إذا سَــقَطَ الــذُّبابُ عَلَيْهــا

٦ - لكــنْ ضَـننْتُ علــى العُيــونِ بِحُــسْنِها وأَنِفْتُ مِنْ نَظَــرِ الحَــسودِ إليهــا

(٣٤)

-34-

المناسبة:

وردت الأبيات في (الأغاني): ج ١٤/٥٧، في معرض الحديث عن ندم ديك الجن على قتل (ورد). قال أبو الفرج: " ومكث شــهراً لا يستفيق من البكاء، ولا يطعم من الطعام إلا مايقيم رمقه. وقال في ندمه على قتلها: ياطلعة (الأبيــات). ا هـــ. ثم عقب أبو الفرج على الأبيات بقولـــه: " وهذه الأبيات تروي لغير ديــك الجن ". ونسبها إلى رجل من غَطَفان يقال له (السُّلَيْكُ بنُ مُجَمِّع)، في خبر طويل. وتكاد تجمع كتب التراث التي روت هذه الأبيات، على نسبتها إلى ديك الجن.

التخريج :

* **الأغاني**: ج ١٤/ ٥٧. وقد نســبها إلى ديك الجن ثم إلى السُّلَيْك بنِ مُجَمِّع. وقد وردت منسوبة إلى ديك الجن في: العمدة: ج ٢/١٤٩، -وفيات الأعيــان: ج ٣/١٨٦، -الزهرة: ج ١/٨٣-٨٤، -كفاية الطالب: ص ٨٨، -أمالي الزجّاجي: ص١٠٢(عبد الرحمن بن إسحق. تح عبد السلام هارون. القاهرة، المؤسسة العربية الحديثة). —مسالك الأبصار: ج ١٤/٣١٣، -تــزيين الأســواق: ج ١/٢٩٢، - الكشكول: ج ١/٩٨، -الوافي بالوفيات: ج ١٨/ ٤٢٤، -مختصر تاريخ دمشق: ج ١٥/ ١١٣. البيتان (١-٢)، -محاضرات الأدباء: ج ٣/٥٣١. الأبيات (١-٣)، - ديوان الصبابة: ص ٧٧، -الغيث المسجم: ج ٢/١٦٠، -روضة المحبين: ص ٣٠٢، -نفحات الأزهار: ص ٢٤٥، -أعيان الشيعة: ج ٨/١٢ البيتان (١-٢)، -أعــلام النساء: ج ٥/٢٧٨، -مدامع العشاق: ص ٢٧٣ (زكي مبــارك. القــاهرة، ط٢، ١٣٥٣هــ). وقد نسبت في تاريخ دمشق: ج ٤٢/٢٤١ إلى ديك الجن، ثم نسبها إلى رجل من العرب في خبر طويل. - مصارع العشاق: ج ١/٧٠. نسبها إلى رجل Ù

من العرب. ونسبت إلى ديك الجن في الديوان أ: ص ١١٢، والديوان ب: ص ٩٠، والديوان ج: ص ١٧٥، والديوان د: ص ١٣٥.

الروايات والشرح:

١- في العمدة وكفاية الطالب: "يامهجة جثم". -في الزهـــرة والأمـــالي: " يامهجة ". -في مدامع العشاق: " فجنى لها ". الحِمام، الردى: الموت. ٢- في العمدة وكفاية الطالب: " روّيت من دمها التراب وربّما ". -في تاريخ دمشـــق: " ولربّما ". ٣- في الزهرة والأمالي والعمدة ومدامع العشاق وكفاية الطالب وتاريخ دمشق: " حكّمت سيفي في مجال خناقها". –في مسالك الأبصار: "مكّنت سيفي من مجـــال خناقها". -في وفيات الأعيان: " مكّنت سيفي من مجال وشاحها ". – في محاضرات الأدباء: " وذباب سيفي في مجال خناقها ". الوشاح: نسيج عريض يرصّع بالجوهر، وتشدّه المرأة بين عاتقها وكشحها. ومجال الوشاح: العنق. ٤- في العمدة وتـــزيين الأسواق والأمالي " لما وطئ ". -في ديوان الصبابة ومدامع العشاق: " وما وطـــئ الثرى ". -في تاريخ دمشق :" فوحق عينيها وما وطئ الثرى، عينيها". -في كفاية الطالب: "يوما أعزّ عليَّ". ٥- في العمدة والـــديوان أ، د: " أخـــشى إذا ســـقط = الغبار عليها ". -في مسالك الأبصار ووفيات الأعيان والديوان ب: " إذا ســـقط الغبار". -في كفاية الطالب :"أشجى إذا سقط الغبار". ٦- في العمدة: " لكنْ بخُلت على الأنام بحسنها وأنفتُ من نظر العيون إليها " .

- في الزهرة: " لكن بخلتُ على العيون بلحظها وأنفتُ من نظر العُداة إليها ".
- في الأمالي وتزيين الأسواق: " لكنْ بخلتُ على العيون بلحظها ".
- في ديوان الصبابة: " لكنْ بخلتُ على ســـوايَ بحسنها وأنفتُ من نَظـــــرَ العيون إليها ".
- في مسالك الأبصار: " لكنْ ظننتُ على العيون بحسنها وأنفت من نَظَـــــر العيون إليها " .
- في تاريخ دمشق: " لكنْ بخلتُ على ســـوايَ بحسنها وأنفتُ مـــن نظـــــر الغُلام إليها " .
- في وفيات الأعيان: " لكنْ بخلتُ على ســـوايَ بحبها وأنفتُ مـــن نظـــــر الغُلام إليها " .
- في مدامع العشاق: " لكنْ بخلتُ على الوجود بحسنها وأنفتُ من نظـــــر Ù

-٣٥-

وقال في مرض حبيبته : [من البسيط]

١ - ياليْتَ حُمَّاهُ كانَتْ بِي مُــضَاعَفَةً   يوماً بِــشَهْرٍ وأنَّ اللهَ عَافَــاهُ

٢ - فيصبحُ السُّقْمُ مَنْقُولاً إلى جَسَدِي   ويجعلُ اللهُ مِنْهُ البُرْءَ عُقْباهُ(٣٥)

العيون إليها " .

-35-

التخريج :

* **محاضرات الأدباء:** ج ٢/ ٤٤٢. البيتان منسوبان إلى ديك الجن. -ديوان أبي نواس: ص ٣٤٨. البيتان مع أبيات أخرى منسوبة إلى أبي نواس. (تح أحمد عبد المجيد الغزالي. بيروت، دار الكتاب العربي، ١٩٨٢م).

وقد نسب البيتان إلى ديك الجن في: الــديوان أ: ص ١٣٣. والــديوان ب: ص ١٩٦. والديوان ج: ص ١٧٦. والديوان د: ص ١٣٦.

= الروايات والشرح:

١- في ديوان أبي نواس: " لي كانت مضاعفة ". الحُمّى: عِلّة يصاحبها ارتفاع في درجة حرارة الجسم .

٢- السّقم: المرض. البرء: الشفاء .

قافية الياء

-٣٦-

وقال يتغزّل : [من السريع]

١ - بَانُوا فَأَضْحَى جَسَدِي بَعْـدَهُمْ	**لاتُبْـصِرُ العَـيْنُ لَـهُ فَيَّـا**
٢ - بِـأَيِّ وَجْـهٍ أَتَلَقَّـاهُمُ	**إذا رَأَوْنِـي بَعْـدَهُمْ حَيَّـا**
٣ - واخَجْلَتَا مِنْهُمْ ومِـنْ قَـوْلِهِمْ	**ماضَرَّكَ الفَقْـدُ لَنَـا شَـيَّا**[٣٦]

-36-

التخريج :

* **الدر الفريد وبيت القصيد:** ج ٣/ ٦٢. الأبيـات (١-٣)، و ج ٣/ ٦٣ البيت (٢). والأبيات منسوبة إلى ديك الجن. -ديوان المعاني: ج ١/ ٢٩٦. البيتان (١-٢) لديك الجن. والأبيات الثلاثة بلا نسبة في العقـد الفريـد: ج ٦/ ٢٢١، ومصارع العشاق: ج ٢/ ٢٦٠ والظرف والظرفاء: ص ١٤١. - شرح المضنون به على غير أهله: ص ٢٩٩-٣٠٠. البيتان (١-٢) لديك الجـن. - شـعر مـاني الموسوس: ص ١٠١. الأبيات (١-٣) منسوبة إلى ماني الموسوس. - الديوان أ: ص ١١٥. البيتان (١-٢) لديك الجن. وقد نسبت الأبيات (١-٣) إلى ديك الجن في: الديوان ب: ص ١٣٨، والديوان د: ص ١٣٧.

الروايات:

١- في ديوان المعاني والديوان أ وشرح المضنون به: " بانوا فصار الجسمُ مـن بعدهم ماتصنعُ الشّمسُ له فَيَّا ".

Ù

- في العقد الفريد: " بانوا وأضحى الجسمُ من بعدهم ماتبصرُ العينُ له فَيَّا ".
- في مصارع العشاق: " غابوا فصارَ الجسمُ من بعدهم ماتنظرُ العينُ له فَيَّا ".
- في الظرف والظرفاء: " غابوا فأضحى الجسمُ من بعدهم لاتبصرُ العينُ له فَيَّا"
- في الديوان ب، د: " بانوا فأضحى الجسمُ من بعدهم لاتصنعُ الشّمسُ لـــه فَيَّا".
- في شعر الموسوس: " غابوا فأضحى بَدَني بعدهم ".
٢- في العقد الفريد: " إن وجدوني بعدهم حَيّا " وقد جاء ثالثاً.
- في الديوان ب، د: " ياليتَ شِعْري مااعتذاري لهم ".
٣- في العقد الفريد: " ياأسفي منهم ". وقد جاء ثانياً.
- في الظرف والظرفاء: " ماضرّك البُعْدُ ".
- في مصارع العشاق: " ياخجلتي منه ومن قوله ".
- في الديوان ب، د: " وماجوابي إذ تقولُ العِدَا ماصنع البَيْنُ به شَيَّا " .

Þ Þ Þ

Ù

الفهارس

Þ Þ

(فهرس الآيات القرآنية الكريمة)

(فهرس الأعلام)

حرف الهمزة

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء :

***

(فهرس الأماكـن)

Þ Þ Þ

(فهرس الأمم والقبائل والجماعات)

(فهرس القوافي)*

* رتبت القوافي ترتيباً هجائياً مراعياً حرف الروي وما قبله في القوافي الـــتي تجمـــع رويَّها حركةٌ واحدة.

حرف التاء

القافيـــة	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
حسودُ	الطويل	١	١١١
الجيدُ	البسيط	٤	١١٢
ما تريدُ	مجزوء الكامل	١	١١٥
كبِدِي	المنسرح	٤	٢٥٥ - ٢٥٦(ص).
وجدِّهْ	الخفيف	٣	١١٩
والجسدِ	البسيط	٨	١١٧
موعدِ	الطويل	٧	١١٦
عهدِ	الوافر	٩	١١٨ - ١١٩
بمفقودِ	البسيط	٤	٢٥٥ (ص).

حرف الراء

القافيـــة	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
والفكَرْ	مجزوء الكامل	٣	٢٥٧(ص).
ابتكارَها	الطويل	٦	١٢١ - ١٢٢
صبرًا	الطويل	١	١٢١
نظرَهْ	المنسرح	٢٥	١٢٥ - ١٢٧
سهرًا	البسيط	١	١٢٥
خبرُ	الطويل	١	١٢٩
القبرُ	الطويل	١	١٢٩
والعنبرُ	السريع	٣	٢٥٨ - ٢٥٩(ص) .
الأجرُ	الطويل	١	١٣٠
الفجرُ	الطويل	٣	١٣٠
والبدرُ	الطويل	٢	١٢٩
والفكرُ	البسيط	٢٧	١٣١ - ١٣٣
السهرُ	الكامل	٣	١٣٦
مسجورُ	البسيط	١	١٣٥
وكسيرُ	الطويل	٣	٢٥٨ (ص) .
الضميرُ	الوافر	٢	١٣٥
النوّارِ	الكامل	٣	٢٦١(ص).
بالهواجر	الطويل	٣	١٣٧
تجرِي	الطويل	٥	١٣٧ - ١٣٨
بهجرِهِ	الكامل	٦	١٤٧ - ١٤٨

Þ Þ

(أنصاف الأبيات)

Þ Þ

(فهرس المصادر والمراجع)

القرآن الكريم

حرف الهمزة

١. **الإبانة عن سرقات المتنبي** : العميدي (محمد بن أحمد ت ٤٣٣هـ / ١٠٤١م). تح إبراهيم الدسوقي البساطي. القاهرة، دار المعارف، ١٩٦١ م.

٢. **أخبار أبي تمّام** : الصولي (محمد بن يحيى ت ٣٣٥هـ / ٩٤٦م). تح خليل محمود عساكر وغيره، بيروت، المكتب التجاري للطباعة، لا.ت.

٣. **الأشباه والنظائر من أشعار المتقدّمين والجاهلين والمخضرمين** : الخالديان. (أبو بكر محمد، ت ٣٨٠ هـ / ٩٩٠م، وأبو عثمان سعيد، ت ٣٩١ هـ / ١٠٠٠م، ابنا هاشم). تح السيد محمد يوسف. بيروت، دار الشام للتراث، لا. ت.

٤. **الأعلام** : خير الدين الزركلي. بيروت، دار العلم للملايين، ط ٤، ١٩٧٩ م.

٥. **أعلام الأدب والفن** : أدهم الجندي. دمشق، لا. نا، ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٤ م.

٦. **أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام** : عمر رضا كحّالة. بيروت، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م.

٧. **أعيان الشيعة** : السيد محسن الأمين. تح حسن الأمين. بيروت، دار التعارف، ١٩٨٣ م .

٨. **الأغاني** : أبو الفرج الأصبهاني (علي بن الحسين، ت ٣٥٦ هـ / ٩٧٦ م). تح إبراهيم الإبياري. القاهرة، دار الشعب، ١٩٦٩ م.

٩. ـــــــ: أبو الفرج الأصبهاني (علي بن الحسين، ت ٣٥٦ هـ / ٩٧٦ م). مصور عن طبعة دار الكتب. بيروت، دار إحياء التراث، مؤسسة جمال للطباعة والنشر، لا. ت.

١٠. **أمالي الزجّاجي** : الزجاجي (عبد الرحمن بن إسحق ت ٣٤٠هـ/٩٥١م). تح عبد السلام هارون. القاهرة، المؤسسة العربية الحديثة، لا. ت.

١١. **الإمتاع والمؤانسة** : التوحيدي (أبو حيان ت ٤١٤هـ / ١٠٢٥م). تح أحمد أمين، أحمد الزين. بيروت، دار مكتبة الحياة، لا. ت.

١٢. **الأنوار ومحاسن الأشعار** : الشمشاطي (علي بن محمد بن المطهر العدوي، عاش في ق ٤هـ / ٩م). تح يوسف نجم. الكويت، وزارة الإعلام، مطبعة حكومة الكويت، ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م.

١٣. **الإيضاح في علوم البلاغة** : الإمام الخطيب القزويني (ت٧٣٩ هـ/ ١٠٣٨م). تح محمد عبد المنعم خفاجي. بيروت، دار الكتاب العربي، ط ٤، ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م.

حرف الباء

١٤. **البصائر والذخائر** : التوحيدي (أبو حيان ت ٤١٤هـ/١٠٢٥م). تح إبراهيم الكيلاني. دمشق، مكتبة أطلس، لا.ت .

١٥. **بغية الطلب في تاريخ حلب** : ابن العديم (الصاحب كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة، ت٦٦٠ هـ / ١٢٦١م). تح سهيل زكّار. دمشق، لا. نا، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٨ م.

١٦. **بهجة المجالس وأُنس المجالس وشخذ الذّاهن والهاجِس** : القرطبي (يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمريّ، ت ٤٦٣هـ / ١٠٧٠م). تح محمد مرسي الخولي. بيروت، دار الكتب العلمية، لا. ت.

حرف التاء

١٧. **تاج العروس من جواهر القاموس** : الزبيدي (محمد مرتضى الحسيني ت ١٢٠٥ هـ/١٧٩٠م). بيروت، دار صادر، المطبعة الخيرية، ١٣٠٦ هـ.

١٨. **تاريخ الإسلام- حوادث ٢٣١-٢٤٠ هـ** : الذهبي (محمد بن أحمد، ت ٧٤٨ هـ/١٣٧٤ م). تح عمر التدمري. بيروت، دار الكتاب العربي، ط ١، ١٩٩١ م.

١٩. **تاريخ دمشق** : ابن عساكر (علي بن الحسن بن عبد الله الدمشقي ت ٥٧١ هـ / ١١٧٥م). تح سكينة الشهابي. دمشق، مجمع اللغة العربية، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م.

٢٠. ــــــــــ: ابن عساكر(علي بن الحسن بن عبد الله الدمشقي). مخطوط. دمشق، مكتبة الأسد، رقم ٣٣٩١.

٢١. **تاريخ مختصر الدول** : ابن العبري (أبو الفرج بن أهرون الطبيب الملطي ت ٦٨٥هـ / ١٢٨٦م). بيروت، دار الرائد اللبناني، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م.

٢٢. **تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام** : حسن صدر. بيروت، دار الرائد العربي، ١٩٨١ م.

٢٣. **التبيان في شرح الديوان** : أبو البقاء العكبري (ت ٦١٦هـ / ١٢١٩م). تح مصطفى السقا وآخرون. القاهرة، مصطفى البابي الحلبي، ١٣٥٥ هـ / ١٩٢٦ م.

٢٤. **تحرير التحبير في صناعة الشعر** : ابن أبي الإصبع (ت ٦٥٤هـ / ١٢٥٦م). تح حسني شرف. القاهرة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لا. ت.

٢٥. **التذكرة الفخرية** : الأربلي (الصاحب بهاء الدين المنشئ، ت ٦٩٢ هـ / ١٢٩٢م). تح نوري حمودي القيسي وحاتم الضامن. بغداد، المجمع العلمي العراقي، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م.

٢٦. **تزيين الأسواق في أخبار العشاق** : داود الأنطاكي (ت ١٠٠٨هـ / ١٥٩٩م). بيروت، دار حمد ومحيو، ط ١، ١٩٧٢ م.

٢٧. **التشبيهات** : **ابن أبي عون (إبراهيم بن محمد، ت ٣٢٢هـ / ٩٣٣م)**. تح محمد عبد المعين خان. جامعة كمبردج، ١٣٦٩ هـ / ١٩٥٠ م.

٢٨. **تعريف القدماء بأبي العلاء** : تح مصطفى السقا وآخرون. القاهرة، الدار القومية للطباعة والنشر، ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥ م.

٢٩. **التمثيل والمحاضرة** : **الثعالبي (أبو منصور عبد الملك بن إسماعيل، ت ٤٢٩ هـ / ١٠٣٧م)**. تح عبد الفتاح محمد الحلو. القاهرة، لا. نا، ١٣٨١ هـ / ١٩٦١ م.

حرف الثاء

٣٠. **ثمار القلوب في المضاف والمنسوب** : الثعالبي (أبو منصور عبد الملك بن إسماعيل، ت ٤٢٩ هـ / ١٠٣٧م). تح محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة، دار نهضة مصر، ١٩٦٥ م.

حرف الجيم

٣١. **جمهرة الإسلام ذات النثر والنظام** : **الشيزري (أمين الدولة أبو الغنائم مسلم بن محمود بن نعمة بن أرسلان، ت ٦٢٦ هـ / ١٢٢٩ م)**. مخطوط. دمشق، مكتبة الأسد، رقم م ف / م ٤٥٥٧.

٣٢. **جولة أثرية في بعض البلاد الشامية** : أحمد وصفي زكريا. دمشق، دار الفكر، ط٢، ١٩٨٤ م.

حرف الحاء

٣٣. **الحب المفترس** : رئيف خوري. بيروت، دار المكشوف، ط١، ١٩٤٨ م.

٣٤. **حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة** : **السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن، ت ٩١١هـ / ١٥٠٥م)**. تح محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط ١، ١٣٨٧هـ / ١٩٦٨ م.

٣٥. **حلبة الكميت** : النواجي (شمس الدين بن محمد ت ٨٥٩هـ / ١٤٥٤م). مصر، لا. نا، ١٩٣٨ م.

٣٦. **حليــة البديــع** : قاســم البكرهجي (ت ١١٦٩هــ / ١٧٥٥م). لا. نا، لا. مــط، لا. ت، دمشق، مكتبة الأسد، ص ٢٠٧٣٥.

٣٧. **حليــة المحاضرة في صناعة الشــعر** : الحاتمــي (محمــد بــن الحســن بــن المظفّر ت ٣٨٨هــ / ٩٩٨م). تح جعفر الكتّاني، بغداد، ١٩٧٩ م.

٣٨. **الحماسة البصرية** : البصري (صدر الدين علي بن أبي الفــرج، ت ٦٥٩ هــــ / ١٢٦٠م). تح عادل جمال سليمان. القاهرة، مكتبة الخانجي، ٢٠٠٠ م.

٣٩. **الحماسة الشجرية** : ابن الشجري (ت ٥٢٤ هــ / ١١٢٩م). تــح عبــد المعــين الملوحي وأسماء الحمصي. دمشق وزارة الثقافة، ١٩٧٠ م.

٤٠. **حماسة الظرفاء من أشــعار المحدثيــن والقدماء** : الزوزنــي (عبد الله بن محمد العبدلكاني، ت ٤٣١ هــ / ١٠٣٩م). تح محمد جبار المعيبد. العراق، وزارة الثقافة والفنون، ١٩٧٨ م.

٤١. **الحماسة المغربية** : التادلي (أبو العباس أحمد بن عبد الــسلام، ت ٦٠٩ هــــ / ١٢١٢م). تح رضوان الداية. دمشق، دار الفكر، بيروت، دار الفكر المعاصــر، ط ١، ١٤١١ هــ / ١٩٩١ م.

٤٢. **الحنين إلى الأوطان** : محمد بن ســهل بن المرزبانــي الكرخي البغــدادي، (عاش في ق ٤ هــ / ٩م). تح جليل عطية. بيروت، عالم الكتب، ١٩٨٧ م.

٤٣. **حياة الحيوان الكبرى** : الدميــري (كمــال الديــن محمــد بن موســى، ت ٨٠٨ هــ / ١٤٠٥م). القاهرة، دار التحرير، ١٩٦٥ م.

حرف الخاء

٤٤. **خاصّ الخاص** : الثعالبي (أبو منصور عبد الملــك بــن إســماعيل، ت ٤٢٩هــــ /١٠٣٧م). قدّم له حسن الأمين. بيروت، دار مكتبة الحياة، ١٩٦٦ م.

٤٥. **خزانة الأدب وغاية الأرب** : ابن حجــة الحموي (علي بن عبد الله، ت ٨٣٧ هــ / ١٤٣٣م). تح عصام شعيتو. بيروت، دار مكتبة الهلال، ط ١، ١٩٨٧ م.

٤٦. **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب** : (البغدادي (عبد القادر بن عمر، ت ١٠٩٣ هــ /١٦٨٢م). تح عبد السلام هارون. القاهرة، مكتبة الخانجي، مط المدني، ط ١، ١٤٠٦ هــ / ١٩٨٦ م .

٤٧. **الخزل والدّأل بين الــدور والديّارات والدِّيَــرة** : ياقوت الحموي الرومي (ت ٦٢٦ هــ / ١٢٢٨م). تح يحيى زكريا عبارة ومحمد أديــب جمــران. دمــشق، وزارة الثقافة، ١٩٩٨ م.

٤٨. **الخصائص** : ابن جنّي (أبو الفتح عثمان ت ٣٩٢هـ / ١٠٠١م). تح محمد علي النجار. بيروت، دار الهدى، ط ٢، لا. ت.

حرف الدال

٤٩. **الدّر الفريد وبيت القصيد** : محمد بن أَيْدَمر (عاش في ق ٧ هـ / ١٢م). مخطوط، مصور عن المخطوطة رقم ٢٧٦١، مجموعة فاتح، مكتبة السليمانية في إستانبول، يصدره فؤاد سزكين في معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية، ألمانية، جامعة فرانكفورت.

٥٠. **ديك الجن الحمصي**: مسرحية شعرية للشاعر محمد طاهر الجبلاوي .مصر، المنيا، مطبعة صادق، ١٩٣٥ م.

٥١. **ديوان أبي تمّام (حبيب بن أوس الطائي ت ٢٣١هـ / ٨٤٥م)**. تح محمد عبده عزّام. مصر، دار المعارف، ١٩٦٥ م.

٥٢. ــــــــ: تح خلف رشيد نعمان. العراق، وزارة الثقافة والإعلام، ١٩٨٢ م.

٥٣. **ديوان جميل بن معمر (ت ٨٢ هـ/٧٠١م)** : جمع وتحقيق وشرح حسين نصار. القاهرة، مكتبة مصر، ط ٢، ١٩٦٧ م.

٥٤. **ديوان الحماسة** : أبو تمام (حبيب بن أوس الطائي). تح محمد عبد المنعم خفاجي. القاهرة، مكتبة محمد علي صبح وأولاده، ١٣٧٤ هـ / ١٩٥٥ م.

٥٥. **ديوان ديك الجن** : جمع وتحقيق أحمد مطلوب وعبد الله الجبوري. بيروت، دار الثقافة، ١٩٦٤ م .

٥٦. **ديوان ديك الجن الحمصي (ت ٢٣٥ هـ / ٨٥٠ م)**. : تحقيق وشرح أنطوان محسن القوّال. بيروت، دار الكتاب العربي، ط ١، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م.

٥٧. ــــــــ: عبد الأمير مهنا. بيروت، دار الفكر اللبناني، ط ١، ١٩٩٠ م.

٥٨. **ديوان ديك الجن الحمصي** : جمعه وشرحه عبد المعين الملوحي ومحيي الدين الدرويش. حمص، مطابع الفجر الحديثة، ١٩٦٠ م.

٥٩. **ديوان الصبابة** : **(ملحق بكتاب تزيين الأسواق)**. أحمد بن أبي حجلة المغربي(ت ٧٧٦هـ/١٣٧٤م). بيروت، دار حمد ومحيو، ط ١، ١٩٧٢ م.

٦٠. **ديوان الصنوبري (ت ٣٣٤هـ / ٩٤٥م)** : تح إحسان عباس. بيروت، دار الثقافة، ١٩٧٠ م.

٦١. **تتمة ديوان الصنوبري** : تح لطفي الصقّال ودريّة الخطيب. حلب، دار الكتاب العربي، ١٩٧١ م.

٦٢. **ديوان العبّاس بن الأحنف (ت ١٩٢هـ / ٨٠٧م)** : تح عاتكة الخزرجي. القاهرة، دار الكتب المصرية، ١٩٥٤ م.

٦٣. **ديوان علي بن الجهم (ت ٢٤٩هـ /٨٦٣م)** : تح خليل مردم بك. دمشق، المجمع العلمي العربي، ١٩٤٩م.

٦٤. **ديوان عمر أبي ريشة** : بيروت، دار العودة، ١٩٧١.

٦٥. **ديوان كشاجم (ت ٣٦٠هـ/٩٧٠م)** : تح خيرية محفوظ. بغداد، مطبعة دار الجمهورية، ١٩٧٠ م.

٦٦. **ديوان المعاني** : **العسكري (أبو هلال الحسن بن عبد الله ت ٣٩٥هـ / ١٠٠٤م**). القاهرة، مكتبة القدسي، ١٣٥٢ هـ.

٦٧. **ديوان ابن المعتز (ت ٢٩٦هـ/ ٩٠٨م)** : شرح مجيد طراد .بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.

٦٨. **ديوان النابغة الشيباني (ت ١٢٦هـ/٧٤٣م)**: تح عبد الكريم إبراهيم يعقوب. دمشق ،وزارة الثقافة١٩٨٧م.

٦٩. **ديوان أبي نواس (الحسن بن هانئ، ت ١٩٧هـ / ٨١٢م)** تح أحمد عبد المجيد الغزالي. بيروت، دار الكاتب العربي، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م.

حرف الراء

٧٠. **رسائل الانتقاد في نقد الشعر والشعراء** : القيرواني (محمد بن شرف ت ٤٦٠هـ / ١٠٦٧م) : تح حسن حسني عبد الوهاب. بيروت، دار الكتاب الجديد، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٣ م.

٧١. **رسالة الغفران** : أبو العلاء المعري (أحمد بن عبد الله بن سليمان، ت ٤٤٩هـ / ١٠٣٧م). تح عائشة عبد الرحمن. مصر، دار المعارف، ط ٦، ١٩٧٧ م.

٧٢. **الرسالة الموضحة في ذكر سرقات المتنبي وساقط شعره** : الحاتمي (أبو علي محمد بن الحسن ت ٣٨٨ هـ/ ٩٩٨م). تح محمد يوسف نجم. بيروت، دار صادر ودار بيروت، ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥ م.

٧٣. **روضة المحبّين ونزهة المشتاقين** : ابن قيم الجوزية (محمد بن أبي بكر الحنبلي الدمشقي، ت ٧٥١هـ / ١٣٥٠م). حلب، دار الوعي، ١٣٩٧ هـ.

حرف الزاي

٧٤. **زهر الآداب وثمر الألباب** : الحصري القيرواني (أبو إسحق إبراهيم بن علي، ت ٤٥٣ هـ/١٠٦١م). تح محمد محيي الدين عبد الحميد. عمان، مكتبة المحتسب، بيروت، دار الجيل، ط ٤، لا. ت.

٧٥. **الزهرة : الأصبهاني(أبو بكر محمد بن داود، ت ٢٩٧هـ/٩٠٩م)**. الجزء الأول. عني بنشره لويس نيكل البوهيمي وإبراهيم طوقان. بيروت، الجامعة الأمريكية، مط الآباء اليسوعيين، ١٩٣٢ م.

الجزء الثاني : تح إبراهيم السامرائي ونوري حمّودي القيسي. بغداد، وزارة الإعلام، ١٩٧٥ م.

٧٦. ـــــــــ: تح إبراهيم السامرائي. الأردن، الزرقاء، مكتبة المنار، ط ٢، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٥ م.

حرف السين

٧٧. **سرور النفس بمدارك الحواس الخمس : التيفاشي (أحمد بن يوسف، ت ٦٥١هـ / ١٢٥٣م)**. تح إحسان عباس. بيروت، المؤسسة العربية، ١٩٨٠ م.

٧٨. **سكردان السلطان (مطبوع على هامش كتاب المخلاة)** : ابن حجلة المغربي التلمساني (أحمد بن يحيى ت ٧٧٦هـ /١٣٧٤م). مصر، دار الفكر للجميع، مط المطبعة الأدبية، ١٣١٧ هـ.

٧٩. **سمط اللآلي في شرح أمالي القالي** : أبو عبيد البكري الأَوَنْبي (ت ٤٨٧هـ /١٠٩٤م). تح عبد العزيز الميمني. القاهرة، لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٣٥٤ م / ١٩٣٦ م .

٨٠. **سير أعلام النبلاء : الذهبي (شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، ت ٧٤٨ هـ / ١٣٧٤ م)**. تح صالح السّمر. بيروت، مؤسسة دار الرسالة، ط ١، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م.

حرف الشين

٨١. **شرح المضنون به على غير أهله**: الخزرجي (عز الدين عبد الوهاب بن إبراهيم، عاش في ق ٧هـ/١٢م). شرح العبيدي (عبيد الله بن الكافي، عاش في ق ٨هـ/١٣م). بغداد، مكتبة دار البيان، بيروت، دار صعب، لا. ت.

٨٢. **شرح مقامات الحريري** : الشريشي (أبو العباس أحمد بن عبد المؤمن ت ٦١٩هـ/١٢٢٢م). بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م.

٨٣. **شعر ماني الموسوس وأخباره** : (محمد بن القاسم المصري، ت ٢٤٥ هـ / ٨٥٩ م). جمع وتحقيق عادل العامل. دمشق، وزارة الثقافة، ١٩٨٨ م.

حرف الصاد

٨٤. **الصاهل والشاحج** : أبو العلاء المعري (أحمد بن عبد الله بن سليمان، ت ٤٤٩هـ/١٠٥٧م). تح بنت الشاطئ [عائشة عبد الرحمن]. مصر، دار المعارف، ١٩٧٥ م.

٨٥. **الصبح المنبي عن حيثية المتنبي** : يوسف البديعي (ت ١٠٧٣هـ/١٦٦٢م) : تح مصطفى السقا وآخرون. مصر، دار المعارف، ١٩٦٣ م.

حرف الطاء

٨٦. **الطراز المتضمن لأسرار البلاغة**: يحيى بن حمزة العلوي (ت٧٤٥هـ/١٣٤٤م). القاهرة،ط١٣٧٤،١هـ/١٩٥٥م.

حرف الظاء

٨٧. **الظرف والظرفاء** : الوشّاء (أبو الطيب محمد بن إسحق بن يحيى ت ٣٢٥هـ/ ٩٣٦م). بيروت، عالم الكتب، ط ١، ١٣٢٤ هـ.

حرف العين

٨٨. **العصبية القبلية وأثرها في الشعر الأموي** : إحسان النص. بيروت، دار اليقظة العربية، ١٩٦٤ م.

٨٩. **العقد الفريد** : ابن عبد ربه (أحمد بن محمد، ت ٣٢٨هـ/٩٣٩م). تح محمد سعيد العريان .دار الفكر، لا. ت.

٩٠. **عقلاء المجانين** : النيسابوري (أبو القاسم بن حبيب، ت ٤٠٦ هـ/١٠١٥م). تح مصطفى عاشور. مكتبة ابن سينا، ١٩٨٩ م.

٩١. **العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده** : القيرواني (أبو علي الحسن بن رشيق، ت ٤٥٦هـ /١٠٦٣م). تح محيي الدين عبد الحميد. بيروت، دار الجيل، ط ٥، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م.

٩٢. **عيون الأخبار** : الدينوري (أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة، ت ٢٧٦ هـ /٨٨٩م). القاهرة، دار الكتب المصرية، ط ١، ١٣٤٨ هـ / ١٩٣٠ م.

حرف الغين

٩٣. **غرر الخصائص الواضحة وعرر النقائص الفاضحة** : الوطواط (ت ٧١٨هـ/١٣١٨م). بيروت، دار صعب، لا. ت.

٩٤. **الغيث المسجم في شرح لامية العجم** : الصفدي (صلاح الدين خليل بن أيبك ت ٧٦٤ هـ / ١٣٦٢م). بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٧٥ م.

حرف الفاء

٩٥. **فصول التماثيل في تباشير السرور** : ابن المعتز (أبو العباس عبد الله بن المعتز، ت ٢٩٦هـ /٩٠٨م). تح جورج قنازع وفهد أبو خضرة. دمشق، مجمع اللغة العربية، ١٤١٠ هـ / ١٩٨٩ م.

٩٦. **الفهرست** : **ابن النديم (محمد بن إسحق)**. مصر، المطبعة الرحمانية، ١٣٤٨ هـ.

حرف القاف

٩٧. **القاموس المحيــط** : مجد الدين الفيـــروز ابــاذي (ت ٨١٦ هـــ / ١٤١٣م). مصر، المكتبة التجارية الكبرى، مؤسسة فن الطباعة، لا. ت.

٩٨. **قرى الضيف** : عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بــن قــيس (ت٢٨١ هـــ / ٨٩٤م). تح عبد الله ابن حمد المنصور. الرياض، أضواء السلف، ط ١، ١٩٩٧ م.

٩٩. **القصيدة اليتيمة** : برواية القاضي التنوخي (علــي بــن المحــسن ت ٤٤٧هـــ/ ١٠٥٥م). تح صلاح الدين المنجد. بيروت، دار الكتاب الجديد، مطابع الأمــان، ط ٢، ١٩٧٤ م.

١٠٠. **قطر الغيث المسجم على لامية العجم (حاشية نفحات الأزهار)** : عبــد الــرحمن الشافي العلواني. القاهرة، مكتبة المتنبي، بيروت، عالم الكتب، لا. ت.

حرف الكاف

١٠١. **كتاب الصناعتين** : أبو هلال العسكري (الحسن بن عبد الله ت ٣٩٥هــ/١٠٠٤م). تح علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم. بيــروت، المكتبــة العــصرية، ١٩٨٦ م.

١٠٢. **كتاب الفصوص** : البغــدادي(أبــو العــلاء صــاعد بــن الحــسن الربعــي، ت ٤١٠هــ/١٠١٩م). تح عبد الوهاب التــازي ســعود. المغــرب، وزارة الأوقــاف المغربية، مطبعة فضالة، ١٤١٣-١٤١٦هــ/ ١٩٩٣-١٩٩٦ م.

١٠٣. **كتاب المخلاة** : العاملي (بهاء الدين محمد بن حسين، ت ١٠٠٣ هـــ/١٥٩٤م). مصر، دار الفكر للجميع، المطبعة الأدبية، ١٣١٧ م.

١٠٤. **الكشكول** : **العاملي (بهاء الدين محمد بن حســين، ت ١٠٠٣هــ/١٥٩٤م)**. تح الطاهر أحمد الزاوي. القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي وشــركاؤه، ١٩٦١ م.

١٠٥. **كفاية الطالب في نقد كلام الشــاعر والكاتب** : ابن الأثيــر (ضيــــاء الــدين، ت ٦٣٧ هــ/١٢٣٩م). تح نوري حمودي القيسي وآخرون. العراق، جامعة الموصل، ١٩٨٢ م.

حرف اللام

١٠٦. **لسان العرب** : ابن منظور (محمد بن مكرم، ت ٧١١هــ /١٣١١م). بيروت، دار إحياء التراث ومؤسسة التاريخ العربي، ط ٣، ١٤١٣هــ / ١٩٩٣ م.

حرف الميم

١٠٧. **المثل السائر في أدب الكاتب والشــاعر** : ابن الأثيــر (ضياء الدين، ت ٦٣٧ هــ /١٢٣٩م). تح أحمد الحوفي وبدوي طبانة. القاهرة، دار نهضة مصر، لا. ت.

١٠٨. **مجموعة الرابطة القلمية لسنة ١٩٢١** : بيروت، دار صادر، دار بيروت، ١٩٦٤ م.

١٠٩. **المحاسن والمساوئ**: البيهقي(إبراهيم بن محمد ت٣٢٠هـ/٩٣٢م). بيروت، دار صادر ، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م.

١١٠. **محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء** : الراغب الأصفهاني (أبو القاسم حسين بن محمد ت ٥٠٢هـ/١١٠٨م). بيروت، دار مكتبة الحياة، لا. ت.

١١١. **المحب والمحبوب والمشموم والمشروب** : الرفّاء (السريّ بن أحمد، ت ٣٦٢ هـ/٩٧٢م). تح مصباح غلاونجي. دمشق، مجمع اللغة العربية، دار الفكر للطباعة، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م.

١١٢. **المختار من شعر بشار**: **الخالديان(أبو بكر محمد، ت٣٨٠هـ/٩٩٠م ،وأبو عثمان سعيد، ت٣٩١هـ/١٠٠٠م، ابنا هاشم الخالدي)**. تح محمد بدر الدين العلوي. القاهرة، مطبعة الاعتماد، ١٣٥٣ هـ.

١١٣. **مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر** : الجزء ١٥. اختصرته على نهج ابن منظور وحققته سكينة الشهابي. دمشق، دار الفكر، المطبعة العلمية، ط ١، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م.

١١٤. ـــــــ: **ابن منظور (ت ٦٤٥هـ/١٢٤٧م)**. الجزء ٢٣. تح إبراهيم صالح. دمشق، دار الفكر، المطبعة العلمية، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م.

١١٥. **مدامع العشاق** : زكي مبارك. القاهرة، لا. نا، ط ٢، ١٣٥٣ هـ.

١١٦. **مرآة الجنان وعبرة اليقظان** : اليافعي (عبد الله بن أسعد ت ٧٦٨هـ/١٣٦٦م). بيروت، مؤسسة الأعلمي، لا. ت.

١١٧. **المرقصات والمطربات** : نور الدين علي بن الوزير. بيروت، دار حمد ومحيو، ١٩٧٣ م.

١١٨. **مروج الذهب ومعادن الجواهر** : المسعودي (علي بن الحسين بن علي، ت ٣٤٦ هـ / ٩٥٧م). القاهرة، المطبعة البهية المصرية، ١٣٤٦ هـ.

١١٩. **مسالك الأبصار في ممالك الأمصار** : ابن فضل الله العمري (شهاب الدين أحمد بن يحيى، ت ٧٤٩ هـ /١٣٤٨م). مخطوط، مصور، يصدره فؤاد سزكين، ألمانيا الاتحادية، جامعة فرانكفورت، معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م.

١٢٠. **المستطرف في كل فن مستظرف** : الأبشيهي (شهاب الدين بن محمد، ت ٨٥٠هـ / ١٤٤٦م). تح عبد الله أنيس الطباع. بيروت، دار القلم، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م.

١٢١. **مصارع العشاق** : السرّاج القارئ (جعفر بن أحمد بن الحسين، ت ٥٠٠هـ/١١٠٦م). بيروت، دار صادر، لا. ت.

١٢٢. **المصباح في علم المعاني والبيان والبديع** : ابن الناظم (بدر الدين بن مالك ت ٦٨٦هـ / ١٢٨٧م). تح حسني عبد الجليل يوسف. القاهرة، مكتبة الآداب، ١٩٨٩ م.

١٢٣. **المصون في الأدب** : أبو أحمد الحسن بن عبد الله العسكري (ت ٣٨٢هـ/٩٩٢م). تح عبد السلام هارون. الكويت، ١٩٦٠ م.

١٢٤. **معاهد التنصيص على شواهد التلخيص** : عبد الرحيم بن أحمد العباس (ت ٩٦٣ هـ / ١٥٥٥م). تح محيي الدين عبد الحميد. بيروت، عالم الكتب، لا. ت.

١٢٥. **معجم الفرائد المكنونة** : محمد مصطفى العريضي. بيروت، دار أبعاد، ط ١، ١٩٨٣ م.

١٢٦. **معجم المؤلفين** : عمر رضا كحالة. بيروت، دار إحياء التراث، لا. ت.

١٢٧. **المعجم الوسيط** : إبراهيم مصطفى وآخرون. القاهرة، مجمع اللغة العربية، ط ٣، ١٩٩٣ م.

١٢٨. **مقاتل الطالبين** : أبو الفرج الأصفهاني (علي بن الحسين، ت ٣٥٦ هـ / ٩٧٦ م). تح السيد أحمد صقر. بيروت، دار المعرفة، لا. ت.

١٢٩. **مناقب آل أبي طالب** : ابن شهر أشوب (أبو جعفر محمد بن علي ت ٥٨٨هـ / ١١٩٢م). تح يوسف البقاعي. منشورات ذوي القربى، ط ١، ١٤٢١ هـ.

١٣٠. **المنصف في نقد الشعر وبيان سرقات المتنبي ومُشكل شعره** : ابن وكيع التنيسي(ت٣٩٢هـ/١٠٠١م). تح محمد رضوان الداية. دمشق، دار قتيبة، ١٩٨٢ م.

١٣١. **الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري** : الآمدي (أبو القاسم الحسن بن بشر ت ٣٧٠ هـ /٩٨٠م). تح السيد أحمد صقر. مصر، دار المعارف، ط ٣، ١٩٦٠ م.

حرف النون

١٣٢. **نثار الأزهار** : ابن منظور (ت ٦٤٥هـ/١٢٤٧م). بيروت، دار مكتبة الحياة، ١٩٨٣ م.

١٣٣. **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة** : ابن تغري بردي (جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي، ت ٨٧٤هـ/١٤٦٩م). القاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر، مطابع كوستا تسوماس، ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣ م.

١٣٤. **نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة** : القاضي التنوخي (أبو علي المحسّن بن علي، ت ٣٨٤ هـ / ٩٩٤م). تح عبود الشالجي. لا. نا، ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م.

١٣٥. **نضرة الإغريض في نصرة القريض** : المظفّر بن الفضل العلوي (ت ٦٥٦هـ/١٢٥٨م). تح نهى العارف. دمشق، مجمع اللغة العربية، ١٣٩٦ هـ / ١٩٧٦ م.

١٣٦. **نفحات الأزهار على نسمات الأسحار في مدح النبي المختار** : عبد الغني النابلسي (ت ١١٤٣ هـ/ ١٦٣٦م). القاهرة، مكتبة المتنبي، بيروت، عالم الكتب، لا. ت.

١٣٧. **نفح الأزهار في منتخبات الأشعار**: شاكر البتلوني .ضبطه وصححه إبراهيم اليازجي. دمشق، دار كرم، لا. ت.

١٣٨. **نفحة اليمن فيما يزول بذكره الشجن** : الشرواني(أحمد بن محمد الأنصاري، عاش في ق ١٣هـ / ١٧م). القاهرة، نا. حسين شرف ومحمد أمين الخانجي، المطبعة الشرفية، ١٣٢٤ هـ.

١٣٩. **نهاية الأرب في فنون الأدب** : النويري (شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب، ت ٧٣٢هـ /١٣٣١م). القاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر، مطابع كوستا تسوماس. لا. ت.

حرف الهاء

١٤٠. **هبة الأيام فيما يتعلق بأبي تمام** : يوسف البديعي (ت ١٠٧٣هـ/١٦٦٢م). تح محمود مصطفى. القاهرة، مطبعة العلوم، ١٣٥٢ هـ / ١٩٣٤ م.

حرف الواو

١٤١. **الوافي بالوفيات** : الصفدي (صلاح الدين خليل بن أيبك ت ٧٦٤هـ / ١٣٦٢م). الجزء ١٨. تح أيمن فؤاد السيد. فسبادن، جمعية المستشرقين الألمان، سلسلة النشرات الإسلامية، نا. فرانز شتاينر، طب. دار صادر، ط ٢، بيروت، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م.

١٤٢. **الوحشيات (الحماسة الصغرى)** : أبو تمام (حبيب بن أوس الطائي ت ٢٣١هـ/٨٤٥م). تح عبد العزيز الميمني. مصر، دار المعارف، ١٩٦٣ م.

١٤٣. **الوزراء والكتاب** : الجهشياري (محمد بن عبدوس ت ٣٣١ هـ / ٩٤٢م). تح مصطفى السقا وآخرون. القاهرة، نا. مصطفى البابي الحلبي، ط ١، ١٣٥٧ هـ / ١٩٣٨ م.

١٤٤. **الوساطة بين المتنبي وخصومه** : الجرجاني (علي بن عبد العزيز، ت ٣٦٦هـ / ٩٧٦م). تح محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي. القاهرة، نا. عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، ط ٤، ١٣٨٦هـ / ١٩٦٦ م.

١٤٥. **الوشي المرقوم في حل المنظوم** : ابن الأثير (نصر بن محمد بن الأثير، ت ٦٣٧هـ / ١٢٣٩م). مخطوط. دمشق، مكتبة الأسد، رقم ١٥٦٨٧.

١٤٦. **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان** : ابن خلّكان (أبو العباس شمس الدين أحمد بن أبي بكر، ت ٦٨١هـ/١٢٨٢م). تح إحسان عباس. بيروت، دار صادر، ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م.

حرف الياء

١٤٧. **يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر**: الثعالبي (أبو منصور عبد الملك بن إسماعيل ،ت ٤٢٩هـ / ١٠٣٧م). تح محيي الدين عبد الحميد. بيروت، دار الفكـر، ط ٢، ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٣ م.

Þ Þ

f

الدوريات

١ - مجلة الطريق : العدد السادس، تشرين الثاني / كانون الأول ١٩٩٤م، طرابلس – لبنان، حكمت الشريف. (كليمات في علم الرواية)، ص ٢١٤ .

٢ - مجلة الفيصل : العدد ٢٩٢، شوال ١٤٢١هـ / يناير ٢٠٠١م، الرياض، فؤاد عبد المطلب. (ديك الجن الحمصي وعطيل شكسبير، نظرة مقارنة)، ص ٢٣ .

٣ - مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق : المجلد ٤٥، الجزء ١، شوال ١٣٨٩هـ / كانون الثاني ١٩٧٠م. دمشق، رفيق الفاخوري. (قطب السرور في أوصاف الخمور)، ص ١٨١ .

٤ - مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق : المجلد ٥١، الجزء ١، المحرم ١٣٩٦هـ/ كانون الثاني ١٩٧٦م، دمشق، محمد يحيى زين الدين. (حول ديوان ديك الجن)، ص ١٥١ .

٥ - مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق : المجلد ٦٦، الجزء ٤، ربيع الأول ١٤١٢هـ/ تشرين الأول ١٩٩١ م، دمشق، شاكر الفحام. (المستدرك على ديوان ديك الجن الحمصي)، ص ٦٩٠ .

Þ Þ

المحتوى

Þ Þ Þ